

الذُّكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بِأَشْرَاحِهِ

الْأَعْمَالُ الْكَامِلَةُ

المجلد الرابع

الدكتور عبد الله باسراحيل

الأعمال الكاملة

رقم الإيداع: 2024/22719

الترقيم الدولي: 978-977-9689-03-6

الناشر

دار منازل لتطوير حقوق الملكية الفكرية والنشر والتوزيع

تليفون: +٢٠١٠١٤٣٠٨٤٨٤

E.mail: DarManazel@gmail.com

شارع النيابة الإدارية – دمياط الجديدة – دمياط

المدير العام: د. أشرف الشحات

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأيّة وسيلة تصويريّة أو إلكترونيّة أو ميكانيكيّة بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها، من دون إذن خطّي من المؤلف.

سَمْعُكُمْ مِثْلَ مِثْلِكُمْ

الْإِلَهِ





الإهداء

إلى مكة
مدينة الهدى
قِبلة الروح



الملك سلمان

وَمَا الْخُلُودُ إِذَا لَمْ يَعْظُمِ الشَّانُ؟!
 أَسْمَاءُ مَنْ عَمَرُوا الدُّنْيَا وَإِنْ بَانُوا
 إِلَى الذُّرَى وَعَلَتْ دُورٌ وَأَوْطَانُ
 وَمَا اسْتَهَانُوا بِمَا قَدْ دَقَّ، أَوْ لَانُوا
 حَتَّى تَجَلَّى مِنَ الْأَسْرَارِ بُرْهَانُ
 وَالْعَقْلُ وَالْقَلْبُ لِلْإِنْسَانِ عُنْوَانُ
 حُبُّ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْخَلْقِ مُذْ كَانُوا
 وَالْحَقُّ شَرَعَتْهُمْ وَالْعَدْلُ مِيزَانُ
 وَالسَّامِقُونَ أَبَا يَقْفُوهُ وَلِدَانُ
 فَمَا يُمَاتِلُهُ فِي الْجُودِ أَقْرَانُ
 يَسْمُو بِهِ فِي الْمَلَا دِينَ وَقُرْآنُ
 وَالنَّاسُ مِنْ طَيْبِهِ صَحْبٌ وَأَعْوَانُ
 صِفَاتُهُ، وَلَهُ الْأَعْدَاءُ قَدْ هَانُوا
 أَخْلَاقُهُمْ بِالشَّدَى وَرَدَّ وَرَيْحَانُ
 يَزِينُهَا النُّبْلُ، وَالْأَخْلَاقُ تِيْجَانُ
 لِأَنَّ فِعْلَهُمْ بَذَلٌ وَإِحْسَانُ
 وَلَيْسَ مِنْ شِيَمَتِي نُكْرٌ وَكُفْرَانُ
 كُلُّ النَّفُوسِ وَأَمْنُ النَّفْسِ إِيْمَانُ؟!
 سَلْمَانُ يَا ثَانِي الْأَقْمَارِ سَلْمَانُ
 يَا مَنْ بَعُودَتِهِ الْأَيَّامُ تَزْدَانُ

مَا الْمَجْدُ فِي رِحْلَةِ الْأَيَّامِ بُهْتَانُ
 عَلَى الزَّمَانِ تَسَامَتْ فِي تَالِقِهَا
 مَنْ أَشْعَلُوا الدَّهْرَ بِالْأَنْوَارِ وَاسْتَبَقُوا
 كَمْ ذَلَّلُوا الصَّعْبَ، مَا خَارَتْ عَزَائِمُهُمْ
 قَدْ أَرْسَلُوا الْفِكَرَ فِي الْآفَاقِ مُؤْتَلِقًا
 بِالْعَقْلِ وَالْقَلْبِ قَدْ صَحَّتْ عَزَائِمُهُمْ
 هُمْ الْبِنَاءُ لِخَيْرِ الْأَرْضِ، دَافِعُهُمْ
 سَادُوا كِرَامَ الْوَرَى، وَالْبِرُّ دَيْدَنُهُمْ
 آلُ السُّعُودِ سُعُودٌ فِي مَرَابِعِنَا
 عَبْدُ الْعَزِيزِ فَخَارُ النَّاسِ مِنْ قَدَمِ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ وَتَاجُ الْمُلْكِ تَوَجَّهُ
 الْفَارِسُ النَّابِ الْبَانِي قُصُورَ نَدَى
 الْقَائِدُ الْقَرْمُ وَالْهَيْجَاءُ تَعْلَمُ مَا
 تَلْقَى الْمَيَامِينَ مِنْ أَبْنَائِهِ غُرَرًا
 نَفُوسُهُمْ كَبِيَاضِ الثَّلْجِ صَافِيَّةُ
 مَدَحَتُهُمْ وَأَنَا الْمَوْفُورُ نِعْمَتُهُ
 مَا كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أُجْزَى عَلَى مِقَّةِ
 وَكَيْفَ أَجْحَدُ أَمْنًا تَسْتَظِلُّ بِهِ
 يَا مَنْ أَبْشَكَ نَجْوَى الْقَلْبِ فِي وَلِهٍ
 أَزْفُ عَذَبِ التَّهَانِي وَهِيَ بِاسْمَةٍ

وَمِنْكَ يَنْهَلُ مَاءَ الْجُودِ ظِمَانُ
وَإِنَّ بَرِّكَ، لَوْ أَخْفَيْتَ إِعْلَانُ
تَجَلَّلَ الزَّهْرُ فِيهَا وَهُوَ فَيْنَانُ
عَزَّ الْمُجِيرُ بِهِ وَالْعَصْرُ عُذْوَانُ
وَأَنْتَ بِالْحِكْمَةِ الْعَلِيَاءِ رُبَّانُ
وَأَنْتَ لِلْقِيَمِ السَّمْحَاءِ بُنْيَانُ
بِالْبُشْرِيَّاتِ وَقَالَ الْخَيْرِ جَذْلَانُ
فَإِنَّكَ الْيَوْمَ شَمْسُ الْحَقِّ، سَلْمَانُ

مِنْكَ الْوَفَاءُ سُقِينَا مِنْ مَشَارِبِهِ
فَإِنَّ حُبَّكَ حُبُّ الشَّعْبِ أَجْمَعُهُ
سَلْمَانُ يَا دَوْحَةَ بِالطَّيْبِ وَارِفَةُ
يَا مَنْبَعَ الصَّدَقِ وَالْإِيثَارِ فِي زَمَنِ
فَأَنْتَ لِلْبَائِسِ الْمَظْلُومِ مُنْتَصِرُ
بِالْعَزْمِ وَالْحَزْمِ قَدْ أَبْلَيْتَ مُقْتَدِرًا
سَلْمَانُ، إِنَّ الْأَمَانِي الزُّهْرَ قَادِمَةٌ
فَإِنَّ رَأْيِنَاكَ نُورَ الْمَجْدِ فِي غَدِنَا

الْإِزْهَابُ

إِلَى حَضْرَةِ صَاحِبِ السُّمُورِ الْمَلِكِيِّ

الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِي بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَزَيْرِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَفِظَهُ اللَّهُ

بِالْخَيْرِ وَالنَّصْرِ الْمُؤَزَّرِ تَحْتِي
مِنْ حَاقِدٍ أَوْ حَاسِدٍ أَوْ مُرْهَبٍ
هَانَتْ عَزَائِمُنَا، وَمَا فِينَا الْغَيْبِ
نَرَعَى الذَّمَّامَ بِكُلِّ قَلْبٍ طَيِّبٍ
إِنَّ الْعُهُودَ مَصُونَةٌ عِنْدَ الْأَبِي
وَلَنَحْنُ بِالْمِرْصَادِ لِلْبَاغِي الْخَبِي
سَنَدِيقُهُ هَوْلَ الزَّمَانِ الْمُرْعَبِ
نَارُ الْكُمَاةِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَنْجَبِ
آلَ (السُّعُودِ) سَعُودُنَا، مِنْ (يَعْرُبِ)
لِلَّهِ مُسْلِمَةٌ عَلَى نَهْجِ النَّبِيِّ
نُورٌ يُضِيءُ بِمَشْرِقٍ وَبِمَغْرِبِ
يُغْلِيكَ بِالْحَقِّ الرَّفِيعِ الْمُجْتَبِي
وَمَحَطُ أَنْظَارِ الْحَصِيفِ الْمُتَعَبِ

أَبْشِرْ مُحَمَّدُ مَنْ تَسَمَّى بِالنَّبِيِّ
يَا سَاهِرَ الْعَيْنَيْنِ تَحْمِي أَرْضَنَا
إِنْ شِئْتَ خُضْنَا دُونَكَ الْأَهْوَالَ، مَا
عَهْدٌ تَعَاهَدْنَا عَلَيْهِ وَإِنَّا
مَنْ خَانَ خَانَ اللَّهَ فِي عِلْيَانِهِ
يَتَكَاثَرُ الْأَعْدَاءُ فِيمَا حَوْلَنَا
لَا نَبْتَغِي الْعُدْوَانَ، لَكِنْ مَنْ بَغَى
دُونَ الْبِلَادِ وَشَعْبِهَا وَمَلِكِهَا
أَنْتُمْ مَفَاخِرُنَا عَلَى طُولِ الْمَدَى
فَلْيَخْسَأِ الْأَعْدَاءُ إِنَّا أُمَّةٌ
سِرِّيَا (مُحَمَّدٌ) أَنْتَ فِي أَحْدَاقِنَا
يَحْمِيكَ رَبُّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْعِدَا
فَلَأَنْتَ حِصْنٌ لِلْبِلَادِ جَمِيعِهَا

يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ

إِلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلِكِيِّ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَفِظَهُ اللَّهُ

لَيْتَ عُذْرِي يَنْوُبُ عَنْهُ اغْتِلَالِي
مِنْ سَنَاكَ الْمُنُورِ الْمُتَلَالِي
تَنْحِنِي دُونَهُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ
إِنَّمَا أَنْتَ صَاحِبُ الْإِفْضَالِ
حِينَ أَنْعَمْتَ بِالْمُنَى وَالنَّوَالِ
كَيْفَ أَنْسَاكَ يَا كَرِيمَ الْوِصَالِ؟
يَا أَمِيرِي فِدَاكَ عُمْرِي وَمَالِي
لَا أَدَاجِيكَ أَنْتَ رَوْضُ الْجَمَالِ
أَنْتَ أَتْرَعْتَهَا بِمَاءِ زُلَالِ
مِثْلَ بَدْرِ يَزِينُنَا بِالْكَمَالِ
دَانَتْ لَهُ جَمِيعُ الرَّجَالِ
بِعُطُورِ الرِّضَا وَبَرْدِ الظَّلَالِ
فِي بِلَادِ تَضْيِئُ فِيهَا اللَّيَالِي
وَتُنَادِيكَ أُمَّةٌ لِلنِّضَالِ
وَأَذَقْتَ الْأَنَامَ مِنْ كُلِّ حَالِ
وَعَدَا الظُّلْمَ مُؤَذِّنًا بِالزَّوَالِ
رَاشِدَ الْقَوْلِ صَادِقًا فِي الْفِعَالِ
بِجَزِيلِ النَّدَى وَنُبْلِ الْخِصَالِ

يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ حُبُّكَ غَالِ
أَحْمَدُ وَالْمَحَامِدُ الْغُرُ فَيُضْ
خُلُقُ الْمَرْءِ بِالتَّوَاضُعِ أَبْهَى
ذَكَرْتَنِي بِكَ الْفَضَائِلُ دَوْمًا
كَمْ أَيَادٍ عَلَيَّ بِالْبِرِّ تَسْمُو
لَسْتُ أَنْسَى نَدَاكَ مَا عِشْتُ عُمْرِي
يَا أَمِيرَ الْقُلُوبِ فِي كُلِّ نَفْسٍ
مِنْكَ طَلَعُ الْجَمِيلِ فِي كُلِّ أَرْضٍ
وَأَنَا زَهْرَةٌ بِرَوْضِكَ تَحْيَا
يَا ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَنْ عَاشَ دَهْرًا
مَلِكٌ قَدْ حَوَى الْخَلَائِقَ حُبًّا
عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ كُلَّ يَوْمٍ
يَا أَمِيرَ الْقُلُوبِ مَا زِلْتَ فَخْرًا
وَالْمُنَى تَفْتَفِي خُطَاكَ أَبْيَا
كَمْ جَمَعْتَ التَّقَى عَطُوفًا رَحِيمًا
زَانَكَ الْحَقُّ بِالْعَدَالَةِ مَجْدًا
تَتَهَجَّى النُّهَى بِفِكْرِكَ دَوْمًا
نَخْوَةٌ فِيكَ وَالشَّجَاعَةُ تُغْنِي

أَحْمَدَ الْخَيْرِ - وَالْمَوَاطِنُ جَذَلِي -
لَكَ بُشْرَى وَطَالِعُ السَّعْدِ يُنْبِي
أَيُّهَا الشَّامِخُ الْأَمِيرُ تَهَادَى
أَنْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ سَامٍ وَعَالٍ
بَعْدَ ضَاحِكٍ فَرِيدِ الْمِثَالِ
بَيْنَ شَعْبٍ يَرَاكَ نُورَ الْمَعَالِي

غَابَةُ اللَّيْلِ

غَابَةُ اللَّيْلِ وَأَنْتَ صَبِي
يُبْحِرُ اللَّيْلُ إِلَى شَاطِئِهِ
يُبْصِرُ الصُّبْحَ، وَمِنْ أَمْشَاجِهِ
أَيُّهَا السَّاهِرُ فِي أَحْدَاقِنَا
رَأَيْدُ الْقَطْرِ الَّذِي يُمِطِرُنَا
فَدَعَ الرُّوحَ عَلَى عِلَاتِهَا
وَاعْتَرَبَ عَنْ كُلِّ مَوْثُورٍ وَطَبْ
قُلْ لِدُنْيَانَا الَّتِي تَضْرَعُنَا
وَتَهَاوِيْمُ خَيَالٍ مُتَعَبٍ
وَعَلَى أَمْوَاجِهِ يَطْفُو الْخَبِي
فَلَقَ النُّورَ حَبَاءَ الْمُحْتَبِي
وَهُوَ نَاءٌ كَضِيَاءِ الْكَوْكَبِ
قَدْ رَوَى كُلَّ زَمَانٍ مُجْدِبٍ
وَالْتَمَسَ بَعْضَ صُنُوفِ الْأَرْبِ
فِي رِيَاضٍ أَزْهَرَتْ بِالْأَدَبِ
قَدْ سِئِمْنَا مَا نُعَانِي فَاغْرُبِي

أَطْلِي

نَجْمَةٌ أَنْتِ، مِنْ عَالَاكِ أَطْلِي
إِنَّ عَصْرًا نَعِيشُهُ سَقَطَ عَصْرِ
فَاتْرُكِينِي مَعَ الْقُلُوبِ الْحَيَارَى
عَلَّ جَدْبًا يَكُونُ لِلْأَرْضِ خَصْبًا
وَأَضِيئِي لِي الْحَيَاةَ، أَهْلِي
وَأُنَاسٌ تَوَالَدَتْ لِلتَّسْلِي
عَزَفَ قِيثَارَةً وَأَنْفَاسَ فُلٍّ
وَعَدُّوا يَعُودُ خِلًا لِخِلٍّ

ذِكْرِي

كَانَتْ الْأَحْلَامُ أَحْلَى
وَأَفْقَنَا فَإِذَا نَحْنُ حَبِيبَانِ افْتَرَقْنَا
هِيَ أَمَسَتْ بَعْضَ ذِكْرِي
وَأَنَا أَمَسَيْتُ ذِكْرِي

قَوَارِيرُ الْجَمَالِ

بِأَنِّي عَنْ كَثِيرِ الْغِيدِ سَالٍ
نِسَاءً مِنْ قَوَارِيرِ الْجَمَالِ
بِهَاءِ السَّحْرِ فِي عُمْرِ اللَّيَالِي
وَأَنْجَابِ التَّسَامِي وَالْمَعَالِي
يَتَوَقُّ لِحُسْنِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ
كَوْمُضٍ جَوَاهِرٍ تَحْتَ الرِّمَالِ
وَحُورِ الْعَيْنِ حُلُوتِ الْمَنَالِ
وَأَهْوَى فِي الْحَرَائِرِ كُلِّ غَالٍ
تَخَيَّرْتُ النِّسَاءَ بِلَا رِجَالٍ
وَأَشْهَى الْحُبَّ يَأْنَسُ بِالذَّلَالِ
تُسَافِرُ بِي إِلَى مُدُنِ الْخِيَالِ
أَرِينِي النُّورَ يَغْبِقُ فِي التَّلَالِ
وَأَنْ هَمَّتْ هُمُومِي لَا أَبَالِي
نَعِمْتُ وَمَا أَسِفْتُ عَلَى مُحَالٍ

تَظُنُّ بِي الظُّنُونُ فَكَيْفَ تَذَرِي
وَلَوْ شِئْتُ النِّسَاءَ لَكَانَ حَوْلِي
وَكَمْ لَيْلَى رَأَيْتُ وَكَمْ أَرْتَنِي
فَلَمْ آسَفْ لِفُضِّ الشَّمْسِ بِكْرًا
وَأَنْ أَهْوَى النِّسَاءَ فَإِنْ قَلْبِي
وَمَا عَيْشِي بِغَيْرِ الْغِيدِ إِلَّا
أُحِبُّ بَنَاتِ حَوَاءٍ جَمِيعًا
أُحِبُّ وَبِالْعَفَافِ أَسْوَسُ نَفْسِي
وَلَوْ خَيْرْتُ فِي دُنْيَايَ شَيْئًا
لَأَبْقَى بَيْنَهُنَّ وَحِيدَ عَصْرِي
وَأَسْكُنُ فِي قُلُوبٍ مِنْ هَوَاءٍ
أَرِينِي الْحُسْنَ يُلْهِمُنِي الْأَمَانِي
فَمَا هَمِّي وَقَدْ أَلْقَيْتُ هَمِّي
دَعِ الدُّنْيَا، تَدْعُكَ، فَإِنْ تَوَلَّيْتُ؛

لِمَنْ؟!

قَسَوْتَ وَكُنْتَ لَا تَقْسُو
أَعَاجِيبُ هِيَ الدُّنْيَا
نَظَرْتُ إِلَى مَغَانِيهَا
رَأَيْتُ النَّاسَ أَغْدَاءَ
رَأَيْتُ الْأَرْضَ آثَامًا
لِمَاذَا نَجْعَلُ الدُّنْيَا
يُصَارِعُ بَعْضُنَا بَعْضًا
يُعَانِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا
لِمَنْ قَدْ تَصْلَحُ الدُّنْيَا
وَجَفَّ الْوَرْدُ وَالْغَرْسُ
بِهَا حُزْنٌ بِهَا أُنْسُ
وَكَيْفَ أَصَابَهَا الْبُؤْسُ؟
بِمَا فُطِرَتْ بِهِ النَّفْسُ
وَكُلُّ خَلِيقَةٍ تَأْسُو
كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَبْسُ
وَفِينَا الْحَقُّدُ يَنْدَسُ
وَفِي أَعْمَاقِنَا لَبْسُ
إِذَا لَمْ يَصْدُقِ الْحِسُّ؟

ابنة الشمس

يَا ابْنَةَ الشَّمْسِ بِالْفُتُونِ أَطْلِي
بِكَ تَحْلُو الْحَيَاةُ وَالرَّوْضُ يَغْنَى
أَنْتِ دَوْمًا ضُحُوكُ الشَّجَرِ، حَتَّى
قَدْ تَهَادَيْتِ كَالنَّسِيمِ فَرَّقْتُ
تَتَوَارَيْنِ عَنْ عُيُونِ الْحَيَارَى
لَا تَمْلِي، وَإِنْ رَأَيْتِ الْأَمَانِي
أَنْتِ يَا وَمُضَّةَ الْبُرُوقِ تَعَالِي
لِنَرَى الْعُمَرَ بِالْأَغَارِيدِ يَحْلُو
وَأَنْشُرِي السَّحَرِ آيَةً وَأَهْلِي
وَالْفَرَاشَاتُ بَيْنَ وَرْدٍ وَقُلٍّ
حِينَ تَبْكِينَ فِي الْفِرَاقِ الْمُذِلِّ
كُلُّ نَفْسٍ إِلَى بَهَاكِ الْمُطَلِّ
حَجَلًا مِنْكَ، مِثْلَ شَمْسٍ وَظِلٍّ
غَادَرْتُنَا فَفِيكَ كُلُّ التَّمَلِّي
نَمْتَطِ الرِّيحَ سَاعَةً لِلتَّجَلِّي
ثُمَّ نَحْيَا الْحَيَاةَ خِلًا لِخِلٍّ

الجُرْحُ أَقْوَى

لَمْ أَعُدْ أَقْوَى
فَإِنَّ الْجُرْحَ أَقْوَى
سَهْمُكَ الْمَسْمُومُ أَعْيَانِي وَأَذْمِي،
كُلَّمَا دَاوَيْتُهُ
لَا، لَيْسَ يَبْرًا
آه يَا مَنْ كُنْتَ لِلْإِحْسَاسِ نَجْوَى
لَمْ أَكُنْ أَرْضَاكَ بِالْآثَامِ ذِكْرِي
صَلَفُ الذَّنْبِ وَقَدْ أَوْلَاكَ أَمْرَهُ
ضَاقَ صَبْرًا
كَبِدِي تِلْكَ وَفِيهَا مِنْكَ قَطْرُهُ
كَيْفَ هَانَتْ وَهِيَ بِالْأَحْزَانِ تَكْلِي
ثُمَّ تَرْجُو بَعْدَ آلامِكَ عُذْرًا
هَلْ تَسَاوَى الظُّلْمُ وَالْحَقُّ
لَدَى فَهْمِكَ قَدْرًا؟
وَرَأَيْتَ الْكَبِيرَ فِي نَفْسِكَ بِالْبُهْتَانِ وَتَرَا
كَانَ أَوْلَى بِكَ أَنْ تُنْعِمَ فِكْرًا
لَيْسَ مَنْ يَفْدِيكَ كَالْمَمْلُوءِ عُذْرًا
هَانَ عِنْدِي الْيَوْمَ إِنْ أَرْمَعْتَ هَجْرًا
أَنَا يَكْفِي
أَنْ أَعِيشَ الْوَقْتَ طَهْرًا

دُنْيَا تَدُورُ بِنَا وَنَحْنُ بِهَا نَدُورُ

شَلَالُ نُورٍ كَالشُّمُوسِ أَوْ الْبُدُورِ مَا أَجْمَلَ الدُّنْيَا بِإِشْرَاقِ الْبُكُورِ
الْحُبُّ فِي الدُّنْيَا تَهِيمٌ بِهِ الزُّهُورُ وَالْحُزْنُ فِي الدُّنْيَا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ
سِرُّ السُّرُورِ خَفَا وَأَسْرَارُ الشُّرُورِ دُنْيَا تَدُورُ بِنَا وَنَحْنُ بِهَا نَدُورُ

تَغَايٍ

تَتَغَابَى وَإِنَّهَا الْيَوْمَ تَذَرِي عَنْ هَيَامِ أَبْنَاهُ طَيِّ شِعْرِي
غَضَّةٌ بَضَّةٌ، جَمَالٌ وَظَرْفٌ أَيُّ حُسْنٍ كَمَا الْمَلَائِكِ يُغْرِي

فِي الْأَرْبَعِينَ

فِي الْأَرْبَعِينَ
وَبَعْدَ سَنِّ الْأَرْبَعِينَ
يَغْدُو الْجَمَالُ مَحَجَّةً
لِلْعَارِفِينَ الْعَاشِقِينَ
أَحْلَى الْجَمَالِ الْأَنْثَوِيِّ
يَكُونُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ

عِنْدَ الْوَدَاعِ

قَبَّلْتُهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ وَقَبَّلْتُنِي
 وَبَكَتْ عَلَى كَتِفِي تَائِنٌ وَعَانَقَتْنِي
 قَدْ بَلَّلَتْ بِدُمُوعِهَا وَجْهِي وَمَثْنِي
 قَالَتْ بِرَبِّكَ لَا نَسِيتَ، وَأَمْنَتْنِي
 قَدْ أَوْدَعَتْنِي قَلْبَهَا وَاسْتَوْدَعَتْنِي
 أَزِفَ الرَّحِيلُ وَعَيْنُهَا مَا فَارَقَتْنِي
 حَتَّى تَبَاعَدَتِ الْخُطَى وَتَغَيَّبَتْنِي
 فَبَكَيْتُ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ كَمَا بَكَتْنِي
 كَانَتْ مَعِيَ طَيْفًا كَغَيِّمَاتٍ وَهَثْنِ
 عَفْتُ الرُّقَادَ، حَبِيبَتِي كَمْ أَرْقَتْنِي
 وَأَنَا أَصَوُّرٌ وَجْهَهَا كَمْ أَتَرَعَتْنِي
 هِيَ بِالْجَمَالِ تَأَلَّقَتْ كَمْ أَثْمَلَتْنِي
 وَالْفَاتِنُ الثَّلْجِيُّ أَجْمَلُهُ أَرْتْنِي
 وَحَرَائِرُ الشَّعْرِ الْمُنْذَهَبِ أَذْهَلَتْنِي
 أَنَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ لَكِنْ أَسْكَرَتْنِي
 هِيَ مِثْلَمَا هَامَتْ بِحُبِّي هَيَّيْتْنِي
 غَرِقْتُ بِبَحْرِ الْحُبِّ حَتَّى أَغْرَقَتْنِي

قُولِي أُحِبُّكَ

قُولِي أُحِبُّكَ
قَدْ مَلَلْتُ الْإِنْتِظَارَ
وَمَلَلْتُ وَجْهَ اللَّيْلِ
وَالسُّهْدَ الْمُرِيبَ
وَرَسَمَ وَجْهِكَ فِي الْخَيَالِ
قُولِي مَتَى يَأْتِي النَّهَارُ
كَمْ صَفْحَةٍ سَوَّدْتُهَا
وَرَسَمْتُ زَهْرَ الْجُلْنَارِ
فَوْقَ الْفَدَافِدِ وَالْقَفَارِ
وَبَنَيْتُ فِي الْأَحْلَامِ دَارَ
أَسْكَنْتُ فِيهَا الْأُمْنِيَّاتِ
أَنَا وَأَنْتِ وَبَعْضُ أَطْفَالِ صِغَارِ
يَتَوَاتَبُونَ كَمَا الدُّمَى
يَتَضَاكُونَ وَيَرْقُصُونَ مِنَ الْبَرَاءَةِ
لَيْسَ يَغْنِيهِمْ حَذَارُ
وَأَنَا وَأَنْتِ نَذُوبُ فِي سِنَةِ الْهُيَامِ
عَلَى الْأَرَائِكِ كَالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ
قُولِي أُحِبُّكَ
أَحْمِلِ الدُّنْيَا إِلَيْكَ
كَأَنَّهَا الْغَيْمُ الرَّهَامِ
قُولِي أُحِبُّكَ

كَمْ أَنَا أَخْبَيْتُ كُلَّكَ
فَلْنَعِشْ عُمْرًا يُظِلُّنَا الْغَرَامُ
إِنِّي مَلَلْتُ اللَّيْلَ فِي عَيْنِي
مَلَلْتُ الْإِنْتِظَارَ

رِفْقًا بِآلَامِي

يَا وَحْيِي إِلَهَامِي	نَامِي بِأَحْلَامِي
كَالْغَيْثِ لِلظَّامِي	لِلْأَرَاكِ فِي عَيْنِي
رِفْقًا بِآلَامِي	إِنْ كُنْتُ لَاهِيَةً
كَالْمُنْهَكِ الدَّامِي!	أَوَّلَمْ تَرِنِ قَلْبِي
وَأَنَا الْفَتَى السَّامِي	ذَوْبَتِنِي شَوْقًا
لَأَنْزَرْتَ أَيَّامِي	لَوْ تَغْطِفِينَ رِضًا
يَنْدَى بِأَعْوَامِي	وَمَنْحَتِنِي عُمْرًا
بِاللَّحْظِ كَالرَّامِي	لَيْسَ الَّذِي يُرْمَى
أَشْمَتَ لَوَّامِي	تَحْيِينَ ضَاحِكَةً
هَلْ عَزَّ إِكْرَامِي؟	وَأَنَا أَذُوبُ جَوَى
مِنْ بَعْدِ تَهْيَامِي	إِنْ كُنْتُ قَاتِلَتِي
صَخْرَاءَ أَحْلَامِي	فَلْتُتَرِّعِي مَاءً
لِتَزُولَ آثَامِي	ثُمَّ اخْضِنِي قَلْبِي
فِي حِضْنِكَ إِلَهَامِي	سَأَمُوتُ مُبْتَهَجًا

اسْتِعَاذَةٌ

مِنْ شَرِّ حَاسِدِهَا تَعُوذُ
أُودَتْ بِهَا الْأَفْعَى وَلَمْ
وَلِغَيْرَةِ الْأُنْثَى مِنْ أَلِ
تَهَبُ الْحُظُوظَ حَيَاتُنَا
وَبِعَقْلِهَا الْوَاعِي تَلُودُ
يَنْفَكَ يَخْدَعُهَا النُّفُودُ
أُنْثَى جُحُودٌ أَوْ شُدُودُ
فَالْمُرُفِيهَا وَاللَّيْذُ

لَجَاجَةٌ

كَمْ عَيْيٍ وَفِيهِ كُلُّ الْفَجَاجَةِ
يَدْعِي الْعِلْمَ وَهُوَ أَكْثَرُ جَهْلًا
غَيْرَ أَنَّ الْغَبَاءَ دَاءٌ عَضَالُ
إِنَّمَا الْعِلْمُ قَطْرَةٌ فِي بَحَارٍ
لَا تَقُلْ لِي بَلَغْتَ قَدَرَ (الْبَخَارِي)
يَا مُعَافَى مِنَ اللَّجَاجَةِ فَاشْكُرْ
«وَيُكََاكِي كَمَا تُكََاكِي» الدَّجَاجَةُ
لَيْتَهُ بِالسُّكُوتِ أَخْفَى السَّدَاجَةِ
يَبْلُغُ الْغُرُفِيهِ حَدَّ السَّمَاجَةِ
نَالَ مِنْ قَطْرِهَا الْفُحُولُ لِحَاجَةِ
أَوْ أَنْزَلَتْ الْعُقُولَ مِثْلَ ابْنِ بَاجِهِ
وَاحْمَدِ اللَّهَ أَنْ كَفَاكَ اللَّجَاجَةُ

أَنَا وَأَنْتِ

زَمَانُ الرَّحِيلِ إِلَيْكَ سَيَّأْتِي
فَإِنْ شِئْتُ صُنْتُ
وَإِنْ شِئْتُ خُنْتُ
كَأَنِّي وَأَنْتِ
تَهَاوِيْمُ صَوْتٍ وَصَمْتُ
كَحَرْفَيْنِ فِي الْأَبْجَدِيَّةِ
يَحْتَرِفَانِ التَّقِيَّةَ
تُعْرِفُ بِالرَّمْزِ
تُكْنَى

بِغَمْدٍ وَسَيْفٍ
كَلُؤْلُوءَةٍ فِي عُيُونِ الْمَحَارِ
بِخَدْرِ الْعَذَارَى
سَكَنْتِ
أَمِيطِي اللَّثَامَ
وَعَنْ نِصْفِ بَدْرِ التَّمَامِ
أَبِينِي (الزَّمَامَ)
وَحَلِي الْكَلَامَ
يُنَاجِي الْكَلَامَ

وَإِنْ خِفْتَ مِنْ قَارِعَاتِ الْمَلَامِ
إِذَنْ فَاهْمِسِي
وَعُضِّي جُفُونَكَ
وَاسْتَأْنِسِي
وَلَا تَحْبِسِي طَيْرَكَ الْمُسْتَهَامَ
عَلَيْكَ الْأَمَانُ
إِذَا أَنْتِ هِمَّتِ
فَلَا تَسْتَرِيبِي
مَتَى مَا أَمِنْتَ
تَعَالَى نُخَاصِرُ زَهْرَ الْحَيَاةِ
فَكَمْ كَانَ أَمْسِي
لِغَيْرِكَ يُشْبِهُ مَوْتِي
فَمَا فِي هَوَانَا سِوَى مُلْتَقَانَا
أَنَا الْمُسْتَهَامُ وَأَنْتِ

حُرُوفٌ

أَبْدَعْتَ مِنْ لُغَةِ الرِّيحِ حُرُوفًا
خَارِجَ التَّصْنِيفِ
أَوْ أَبْعَدَ مِنْ مَعْنَى الذُّكُورَةِ
وَالْأُنُوثَةِ
إِنَّمَا فِي خَانَةِ التَّائِيثِ
تَعْرُو لُغَةَ الضَّادِ
اخْتِلَاجَاتٌ خَجُولَةٌ
إِنَّهَا أَنْسَامُ أَنْفَاسِ الطُّيُوفِ
هَكَذَا تُغْرِي الْمَعَانِي الْمُخْمَلِيَّةَ
كَقُطُوفٍ مِنْ عَنَاقِيدِ الْحُرُوفِ

يَا رَبِّ

يَا رَبِّ رُحْمَاكَ إِنِّي عَبْدُكَ الْعَاصِي
مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ أَجْمَعِهَا
أَحْسِنْ بِرِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ خَاتِمَتِي
فَاغْفِرْ أَتَيْتُكَ أَنْتَ الْأَمْنُ لِلْقَاصِي
وَمَنْ لِمَجْدِكَ تَسْبِيحِي وَإِخْلَاصِي
فَمَا لِفَضْلِكَ يَا اللَّهُ مِنْ حَاصِي

أَجَلٌ تَذْرِي

أَجَلٌ تَذْرِي
وَتُنْكِرُ أَنَّهَا تَذْرِي
عَنِ الْمَخْبُوءِ فِي صَدْرِي
عَنِ الْحُبِّ الَّذِي يُزْرِي
وَأَحْلَامَ الْهَوَى الْعُذْرِي
وَتَتْرُكُنِي لَدَى سِرِّ بِلَا جَهْرِ
تُسَافِرُ بِي إِلَى قَهْرِي
وَمِنْ مَكْرٍ إِلَى مَكْرٍ
وَمِنْ لَيْلٍ إِلَى فَجْرِ
أَجَلٌ تَذْرِي
بِأَنَّ عُيُونَهَا النَّجْلَاءُ تَسْتَقْرِ
وَكَمْ فِي قَدِّهَا الْمَمْسُوقِ مَا يُغْرِي
وَتَسْتَقْوِي عَلَى ضَعْفِي،
عَلَى صَبْرِي
مُعَذِّبَتِي كِفَاكِ اللَّهِوَا يَا عُمْرِي
وَلَا تَسْتَبْدِلِي الْإِخْلَاصَ بِالْعُدْرِ
وَإِنْ لَمْ أَخْفِ أَشْوَاقِي
فَلِي عُذْرِي
سَاءَ دَعْوَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ
بِأَنَّ أَنْسَاكِ فِي دَهْرِي
وَأَنْ أَقْوَى عَلَى الْهَجْرِ

فَمَا أَحْتَارُ فِي أَمْرِي
وَفِي بَدْرِي
وَأَرْحَلُ عَنْكَ
عَنْ شَوْقِي
إِلَى طَيْبِي
إِلَى طَهْرِي
وَأَعْرِفُ أَنَّهَا الْأَوْهَامُ
قَادَتْنِي إِلَى الْبَحْرِ
وَيَعْرِفُ بُلْبُلِي الشَّادِي
عَنِ التَّغْرِيدِ بِالشَّعْرِ

مَرْكَبُ الرِّيحِ

أَرْكَبُ الرِّيحَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ
أَيْهَا النَّابِضُ الْمُلْطَى بِدَهْرٍ
مَاطِرُ الدَّمْعِ مِنْ عُيُونِكَ يَشْفِي
سَلْ أَمَانِيكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
شَارِبُ الْخَمْرِ مِثْلُ شَارِبِ هَمٍّ
نَامَ حَظُّ السَّهِيدِ عَنْ كُلِّ جُهْدٍ
أَحْبَطَ الْيَأْسُ كُلَّ فِكْرٍ تَعَالَى
هَجَرَتْ أُمَّةُ الْعُقُولِ بِلَادًا
أَشْعِلُ الشَّمْسَ لِلنُّفُوسِ الْمُضَاعَةِ
مِثْلَكَ الْكُلُّ قَدْ شَكَا أَوْجَاعَهُ
وَبُكَاءُ الْمُحِبِّ لَيْسَ وَضَاعَةً
الْحَيِّ لَدَيْكَ تُجْدِي الْقَنَاعَةَ؟
وَكَلَا الشَّارِبِينَ يُخْفِي التِّيَاعَةَ
وَصَحَا لِلْخِسَاسِ يُهْدِي الْبَرَاعَةَ
وَارْتَقَى بِالْغَبَاءِ أَهْلُ الْوَضَاعَةِ
كُلُّ غَرٍّ يَسُودُهَا بِالشَّفَاعَةِ

أَلَمْ تَثِقِي؟

وَأَنْتِ النُّورُ فِي الْحَدَقِ
وَأَعْيَادِي بِلَا مَلَقٍ؟
رَأَيْتُكَ بِسَمَةِ الْأَلَقِ
بِرَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ
يَصُونُكَ عَنْ خُطَى الْقَلَقِ؟
إِذَا مَا لَاحَ فِي الْغَسَقِ
عُيُونُكَ دَمْعَةُ الْفَرَقِ
وَيَدْعُونِي إِلَى الْأَرَقِ
مُنَزَّهَةً عَنِ النَّزَقِ
مُخَضَّبَةً عَلَى وَرَقِي
وَأَذْوَانِي مِنَ الْحُرَقِ؟
أَلَوَانًا مِنَ الشَّفَقِ
رَ صَادِحَةً وَتَنْطَلِقِي
صَبَاحَاتٍ عَلَى الطَّرْقِ
إِذَا بِالْحُبِّ لَمْ تَثِقِي؟

أَلَمْ تَثِقِي أَلَمْ تَثِقِي؟
بِأَنَّكَ كُلُّ آمَالِي
جَعَلْتُ هَوَاكَ أَغْنِيَتِي
أَعْيُذُكَ يَا مُعَذِّبَتِي
أَلَمْ تَثِقِي بِمَنْ يَهْوَى
أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ظِلِّ
وَعَنْكَ أَذُودُ إِنْ مَسَّتْ
وَبِي شَوْقُ يُعَذِّبُنِي
لَكُمْ أَنْشَدْتُ أَشْعَارِي
وَكَمْ ذَوَّبْتُ أَقْلَامِي
فَكَيْفَ أَحْسُكَ السَّلْوَى
إِذَا لَمْ تَجْعَلِي لِلْحُبِّ
وَأَنْ لَمْ تُطْلِقِي الْأَطْيَا
وَيُضْبِحَ وَجْهُ أَيَّامِي
فَمَا يُجِدِي الْهَوَى نَفْعًا

مَاذَا يَصْنَعُ الْأَمْوَاتُ؟

زَمَانٌ مِثْلُ وَحْشِ الْغَابِ
 بِهِ الْأَفَّاكُ وَالْكَذَّابُ
 وَكَمْ فِيهِ
 مِنَ الْأَظْفَارِ وَالْأَنْيَابِ
 وَلَيْسَ الْوَحْشُ أَفْتَكَ مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ
 قَدْ اسْتَشْرَى الرَّدَى
 وَالظُّلْمُ مُسْرَعَةٌ لَهُ الْأَبْوَابُ
 فَلَا أَضْرَى وَلَا أَقْسَى مِنَ الْأَحْبَابِ
 حَيَاتُهُمْ خِصَامٌ مُسْتَمِرٌّ مَا لَهُ أَسْبَابُ
 بَلَّغْنَا ثُمَّ تُبَلِّغُنَا
 مِنَ الْمِيلَادِ حَتَّى تَهْرَمَ الْأَكْبَادُ
 وَيَفْنَى الرَّيْبُ وَالْمُرْتَابُ
 سَنَبَقَى كُلُّنَا أَغْرَابُ
 لِنَحْمِلَ غَضَبَةَ الدُّنْيَا
 كَأَنَّ لِدَهْرِنَا ثَارَاتِهِ الْعَطَشَى
 كَأَنَّ لَهُ سُيُوفًا أَمْعَنَتْ فِي الْقَتْلِ
 وَنَحْنُ الضَّعْفُ أَجْمَعُهُ
 فَمَا نَقْوَى عَلَى دَرْءِ الشُّرُورِ
 وَقَسْوَةِ الصَّرَبَاتِ
 وَقَالُوا: نَبْلُغُ الْغَايَاتِ
 فَمَا الْغَايَاتُ؟

وَحَتَّىٰ لَوْ مَلَكَنا الرِّيحَ
أَوْ كُنَّا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الَّذِي
دَانَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ وَالْأَحْيَاءُ
وَإِنْ كُنَّا بَلَعْنَا مَبْلَغَ الْأَقْمَارِ وَالنَّجْمَاتِ
إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ دَفْعًا
لِبَلَوَى الْمَوْتِ
أَوْ حَتَّىٰ صَدَى الْأَهَاتِ
فَنَحْنُ جَمِيعُنَا أَشْلَاءُ
وَتِلْكَ عُقُوبَةُ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
مَقَادِيرُ مُقَدَّرَةٌ
وَنَحْنُ جَمِيعُنَا اللَّاشِيءُ،
نَحْنُ جَمِيعُنَا الْأَمْوَاتُ
وَمَاذَا يَصْنَعُ الْأَمْوَاتُ؟

مِصْرُ الثَّوْرَةِ

خَوْفِي عَلَىٰ مِصْرَ الْحَبِيبَةِ مِنْ غَدِ
يَا رَبِّ لُطْفِكَ مِنْ ضَلَالَاتِ الرَّدِيِّ
شَعْبَ الْكِنَانَةِ أَيُّهَا الشَّعْبُ النَّدِيِّ
لَا خَانَكَ الْعَقْلُ الْحَكِيمُ لِتَهْتَدِي
هَيَّا أَعِيدُوا الْحُبَّ لِلشَّعْبِ الصِّدِيِّ
إِنِّي أَنَا شِدُّكُمْ بِرَبِّ الْمَسْجِدِ

حِينَمَا أَعُوذُ

وَحِينَمَا أَعُوذُ
فَإِنِّي
أُهْدِيكَ عُنْبُرًا وَعُودُ
وَبَاقَةً مِنْ زَنْبَقٍ
تُحِيطُهُ الْوُرُودُ
وَحِينَمَا أَعُوذُ
قَدْ تَرَيْنَ لَهْفَتِي
وَلَوْعَتِي
وَفَرَحَتِي
وَالشُّوقُ يَا حَبِيبَتِي
يَبُوحُ لِلْعُيُونِ
عَنْ رَحْلَتِي
عَنْ غُرْبَتِي
عَنْ لَهْفَتِي
لَطِيفِكَ الْوُدُودُ
وَحِينَمَا أَعُوذُ
أَشْكُو إِلَيْكَ حُرْقَةَ الْجَوَى
مِنَ الْغَرَامِ وَالْهَوَى
أَنَا الَّذِي أَكْتَوَى
بِالسُّهْدِ وَالشُّرُودِ

فَيَا رَبِّيعَ وَقْتِي الْجَدِيدِ
نَسِيتُ كُلَّ
مَا عَدَاكَ فِي الْوُجُودِ
وَحِينَمَا أَعُودُ
فَسَوْفَ يَحْكِي الزَّهْرُ قِصَّتِي
لِلْوَرْدِ فِي الْخُدُودِ

إِلَيَّ عُودِي

مِنْ كُلِّ طَارِقَةٍ وَلُودِ	خَوْفِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقُودِ
لَ تَفَكَّرِي قَبْلَ الصُّدُودِ	هَآ أَنْتِ أَرْزَمْتَ الرَّحِي
بِ وَكَيْفَ قُدَّتْ مِنْ جَلِيدِ	وَتَأْمَلِي بَعْضَ الْقُلُودِ
قَلْبًا يَحْفُكُ بِالْوُرُودِ	فَإِذَا وَجَدْتَ كَخَافِقِي
لَا بِالْوَعِيدِ بَلِ الْوُعُودِ	يَرْعَى وَدَاكَ صَادِقًا
فَلْتَقْتَرِيهِ بِلَا جُحُودِ	يَقْرِيكَ حُبًّا وَارْفًا
كَخَافِقِي، فَإِلَيَّ عُودِي	وَإِذَا بَحَثْتَ وَمَا وَجَدْتَ

لَوْلَاكَ مَكَّةُ

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْوُدُودُ
مَاذَا جَنَيْتُ مِنَ الْوَرَى
قَلْبِي الَّذِي أَشَقَيْتَنِي
مَنْ كُنْتُ أَهْدِيهِ الْمُنَى
مَاذَا أَعْدُدُّ مِنَ الْأَسَى؟
وَرَحَلْتُ أَسْتَشْفِي مِنْ أَلِ
عَفْتُ الْحَيَاةِ، وَعُذْتُ بِالرَّحْمَنِ
وَأَتَيْتُ يَا (بَارِيْسُ) عَلَّ
لَأَرَى الْمَوَاطِرَ وَالْغُيُومَ
أُضْغِي إِلَى صَوْتِ الْعَنَادِلِ
وَأَعِيشُ فِي رَوْضِ الْهَنَا
أَرْبُو إِلَى (السَّيْنِ) اللَّعُو
وَأَدَاعِبُ النَّسَمَ الرَّقَا
مُتَنَاسِيًا مَا مَرَّرَ فِي
أَرْعَى الصَّبَاحَاتِ الَّتِي
مُتَهَلِّلًا بِشَرًّا فَمَا
إِلَّا السَّنَا يَفْتَادُنِي
فَكَأَنَّهَا الدُّنْيَا وَإِنْ
وَكَأَنَّهَا بِالْحُبِّ تُشْرِعُنِي
وَكَأَنَّي طِفْلٌ لَهَا
(بَارِيْسُ) مَا أَحْلَاكَ فِي
لَوْلَا الْحَنِينُ (لِمَكَّتِي)

أَسْتَلَّةُ

لَوْلَاكَ مَكَّةُ لَنْ أَعُودُ
إِلَّا الْكَرَاهَةَ وَالصُّدُودُ
بِالْحُبِّ لَيْتَكَ لَا تَجُودُ
أَهْدَى الْخَسَاسَةَ وَالْجُحُودُ
مَاذَا وَقَدْ خَانَ الشُّهُودُ؟
آلَامُ، مِنْ حَقْدِ الْحَقُودُ
مِنْ شَرِّ الْحَسُودُ
الْعُمَرِ يَنْعَمُ بِالسُّعُودُ
أَرَى الْجَمَالَ بِلَا قِيُودُ
غَرَدَتْ تُشْجِي الْوُرُودُ
مُسْتَلْهِمًا سِحْرَ الْوُجُودُ
بِ، وَمَا تَمَآيَلُ مِنْ قُدُودُ
قِ، عَلَى الْجَبِينِ أَوْ الْخُدُودُ
دَهْرِي مِنَ الْحُزْنِ الْكَوُودُ
تَهَبُ الصَّفَاءَ بِلَا حُدُودُ
أَلْقَى الْمُعَادِي وَالْكَنُودُ
نَحْوَ الْفُتُونِ لَهُ أُرُودُ
ضَنْتُ لِعَاشِقِهَا تَجُودُ
كَمَا الْأُمُّ الْوَلُودُ
بَيْنَ الْمَبَاهِجِ وَالْمُهُودُ
عَيْنِي تَوْشَّحَتِ الْبُرُودُ
قَسَمًا بِرَبِّي لَا أَعُودُ

كَمَا الظِّلُّ أَنْتَ الْمُهَاجِرُ
فِي غَفْلَةِ الشَّمْسِ
أَنْتَ الَّذِي مَا اتَّقَيْتَ الْهَجِيرَ
عَلَى سَفْحِ تِلْكَ الْجِبَالِ
تُضَيِّعُ الْخَطِيءَ وَالْمَصِيرَ
فَلَا كَانَ حُلْمُ الْأَثِيرِ
وَلَا أَمَلُ عَسَجِدِي يُثِيرَ
وَهْدِي الْقَرَى وَالْمَدَائِنُ
رَاحِلَةً لِلْبَعِيدِ الْبَعِيدُ
خُيُولُ تُسَافِرُ
تُرْحَلُ كُلُّ جُرُوحِ الزَّمَانِ
لِغَيْرِ مَكَانٍ
وَكَانُوا يَقُولُونَ
إِنَّ الرَّحِيلَ لِدَارِ الْأَمَانِ
وَكَانَ هُنَاكَ خَلِيطُ حُشُودِ
رِجَالٍ
نِسَاءٍ
وَمُرَدُّ وَشَيْبٍ
غَرَائِبُ سُودٍ وَبَيْضُ
وَكُلٌّ عَلَى مَرْفَأِ الشَّمْسِ
شَيْدَ قَصْرِ الْخُلُودِ،
وَقَالُوا: يَعُودُ الْمُسَافِرُ

وَمَا عَادَ إِلَّا الْهَيُولِيُّ
 فِي سُبْحَةِ الْغَيْمِ
 وَالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،
 هَذِي الرِّيَّاحُ مَطَايَا
 وَأَرْوَاحُ نَبْضٍ تَرَكَضُ
 تَسْتَبِقُ الْمُؤَفِّضِينَ
 إِلَى النَّهْرِ يَرْوِي الظَّمَا
 وَلَيْسَ الْحِمَى كَالْحِمَى
 هُنَا الْمُسْتَرِيبُ
 هُنَاكَ بِلَادٌ مِنَ الْمَرْحَمَةِ
 هُنَا الْأَرْضُ أَدْنَى
 هُنَاكَ السَّمَاءُ
 وَشَتَانٌ مَا بَيْنَ عَيْنٍ رَأَتْ
 وَعَيْنٍ عَلَى الْبُعْدِ لَيْسَتْ تَرَى
 وَحَتَّى يُجِيبَ الْمُغَادِرُ
 تَبْقَى الْمُئِي أَسْئَلَةً

يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ

وَعَنِيْمَةٍ كَخَيْمَةٍ
تَبْتُلُ بِالْمَطَرِ
وَتَحْتَهَا الْغَرِيبُ مُمَسِّكًا بِظِلِّهَا
لِيَتَّقِيَ الْغَرَقَ
وَاللَّيْلُ وَالظَّلَامُ
وَالْهُمُومُ كَوَكَبٍ
بِهِ يَعِيشُ كُلُّ قَلْبٍ
يَنْشُدُ الرِّضَا
أَنْشُودَةً تَرَدَّدَتْ بِكُلِّ فَمٍ
يَا قَاسِمَ النِّعَمِ
وَكُلَّنَا اقْتَسَمَ
مَاءٌ وَخُبْرٌ
وَالشُّمُوسُ وَالْهَوَاءُ
وَالنُّجُومُ وَالْقَمَرُ
مُشَاعَةً فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
وَالْحَاذِرِ الْحَذِرِ
مَنْ يَأْمَنُ الْخَطَرَ
وَالْغَابَةَ، الدُّهُورُ وَالْحِقَبُ
تَدُورُ كَالرَّحَى
طَحِينُهَا الْخَلَائِقُ الَّتِي ذَرَتْ
كَالْتَبِّ وَالشَّجَرِ

فَيَا كُلُونِ ثُمَّ يُؤْكَلُونَ
 وَيَشْرَبُونَ ثُمَّ يُشْرَبُونَ
 وَيُمْلَكُونَ إِنَّمَا لَا يَمْلِكُونَ
 وَالْقُبُورَ وَالْحُفَرَ
 تَصِيحُ كُلِّ لَحْظَةٍ:
 أُرِيدُ مِنْ مَزِيدٍ
 يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ
 كَمْ تَرَى نُطِيلُ فِي السَّفَرِ
 لَمْ يَبْلُغِ الْغَرِيبُ مَوْطِنَ الْجَمَالِ
 وَالْقَوَافِلُ الَّتِي تَسِيرُ لَمْ تَصِلْ
 مِنْ قَبْلِنَا أَثَرُ
 وَبَعْدَنَا أَثَرُ
 وَالْكُوكَبُ الْأَرْضِيُّ
 يَقْتَفِي الْأَثَرُ
 يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ
 ضَاقَتِ النُّفُوسُ،
 وَالْمَدَى يَسُوسُهُ الْعُبُوسُ
 وَالطُّقُوسُ،
 بَيْنَ خَيْرٍ يَزْدَرِيهِ شَرٌّ
 وَبَيْنَ حَرٍّ لَاهِبٍ وَقَرٌّ
 وَبَيْنَ بَهْجَةٍ مَمْرُوجَةٍ بِقَهْرٍ
 يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ
 كُلُّنَا بِضَعْفِهِ أَقْرُ

وَأَنْتَ فَوْقَنَا تُسَيِّئُ الْأَشْيَاءَ وَالْقَضَاءَ وَالْقَدَرُ
 أَجَلَ مَصِيرُنَا إِلَيْكَ
 وَكُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ
 وَلَيْسَ نَمَّ حِيلَةٌ عَدَا الدُّعَاءِ وَالرَّجَاءِ
 وَالْخَوْفُ آيَةٌ وَسِرٌّ
 فَأَنْتَ أَمُنَّا
 إِلَيْكَ نَعْمَ الْمُسْتَقَرُّ
 فَلْتَبْدِلِ الْحَيَاةَ بِالْحَيَاةِ
 كَيْ إِلَيْكَ كُلُّنَا نَفِرُ

اللّٰحِى

لَيْسَ التَّقِيُّ مِنَ التَّحَى
 الْخَيْرُ فِيمَنْ يَلْتَحِي
 الْفِسْقُ فِي الْإِسْلَامِ لَا
 كَمْ أَمْرَدٌ فِيهِ التَّقَى
 كُلُّ الْقُلُوبِ بِإِلَاحَى
 كَمْ كَافِرٍ غَطَى بِلِحَيْتِهِ
 إِنَّ الْمَفَاسِدَ لَا تُعِيدُ
 لَا يَجْرِمَنَّكَ إِنْ حَلَقَ
 بَلْ مَنْ مِنَ اللَّهِ اسْتَحَى
 وَعَنِ الْمَظَالِمِ قَدْ نَحَا
 يَمْحُوهُ تَطْوِيلُ اللَّحَى
 وَبِوَجْهِهِ نُورُ الضُّحَى
 وَفَعَالُهَا فِعْلُ الرَّحَى
 الضُّلَالُ، وَمَا صَحَا
 مَنْ التَّحَى أَوْ مَنْ مَحَا
 تَ وَإِنْ غَدَوْتَ كَمَا جُحَا

الغريب

وَمَنْ يَظُنُّ بِأَنَّ الْعِلْمَ مُتَّهِمٌ
وَيَدَّعِي كَذِبًا مَا لَيْسَ يَقْتَحِمُ
عَلَى الرَّذِيلَةِ وَاخْتَالُوا بِمَا وَهَمُوا
بِكُلِّ ذَيْلٍ طَوِيلٍ رِيحُهُ يَصِمُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الرَّاشِدُ الْعَلَمُ
دُنْيَا يُصَيَّبُونَهَا وَالْمَالُ يُقْتَسَمُ
مَالًا، وَكَمْ أَدْمَنُوا اللَّذَاتِ وَالتَّهْمُوا
إِنْ يَغْنَمُوا فَلَاِنَّ الْقَوْمَ قَدْ غَنَمُوا
عَلَى الرِّقَابِ فَأَيْنَ الْحَقُّ وَالذَّمُّ؟
إِلَى الرِّيَالِ وَكَمْ عِلْمٌ بِهِ أَثْمُوا
إِذْ يَحْكُمُونَ، فَأَيْنَ الْقَادَةُ الْبُهِمُ؟
إِنْسَانٌ خَافَ سِوَى الرَّحْمَنِ يَنْهَزُمُ
إِنِّي مَعَ اللَّهِ فَاخْسَأْ أَيُّهَا الْوَرِمُ

بَلَوَاكَ بَلَوَايَ مِمَّنْ عَقْلُهُ وَخِمُ
كَمْ مِنْ دَعِيٍّ تَرَى فِي الْقَوْلِ عَوْرَتَهُ
هَذَا هُوَ الْجَهْلُ، وَالْجَهْلُ قَدْ دَابُّوا
هُمْ الْمُسُوخُ الَّتِي تُبْدِي تَمْسُحَهَا
أَجَلُ أَذُودٍ عَنِ الْهَادِي الْبَشِيرِ إِلَى
أَتَحْسَبُ الْغَتَّ مِمَّنْ كَانَ مَقْصِدَهُمْ
انْظُرْ إِلَيْهِمْ عَلَى اسْمِ الدِّينِ كَمْ جَمَعُوا
شَادُوا الْقُصُورَ وَقَدْ مَالُوا إِلَى تَرْفٍ
تَبَّالَهُمْ فَهُمْ بِالزَّيْفِ قَدْ رَكِبُوا
تَبَّالَهُمْ مَا سَعَوْا لِلَّهِ سَعْيَهُمْ
يَا أَيُّهَا الْغُرُّ لَوْ تَدْرِي بِنَيْتِهِمْ
خَوْفِي مِنَ اللَّهِ لَا مِنْ عَبْدِهِ، فَإِذَا أَلِ
فَادْعَنْ لَهُمْ يَا غَرِيرَ الْعَقْلِ كُنْ مَعَهُمْ

الفيس بوك

حِينَ أَعْلَنْتُ أَنَّنِي لَنْ أَغْنِي
يَسْكُبُ الذِّكْرِيَّاتِ فِي كُلِّ دَنْ
وَوَفَاءَ حَصَادُهُ لَمْ يُعْنِي
أَشَعَلَتْهَا الْقُلُوبُ مِنْ كُلِّ ظَنْ
وَمَعَ الرِّيحِ سَافَرْتُ وَالتَّدْنِي
وَاللَّيَالِي كَثِيبَةٌ لَيْتَ أَنِّي
غَيْرَ أَنِّي حَمَلْتُ فِيهَا مِجْنِي
كُنْتُ قَبْلَ الزَّمَانِ أَوْصَدْتُ فَنِّي
صَارَ يُفْتِي بِكُلِّ عِلْمٍ أَرَنْ
صَادِقُ الْبَوَّاحِ فَادْكُرُونِي كَأَنِّي
وَأَرَاكُمْ زُهُورَ رَوْضٍ أَغْنِي
سَلِمَ الْكُلُّ مِنْ شَتَاتٍ وَضَنْ
وَسَلَامٌ مُتَوَجِّجٌ بِالتَّمَنِّي
كُنْتُ أَهْدِي الْمُنَى لِمَنْ لَمْ يَصْنِي
لَا تَلُومُوا الْوَفَاءَ لَوْمُوا التَّجَنِّي

غَاضِبٌ أَنْتَ أَيُّهَا (الْفَيْسُ) مِنِّي
لَكَ شُكْرِي وَأَجْمَلُ الشُّكْرِ بَوَّاحُ
كَمْ غَرَسْتُ الْوَدَادَ فِي كُلِّ قَلْبٍ
لَمْ أَرِ الْحُبَّ فِي الرُّوْى غَيْرَ نَارٍ
أُمَّةٌ أَشْرَعَتْ إِلَى التَّيِّهِ بَابًا
مَنْ تُغْنِي وَكُلُّ حُبٍّ مُضَاعُ
مَا عَرَفْتُ الْخِدَاعَ طُولَ حَيَاتِي
يَا صَحَابِي الْكَرَامَ لَوْلَا هَوَاكُمُ
فَاعَيْنُوا الْجَرِيحَ مِنْ كُلِّ فَدَمٍ
وَلَكُمْ مِنْ عَمِيقِ قَلْبِي وَفَاءُ
كُنْتُ فِيكُمْ كَمَا الْأَرِيحُ حَبِيبًا
أَيُّهَا الطَّيِّبُونَ يَا كُلَّ قَوْمِي
وَسَلَامٌ عَلَى الْأَمَاجِدِ فِيكُمْ
كُنْتُ أَفْدِي بِكُلِّ شَيْءٍ نَفْسِي
فَإِذَا مَا رَجَعْتُ نَحْوَ حَيَاتِي

خَطِيئَةُ نَحْنُ

يَا مُنْزِلَ الْوَحْيِ فِي الْقُرْآنِ لِلْأُمَمِ
وَكَمْ قَضَيْتَ لَنَا فِي اللَّوْحِ بِالْقَلَمِ
وَمَنْ سِوَى اللَّهِ مَعْبُودٌ لِمُعْتَمِ
وَلَا شَرِيكَ لِرَبِّ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَمَا تَجُودُ بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ نَعَمٍ
لِلْخَيْرِ يَهْدِي وَلِلْإِيمَانِ وَالْقِيمِ
هُوَ الْغَنِيُّ وَكَمْ أَعْطَى مِنَ الْقِسْمِ
إِنَّ الْمَعَاصِي بِنَا فَاقَتْ عَلَى اللَّئِمِ
إِنْ لَمْ تُجْرْنَا هَلَكْنَا نَحْنُ بِالنِّقَمِ
وَأَنْتَ أَقْدَرُ مَنْ يَعْفُو عَنِ الْأَمِّ
لِكُلِّ حَيٍّ ضَعِيفِ الْحَوْلِ وَالْهَمِّ
إِلَّا بِإِطْرَاقَةِ خَجَلِي عَنِ الْكَلِمِ
وَإِنَّ أَوْزَارَنَا يَا رَبِّ كَالْعَلَمِ
فَلْتَعَفْ يَا رَبِّ عَمَّنْ زَلَّ بِالْقَدَمِ

يَا خَالِقَ الدَّهْرِ وَالْإِنْسَانِ مِنْ عَدَمٍ
أَبْدَعْتَ يَا رَبِّ هَذَا الْكَوْنُ أَجْمَعَهُ
كُلُّ يُسَبِّحُ فِي الْأَفْلاكِ يَعْْبُدُهُ
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ أَنْتَ اللَّهُ مُنْفَرِدًا
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
عَوْنُ الضَّعَافِ إِذَا ضَاقَتْ مَسَالِكُهُمْ
هُوَ الَّذِي يَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ مُقْتَدِرًا
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ غُفْرَانًا وَمَرْحَمَةً
قَدْ اقْتَرَفْنَا قَذَى الْآثَامِ أَجْمَعَهَا
كَمْ أَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ أُمِّ عَلَى وَلَدٍ
رَبَّاهُ رَبُّ الْهُدَى الْمَسْئُولِ يَا أَمَلًا
مَاذَا نُجِيبُكَ يَوْمَ الْبَعْثِ تَسْأَلُنَا
خَطِيئَةَ الْأَرْضِ نَحْنُ الْإِنْسُ نَحْمِلُهَا
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَمِنْكَ الْعَفْوُ أَجْمَلُهُ

الرَّهَانُ

مَاذَا تَبَدَّلَ
نَحْنُ أَمْ هَذَا الزَّمَانُ؟
هَلْ يَا تُرَى كُنَّا وَكَانَ؟
أَوْ بَعْدَ ذَا
صِرْنَا وَصَارَ
وَتَكَشَّفَتْ أَيْمَانًا عَنْ لَفْحِ نَارِ
مَاذَا تَبَدَّلَ فِي الْمَكَانِ
وَكُلُّ شَيْءٍ قَارِعَاتُ أَمْطَرَتْ دُلًّا وَعَارًا،
لَا خِيَارَ
فَلَسَوْفَ يَأْتِي اللَّيْلُ،
لَنْ يَأْتِيَ النَّهَارُ
فَمَنْ يَلُومُ الْكَوْنُ؟
مَاتَ الْعَدْلُ
وَأَنْهَدَمَ الْأَمَانُ،
فَلَا تُؤْمَلُ
لَا تُفَكَّرُ
لَا تُصَدَّقُ
لَا تُكْذَّبُ مَا تَرَاهُ،
وَلَا تُدَاهِنُ
لَا تُتَافَقُ
أَوْ تَقُلْ لِلْخَلْقِ كُلِّ الْحَقِّ فِي تَضْرِيفِ أَفْعَالِ الزَّمَانِ

إِذْ لَيْسَ ثَمَّةٌ مِنْ جَنَانٍ
كَمْ مِنْ عُقُولٍ أَلْفَتْ
أَصْغَاتٍ وَهُمْ سَاخِرٍ
وَجَمِيعُنَا خَسِرَ الرَّهَانُ

الْحُبُّ لَا يَعْرِفُ الْعُمَرَ

أَقْرُبُ بِهَا عَيْنًا وَأَشْتَأُ دَلَّهَا
تُرِيدُ وَصَالِي، كَمْ أَرَدْتُ وَصَالَهَا
لَهَا عُمُرُ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ وَوَرْدِهَا
تَقُولُ وَمَا الْأَعْمَارُ إِلَّا خَصَاصَةٌ
يُجَرِّعُنِي اللَّيْلُ السُّهَادَ إِذَا نَأَتْ
وَلَسْتُ لَهَا أَهْلًا لِأُصْبِحَ بَعْلَهَا
وَلَكِنْ شَيْبِي لَا يُوَافِقُ مِثْلَهَا
وَعَقْلٌ كَعَقْلِ الْأَرْبَعِينَ أَجَلَهَا
وَمَا الْحُبُّ بِالْأَعْمَارِ إِلَّا لِمَنْ لَهَا
وَلَوْ عِشْتُ دَهْرًا قُرْبَهَا لَمْ أَمَلَّهَا

هَلَالُ الْعِيدِ

اكَشِفْ لِشَامِكَ يَا هَلَالَ الْعِيدِ
وَأَنْشُرْ سَنَاكَ مَهَابَةً وَجَلَالَةً
تَرْنُو النُّفُوسَ إِلَى بَهَاكَ وَتَرْتَجِي
أَنْصُرْ شُعُوبًا ضَامَهَا حُكَاُمَهَا
يَا رَبِّ فَلْتَجْبِرْ بِفَضْلِكَ كَسْرَنَا
وَاعْفِرْ ذُنُوبَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ
فَأَمْنُنْ بِجُودِكَ مِثْلَمَا عَوَّدْتَنَا
وَاضْدَحْ لَنَا بِالْحُبِّ وَالتَّمَجِيدِ
وَسَمَاحَةً تَزْهُو بِكُلِّ جَدِيدِ
وَقُلُوبُهَا لِلْخَالِقِ الْمَحْمُودِ
عَجَّلْ عَلَى الظُّلَامِ بِالتَّنْكِيدِ
وَأَزَحْمْ بِفَضْلِكَ ضَعْفَ كُلِّ فَقِيدِ
إِنَّ الْعَبِيدَ تَلُودُ بِالْمَعْبُودِ
لَا لَنْ نَخِيبَ وَأَنْتَ رَبُّ الْجُودِ

قَلْبِي عَلَى النَّاسِ

قَلْبِي عَلَى النَّاسِ إِنْ حَلُّوا أَوْ ارْتَحَلُوا أَوْ أَعْرَضَتْ عَنْهُمْ الدُّنْيَا أَوْ اقْتَتَلُوا
لَا أَدْمَعُ اللَّهَ عَيْنًا لِلْوَرَى أَبَدًا وَلَا اعْتَرَتْهُمْ إِذَا فَاضَ الْأَسَى عِلَلُ

الْعِيدُ

عِيدٌ يَحِلُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ عِيدُ عِيدٌ سَعِيدٌ عَلَى كُلِّ الْوَرَى الْقُ
عِيدٌ يَحِلُّ وَنَضْرُ اللَّهَ يَتَّبَعُهُ يَا رَبِّ لُطْفَكَ وَالْدُّنْيَا مُعْرِبُهُ
كَمْ مِنْ شَهِيدٍ قَضَى وَالْحَقُّ مَطْلَبُهُ يَا رَبِّ سَدَّدْ خُطَاهُمْ بِالرِّضَا كَرَمًا
يَغْنَى بِهِ الْعُمُرُ وَالْأَوْطَانُ وَالْبَيْدُ بِالْحُبِّ يَزْهُو وَفِيهِ الْخَيْرُ وَالْجُودُ
لِكُلِّ مَنْ غَالَهُ هَمٌّ وَتَشْرِيدُ تَذْكِي الْحُرُوبَ وَفِيهَا الْقَهْرُ مَشْهُودُ
وَكَمْ بِسَاحِ الْوَعَى شَهْمٌ وَصِنْدِيدُ فَأَنْتَ مَهْمَا اسْتَبَّ الْيَأْسُ مَنُشُودُ

تَبَارِيخُ الْجَوَى

سَاهَرْتُ حُبَّكَ بِالْحَنِينِ الطَّامِي لَوْ تَعْرِفِينَ بِأَنَّ حُبَّكَ بُغْيَتِي
وَتَرَكَتَنِي أَشْكُو تَبَارِيخَ الْجَوَى لَا مَا رَفَضْتَ وَلَا قَبِلْتَ مَحَبَّتِي
فَأَنَا عَلَى نَبْضِ الصَّبَابَةِ حَائِرُ طَالَ النَّوَى، لَا دُقْتُهَا آلَامِي
مَا كُنْتُ لَاهِيَةً عَنِ الْإِلْمَامِ تَلَذَّذِينَ بِلَهْفَتِي وَغَرَامِي
حَتَّى يَزُولَ الشَّكُّ عَنْ تَهْيَامِي قَوْلِي بِحَرْفِ النُّونِ أَوْ بِاللَّامِ

يَا أَيُّهَا الْمُصْطَفَى

مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي إِلَى الْقِيَمِ
هُوَ الرَّسُولُ بِوَحْيِ اللَّهِ وَالْكَلِمِ
مَنْ آزَرَ الْحَقَّ رَغَمَ الْقَهْرِ وَالْأَلَمِ
عَلَى الضَّلَالِ بِهِمْ الشَّرْكَ وَالصَّنَمِ
وَمَنْ رَعَى جَادَةَ الْإِيمَانِ فِي الْحَرَمِ
وَكَمْ جَلَى بِضِيَاءِ الدِّينِ كُلِّ عَمِ
مُنَزَّلٌ مِنْ إِلَهِ الْكَوْنِ وَالنَّعَمِ
لِيُنْشِرَ النُّورَ بَعْدَ الْجَهْلِ وَالظُّلَمِ
بَاءَتْ بِخِزْيٍ وَبَاتُوا فِي يَدِ الْعَدَمِ
وَقُوَّةُ اللَّهِ تَقْوَى كُلِّ مُجْتَرِمِ
وَمَنْ تَوَلَّى سَيْلَقَى شَرٍّ مِنْهُمْ
ضَرَبَ الرَّقَابِ تَرَى الْأَعْدَاءَ كَالرَّمَمِ
وَأَنْتَ خَيْرُ بَنِي الدُّنْيَا لِمُغْتَمِ
يَا مَنْ تَحَلَّى بِأَبْهَى الْخُلُقِ وَالشِّيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَبْعُوثِ لِلْأَمَمِ
هُوَ النَّبِيُّ خَلِيلُ اللَّهِ قُدُّوتُنَا
الصَّادِقُ الْوَعْدِ لِلْإِسْلَامِ دَعْوَتُهُ
مَنْ جَاءَ بِالْمُعْجِزِ الْقُرْآنِ مُنْتَصِرًا
مَنْ طَهَّرَ الرَّجَسَ حَوْلَ الْبَيْتِ مُقْتَدِرًا
كَمْ ذَاقَ مِنْ زُمرَةِ الْأَشْرَارِ مَوْجِدَةً
فِي قَلْبِهِ يَسْكُنُ الْقُرْآنُ، رَتَّلَهُ
وَأَنَّمَا الْمَلِكُ الدِّيَّانُ أَرْسَلَهُ
كَادُوا لَهُ كَيْدَهُمْ، لَكِنَّ حَمَلَتَهُمْ
وَأَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدًا كَانَ قَدَرُهُ
مَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ كَانَ اللَّهُ نَاصِرُهُ
جُنْدُ الْإِلَهِ وَأَجْنَادُ مُسَدَّدَةٍ
يَا سَيِّدَ النَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْخُلُقِ قَاطِبَةً

صُبُوحَتِي

فِي ذِكْرِ ابْنَةِ أَخِي الْحَبِيبَةِ صَبَاحَ تُرْكِي بِاسْراحِيل

كَأَنَّهَا الْبَرْقُ غَابَتْ غَاذَةُ الْغَيْدِ
«صَبَاحُ» «صُبُوحَتِي» يَا نَجْمَةً بَعْدَتْ
وَمَا رَحَلَتْ وَإِنْ غَادَرْتَنَا جَسَدًا
أَرَاكَ بِالْقَلْبِ فِي حِلٍّ وَمُرْتَحِلٍ
عَلَى الْأَرَائِكِ جَذَلَى تَرْتِدِينَ سَنًا
طُوفِي كَمَا الطَّيْرُ فِي الْجَنَّاتِ وَابْتَرِدِي
هُنَاكَ مَا لَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ
زَهْرُ الرِّيَاضِ وَأَنْهَارُ مُرْقِرَقَةٍ
فَلْتَنْعَمِي بِعَطَاءِ اللَّهِ رَاضِيَةً
يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ كُلُّ الْأَرْضِ فَانِيَةٌ
الْخُلْدُ لِلَّهِ، بَعْدَ الْمَوْتِ يَبْعَثُنَا
غَدًا سَيَجْمَعُنَا الدِّيَانُ مُقْتَدِرًا
يُفَرِّقُ الْمَوْتَ أَحْبَابًا عَلَى قَدَرٍ
الْعِيدُ يَا (صُبْحُ) فِي لُقْيَاكِ قُرْبَ أَبِي

يَا عِيدُ مِنْ بَعْدِهَا لَا لَسْتُ بِالْعِيدِ
أَبْقَتْ لَنَا ضَوْءَ ذِكْرِي رَجْعُهَا نُودِي
فَأَنْتِ مَا زِلْتِ ضَوْءَ الْأَعْيُنِ السُّودِ
وَبِي مِنَ الْحُزْنِ حَقْلٌ غَيْرَ مُحْصُودِ
مِنَ الْجَمَالِ عَلَى الْغَيْدِ الْأَمَالِيدِ
لَكَ النَّعِيمُ تَنَامَى غَيْرَ مُحْدُودِ
أَصْدَاءُ أَنْغَامِهِ أُذُنٌ لِمَوْعُودِ
بِمَا تَجَمَّعَ مِنْ كَرَمِ الْعَنَاقِيدِ
تَبَارَكَ اللَّهُ مِنْ رَبِّ وَمَعْبُودِ
وَمَنْ عَلَيْهَا، وَيَفْنَى كُلُّ مَوْجُودِ
وَهُوَ الَّذِي يَكْلَأُ الْإِنْسَانَ بِالْجُودِ
وَيَلْتَقِي كُلُّ مَوْلُودٍ بِمَوْلُودِ
وَمِنْ صَدَى الْمَوْتِ يَحْيَا كُلُّ مَفْقُودِ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ، مَا أَحْلَاهُ مِنْ عِيدِ

الفارس الشاعر

أَحِبُّكَ رَغَمَ الْأَسَى وَالْعَنَا
 سَلِي الْوَقْتُ عَنِّي وَعَنْ طَيْبَتِي
 لَكُمْ خَابَ فِيمَنْ أَحَبُّ الرِّضَا
 نَشَرْتُ الْوُرُودَ عَلَى أُمَّتِي
 كَفَفْتَنِي جِرَاحِي الَّتِي أُيْنَعْتُ
 ذَرِينِي مَعَ الْهَمِّ فِي وَحْدَتِي
 وَعَيْشِي عَلَى ذِكْرِيَاتِ الرَّبِيعِ
 هُوَ الْحُزْنُ يَحْيَا بِهِ خَافِقِي
 وَكَمْ قَائِلَ كَيْفَ يَشْكُو الْأَسَى
 يَظُنُّونَ أَنَّ الْهَنَا فِي الْغِنَى
 فَلَا وَالَّذِي خَلَقَ الْكَائِنَاتِ
 أَحَبُّ السَّعَادَةِ لِلْعَالَمِينَ
 أَرَدْتُ لِهَذَا الشَّقَاءِ الْمُلَمِّ
 تَمَنَيْتُ أَنْ ابْتِسَامَ الْحَيَاةِ
 تُحِيطُ الْمَظَالِمُ بِالظَّالِمِينَ
 تَمَنَيْتُ دُنْيَا بِلَا آهَةٍ
 تَمَنَيْتُ أَنْ تُورِقَ الْأُمْنِيَّاتُ
 وَلَكِنَّهُ الدَّهْرُ وَيَلَاتُهُ
 هَبِينِي مَلَكَتْ كُنُوزُ الدُّنَا
 وَمَا الْعَقْلُ إِنْ لَمْ أَكُنْ بَادِلًا

أَحِبُّكَ وَالسَّرُّ قَدْ أُعْلِنَا
 سَلِي مَنْ إِلَيْكَ بِشَوْقٍ رَنَا
 وَكَمْ ضَاعَ عُمْرِي عَلَى مَنْ وَنَى
 وَجُوزَيْتُ مِنْهُمْ نَكَالَ الدُّنَا
 كَمَا أُيْنَعُ الْغُصْنُ عَذَبَ الْجَنَى
 أَعَانِي وَأَحْمِلْ كُلَّ الْعَنَا
 وَتِلْكَ الصَّبَاحَاتِ، غَنَّتْ لَنَا
 وَقَدْ طَابَ لِلْقَلْبِ أَنْ يَحْزَنَا
 وَقَدْ ذَاقَ حُلُوَ الْغِنَى وَالثَّنَا
 وَعَافِيَةُ الْمَرْءِ كُلُّ الْهَنَا
 أَنَا لَيْسَ هَمِّي ثَرَاءُ الدُّنَا
 جَمِيعًا، لِيَحْيُوا حَيَاةَ الْغِنَى
 بِكُلِّ الْخَلَائِقِ أَنْ يُدْفَنَا
 يُنِيرُ الظَّلَامَ لِمَنْ أُوهِنَا
 وَيُجْزُونَ كُلَّ الْقَذَى وَالْخَنَا
 بِلَا دَمْعَةٍ مِنْ دُمُوعِ الضَّنَى
 يَعُمُّ بِهَا الْخَيْرُ، بَلْ يُقْتَنَى
 تُمِيتُ وَكُلُّ لَهُ أَدْعَنَا
 فَمَا الْمُلْكُ إِلَّا رَهِيْنُ الْفَنَا
 وَمَا الْجُودُ إِنْ لَمْ أَكُنْ مُحْسِنًا

فَطَرْتُ عَلَى الْجُودِ أَسْقِي النَّدَى
وَأَنِّي وَإِنْ عَفْتُ أَنْ أُحْمَدَا
وَأُبْخَلُ بِالضَّرِّ عَمَّنْ رَمَى
وَمَا كُنْتُ أَجْبُنُ فِي النَّائِبَاتِ
وَمَنْ عَرَفَ النَّاسَ أَذْرَى بِمَا
وَمَنْ يَفْتَدِي النَّاسَ لَا كَالَّذِي
أَنَا الْفَارِسُ الشَّاعِرُ الْمُجْتَبَى
وَمَا غَيَّرْتَنِي أَعَالِي الذُّرَى
وَلَكِنْ حَظِّي مِنَ الْحَاقِدِينَ
مِنْ الْجَهْلِ عَيْنٌ تَرَى مُوسِرًا
عَلَوْتُ فَلَا خُلَّةٌ تُزْدَرَى

وَكَانَ أَبِي لِلنَّدَى مَوْطِنَا
حَمِدْتُ الَّذِي يَرْزُقُ الْمُؤْمِنَا
وَأُغْرِضُ بِالْحِلْمِ عَمَّنْ جَنَى
وَأَضْرِبُ بِالسَّيْفِ بَعْدَ الْقَنَا
يَسُوءُ الْكَرِيمَ وَقَدْ أَحْسَنَا
يُرِيدُ الْحَيَاةَ لَهُ وَالْمُنَى
وَكَمْ شَهِدَ الْمَجْدُ أَنِّي أَنَا
وَمَا زِلْتُ فِي النَّاسِ قَلْبًا حَنَا
كَحَظِّ الَّذِي فِي الْجَدِيبِ ابْتَنَى
وَلَيْسَتْ تَرَى شَامِخَاتِ الْبِنَا
وَيَكْفِي بَأَنِّي أَحْوَزُ السَّنَا

كَثِيرٌ مِنْكَ

أَوْ اسْتَمْتَعْتَ فِي ظُلْمِي وَقَهْرِي
وَفَوْقَ الْغَيْدِ وَاسْتَمَهَلْتُ صَبْرِي
وَكَمْ أَلَقَاكَ لَاهِيَةً بِعُمْرِي
فَرَأَيْدَ مَنْ سَنَا شِعْرِي وَنَثْرِي
بِلَا فُحْشٍ وَمَا أَنَا كَابِنٌ (حُجْرٍ)
وَفِي نَجْوَايَ هَذَا (الْحُبُّ عَذْرِي)
تَوَمَّلْنِي بِأَنَّكَ أَنْتَ عِطْرِي
بِعَيْنِي مَا رَأَيْتُكَ بَلْ بِفِكْرِي
حَمَلْتُ مُخْلَقٌ مِنْ بَعْضِ صَخْرِ
وَأَحْرَقْنِي هَوَاكَ بِكُلِّ جَمْرٍ
بِأَنَّ هَوَاكَ فِي الشَّرْيَانِ يَجْرِي
بِعَيْنٍ مُحِبَّةٍ لِحَسَمَتِ أَمْرِي
أَقَمْتُ وَلَوْ غَدَرْتُ لَقُلْتُ عَذْرِي
وَفُقْتُ بِسِحْرِ لَحْظِكَ كُلِّ سِحْرِ
يُطَارِدُ مَنْ بِأَجْمَلِهِنَّ تُزْرِي
لَكُنْتُ قَصَائِدًا فِي كُلِّ شِعْرٍ
وَفَاطِمُ أَوْ بُشَيْنَةُ مِثْلُ بَدْرِي
بِرَبِّ النَّاسِ فِي سِرِّي وَجَهْرِي
وَتَهْيَامُ إِذَا مَا صَحَّ يُغْرِي
أَنْيَرِي الْكَوْنَ فِي لَيْلٍ وَفَجْرٍ
وَنَشْرَبُ عَذْبَ أَنْوَارٍ وَقَطْرِ
ثُمَالَةَ كَأْسِ حَنْظَلِهَا الْأَمْرِ

كَثِيرٌ مِنْكَ إِنْ أَزْمَعْتَ هَجْرِي
جَعَلْتُكَ فَوْقَ أَقْمَارِ اللَّيَالِي
وَهَيِّمَنِي هَوَاكَ وَحَارَ قَلْبِي
رَسَمْتُكَ فِي عُيُونِي وَالْحَنَائِيَا
كَأَنِّي فِي الْهَوَى مَجْنُونٌ لَيْلَى
وَأَسْلَمْتُ الْفُؤَادَ إِلَيْكَ طَوْعًا
أَحَدْتُ عَنْكَ أَصْدَاءَ الثَّوَانِي
وَطَيْفُكَ مَا جَفَا صُحْوِي وَنَوْمِي
تَعَبْتُ فَمَا رَحِمْتَ كَأَنَّ قَلْبًا
تَعَهَّدَنِي الزَّمَانُ بِكُلِّ سَقَمٍ
وَأَذْرِي أَنَّنِي صَبٌّ، وَأَذْرِي
وَلَوْ أَذْرِي بِأَنَّكَ لَمْ تَرِنِي
وَلَكِنِّي أَرَاكَ عَلَى وَدَادِي
جَمَالِكَ لَا يُقَارِبُهُ جَمَالُ
فَكَمْ أُنْثَى رَأَيْتُ وَظَلَّ قَلْبِي
لَوْ الْأَحْلَامُ تَلَمَّحُ مِنْكَ طَيْفًا
فَمَا لُبْنَى وَخَوْلَةٌ أَوْ سَعَادُ
أَعْيْذُكَ مِنْ حَقُودٍ أَوْ حُسُودٍ
فَمَا حُبُّ الْقُلُوبِ سِوَى افْتِتَانٍ
فَيَا شَمْسِي وَيَا قَمَرَ افْتِتَانِي
تَعَالِي نَمْلًا الْأَيَّامَ حُبًّا
سَتَسْقِينَا الْحَيَاةَ، بِغَيْرِ حُبٍّ،

قَلْبٌ حَدِيدٌ

أَنْتِ دَائِي وَدَوَائِي
 لَيْسَ مِنْ طِينٍ وَمَاءٍ
 وَتَضَاحَكْتِ إِزَائِي
 وَتَمَنَّنَيْتِ شَقَائِي
 مَا تَحَسَّسْتِ دِمَائِي
 مِنْ لَظَى حَاءٍ وَبَاءٍ
 لَمْ تُصِيخِي لِنِدَائِي
 رَغَمَ أَبْعَادِ التَّنَائِي
 كُنْتُ أَهْدِيكَ هَنَائِي
 بَيْنَ وَجْدِي وَبُكَائِي
 أَمْنَحُ النَّاسَ عَطَائِي
 ظَامِئًا أَشْقِي ظَمَائِي
 فِيهِ مِنْ مِيمٍ وَرَاءٍ
 غَدُهُ رَهْنُ الْفَنَاءِ
 آهِ مِنْ ثِقَلِ الْعَنَاءِ
 مِنْ جَمَالٍ أَوْ رِوَاءِ
 يَشْتَهِي مُلْكَ السَّمَاءِ
 مِنْ ثَرَاءٍ لِثَرَاءِ
 بَيْنَ كُلِّ الْأَقْرَبَاءِ
 وَعَلَى حُكْمِ الْغَبَاءِ
 أَنْتِ صُبْحِي وَمَسَائِي
 لَكَ قَلْبٌ مِنْ حَدِيدٍ
 وَلَكُمْ بَتُّ أَعَانِي
 لَمْ تَرْقِي لِبُكَائِي
 وَدِمَاءُ الْقَلْبِ تَجْرِي
 وَعَلَى الْأَهْمَاتِ أَحْيَا
 أَنْتِ مَنْ نَادَيْتِ، لَكِنْ
 مَنْ تَرَى يَفْدِيكَ مِثْلِي؟
 كَلِمَا رَاعَكَ هَمٌّ
 أَيُّ عُمْرٍ قَدْ تَلَاشَى
 أَحْمِلُ الْأَحْزَانَ وَحْدِي
 مُؤَثِّرًا غَيْرِي بِسَعْدِي
 يَالَهُ دَهْرٍ كَثِيبٍ
 أَمْسُهُ لَيْلٌ بِهِيمٍ
 كُلُّ مَنْ تَلْقَى يُعَانِي
 كُلُّنَا يَرْتُو لِشَيْءٍ
 وَإِذَا نَالَ مُنَاهُ
 طَامِعًا بَلْ مُسْتَزِيدًا
 وَالْعَدَاوَاتُ تَرَاءَتْ
 كُلُّنَا فِي التِّيهِ يَمْضِي

سَاعَةً تَبْدُو سَعِيدًا سَاعَةً رَهْنًا ابْتِلَاءٍ
تُبْهِجُ الدُّنْيَا وَتَبْكِي وَبِوَجْهِهَا تُرَائِي
وَبِهَا كُلُّ ظُلُومٍ مُسْتَبِيحٍ لِلدَّمَاءِ
وَضِعَافُ النَّاسِ بِيَعُوا كَعَبِيدٍ وَإِمَاءِ
أَيَّ دُنْيَا نَرْتَجِيهَا وَهِيَ تَحْيَا بِالْغَبَاءِ؟
يَا إِلَهِي قَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ أَقْدَارِ الْقَضَاءِ
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيْنَا وَابْتِهَالَاتِ الثَّنَاءِ
إِنَّكَ الْمَعْبُودُ حَقًّا لَكَ كُلُّ الْكِبَرِيَاءِ
كُلُّنَا يَا رَبُّ عَبْدٌ مَا لَنَا غَيْرُ الرَّجَاءِ
كَمْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا يَا كَرِيمَ الْكُرْمَاءِ
هَذِهِ الدُّنْيَا سَرَابٌ وَغُثَاءٌ بِغُثَاءِ
أَنْتَ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ رَحْمَةً بِالضُّعْفَاءِ
مَنْ لَنَا إِلَّاكَ رَبُّ إِنْ غَدَوْنَا كَالْهَبَاءِ
فَاحْنُ يَا رَبُّ عَلَيْنَا أَنْتَ أَسْخَى الْأَسْخِيَاءِ
رَبُّ إِنْ الْأَرْضَ ضَاقَتْ بِنُفُوسِ الْأَتْقِيَاءِ
وَهِيَ لِلْأَفَاكِ رَوْضٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ الْهَنَاءِ
فَمَتَى يَا رَبُّ نَمُضِي عَنْ مَخَالِيقِ الْعَدَاءِ
وَمَتَى يَا رَبُّ نَحْيَا فِي نَعِيمٍ وَسَنَاءِ
نَحْنُ بِالشَّوْقِ اضْطَبَرْنَا يَا مُجِيبَ الْأَوْفِيَاءِ
فَامْحُ يَا مَوْلَايَ عَنَّا كُلَّ كَرْبٍ وَبَلَاءِ
مَا لَنَا فِي الْأَرْضِ مَأْوَى فَهِيَ نَارٌ لِلشَّوَاءِ
قَدْ مَلَلْنَا الْأَرْضَ فَانْعِمْ بِنَعِيمٍ وَرَخَاءِ

نَادَيْتُ مِصْرَ

لِإِخْتِكَامِ إِلَى الرَّشَادِ
وَجَلَّوْتُ أَثَارَ الرَّمَادِ
وَتَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ وَادٍ
أَرْضِ الْكِنَانَةِ وَالْمَبَادِي
بِإِذْنِ عَلَيْهِ الْكِذْبِ بَادٍ
وَالْوَيْلُ مِنْ نِقَمِ شِدَادٍ
يَدْعُونَ حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ؟
فَتَنَّا لِتَبْدِيدِ الْبِلَادِ
حَ الْغَرْبِ جَاؤُوا لِلتَّعَادِي
وَيَدُ الْعَدُوِّ عَلَى الزَّنَادِ
بِ بِأَنَّ نَابَ الشَّرِّ صَادٍ
أَغْيَاهُمْ طُولُ الرُّقَادِ
بَيْنَ انْكِسَارٍ وَاضْطِهَادٍ؟
قُ وَإِنْ هَدَاهُ صَدَى الْمُنَادِي
يَنْجُو إِذَا طَالَ التَّمَادِي
أَمِنْتُ لِخَوَّانٍ وَعَادِ
وَالشَّعْبُ سَهْلُ الْإِنْقِيَادِ
بِ وَجَمْعُ أَمْوَالِ الْعِبَادِ
غَنَا الطَّرِيقَ إِلَى الرَّشَادِ
وَصَغِيرَنَا حَدَّ التَّعَادِي

نَادَيْتُ مِصْرَ وَأَهْلَهَا
قَدْ قُلْتُ قَوْلًا صَادِقًا
حِينَ الْكِلَابُ اسْتَأْسَدُوا
حَقْدًا عَلَى أُمِّ الدُّنَا
بِقَمِيصِ يُوسُفَ قَدْ أَتَوْا
سُخْقًا لَهُمْ وَلِغَدْرِهِمْ
هَلْ مِصْرُ إِسْرَائِيلَ إِذْ
جَعَلُوا الْعُلُوجَ تَسُومَهَا
يَا وَيْحَ أَمْرِيكََا وَوَيْ—
حُطَّ تُدْبِرُ حَوْلَنَا
وَلَكُمْ تَبَيَّنَ لِلشُّعُو
وَالْكُلُّ فِي وَفَرٍ وَقَدْ
مَنْ ذَا نَلُومُ وَكُلُّنَا
هَيْهَاتَ أَنْ يَنْجُو الْغَرِيبُ
فَجَمِيعُنَا غَرَقَى وَمَنْ
هَذَا عَوَاقِبُ أُمَّةٍ
ذَهَبَ الطُّغَاةُ بِرِيحِنَا
أَغْرَاهُمْ ضَعْفُ الشُّعُو
يَا مِصْرُ قَدْ ضَعُنَا وَضِيَّ
وَالذُّلُّ طَالَ كَبِيرَنَا

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْأَمَا
سَنَعِيشُ أَيَّامًا عَجَا
وَالْوَعْدُ وَعَدُ اللَّهِ، مَنْ
هَذَا هُمُومُ الْمُسْلِمِ
فَدِمَاءُ أُمَّتِنَا تَسَا
كَمْ تُضْلِحُ الْأَوْطَانُ بِأَلِ
مَنْ أَذْرَكَوَا قَدْرَ الشُّعُو
لَا يَسْتَقِيمُ الْحُكْمُ إِلَّا
فَالْحُبُّ بِالْعَقْلِ الْحَكِيمِ
وَالْعَدْلُ نَهْجٌ يَزْتَقِي
وَالْفَدُّ مَنْ أَوْفَى الْعُهُو

نِ وَنَحْنُ نَهْبٌ لِلْفَسَادِ!
فَافِي الْخِيَامِ وَفِي الْمِهَادِ
يَذَرِي؟ فَعِلْمُ اللَّهِ هَادِ
نَ مِنَ الْمَدَائِنِ لِلْبَوَادِي
قَاهَا الثَّرَى مِثْلَ الْغَوَادِي
حُكَّامٍ وَالْهَمَمِ الْجِلَادِ
بِ إِذَا تَصَافَحَتِ الْأَيَادِي
بِالْعَطَاءِ وَبِالْوِدَادِ
مَ يَسُودُ فِي كُلِّ السَّوَادِ
بِالْحُكْمِ فِي خَافٍ وَبَادِ
دَ وَعَفَّ عَنْ نَهْبِ الْبِلَادِ

مَنْ حَطَّمَ الْقُلُوبَ؟

وَحِينَ تَضُمَّتُ الشِّفَاءُ
تَضُمَّتُ الْقُلُوبُ،
فَأَيْنَ مِنْكَ
رَوْعَةُ الْحُرُوفِ؟
نَنْتَهِي بِلاَ لِقَاءِ
وَكُلِّ عَاشِقٍ
يَمَلُّ بِالْصُّدُودِ،
وَالسَّلَامُ يَوْمَ جِئْتَ
وَالسَّلَامُ حِينَما تَوُوبُ
وَالسَّلَامُ فِي الْغِيَابِ
فِي الْخِذَاعِ
دُونَ هَمْسَةِ الْوَدَاعِ
فِي رَوَاحِلِ الْهُرُوبِ
فَخُذْ هَوَاكَ مِنْ دَمِي
وَأَنْعَمْ كَمَا تَشَاءُ بِالْغُرُوبِ
فَأَنْتَ لَا أَنَا
مَنْ حَطَّمَ الْقُلُوبَ

لَهَا

بِهِ وَلَهُ بِهَا وَلَهَا
 تَقَاسَمَ قَلْبُهُ مَعَهَا
 وَلَوْ شَاءَ الْمَهَالِكُ
 وَأَغْدَقَ مَالَهُ كُلُّهُ
 وَأَضْبَى كُلَّ ذَاتِ هَوَى
 تَشْطَّى قَلْبُهُ وَلَهَا
 وَمَنْ يَهْوَى تَنْهِنُهُ
 بِهِ وَلَهُ وَمُنْذُ وَلَهَا
 هَوَتْهُ مَا هَوَتْ سَفَهَا
 تَحَكَّمَ أَمْرًا وَنَهَى
 وَلَمْ يَعْشَقْ، وَكَانَ سَهَا
 وَأَخْضَعَ نَهْلَةً وَنَهَى
 فَمَا تُغْرِيه أَلْفُ مَهَا
 وَمَنْ تَهْوَى يُنْهِنُهَا

الفارس

أَنَا الْفَارِسُ الْمَشُودُ يَا لَيْلُ فَاعْلَمِي
وَلَوْ كَانَ حَيًّا حَاتِمٌ قَالَ: مُكْرِمِي
إِذَا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ قِيلَ هُوَ الْكَمِي
وَأَظْمَأْتُ مَالِي ثُمَّ أَتْرَعْتُ مِنْ دَمِي
لَأَنِّي بِهِمْ أَزْقَى عَلَى كُلِّ مَعْلَمٍ
كَمَا الْغَيْثُ لَا مُسْتَنْبِيًا قَطْرُهُ الْهَمِي
وَأَصْفَحُ عَمَّنْ سَاءَنِي غَيْرُ مُرْغَمٍ
وَأَسْعِدُ مِنْ سَعْدِ السَّعِيدِ الْمُتَعَمِّ
وَمَا شَانِي مَنْ كَانَ لِلشَّيْنِ يَنْتَمِي
وَمِصْبَاحُ قَلْبِي يَسْتَضِيءُ بِهِ الْعَمِي
حَقَائِقُ تَشْتَعِي عَلَى كُلِّ مُلْهَمٍ
لِغَيْرِي قَدْ جَادَ الْإِلَهُ بِمَعْنَمِي
أَذُودُ بِسَيْفِ الْحَقِّ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ
وَلَا أَرْتَجِي رِفْدًا وَأَرْضَى بِمَقْسَمِي
وَمَا قَلَّ فِي عَيْنِي كَثِيرٌ لِمُلْهَمٍ
أُضِيءُ بِشِعْرِي لِلرُّؤَى كُلِّ مُبْهَمٍ
وَمَا ضَاقَ بِي حِلْمِي وَلَا كُلِّ مِعْصَمِي
أَنَا الْفَارِسُ الْمَشُودُ يَا لَيْلُ فَاعْلَمِي

خِصَالِي فَوْقَ الظَّنِّ فَوْقَ التَّائِبِ
كَرِيمٍ إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَأَوَّلُ
وَأَشْجَعُ مَا فِي الْقَوْمِ يُغْضِي مَهَابَةً
رِقَابًا أَنَا أَعْتَقْتُ حَانَ قَطْفُهَا
وَمَا زَادَنِي الْحُسَادُ إِلَّا نَبَالَهَ
أَجُودُ لِقُصَادِي بِخَيْرِي وَحُسْدِي
وَمَا سَاقَنِي لِلنَّصْرِ مَنْ كَانَ ضَرَنِي
وَأُبْكِي مَعَ الْبَاكِي إِذَا السُّوءُ نَالَهَ
وَلِي بَيْنَ جُلِّ النَّاسِ ذِكْرٌ وَرَفْعَةٌ
وَمَا كَانَ لِي عَادٍ وَمَا أَنَا مُعْتَدٍ
أَرَى غَيْرَ مَا يُبْدِيهِ غَيْرِي فِرَاسَةً
وَلَا أَقْتَفِي إِثْرَ الْغَنَائِمِ إِنْ تَكُنْ
وَمَا هَمْنِي إِلَّا الْمَظَالِمُ فِي الْوَرَى
وَأَطْلُبُ لَا مُسْتَعِطِيًا غَيْرَ خَالِقِي
نَهَلْتُ مِنَ الْعِلْمِ الْكَثِيرِ قَلِيلَهُ
أَعِيشْ عَزِيزَ النَّفْسِ لَا أَرْضِي الْخَنَا
وَأَدْفَعُ بِالْحُسْنَى وَبِالطَّبِيبِ مَنْ عَتَا
خِصَالِي فَوْقَ الظَّنِّ فَوْقَ التَّائِبِ

مَا أَغْذَبَهَا!

أَتَعَبَنِي الْحُبُّ وَأَتَعَبَهَا
 عَيْنَاهَا الْبَحْرُ إِذَا نَظَرْتُ
 أَرْسَلْتُ خَيَالِي يَتَّبِعُهَا
 كَالْبَدْرِ الصَّاحِكِ كَمْ أَطْوِي
 هِيَ مَا تَنْفُكُ ثَلَاثَ عِبْنِي
 هِيَ رَوْضُ الثَّلَجِ وَفِتْنَتُهُ
 شَلَالُ لُجَيْنٍ مِنْ يَدِهَا
 يَا رَوْضَةَ آمَالِي الْأَنْدَى
 سُكَّنَاهَا الْقَلْبُ وَمَوْطِنُهَا
 مَنْ ذَا فِي الْحُسْنِ يُمَاطِلُهَا
 حُسْنٌ فِي طَهْرٍ فِي تَقْوَى
 سَلِمْتُ، لَوْلَمْ تَكُ تَهْوَانِي
 مَا أَحْلَاهَا مَا أَطْيَبَهَا
 وَإِذَا أَغْضَتُ مَا أَغْذَبَهَا
 مَا أَبْعَدَهَا مَا أَقْرَبَهَا
 لَيْلَ الْأَشْوَاقِ لِأَرْقُبَهَا
 وَأَنَا أَحْنُو لِأَعِيبَهَا
 مَا أَبْهَاهَا مَا أَعْجَبَهَا
 كَالْعِطْرِ يَفُوحُ لِيَسْكُبَهَا
 مِنْ نَبْعِي اخْتَارَتْ مَشْرَبَهَا
 أَصْدُقُهَا لَا لَنْ أَكْذِبَهَا
 سُبْحَانَ الْخَالِقِ أَذَبَهَا
 وَالْأَضْلُ الطَّيِّبُ هَذَبَهَا
 تَهْوَى رُوحِي مَنْ عَذَّبَهَا

وَهُمْ

وَأَنْتَ قُلْتَ بَعْدَ جُرْحِنَا: سَيُولَدُ الْأَمَلُ
وَيُزْهِرُ الرَّبِيعُ، أَنْتَ قُلْتَ:
فِي غَدٍ سَيَرْحَلُ الْوَجَلُ
سَتُسْمِرُ الْغُصُونُ
ثُمَّ لَا يَكُونُ فِي الْحَيَاةِ حُزْنُ
أَلَمْ تَقُلْ بِأَنَّهُ سَيَغْتَنِي الْفَقِيرُ؟
وَيُشْرِقُ الضَّمِيرُ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ؟
وَالْحَقُّ سَوْفَ يَنْتَصِرُ؟
وَإِنْ كُلُّ ظَالِمٍ
يَنَالُ أَسْوَأَ الْمَصِيرِ؟
وَأَنْتَ قُلْتَ ثُمَّ قُلْتَ ثُمَّ قُلْتَ
مَا صَدَقْتَ مَا تَغَيَّرَ الزَّمَانُ
لَا وَمَا أَحَاطْنَا الْأَمَانُ
بَلْ زَادَ كُلُّ شَيْءٍ عُنْفُوَانُ
وَكَمْ بِنَا اسْتَبَدَّ عَاصِفُ الرِّيَّاحِ،
يَسْتَشِيرُ النَّارَ وَالْجِرَاحَ
يَقْتُلُ الْأَرْوَاحَ،
كُلُّ شَيْءٍ قُلْتَهُ نَقِيضُ مَا حَصَلَ

هَآكِ أَفْرَاحِي

وَنَدَى يَرْوِي صَبَاحَاتِ الصَّدي
 تَبَعْتُ الحُسْنَ بِصَوْتِ غَرْدِ
 رَجَعُ أَطْيَابِ الشَّدَى وَابْتَرِدِي
 ثُمَّ نَامِي بَيْنَ صَدْرِي وَيَدِي
 مِنْ أَقَاصِيصِ غَرَامِ الخُرْدِ
 خَمَرِ حُبِّ مَنْ سُلَافِ البَرْدِ
 فَاعْمُرِينِي بِالسَّنَا لِلْأَبَدِ
 وَرَبِّيعِ العُمُرِ كَالرَّوْضِ النَّدِي
 أَنْتِ مَنْ أَحَبَبْتُهَا فَلتَشْهَدِي
 أَسْكِنِي قَلْبِكَ قَلْبِي وَأَسْعِدِي

يَا مُنَى نَفْسِي وَأَعْيَادَ غَدِي
 فَرَحَةٌ أَنْتِ تَهَادَتْ بِالصُّبَا
 فَاغْلِيْنِي بِهَجَةٍ أَنْسَأُمَهَا
 وَأَنْثُرِي الْأَوْرَادَ حَوْلِي وَلَهَا
 لَكَ هَذَا الْعُمُرُ يَرْوِي قِصَّةً
 نَتَسَاقَى ذُؤَبَ أَنْفَاسِ الهَوَى
 أَنْتِ دُنْيَا مِنْ جَمَالِ شَيْقِ
 يَبْتَدِي مِنْ هَاهُنَا مِيلَادُنَا
 فَتَعَالِي، أَنْتِ مَنْ أَحَبَبْتِنِي
 هَآكِ أَفْرَاحِي وَهَاتِي فَرَحَتِي

حَطَّمْتُ قِيَارَتِي

لَا الْعُمُرُ طَابَ وَلَا الْأَيَّامُ أَيَّامِي
وَأَشْبَعْتَنِي جِرَاحًا نَزَفَهَا دَامِ
وَأَلَفُ آهٍ تَحُطُّ الْقَدَرُ بِالسَّامِي
وَجَرَّعْتَنِي كُؤُوسَ الْهَمِّ أَغْوَامِي
وَكَمْ فَدَيْتُ وَكَمْ أَجْزَلْتُ إِكْرَامِي
مِمَّنْ ظَنَنْتُ بِهِمْ بُرْءًا لِأَسْقَامِي
نَفْسِي بِرَغَمِ سِهَامِ الرَّمْيِ وَالرَّامِي
لَمِتُّ قَبْلَ زَمَانِي رَغَمَ إِقْدَامِي
تَسْتَكْثِرُ الْحُبَّ فِي كِبَرٍ وَأَثَامِ
حَطَّمْتُ قِيَارَتِي حُزْنًا وَأَقْلَامِي

أَسْقِي الظَّمَاءَ وَقَلْبِي مُوجَعٌ ظَامِي
قَدْ أَنْكَرْتَنِي عُيُونُ كُنْتُ أَعْشَقُهَا
آهٍ وَآهٍ عَلَى دُنْيَا تُخَادِعُنِي
كَمْ لَأَمْنِي الطَّيْبُ وَالْأَمَالُ تَغْدِلُنِي
وَكَمْ كَلَفْتُ بِحُبِّ النَّاسِ مِنْ قَدَمِ
وَقَدْ جُزِيتُ جَزَاءً لَا وَفَاءَ بِهِ
حَمَلْتُ حِمْلَ أَحِبَّائِي فَمَا وَهَنْتُ
لَوْلَا الشَّمْسُ الَّتِي كَانَتْ تُنَوِّرُنِي
بَعْضُ النُّفُوسِ عَلَى أَحْقَادِهَا فُطِرْتُ
وَإِذْ كَرِهْتُ حَيَاةً أَنْكَرْتُ شَيْمِي

ضِفْتُ بِالْأَشْوَاكِ

فَوَادِي وَصَوْبِي بِالسَّهَامِ رَمَيْتِ
فَتَبَدُّوْ نُدُوبٌ حَيْثُ أَنْتِ رَأَيْتِ
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَشْفَى لَكُنْتُ شَفِيتِ
وَلَيْسَ بِقِنْدِيلِي بَقِيَّةُ زَيْتِ
وَلَوْ أَنْتِ كَلَفْتِ الشَّقَا لَأَبَيْتِ
تَحَمَّلْتُ مَا لَوْ تَحْمِلِينَ بَكَيْتِ
بَنَيْتُ بِلَا جُهِدٍ مَنَائِرَ بَيْتِي

أَمَرٌ مِنَ الْمُرِّ الْمَرِيرِ سَقَيْتِ
أَحَاوِلُ أَنْ أَطْوِي السِّنِينَ وَذَكَرَهَا
أَعَالِجُ بِالسُّلُوفِ نَفْسِي وَقَدْ ذَوْتُ
وَهَلْ رَاعَنِي إِلَّا أَسَاكِ وَصُحْبَةُ
وَكُلَّفْتُ مِنْ جُورِ الزَّمَانِ وَعَدْرِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتُ الْمَعَالِي وَالْمُنَى
وَإِنْ ضِفْتُ بِالْأَشْوَاكِ ظَنُّوا بِأَنِّي

الدُّنْيَا

بَرِمْتُ بِالذَّهْرِ مَاضِيَهُ وَآتِيَهُ
كَمْ كَانَ يَغْمُرُنِي شَوْقًا وَأَغْمُرُهُ
وَمَا اغْتِرَارُكَ بِالدُّنْيَا وَإِنْ مَنَحْتَ؟!
رَأَيْتَهَا شَرَكًا لِلْهَائِمِينَ بِهَا
وَكُلُّنَا هَائِمٌ فِي حُبِّهَا وَلَهُ
كَأَنَّهَا عَادَةٌ تُبْدِي مَفَاتِنَهَا
مَنْ صَدَّ عَنْهَا نَجَا مِنْ كُلِّ قَارِعَةٍ
دُنْيَا الْمَفَاتِنِ إِنِّي عَنْكَ مُنْشَغِلٌ
إِنِّي عَرَفْتُكَ مُنْذُ الْأَمْسِ كَاذِبَةً

لَا شَيْءَ فِيهِ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِ
وَالْيَوْمَ قَدْ رَاحَ يَبْكِينِي وَأَبْكِيهِ
فَكُلُّ مَا أَعْطَتِ الدُّنْيَا سَتْبِيلِهِ
تُبْدِي لِعَاشِقِهَا شَوْقًا وَتُرْذِيهِ
وَحِينَ يَيْأَسُ بِاللُّفْيَا تُمْنِيهِ
فَلَيْسَ فِي عُرْبِهَا شَيْءٌ تُوَارِيهِ
مَنْ يَكْتَفِي شَرَّهَا فَالِلَّهِ يَكْفِيهِ
كُونِي كَمَا شِئْتَ فِي تِيهِ وَتَمْوِيهِ
وَمَا وَفَيْتِ لَصَبٍّ فِي تَصَابِيهِ

أَنَا السَّامِقُ الْعَلِيُّ

وَحَتَّى مَتَى تَهْوَيْنَ هَجْرِي لِتَجْتَلِي
وَمَا بَيْنَنَا يَا مَنْ هَوَيْتُ رَوَابِطُ
أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى حَيَاتِي وَبَهْجَتِي
وَلَيْتَكَ أَدْرَكَتِ اضْطِبَارِي عَلَى الْأَسَى
جَعَلْتُكَ فَوْقَ النَّفْسِ وَالنَّاسِ وَالْدُّنَا
تُرِيدِينَ أَنْ يَخْنِي غُرُورُكَ هَامَتِي
فَلَا وَالَّذِي أَنْشَاكَ لَسْتُ أَنَا الَّذِي
وَمَا بَعْدَ هَذَا الْعُمْرِ إِلَّا كَرَامَتِي

وَأَيَّ الْإِسَاءَاتِ اقْتَرَفْتُ لِتَرْحَلِي
تَزِيدِينَهَا وَهَنَا لِأَنَّكَ لَسْتَ لِي
وَأَنْتِ تُرِيدِينَ الْجَفَاءَ لِتَبْتَلِي
لَأَجْلِكَ أَهْدَيْتِ الزَّمَانَ تَبْتُلِي
وَهَبْتُكَ عُمْرًا مِنْ سَنَا الرُّوضِ مُحْمَلِي
وَيَسْمَتَ بِي عَادٍ وَيَسْخَرُ عُدْلِي
يَذِلُّ لِمَنْ يَهْوَى، أَنَا السَّامِقُ الْعَلِيُّ
فَدُونِ الَّذِي تَبْغِيهِ الْيَوْمَ مَقْتَلِي

أَشْتَاقُ لَكَ

أَشْتَاقُ لَكَ
أَشْتَاقُ لِلْعُطْرِ الَّذِي قَدْ عَطَّرَكَ
بِالْأَمْسِ كُنْتُ تَزُورُنِي قَبْلَ الْفَلَقِ
وَالْيَوْمَ قَدْ غَابَ الْأَلَقُ
غَابَ الْأَرِيحُ يَنْدُ مِنْ خَيْطِ الشَّفَقِ
عَتَبِي عَلَيْكَ هَجَرْتَنِي وَهَجَرْتَ رَوْضَ الذِّكْرِيَّاتِ الْمُؤْتَلِقِ
كَمْ لَيْلَةٍ وَلَهَى سَهْرُنَاهَا
كَتَبْنَاهَا عَلَى صَمْتِ الْوَرَقِ
أَضَحَتْ رُكَّامًا مِنْ نَزَقِ
أَضَحَتْ هَشِيمًا مُحْتَرِقِ

أَشْتَاقُ لِلْكَلِمَاتِ مِنْكَ،
وَلِلْحُرُوفِ وَلِلْمَعَانِي الْبَيِّنَاتِ
إِلَيْكَ فِي تِلْكَ السَّمَاتِ
أَنَا وَأَنْتَ
أَشْتَاقُ لَكَ
مَاضٍ بَعِيدٌ بَيْنَنَا
آتٍ جَدِيدٌ بَيْنَنَا
وَأَنَا أَنَا
أَهْفُو إِلَيْكَ
وَأَنْتَ أَنْتَ

الصَّمْتُ

وَالصَّوْتُ النَّدِيُّ هُنَا هُنَا،

وَالْغَضَبَةُ الْخَرَسَاءُ

فِي ثَغْرِ الْمَسَاءِ

وَعُيُونُكَ النَّجْلَاءُ

يَا ضَوْءَ السَّمَاءِ

وَأَنْتَ أَنْتَ،

النَّجْمُ وَالْقَمَرُ الْمُضِيءُ

يَطُوفُ حَوْلَ الشَّمْسِ فِي فَضْلِ الشَّتَاءِ،

وَأَنْتَ كَالْوَرْدِ الْبَدِيعِ

تَمِيسُ فِي رَوْضِ الرَّبِيعِ،

اِسْتَقْتُ لَكَ

يَا أَنْتَ هَلْ تَشْتَاقُ لِي؟

لَا لَمْ تَسَلْ عَنِّي

وَعَبْتُ هُنَاكَ مَا وَدَّعْتَنِي

وَعَضِبْتَ مَا عَاتَبْتَنِي

وَرَضِيتَ مَا أَخْبَرْتَنِي

وَكَاثْنَا ضِدَّانِ فِي هَذَا الْفَلَكَ

رُدَّ الْمَلِيكَةَ لِلْمَلِكِ

فَالْقَصْرُ خَالٍ مِنْ كَلِينَا

وَارْتَدَّتْ جُذْرَانُهُ لَوْنِ الشَّفَقِ

اِسْتَاقُ لَكَ

عُقْبَى الصَّبْرِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا حَبِيبِي
تَمُرُّ عَلَى عُيُونِي لَا تُبَالِي
وَتَهْمِسُ عَنْكَ أَشْوَاقِي لِقَلْبِي
وَإِنْ نَسِيتُ ذَكَرْتُ وَإِنْ تَلَهَّثُ
وَلَا ذَنْبًا جَنَيْتُ سِوَى هِيَامِي
تُمَانِعُنِي الْحُظُوظَ فَلَا أَرَاهَا
وَأَسْبَحُ بِالْخَيَالِ إِلَى حِمَاهَا
فَكَيْفَ لِمُدْنَفٍ يَرْجُو التَّدَانِي
وَأَصْبَحْتُ الْعَلِيلَ بِلاِ اعْتِلَالٍ
وَفِيهَا الْعَطْفُ مَا عَطَفْتُ وَرَقَّتْ
تَعَهَّدَنِي الشَّقَاءُ بِهَا وَمِنْهَا
وَلَمْ تَكْ بَهْجَةَ الْعُمَرِ الرَّطِيبِ
كَمَا مَرَّ الْغَرِيبُ عَلَى الْغَرِيبِ
حَدِيثَ الرُّوحِ فِي عَيْنِ الْغُرُوبِ
أَحْسُ النَّارَ تُورِقُ بِاللَّهْيَبِ
وَهَلْ تَضَعُ الْهَيَامَ مَعَ الذُّنُوبِ؟
وَأَنْسُ ظِلَّهَا رَغَمَ الْمَغِيبِ
لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ مِنَ الْوَجِيبِ
إِذَا بَعْدَ الْقَرِيبِ عَنِ الْقَرِيبِ؟
وَسُقْمِي مِنْ فِرَاقِي لِلْحَبِيبِ
وَفِيهَا الطِّيبُ لِلْغَيْرِ الْكَذُوبِ
وَعُقْبَى الصَّبْرِ تَفْرِجُ الْكُرُوبِ

مَا اخْتِيَالِي؟

لَكُمْ أَتَتْ وَمَضَتْ خَجَلِي مَعَانِيهَا
سَأَلْتُهَا مَنْ تُرَى أَوْلَتْهُ خَافِقَهَا
فَمَا أَجَابَتْ كَأَنَّ الْخَوْفَ يَسْكُنُهَا
وَمَا اخْتِيَالِي وَهَذَا الْحُبُّ يَسْكُنُنِي؟
وَلَوْ أَرَادَتْ نُجُومَ اللَّيْلِ أَنْثَرَهَا
وَلَوْ تَظُنُّ بِأَنِّي عَابِتٌ أَثَمْتُ
يَا مَنْ يُحَاذِرُ أَنْ يُبْدِيَ سَرَائِرَهُ
وَمَا النَّبِيلُ بِخَوَّانٍ وَلَا سَفَهٍ
يَا رَائِدَ الْقَطْرِ زُرْ حَبِّي بِغُرْبَتِهِ
وَاحْفَظْهُ يَا رَبِّ فِي حِلٍّ وَمُتَّحِلٍ
لِلَّهِ مَا شَاءَ قَدْ عَزَّتْ مَشِيئَتُهُ
نَفْسٌ تُرَاوِدُهَا الدُّنْيَا وَمَا عَلِمْتُ
وَالنَّفْسُ تَخْتَارُ شَرًّا وَهِيَ تَحْسِبُهُ

وَلِلْمَشُوقِ غَرَامٌ وَارِفٌ فِيهَا
عَلَى الزَّمَانِ وَمَا يَنْفَكُ يُضْنِيهَا؟!
وَكَيْفَ تُفْضِي بِسِرٍّ مِنْ خَوَافِهَا؟
لَوْ تَطْلُبُ الْعُمَرَ أَهْدِيهَا وَيَقْدِيهَا
وَلَوْ أَرَادَتْ بُلُوغَ الشَّمْسِ أَذْنِيهَا
مَا أَكْذَبَ الظَّنَّ يَتَقَى الظَّنَّ تَمْوِيهَا
لَيْسَ الْمَحَبُّ وَإِنْ حَاذَرَتْ مُبْدِيهَا
وَكُلُّ مَنْ زَرَعَ الْأَخْلَاقَ يَجْنِيهَا
وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ مِنَ الْبُشْرَى غَوَالِيهَا
أَسْبَغْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ صَافِيهَا
غَيْرَ الَّذِي قَدَّرَتْ نَفْسٌ يُوَاتِيهَا
أَيُّ الشُّرُورِ أَوْ الْخَيْرَاتِ تَجْنِيهَا
خَيْرًا، وَيُعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا

لِمَنْ تَشْكُو؟

وَهَبْتُكَ قَلْبًا هَائِمًا يَتَوَجَّعُ
وَأَصْبِرُ لَا مُسْتَرَحِمًا غَيْرَ خَالِقِي
أَرَى كُلَّ مِلْحَاحٍ عَلَى الْعَيْشِ وَالْهَوَى
فَيَقْفُو خُطَى مَا كَانَ يَرْجُو اقْتِفَاءَهَا
لِمَنْ تَشْكِي الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ عَالِمًا
تَرَكَ عُيُونَ الْغَافِلِينَ، وَظَنُّهَا
وَلَا يَعْلَمُ الْأَسْرَارَ إِلَّا عَلِيمُهَا
وَمَا أَجْهَلَ الْأَلْحِي وَمَا أَعْجَبَ الدُّنَا
بُكَاءٍ وَإِضْحَاكٍ وَيُسْرٍ وَعُسْرٍ
وَكَمْ ذَاقَ طَعْمَ الْحُلُوِّ وَالْمُرِّ خَلْقَهَا
حَبِيبِي كَالدُّنْيَا إِذَا رُمَتْهَا أَبَتْ
تَعَشَّقُهَا وَالرَّيْحُ تَعْصِفُ بِالْمُنَى
كَجُلْمُودٍ صَخِرَ قَلْبُهَا لَيْتَ أَنَّهَا
كَفَرْتُ بِكُلِّ الْحُبِّ إِلَّا بِحُبِّهَا
وَالَا فِرَاقًا وَاعِدًا مَانِعًا لَهَا

وَالْفَيْتُهُ يَهْوَاكَ وَهُوَ مُضِيعٌ
وَلَا ضَارِعًا إِلَّا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُ
يُكَلِّفُهُ عِشْقُ الْجَمَالِ فَيَقْنَعُ
وَيَسْكُنُ دَهْرًا، كُلُّ مَا فِيهِ بُلُقَعُ
بِأَنَّ الَّذِي تَشْكُو إِلَيْهِ مُوجَّعُ
بِأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَرْفُ الْمُتَمَتِّعُ
وَمَنْ لَمْ يُحَازِرْ شَرَّهَا ظَلَّ يَدْمَعُ
بِهَا الضَّرُّ أَضْعَافُ الَّذِي بَاتَ يَنْفَعُ
وَنَوْمٌ وَصَحْوٌ يَفْتَضِيكَ وَمَطْمَعُ
عَلَى حُبِّهَا كُلُّ الْخَلَائِقِ تُجْمَعُ
وَإِنْ عَفَّتْهَا جَاءَتْكَ لَا تَتَمَنَّعُ
تُبَادِلُ بِالْحُبِّ الْجَفَاءِ وَتَدْفَعُ
تُعِيدُ مِنَ النَّارِ الَّتِي أَتْلَفَعُ
وَلَيْتَ هَوَاهَا فِي الْمُلِمَّاتِ يَشْفَعُ
يُرِيحُ فُؤَادِي بِالْمَلَالِ وَيَقْطَعُ

عَلَى شَرْفَةٍ فِي رُبُوعِ الْقَمَرِ

عَلَى شَرْفَةٍ فِي رُبُوعِ الْقَمَرِ
 وَقَفْتُ أُغْنِي
 فَتَنَسَّابُ أَغْنِيَّةٍ مِنْ ضَبَابٍ،
 تَسْرَبِلُ بِالضُّوءِ فَوْقَ اللَّيَالِي
 وَأَرْسَلْتُ بَعْضَ تَرَائِيلِ نَائِي الْقَدِيمِ
 فَاشْجَى وَاشْجَى الْبَنَاتِ الْعَذَارَى،
 وَاشْجَى رِجَالِ الْقَبَائِلِ،
 وَاسْتَمَعْتُ شَدْوَهُ الْأَنْهَارِ الْجَارِيَاتِ فَحَيَّتُهُ
 وَابْتَهَجْتُ بِغَنَاءِ الْمَطَرِ
 عَلَى شَرْفَةٍ فِي رُبُوعِ الْقَمَرِ
 أَبْعَثُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِهِ
 بَاعِثًا فِي الْخَلَائِقِ
 لَحْنًا جَدِيدًا تُغْنِي بِهِ الْغَانِيَاتُ الْحَسَانَ
 قَصَائِدَهَا مِنْ فَرَائِدِ عَقْدِ الزَّمَانِ
 وَفِي كُلِّ لَحْنٍ لِسَانٌ
 يُعَبِّرُ عَنْ آيَةٍ فِي الْمَعَانِي
 يَصُوعُ مِنَ الْهَتَنِ صَوْتًا،
 مِنَ الْقَطْرِ صَوْتًا،
 مِنَ الرِّيحِ صَوْتًا
 وَمِنْ نَغَمَاتِ الْعُنَادِلِ صَوْتًا،

وَحَتَّى مِنَ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ،
 مِنْ نُورِ كُلِّ بَنَاتِ الشُّمُوسِ،
 مِنَ النَّجْمِ
 أَوْ مُظْلِمَاتِ السَّيِّمِ،
 كَمَا مِنْ بَحَارِ الْغُيُومِ
 صَدَى الصَّوْتِ
 قَدْ طَوَّعَتْهُ وَصَاعَتْهُ مِنْ صَوْتِ عَزْفِ الْقَمَرِ
 هُنَا أَلْفُ صَوْتٍ وَصَوْتٍ
 مَزَجْتُ مَعَ الصَّوْتِ عِطْرًا
 وَقَطَّرْتُهُ مِنْ رَحِيقِ الْوُرُودِ
 لِيَعْلَمَ (عَيْسَى)
 بَأَنِّي عَلَى الشَّعْرِ
 وَالنَّعَمِ الْمُسْتَهْيِ مُقْتَدِرٌ
 فَمَا الْعَصْرُ إِلَّا لِسُدُوي صَدَى مِثْلَ رَجْعِ الْكَمَانِ وَوَقْعِ الْوَتْرِ
 وَإِنْ رَاحَ فِي الْأَرْضِ يَحْجُبُنِي عُصْبَةُ الْأَفْكِ حَقْدًا
 لِأَنِّي الثَّرِيُّ وَأَنِّي الْوَجِيهَ وَأَنِّي ابْنُ كِنْدَةَ،
 لَمْ أَبْقِ لِلشُّعْرَاءِ وَإِنْ دَنَدُنُوا مِنْ أَثَرِ
 أَجَلٍ أَفْتَخِرُ
 وَمَنْ لَيْسَ يُطْرِبُهُ عَذْبُ شِعْرِ ابْنِ كِنْدَةَ
 فِي أُذُنِهِ الْوَقْرُ
 فَانْصِتْ بِرَبِّكَ مَاذَا يَقُولُ الزَّهْرُ
 وَمَاذَا يَقُولُ الشَّجَرُ
 وَمَاذَا تَقُولُ النُّجُومُ

وَحَتَّى الْمَطَرِ
عَلَى شُرْفَةٍ فِي رُبُوعِ الْقَمَرِ
تَغْنَى بِشِعْرِي الْمَدَى وَالْحَجَرِ
فَدَعَكَ مِنَ الْعَازِفِينَ عَلَى وَتَرٍ عَفْنَتُهُ وَحَوْلُ الْحَفَرِ
وَقَدْ تَتَبَعَ شَجْوَ حَنْجَرَةٍ
لَمْ يَكُنْ صَوْتُهَا فِي الْمَسَامِعِ يَوْمًا خَطَرَ
هُنَاكَ التَّمَسُّ فِي سُطُورِي عَذَارَى الْقَرِيضِ
وَبِكْرَ الصُّورِ
وَأَنْ لَمْ تُشَاهِدْ
عَوَالِمَ شِعْرِي
فَأَنْتَ مُصَابٌ بِضَعْفِ النَّظَرِ

بَقَايَا حُبِّ

خُذْنِي إِلَيْكَ كَفَى تُضَيِّعُنِي
مَرَّ السَّحَابِ مَرَزَتْ فِي عَجَلٍ
هَانَتْ عَلَيْكَ مَوَاجِعِي وَلَهَا
جَرَّعْتَنِي كَأْسَ الْمَرَارِ كَفَى
مَنَيْتُ نَفْسِي لَيْتَهَا حَظِيَّتْ
وَالْحُبُّ بَاقٍ لَا أُوَدِّعُهُ
إِنْ ضَاعَ بَعْضِي كَيْفَ تَجْمَعُنِي؟
عَنِّي، كَأَنَّكَ لَسْتَ تَسْمَعُنِي
قَلْبُ لَدَيْكَ يَظَلُّ يَخْدَعُنِي
يَا مَنْ بِلَا سَبَبٍ تُجَرِّعُنِي
بِالسَّعْدِ لَا هَمًّا يُلَوِّعُنِي
طَوَلَ الزَّمَانِ وَلَا يُودِّعُنِي

جَلَّ الْإِلَهِ

جَلَّ الْإِلَهِ مُبَجَّلًا تَبْجِيلاً
رَبُّ الْخَلَائِقِ مُعْجِزٌ فِي خَلْقِهِ
وَلَمْ يَنْ تَدَبَّرْ فِي عَجَائِبِ مُلْكِهِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَوْنٌ عَامِرٌ
فَانْظُرْ حَقَائِقَ صُنْعِهِ فِي خَلْقِهِ
قَمَرٌ وَشَمْسٌ وَالنُّجُومُ سَوَاطِعُ
وَالْمَاءُ وَالْأَشْجَارُ تُورِقُ بِالْجَنَى
وَالْبَحْرُ وَالْأَنْهَارُ تَسْكُنُ لُجَّهَا
وَاللَّيْلُ يَعْقُبُهُ النَّهَارُ كِلَاهُمَا
وَتَرَى الشِّتَاءَ، تَرَى الرَّبِيعَ وَصَيْفَهُ
حَرٌّ وَقُرْ قَارِسٌ وَثُلُوجُهُ
وَمَنَاهِلٌ وَجَدَاوِلُ رَفَاقَةٌ
كُلُّ لَهُ شَأْنٌ وَأَقْدَارٌ جَرَتْ
بَعْدَ الْمَجَرَّةِ كَمْ مَجَرَّاتٍ سَهَتْ
كَوْنٌ وَقَدْ نَظَمَ الْإِلَهِ نِظَامَهُ
خَسِرَ الَّذِي جَهِلَ الْإِلَهِ وَقَدْرَهُ

وَبِحُبِّهِ يَقِفُ الْأَنَامُ مَثُولاً
مَلِكُ الْحَيَاةِ إِحَاطَةٌ وَشُمُولاً
سَيَحَارُ بِالْفِكْرِ الْعَمِيقِ طَوِيلاً
وَرُؤْيَى تَطُوفُ لِتُسَبِّرَ الْمَجْهُولاً
لِتَرَى نَصِيبَ الْعَقْلِ مِمَّا قِيلَا
وَالْأَرْضُ فِيهَا الْخَلْقُ بَاتَ نَزِيلاً
وَالطَّيْرُ فِي الْأَشْجَارِ ظِلٌّ ظَلِيلَا
أَسْمَاكُ، أَنْوَاعًا تُرَى وَشُكُولَا
يَزْعَى الْخَلَائِقُ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
وَتَرَى الْخَرِيفَ مَوَاسِمًا وَفُصُولَا
تَذُرُّو الْبَيَاضَ رَوَاسِيًا وَسُهُولَا
تَهْبُ الْحَيَاةُ بَرَاعِمًا وَحُقُولَا
لَا تَقْبَلُ التَّغْيِيرَ وَالتَّبْدِيلَا
عَنْ بَالٍ مَنْ ذَرَعُوا الْمَدَى تَأْوِيلَا
وَالْخَلْقُ يَنْتَظِمُ النِّظَامَ سَبِيلَا
مَا الْعَقْلُ إِنْ لَمْ يَعْقِلِ الْمَعْقُولَا؟

ذُلُّ الْحُبِّ

كُلُّ حُبٍّ مَا رَوَى الْأَحْبَابَ ذُلٌّ
 إِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَرَوِي الصَّدَى
 مِلَّ عَنِ الْمَحْبُوبِ إِنَّ مِلَّ الْهَوَى
 رَبُّ مَعْشُوقٍ مَلِيءٌ بِالْأَسَى
 رَبُّمَا كَانَ مُحِبًّا صَادِقًا
 يَتَمَنَّاهُ وَلَكِنَّ الْمُنَى
 وَالَّذِي أَحْبَبْتُ مَا خَانَ الْوَفَا
 يَا سَنَا الْبَدْرُ الَّذِي أَتْرَعَنِي
 إِنَّ يَكُنْ حُلْمًا تَرَأَى فِي الْكَرَى
 إِنَّ يَكُنْ حَقًّا أَتَانِي فَأَنَا
 وَمَنْ اعْتَادَ صُدُودَ الْخِلِّ مَلٌّ
 وَمِيَاهُ النَّهْرِ لِلصَّادِي نَهْلٌ
 وَصِلِ الْقَلْبَ الَّذِي يَهْوَاكَ صَلٌّ
 وَلِذَا يَحْرِصُ إِلَّا يُبْتَذَلْ
 يَكْتَفِي مِنْكَ بَايَاتِ الْغَزَلِ
 دُونَهَا سِرٌّ تَنَاءَى بِالْأَمَلِ
 إِنَّمَا يَشْنِيهِ إِطْرَاقُ الْخَجَلِ
 وَسَقَانِي الْحُبَّ حُلُومًا كَالْعَسَلِ
 لَيْتَهُ عَنْ أُمِّ عَيْنِي مَا رَحَلَ
 بَدْرُ حُبِّي بِمُحْيَاهُ اكْتَمَلَ

عَجَائِبُ الزَّمَانِ

زَمَانٌ كَمْ يَعِزُّ بِهِ الْخَوُّونُ
 وَكَمْ يُدْنِي الْأَرِيبَ وَيَعْتَفِيهِ
 فَتَضَحَّكَ تَارَةً مِمَّا تَرَاهُ
 وَمَنْ يُعْطَى الْقِيَادَ بِغَيْرِ فَهْمٍ
 وَأَظْلَمُ ظَالِمٍ يَقْضِي بِظُلْمٍ
 غَدًا يُمْنَى الظُّلُومُ بِكُلِّ شَرٍّ
 وَيُقْصَى عَنْ سَوَانِحِهِ الْأَمِينُ
 وَيُعْلِي الْقَدَمَ فَهُوَ لَهُ قَرِينُ
 وَتَبْكِي تَارَةً مِمَّا يَشِينُ
 تَصَرَّفَ فِي الْأَنْامِ بِمَا يُهِينُ
 وَيَجْزِمُ أَنَّ الْحَقَّ الْمُبِينُ
 فَإِنَّ الظُّلْمَ صَاحِبَهُ يَدِينُ

الْحَيَاةُ

نُرِيدُ حَيَاةً مَا تَدَانِي بَعِيدُهَا
فَسُبْحَانَهُ يُخْفِي الَّذِي هُوَ عَالِمٌ
وَكَمْ يَأْلُمُ الْإِنْسَانُ فِي خَيْبَةِ الْمُنَى
تَمَنِّيْتُهَا غُصْنَا نَدِيًّا بِهِ الْجَنَى
وَمَا هِيَ إِلَّا كَالَّتِي شَاخَ عُمْرُهَا
تَمُرُّ بِي الْغَيْدُ الْحَسَانُ مَشُوقَةً
وَمَا لُمْتُهَا بَلْ لُمْتُ نَفْسًا عَزِيزَةً
وَأَقْدَارُنَا تَجْرِي وَكَمْ ذَا نُرُودُهَا
وَيُظْهِرُ عَلَمًا يَقْتَفِيهِ عَدِيدُهَا
وَمَنْ كَانَ يَأْبَى الشَّرَّ هَلْ يَسْتَزِيدُهَا؟
وَلَوْ كَانَ خَيْرًا مَا تَمَنَّى عُدُودُهَا
وَلَوْ أَنْجَبَتْ يَوْمًا لَشَابَ وَلِيدُهَا
فَكَيْفَ تَعَشَّقْتُ الَّتِي ضَنَّ جُودُهَا؟
تَهُونُ وَتَنْسَى مَنْ يَكُونُ نَدِيدُهَا

السُّنْدُسَةُ

أَحْبُّكَ كَالزَّهْرَةِ الطَّيِّبَةِ
أَحْبُّكَ سُنْدُسَةً مُخَضَّبَةً
وَحِينَ تَقُولِينَ لِي مُتَعَبَةً
وَأَنْتِ تَكُونِينَ بِي مُعْجَبَةً
وَفِي مَخْدَعِ الْحُبِّ كَالْأَزْبَةِ
أَحْسُ بِأَشْوَاقِكَ اللَّاهِبَةِ
مِنَ الشَّغْرِ يُتْرَعْنِي أَغْذَبُهُ
وَكَالِهَتْنِ يَفْطُرُ، مَا أَطِيبَهُ
سَرِيرِي بِلَسَعَتِهَا الْمُرْعَبَةِ
أَحْبُّكَ كَالرَّوْضَةِ الْمُعْشَبَةِ
أَحْبُّكَ بِالسَّحْرِ يُغْرِي الْعُيُونَ
أَحْبُّكَ بِالذَّلِّ فِي كُلِّ حِينٍ
أَحْبُّكَ رَغَمَ اخْتِلَاطِ الظُّنُونِ
أَحْبُّكَ كَالْقِطَّةِ اللَّاهِيَةِ
أَحْبُّكَ كَالدُّمِيَةِ الْمُشْتَهَاةِ
أَحْبُّكَ رَفَاقَةً كَالنَّمِيرِ
أَحْبُّكَ مِثْلَ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ
وَلَسْتُ أَحْبُّكَ أَفْعَى تَقْضُ

رَقِّي لِسَائِلِ

هُنَالِكَ صَوْتُ بِقَلْبِي يَصِيحُ وَذَهْنُكَ غَافِلٌ
وَمَا بَيْنَ عَقْلِي وَبَيْنَ جُنُونِي تَذُوبُ الْفَوَاصِلُ
فَآهٍ عَلَيْكَ فَسَوْتُ عَلَيَّ فِرْقِي لِسَائِلُ؟
وَلَوْلَاكَ غَادَرْتُ كُلَّ الْمَرَابِعِ كُلَّ الْمَنَازِلِ
تَمَنَّيْتُ حِينَ رَفَضْتَ الْهَوَى أَنْ تُقِيمِي الْحَوَائِلِ
فَإِنِّي إِذَا اسْمُكَ لَاحَ لِقَلْبِي تَرَاقَصَ ذَاهِلٌ
فَلَا أَنْتِ أَحْيَيْتِنِي بِالْأَمَانِي وَلَا الْحُبُّ قَاتِلٌ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى مَقْتَلِي بِالْعُيُونِ الْكَوَاحِلِ
وَلَوْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ قَتْلِي لَكُنْتُ شَكَرْتُ النُّوَائِلِ
وَكَمْ أَثَخَنْتُنِي الْجِرَاحُ وَمَا لِلشُّفَاءِ وَسَائِلِ
وَمَا كَانَ وَثْرًا عَلَيَّ لَكِي أَحْتَمِي بِالْقَبَائِلِ
وَلَكِنَّهُ الْقَلْبُ يَا وَيْحَهُ إِذْ رَمَانِي لِصَائِلِ
وَكَمْ فَارِسٍ فِي نِزَالِ الْوَعَى فِي الْهَوَى لَا يُنَازِلُ!

لَيْلُ الْعُرُوبَةِ

وَتَسْتَنِيرُ عُيُونُ طَرْفُهَا أَعْمَى
وَالْهَوْلُ أَطْبَقَ فَوْقَ الْكُلِّ وَاسْتَهَمَى
عَلَى الرُّبُوعِ وَمِنْ مُزْنِ السَّمَاءِ أَظْمَأَ
قَدْ أَحْرَقَ الْحَرْتُ وَالْإِنْسَانَ وَالرَّسْمَا
تَنَاشَرَتْ فِي الرُّبَى أَشْلَاؤُهَا تُزْمَى
وَالْقَتْلُ أَنْشَبَ أَظْفَارًا بِهِ تَدْمَى
تَبْكِي مِنَ الْفَقْدِ وَالْبَيْنِ الَّذِي أَضْمَى
حَالَ الضَّعَافِ يُبِيحُ الْجَوْرَ وَالْهَذَا
لَا شَيْءَ يَرُدُّعُهُ يَسْتَعْذِبُ الظُّلْمَا
وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ لِلْمُحْتَمِي مَرْمَى
كَثِيرُهَا فَاقَ حَتَّى جَاوَزَ النَّجْمَا
يَسْتَمِرُّونَ دَمَ الْإِنْسَانِ وَالْجُرْمَا
لَوْ كَانَ صَخْرًا لَحَنَ الصَّخْرُ لِلْمُدْمَى
فِيهِ الْفَوَارِسُ تُحْيِي الدِّينَ وَالْعَزْمَا
بِئْسَ الْمُسَمَى وَمَا أَغْبَى الَّذِي سَمَى
وَأَيُّ عَارٍ وَأَسَادُ الشَّرِّى تَدْمَى
فَلْتَشْعِلُوا الْفِكَرَ حَتَّى تَبْلُغُوا السَّلْمَا
فِي أَرْضِكُمْ سَلْبًا وَلْتَحْمِلُوا الْعَزْمَا
إِنْ أَطْبَقُوا اسْتَعْمَرُوا الْأَوْطَانَ وَالنُّعْمَى
إِنْ تُطْفِئُوهَا خَبَتْ أَوْ كَانَتْ الْعُظْمَى

مَتَى سَيُشْرِقُ هَذَا اللَّيْلُ يَا سَلْمَى؟
أَرْخَى السَّدِيمُ عَلَى الْأَوْطَانِ ظُلْمَتَهُ
تَعْتُوا الرِّزَايَا وَرِيحُ الشَّرِّ عَاتِيَةً
وَلَا هِبَ مِنْ شَدِيدِ النَّارِ مُتَّقِدَ
كُلِّ الْوَلَايِدِ أَوْصَالَ مُقْطَعَةً
وَكُلُّ وَجْهِهِ كَرِيهَ الْمَوْتِ شَوْهَهُ
رَانَ الْهَوَانُ وَصَاحَتْ كُلُّ ثَاكِلَةٍ
يَا لِّلْسَوَادِ وَيَا لِلْوَجْدِ مُلْتَحِفًا
تَرْمَلُ الْحَقُّ مِنْ عُدْوَانِ مُقْتَرِفِ
نَامَ الْكُمَاةُ عَلَى الْعِلَالِ ثُمَّ صَحُوا
جَرَّائِرُ الْعُرْبِ قُلُوبِي مِنْ يُعَدِّدُهَا
أَغْرَارُ حُكَّامِهَا سَادُوا وَمَا لَبثُوا
تَبًّا لَهُمْ أَيُّ قَلْبٍ رَاحَ يَسْكُنُهُمْ
يَا شَامُ يَا مَوْطِنَ الْأَمْجَادِ مِنْ زَمَنِ
جَحَشٍ يُكْنَى بِضِرْغَامٍ فَوَا أَسْفَا
جَحَشٍ يُدْمِرُ شُعْبًا، أَيُّ مَهْزَلَةٍ
يَا أُمَّةَ الْعُرْبِ إِنَّ اللَّيْلَ مُحْتَلِكٌ
أَوْ سَلِّمُوا رَايَةَ الْأَوْطَانِ وَاعْتَرِبُوا
إِنَّ الْأَعَادِي بِلَادُ الشَّرِّ مَطْمَعُهُمْ
يَا أُمَّةَ الْعُرْبِ نِيرَانٌ قَدْ اشْتَعَلَتْ

بَلْقِيسُ

هِيَ ابْنَةُ ابْنِي الْمُهَنْدِسِ الْمُهَنْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِأَسْرَاحِيلَ

بَلْقِيسُ يَا بِنْتَ الْعَبَاهِلِ مَرْحَبَا
 بِنْتَ الْهَدَاهِدِ بْنِ شَرَاحِيلَ الَّتِي
 مَلِكُ نَبِيِّ وَالْإِلَهُ حَبَاهُ مَا
 مَنْ كَلَّمَ الْجِنَّ الَّتِي دَانَتْ لَهُ
 (بَلْقِيسُ) يَا بِنْتَ الْمُهَنْدِ يَا ابْنَتِي
 يَا طِفْلَةَ جَاءَتْ لَنَا مِثْلَ الْمُنَى
 هِيَ كَالْمَلَائِكِ تَهْتِي فِي مَهْدِهَا
 فَكَانَتْهَا فِي عَرْشِهَا حَكَمَتْ سَبَا
 مِنْ كُلِّ أَزْهَارِ الْمَحَاسِنِ قَدْ حَوَتْ
 كَالدُّمِيَةِ الْحَسَنَاءِ يَبْدُو سِحْرُهَا
 (بَلْقِيسُ) يَحْمِيكَ الْإِلَهُ تَفْضُلًا
 يَهْدِيكَ لِلدَّرَبِ الْقَوِيمِ لِتَعْتَلِي
 فِي ظِلِّ أُمِّكَ ثُمَّ وَالِدِكَ الْعُطُو

مَاثَلْتِ جَدَّتِكَ الَّتِي حَكَمَتْ سَبَا
 جَاءَتْ سُلَيْمَانَ الْحَكِيمَ تَأْدُبَا
 لَمْ يُعْطِهِ بَشَرًا فَكَانَ الْأَعْجَبَا
 مَنْ كَلَّمَ الطَّيْرَ الَّذِي صَدَقَ النَّبَا
 وَحَفِيدَتِي بُورِكْتَ مِنْ رَبِّ حَبَا
 سَمْتُ الْجَمَالِ يَزُفُهَا نَحْوَ الصَّبَا
 تَلْقَى مِنَ التَّحْنَانِ أُمًّا أَوْ أَبَا
 وَكَأَنَّ إِرْثَ الْمَالِكِينَ لَهَا صَبَا
 وَالْأَبْيَضُ الْوَرْدِيُّ أَحْمَرُهُ سَبَا
 سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ وَأَوْهَبَا
 مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهُوَ نِعَمَ الْمُجْتَبَى
 بِالذِّينِ وَالتَّقْوَى وَنَجْمُكَ مَا حَبَا
 فِي فَأَنْتِ بَيْنَ الْأَهْلِ صِرْتَ الْأَعْدَبَا

يَا طَيْرُ

يَا طَيْرُ تَطْرُقُ مَرَاتٍ عَلَى بَابِي
لَعَلَّهُ الْبِشْرُ تُهْنِينِي مَطَالِعُهُ
وَيَفْتَحُ الدَّهْرُ بَابًا كَانَ يُغْلِقُهُ
وَحِينَ تَذْبُلُ أَيَّامِي أَبْدِلْهَا
وَأَنْ شَقِيتُ هَلِ الدُّنْيَا بِمُسْغِفَتِي؟
يَا طَيْرُ فَالْكَ فَالِ الْخَيْرِ تَحْمِلُهُ
لَعَلَّ خَيْرًا يُنَادِي فِيكَ آرَابِي
وَيَرْحَلُ اللَّيْلُ عَنْ وَرْدِي وَأَعْنَابِي
فَتَسْتَرِيحُ مِنَ الْأَوْهَامِ أَسْبَابِي
إِلَى رَبِيعِ أَمَانٍ يَفْتَفِي بَابِي
أَوْ يَنْتَهِي الْعُمُرُ تَوَاقًا لِأَحْبَابِي
أَلْقِ الْبَشَائِرَ ضِقْنَا مِنْذُ أَحْقَابِ

زَهْرَتِي الْأَجْمَلُ

لَمْ تَكُنْ عَيْنِي الَّتِي تَرْنُو إِلَيْكَ
لَمْ أَعُدْ أَمْلِكُ عُمْرِي بَعْدَ أَنْ
آهٍ مِنْ أَشْوَاقِي الْوَلَهَى، وَكَمْ
وَأَمَانٍ كُنَّ سَلَوَى خَاطِرِي
تِلْكَ أَنْفَاسُ رِيَاضٍ حَمَلَتْ
أَنْتِ يَا ضَوْءَ السَّنَا فِي رِحْلَتِي
آهٍ كَمْ أَيْقَظْتَ إِحْسَاسَ الْهَوَى
ذَاكَ قَلْبِي نَاطِرًا فِي مُقْلَتَيْكَ
صَارَ أَمْرِي كُلُّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ
تَنْشُدُ الْأَيَّامُ أَنْ تَضْفُو لَدَيْكَ
صُغْتُهَا شِعْرًا شَدَا مِنْي إِلَيْكَ
رَوْنَقَ الدُّنْيَا وَالْقَتَّةُ عَلَيْكَ
زَهْرَتِي الْأَجْمَلُ مِنْ أَزْهَارِ أَيْكَ
حِينَ أَبْصَرْتُ الْمُنَى فِي نَاطِرَيْكَ

مَوْلَاتِي

مِنْكَ اسْتَلْهَمْتُ بِدَايَاتِي
 رَرِ عَرَفْتُ الْفَارِسَ فِي ذَاتِي
 رَرِ لِيَفْتِكَ بِالْجَهْلِ الْآتِي
 ح وَضُوءُ الْحَبْرِ مَنَارَاتِي
 اللَّيْلَةُ أَبَدًا غَزَوَاتِي
 وَرِيَاضُ الْحُبِّ وَجَنَاتِي
 تَسْكُرُ مِنْ ثَغْرِكَ لَذَاتِي
 يَا بَهْجَةَ قَلْبِي وَحَيَاتِي
 لِيُرَاقِصَ صَوْتُكَ بِسَمَاتِي
 أَشْتَاقُكَ كُلَّ الْأَوْقَاتِ
 أَنْتِ رَبِيعُ مُجَازَاتِي
 وَيَهِيْمُ بِنَا الشُّوقُ الْعَاتِي
 نَتَرَشَّفُ كَأْسَ اللَّذَاتِ
 مِثْلَ الْأَطْفَالِ بِمَلْهَاتِ
 غَنِّي لِلْحَاضِرِ.. لِلاَّتِي

يَا سَيِّدَتِي يَا مَوْلَاتِي
 وَعَرَفْتُ الْحُبَّ وَبَعْضَ الصَّبِّ
 أَعْدَدْتُ الْعِلْمَ لِهَذَا الْعَصِّ
 قَلَمٌ كَالسَّيْفِ وَكَالْمِفْتَاحِ
 يَا سَيِّدَتِي يَا مَوْلَاتِي
 وَأُرِيكَ مَعَاذَ الْهَانِي
 مِنْ خَمْرِ الْحُبِّ أَذِيقْنِي
 يَا نَهْرَ الْعِطْرِ وَجَنَّتَهُ
 لُفِّينِي بِالْهَمْسِ الدَّافِي
 يَا سَيِّدَتِي يَا مَوْلَاتِي
 أَنْتِ شَذَى وَرْدَةِ شِعْرِي
 إِحْسَاسُكَ يَلْمِسُ إِحْسَاسِي
 زَهْرُ الْأَفْرَاحِ يُضَاحِكُنَا
 نَتَسَابَقُ نَلْهُو لَا نَذْرِي
 يَا بَهْجَةَ عُمْرِي يَا قَمَرًا

كُونِي

مِثْلَمَا أَنْتِ كَمَا الْوُرْدَةُ كُونِي
لَعُيُونِي
ثُمَّ كُونِي
نَجْمَةً فِي غَمْرَةِ اللَّيْلِ الدِّفِينِ
أَخْرِجِي
مِنْ سُجُونِ الدَّهْرِ حُرًّا
وَأَسْجُنِي فِيكَ حُبًّا
إِنْ يَكُنْ قَلْبُكَ سَجْنِي
فَأَسْجُنِي
إِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ
تَسَاقَى بِالْحَنِينِ
أَتْرُكُ الشَّمْعَةَ حَتَّى تَسْتَيْبِنِي
فَرَحَةَ الْعُمُرِ
بِمِرَّةِ عُيُونِي
مَوْلِدُ الْحُبِّ
كَمِيلَادِ السَّنَا
بَسْمَةَ الرُّوحِ
وَقَدْ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا مَعِينِي
فَأَمْلِي كَأْسًا مِنَ الشُّوقِ
لِكَيْ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْفُتُونِ

وَتَعَالَى نَجْعَلِ الْأَفْرَاحَ
 حَوْلَ الْعُمْرِ
 كَالْعَقْدِ الثَّمِينِ
 هَلْ تَخَيَّلْتَ سَرَابًا فِي عُيُونِي؟
 أَوْ تَحَسَّسْتَ مَسِيرًا مِنْ جُنُونِ؟
 أَنْتِ لَوْ جَرَّبْتَ مِثْلِي الْحُبَّ
 وَاسْتَهْوَاكِ تَهَيَّأْ
 عَرَفْتَ الْوَجْدَ فِي قَلْبِ الطَّعِينِ
 أَنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا بِي فَأَعْذِرِينِي
 فَتَعَالَى بَعْدَ شَكِّي وَظُنُونِي
 لِيَقِينِي
 رَبِّ عُمْرٍ بَعْدَ عَصْفِ الزَّمَنِ الْمُنْكَودِ
 حُلُوا يَلْتَقِينِي
 رَبِّمَا فِيمَا مَضَى لَمْ تَعْشَقِينِي
 فَاعْشَقِينِي!

الكعبة

سَوْفَ أَضْبُو إِلَيْكَ فِي كُلِّ حَالٍ
أُمَّارِي إِذِ الْحَبِيبَةُ أَغْلَى
هِيَ نَجْوَى الْمَشُوقِ فِي كُلِّ وَقْتٍ
يَا مُحِبًّا جَمَالَهَا مِثْلَ حُبِّي
وَأَشْرَبَ النُّورَ مِنْ سَنَاهَا مَلِيًّا
إِنَّهَا الْكَعْبَةُ الْمُضِيئَةُ فِينَا
قَبَلَتِي أَنْتِ قَبْلَةَ لِلْجَمَالِ
مِنْ حَيَاتِي وَبَهْجَتِي ثُمَّ مَالِي؟
وَهِيَ هَمْسُ الْقُلُوبِ بِالْإِمْتِثَالِ
قَبْلَ الطُّهْرِ فِي سُمُو الْجَلَالِ
وَتَزَوُّدِ بِمَائِهَا كَالزُّلَالِ
إِنَّهَا بَيْتُ خَالِقِ مُتَعَالِ

مَنْ كَأَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)؟

مَنْ عَاشَ مِثْلَ أَبِي
هُوَ مَنْ سَمَا نُبْلًا
يَغْنَى السَّمَاخَ بِهِ
وَالِدَيْنُ فِيهِ سَنًا
وَهُوَ الْكَرِيمُ بِلَا
قَدْ عَاشَ مَوْفُورًا
وَمَضَى لِبَارِئِهِ
مَا زَالَ ذِكْرُ أَبِي
يَحْوِي خِصَالَ نَبِي؟!
مُذْ كَانَ بَعْدُ صَبِي
وَالْخُلُقُ فِيهِ أَبِي
يَسْمُو مَعَ الْأَدَبِ
مَنْ وَلَا طَلَبِ
بِالْبَذْلِ وَالْقُرْبِ
فِي عُمُرٍ مُحْتَسِبِ
حَيًّا فَمَنْ كَأَبِي؟

أُمِّي

أُمِّي وَقَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ وَهَمٍ
وَجَزَاكَ بِالرُّضْوَانِ إِلَّا تَحْزَنِي
يَا مَنْ حَفِظْتَ الذِّكْرَ قُرْآنًا وَمَا
يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ يَا نَبْضَ التُّقَى
أُمَّاهُ مَوْلَاتِي وَسَيِّدَتِي أَنَا
أَفْدِيكَ بَعْدَ أَبِي بِنَفْسِي، كَيْفَ لَا
مَنْ ذَا يُجَارِي وَالِدًا فِي حَدْبِهِ
هُوَ وَحْدَهُ الدِّيَانُ مَنْ يَجْزِيهِمَا
وَجَزَاكَ عَنِّي جَنَّةً فِيهَا النَّعَمُ
بُشْرَاكَ يَا أُمَّاهُ بِالْخَيْرِ الْأَتَمِ
قَدْ جَاءَ عَنْ (طَه) صَحِيحًا فِي الْكَلِمِ
يَا مَنْ رَعَيْتَ اللَّهَ حَقًّا فِي الذَّمِّ
بَعْدَ الْيَدَيْنِ أَرَدْتُ تَقْبِيلَ الْقَدَمِ
أَفْدِيكُمْ وَنَدَاكُمْ مِثْلَ الدَّيْمِ؟!
أَوْ مَنْ يُجَارِي الْأُمَّ فِي حَمْلِ الْأَلَمِ؟
هُوَ كُلَّمَا أُعْطِيَ يُضَاعَفُ فِي الْكَرَمِ

إِلَى أَيْنَ؟

وَدَعِيَ الْكُرُومَ عَلَى جَنَى الْأَعْنَابِ
وَنَسِيتُ بَعْضِي فِي دُنَا الْأَدَابِ
أَصْحَى الْكَلَامَ مُحَجَّبًا بِحِجَابِ
مَاتَتْ طُيُورُ الدَّوْحِ بِالْأَوْصَابِ
فَقَدْتُ صَوَابَ الْفِكْرِ وَالْأَسْبَابِ
إِسْلَامٌ قَدْ يَأْتِي وَيَبْدُو الْخَابِي
يُطْفِئُ أَوَارَ مَوَاطِنِ الْأَغْرَابِ؟!
مُنْذُ الْعِرَاقِ قَتِيلَةَ الْمِحْرَابِ
وَوُحُوشُ أَمْرِيكَ عَلَى الْأَبْوَابِ
مِنْ حَظِّ أُرُوبًا مَعَ الْأَسْلَابِ
لَا نُشْعِلُ الْأَفْكَارَ بِالْآرَابِ؟!
قَدِمَ تَوَارِثَ حِيلَةَ الْمُتَغَابِي
وَتَسَامَقَتْ فِي أُمَّةِ الْأَغْرَابِ
أَوْ (كَبْسَةً) بِالرُّزِّ لِلْأَذْنَابِ
اتَّبَعُوا النَّبِيَّ وَخَيْرَةَ الْأَصْحَابِ
وُئِدَتْ عُرُوبَتُنَا بِرُمْسِ ثَرَابِ
وَالْجَهْلُ فِيهَا ضَارِبُ الْأَطْنَابِ
فَمَصِيرُ أُمَّتِنَا إِلَى الْإِرْهَابِ

سُلِّي ثِيَابُكَ مِنْ كَرِيمِ ثِيَابِي
لَجْتُ عَلَى طُرُقِ الْبَرَاءَةِ حَيْرَتِي
لَمْ تَفْتَيَّ تَتَحَدَّثِينَ مَعَ الصَّدَى
صَفْصَافَتِي مِنْ لَفْحِ أَرْيَاحِ اللَّطَى
وَتَهَدَّمْتُ فِطْنُ الْعُقُولِ كَأَنَّهَا
أَوْعَدَ هَذَا اللَّيْلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى الْإِ
أَوْعَدَ هَذِي النَّارِ نِيرَانٌ؟ فَمَنْ
قَرَعُ الطُّبُولِ عَلَى مَدَائِنِ أُمَّتِي
(شَرْقُ كَبِيرٍ أَوْسَطِيٍّ) قَدْ بَدَأَ
شَرْقُ لَأَمْرِيكَ وَمَغْرِبُنَا غَدَا
وَتَغَيَّرَتْ كُلُّ الْفُهُومِ فَمَا لَنَا
جَدَّ الْقَدِيمِ وَنَحْنُ مَا زِلْنَا عَلَى
لَوْلَا الْعِنَادُ لَمَا تَهَاوَتْ فِطْنَةُ
عَقْلِ الْعُرُوبَةِ رَقْصَةً أَوْ نَغْمَةً
عَقْلِ الْعُرُوبَةِ مَاتَ مِنْ عَهْدِ الْأَلَى
وَإِذَا سُئِلَتْ عَنِ الْعُرُوبَةِ قُلْ لَهُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ جَحَافِلُ مَغْلُوبَةٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْفِكْرِ دَوْلَةٌ رَاشِدٍ

التَّوْبَةُ

فَاغْفِرْ فَقَدْ طَغَتْ الذُّنُوبُ
عُمْرِي وَأَظْلَمَتِ الدُّرُوبُ
وَعَصَيْتُ يُرْغَمْنِي الْهُبُوبُ
تُغْرِي بِهِ الدُّنْيَا اللَّعُوبُ
إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تَغِيبُ
مَعْصُومِ آثَامٍ تَلُوبُ
بِالْخَلْقِ قَدْرَهُ الْحَسِيبُ
وَهُوَ الْمُقَدَّرُ مَا يَجُوبُ
عَوْنًا وَتَحْمِلُنَا الْكُرُوبُ
وَالصُّبْحُ يُعْقِبُهُ الْغُرُوبُ
يَوْمًا لِحَالِهَا تُنِيبُ
تَ إِلَى مَوَاجِعِنَا قَرِيبُ
كَ الْعَفْوِ تُثْقِلُنَا الْخُطُوبُ
كَالْعِهْنِ مَنْظَرُهُ كَذُوبُ
رُحْمَاكَ تَدْعُوكَ الْقُلُوبُ

وَالْيَيْكَ يَا رَبِّي أَتُوبُ
يَا رَبِّ قَدْ مَلَأَ الْأَسَى
وَلَكُمْ صَبَوْتُ إِلَى الْغَوَى
وَالنَّفْسُ تَضَعُفُ وَالْهَوَى
يَا مَنْ بَرِئْتَ مِنَ الْخَطَا
وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ سِوَى الْ
قَدَرِ الْخَطِيئَةِ مُوَكَّلُ
أَقْدَارُنَا تَجْرِي بِنَا
آمَالُنَا تَغْدُو لَنَا
فَالْعَيْشُ يُعْقِبُهُ الرَّدَى
إِنَّ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَدَى
يَا خَالِقَ الْأَكْـوَانِ أَنَا
إِنَّا جَمِيعًا نَرْتَجِي
سَامِخَ عَيْدِكَ إِنَّهُمْ
وَاغْفِرْ لَنَا يَا سَيِّدِي

أَنْتَ عَيْدِي

تُشْعِلُ الْفَرْحَةَ فِي لَيْلِ النُّجُودِ
يَبْعَثُ الْأَمَالَ مِنْ نَفْحِ الْوُرُودِ
يُرْسِلُ الْهَتْنَ عَلَى تِلْكَ الْخُدُودِ
أَرْقُبُ الطَّيْفَ مِنَ الْمَدِّ الْبَعِيدِ
مُشْرِقًا أَحْبَبْتُ عُمرِي مِنْ جَدِيدِ
أَنْكَ الْقَادِمُ مِنْ لَيْلِ وَجُودِي
أَنْتَ أَجَرَيْتَ دِمَاءَهُ فِي وَرِيدِي
أَنَا نَرْفُلُ فِي أَزْهَى الْوُعودِ
وَتَسَاقِينَا مِنَ الْحِظِّ السَّعِيدِ

كُلَّ عِيدٍ يَا حَبِيبِي أَنْتَ عَيْدِي
شَفَّنِي سِحْرُكَ وَأَسْتَهْوَى فُؤَادِي
وَحَيَالِي سَابِحٌ فِي الْغَيْمِ كَيْمَا
يَا حَبِيبِي طَالَ تَسْهَادِي وَلَيْلِي
يَوْمَ بَتَّ الْحُبُّ بُشْرَاهُ لِفَجْرِي
رَاكِضًا إِثْرَ الثَّوَانِي، حِينَ أَذْرِي
كَحَيَاتِي أَنْتَ أَصْبَحْتَ، كَقَلْبٍ
مَنْ أَنَا؟ مَنْ أَنْتَ؟ لَا يَدْرِي كَلَانَا
ثُمَّ أَضْحَى الْحُبُّ بِالْأَسْرَارِ يُفْضِي

الحج

تَرْجُوكَ رَبَّ الْهُدَى الْغُفْرَانَ كَيْ تَنْجُو
قَدْ أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبٌ مَا لَهَا خَرْجُ
أَنْ تَسْتَجِيبَ طَعْنِي مِنْ حَوْلِنَا الْمَوْجُ
وَفِي الْخَلَائِقِ مَنْ هَادُوا وَمَنْ لَجُّوا
وَكُلُّهُمْ يَحْتَاجُنِي فَضْلًا بِهِ يَنْجُو
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْحَقُّ وَالنَّهْجُ
إِلَى ضِيَائِكَ إِمَّا خَانَهَا الْوَهْجُ
أَضَلَّهُ الظُّلُمُ وَاسْتَشْرَى بِهِ الْهَرْجُ
وَالْمُسْلِمُونَ مِنَ الْأَلَامِ قَدْ ضَجُّوا
عِبَاءً لِلرِّضَا الْحُجَّاجُ وَالْحَجُّ

لَبَيْكَ لَبْتُ قُلُوبَ شَاقِهَا الْحَجُّ
حَجَّتْ إِلَيْكَ نَفُوسٌ أَنْتَ خَالِقُهَا
كُلُّ يُنَاجِيكَ يَا مَوْلَايَ فِي أَمَلٍ
لَجَّتْ وَهَامَتْ شُعُوبٌ فِي مَثَلِهَا
جَاؤُوكَ يَا رَبَّ وَالْآثَامُ تَسْبِقُهُمْ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ أَوْسَعْتَنَا كَرَمًا
يَا خَالِقَ الْخَلْقِ إِنَّ الْأَرْضَ شَاخِصَةٌ
كُنْ يَا إِلَهِي لَنَا عَوْنًا عَلَى زَمَنٍ
يَا رَبَّ نَامَتْ عَلَى الْعِلَاطِ أَعْيُنُنَا
عَلَّ الْأَمَانِي تَوَاتِينَا وَيَزْفُلُ فِي

لَمْ تُصَافِي

لَا حَ فِي وَجْهِكَ مَا فِي الْقَلْبِ خَافِ
كُنْتُ سَلَوَى خَافِقِي قَبْلَ التَّجَافِي
وَجَوَابًا لَمْ يَزَلْ طَيِّ الشَّغَافِ
صَوْلَةَ الْعَصْرِ الَّذِي يُبْدِي الْخَوَافِي
وَقَدَّةَ الصَّيْفِ مِنَ السَّبْعِ الْعِجَافِ
فِي زَمَانٍ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِصَافٍ
تَحْرُسُ الرُّوحَ بِأَنْغَامٍ لَطَافٍ
وَأَنَا الْأَوْفَى وَصِدْقِي جِدُّ وَافٍ

أَنْتَ فِي يَوْمٍ وَدَاعِي لَمْ تُصَافِي
كُنْتُ كَالطَّيْفِ لِأَمَالِي السَّهَارَى
وَتَرَكْتُ الشُّوقَ فِي قَلْبِي سُؤَالًا
لَا تَخَافِي قَلْبِي الطُّفْلَ وَخَافِي
وَتَعَافِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ «وَاطْفِي»
كَسَحَابٍ نَحْنُ بِالْأَعْمَارِ نَمْضِي
وَعَلَى الذِّكْرِ بَقَايَا أُمْنِيَّاتٍ
لَا تَلُومِي، فَأَنَا الْأَوَّلَى بِلُومٍ

انْشُرِ الْحُبَّ

صِرْتَ كَاللَّيْلِ مُبْهَمًا وَعَمِيَ الْقَلْبُ كَالْعَمَى
تَحَسَّبُ الصَّمْتُ رَاحَةً رَبِّ صَمْتُ سَقَى الدَّمَا
إِنْ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِالْمَحَاذِيرِ مَا رَمَى
وَالَّذِي يَشْرَبُ النَّدى لَا كَمَنْ يَشْرَبُ الظُّمَا
قَلْبِ الْوَقْتِ بِالْحَجَى وَاجْعَلِ الْقَلْبَ عَاصِمًا
وَأَنْشُرِ الْحُبَّ تَرْتَقِي سُدَّةَ الشَّمْسِ وَالسَّمََا

الْمَشْرِى

مَنْ الشَّوْقِ دَاوِينِي لَعَلَّ الْهَوَى يَبْرَا وَلَا تُشْعِلْنِي بِالْمُنَى مَرَّةً أُخْرَى
فَمَا هَمَّنِي حُبُّ سَوَاكِ وَقَدْ مَضَى وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا التَّوْحُدُ وَالذِّكْرَى
وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْبَدْرِ وَالنَّجْمِ مَوْعِدُ بِأَلَّا نَنَامَ اللَّيْلَ كَيْ نُوقِظَ الْفَجْرَا
تَخَيَّرْتُ عُمْرِي بَعْدَ غَدْرِ أَحْبَّتِي وَمَا بَعْدَ عُمْرِ الْمَرْءِ إِلَّا الَّذِي أَكْرَى
وَرُبَّ عُيُوبٍ لَمْ نَشَأْ كَشَفَ سِتْرَهَا غَدَتْ لَوْ بَدَتْ لِلنَّاسِ قَاصِمَةً كُبْرَى
يُودِّعُنِي عُمْرُ الشَّبَابِ وَلَيْتَهُ يَعُودُ إِلَى عُمْرِ الطُّفُولَةِ وَالْبُشْرَى
وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَجِدِي الرَّبِيعَ وَزَهْوَهُ فَمَا زِلْتُ فِي عُمْرٍ لِنَظَرِهِ أَغْرَى
دَعِ الْمَوْتَ حَتَّى يُعْلِنَ الْمَوْتُ وَقْتَهُ وَلَا تَهْجُرِ الدُّنْيَا وَتَسْتَعْجِلِ الْقَبْرَا

إِعْجَازٌ

وَلَوْ عَادَ أَهْلُ الْعُصُورِ الْأَوَّلِ
سَرِيعًا تَبَاغَيْتُنَا التَّقْنِيَّاتُ
كَعَصْرِ (الْمُحَرِّكِ) وَ(الْإِكْتِرَافِ)
وَمَا أَحَقَّرَ الْفِكْرَ، فِكْرَ السَّلَاحِ
هُوَ الْعَصْرُ أَجْمَلُهُ أَجْمَلُ
تَرَى الْأَرْضَ كَالسُّنْدُسِ الْمَزْدَهِيِّ
وَكَمْ تَرْتَدِي ثَوْبَ الْإِفِّ لَنَا
حَيَاةٌ وَدُنْيَا وَخَلْقٌ عَظِيمٌ
بَدِيعٌ هُوَ (النَّتُّ) يُدْنِي الْبَعِيدَ
وَمَا وَقَّتْنَا الْخَارِقَ الْمُجْتَلَى
وَأَعْظَمُ مَنْ عَصَرْنَا لَمْ يَجِئْ
لَكُمْ أَنْتَ يَا دَهْرُنَا مُعْجِزٌ
لَا ذَهْلَهُمْ عَصَرْنَا الْمُزْتَجَلِ
وَمَا جَالَ فِي الْفِكْرِ يَوْمًا حَصْلُ
وَ(نَانُو) وَمَا ابْتَكَّرْتُهُ الدُّوَلُ
يُثِيرُ الْأَنَامَ لِكَيْ تَفْتَتِلَ
وَأَقْبَحُهُ فُحْشُهُ الْمُبْتَذَلُ
وَحِينًا تَرَاهَا الْأَسَى وَالْمَلَلُ
وَعَقْلُ الْمُتَيَّمِ فِيهَا اخْتَبَلُ
وَكُلُّ يُجَارِي الدُّنَا بِالْعَمَلِ
وَيُذَكِّي النُّهَى لِابْتِكَارِ السُّبُلِ
سَوَى فِكْرٍ فِي عُيُونِ الْأَمَلِ
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَضَاعَ الْمُثُلُ
وَمَا لَكَ مِثْلٌ وَأَنْتَ الْمَثَلُ

أَنْتِ رُودِي

وَتَنَاءَتْ عَنْ جَوَارِي فِي صُدُودٍ
لَمْ تُقَبَّلْ شَهْدَ ثَغْرِي وَخُدُودِي
كَ وَلَا سَمْعَكَ أَصْغَى لِرُعُودِي
مَنْ سَرَتْ أَنْفَاسُهُ طَيَّ وَرِيدِي
وَذَرَاعَاكَ عَلَى خَضْرِي وَجِيدِي
نَحْوَ غَيْمَاتٍ مِنَ الصَّفْوِ الْوُدُودِ!
نَتَنَادَى فِي الْمُحِيطَاتِ الشَّرُودِ
مِنْ ضُلُوعِي نَحْوَ غَابَاتِ الْوُجُودِ
مِنْ بَقَايَا جَنَّتِي، هَلْ مِنْ مَزِيدِ؟

أَلِمْتُ مِنِّْي وَقَدْ طَالَ شُرُودِي
ثُمَّ قَالَتْ: أَنْتِ مِنْ دَهْرٍ مَضَى
أَنْتِ مَا لَمْسْتَ نَهْدِي بِكَفِّي
أَنْتِ مَا عُذْتُ الَّذِي كَانَ حَبِيبِي
كُنْتُ فِي حِضْنِكَ أَنْسَى كَدْرِي
أَيُّ هَمْسٍ وَالِهِ النَّجْوَى تَهَادَى
وَاحْتَسَيْنَا خَمْرَةَ الْحُبِّ وَرُحْنَا
أَنْتِ يَا حَوَاءُ ضَلَعٌ هَارِبٌ
أَنْتِ نَجْوَايَ وَقَلْبِي، أَنْتِ عِطْرُ

حُلْمُ الصَّغَارِ

ضَاحِكًا مُشْرِقًا كَوَجْهِ النَّهَارِ
لَا تَقُلْ لِي بَلَغْتَ سِنَّ الْكِبَارِ
وَطُيُورًا مُغَرَّدَاتٍ جَوَارِي
وَالْأَمَانِي الْعِذَابُ رَجْعُ انْبِهَارِي
لَا أُرِيدُ الْأَنْثَامَ مِثْلَ الضُّوَارِي
فِي مَعَانِيهِ غَيْرُ حُلْمِ الصَّغَارِ؟

رُدَّنِي حَالِمًا كَحُلْمِ الصَّغَارِ
أَنْشُرُ الْحُبَّ وَالْبَرَاءَةَ حَوْلِي
أَرِنِي الْعُمَرَ رَوْضَةً مِنْ بَهَاءِ
هَذَا هُوَ الْكَوْنُ بِالْجَمَالِ تَهَادَى
رُدَّنِي بِسَمَةِ عَلَى كُلِّ ثَغْرِ
أَنَا مَنْ صَاحَبَ الزَّمَانَ فَمَاذَا

تَذَكُّرِيْنِي

وَكَيْفَ تُوقِظُنِي يَا أَيُّهَا الْحُلْمُ!
أَضَلَّهَا الشَّكُّ وَالْأَوْهَامُ وَالتُّهَمُ
أَمَامَهُ الْأُمْنِيَّاتُ الْبَيْضُ تَنْحَطِمُ
وَلَا أَعَادَكَ عَنْ شَكِّ بِهِ قَسَمُ
لَأَسْتَعِيدَكَ مِمَّا اخْتَطَّهَ الْأَلَمُ
إِلَى الْأَمَانِ وَهَلْ فِي الدَّرْبِ مُعْتَصِمُ
كَأَنَّنا مِنْ حُظُوظِ الدَّهْرِ نَقْتَسِمُ
يَبْقَى مَدَى الْعُمُرِ، أَوْ يُودِي بِهِ الْعَدَمُ
فِي مَرْتَعِ الْغَيْدِ تَسْتَهْمِي لَكَ الدَّيْمُ
فَلَا يُخَيِّفُكَ عَصْرٌ مَا بِهِ قِيَمُ
حُرُوفُهَا مِنْ خُيُوطِ الشَّمْسِ تَرْتَسِمُ
تَذَكُّرِيْنِي إِذَا مَا هَبَّتِ النَّسَمُ

قُلْ: كَيْفَ تَهْجُرُنِي يَا أَيُّهَا الشَّبَمُ
ثَنْتُ رُؤَاكَ عَنِ الْإِفْصَاحِ خَاطِرُهُ
وَمَا احْتِيَالُكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي أَخَذْتُ
مَا هَزَّ قَلْبَكَ حُبُّ أَنْتَ رَوْضَتُهُ
أَزْنُو إِلَيْكَ بِطَرْفِ الْعُمُرِ ضَاكِكَةً
هَلْ فِي مَضَارِبِ ذَاكَ اللَّيْلِ مُرْتَحِلُ
هُنَاكَ يُسْفِرُ وَجْهَ الْعُمُرِ عَنْ أَلْقِي
دَعِي وُرُودَكَ تَسْتَبْقِي شَذَى أَمَلٍ
رُودِي أُنُوثَةَ هَذَا الْعَصْرِ وَابْتَرِدِي
وَسَافِرِي دَاخِلِي إِنْ شِئْتَ وَاخْتَبِي
وَسَطَّرِي عَنْ هَيَامِي فِيكَ مَلْحَمَةً
كَمَا التَّقَيْنَا هُنَا يَوْمًا عَلَى فَنٍّ

مَا لِي وَلَهُ؟

قَالَتْ: وَحَتَّى لَوْ تَهَيَّم بِي
أَنَا مَا لِي وَلَهُ؟
أَنَا لَمْ أَحِسَّ بِأَنِّي أَهْوَاهُ
مَا اسْتَشْعَرْتُ تَهَيَّامِي بِهِ
أَوْ بِالْوَلَه
مَا لِي وَلَهُ
إِنْ مَاتَ شَوْقًا أَوْ بَلَه؟
هُوَ مَنْ أَحَبَّ
وَعَرَّه عَطْفِي عَلَيْهِ
وَبِعَضُّ هَمْسَاتِي إِلَيْهِ
يَشُدُّنِي أَسْفِي عَلَيْهِ
وَلَمْ يُحَقِّقْ مَا مَلَه
لَوْ كَانَ قَلْبِي مَنْ أَحَبَّ
لَكُنْتُ أَشْعَلْتُ الْمَهَامَه وَالرُّبَى
وَأَضَاءُ لَهُ
أَنَا لَسْتُ مُذْنِبَةً
هُوَ الْجَانِي
أَنَا مَا لِي وَلَهُ؟

نِسْيَانٌ

يَا أَنْتَ؟
لَمَّاذَا أَبَحْتُ عَنْكَ؟
وَأَبَحْتُ عَنْ ذَاتِكَ فِي ذَاتِي
بَيْنَ الصَّحْوِ وَبَيْنَ الْغَمْضِ
أُحَدِّقُ فِي الْأَشْكَالِ وَفِي الْأَشْيَاءِ
وَأَسْأَلُ عَنْكَ الْغُرْبَةَ وَالْغُرْبَاءِ
أَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ، الْأَمْسَ
فَيَا رَوْضَ الْجَنَّةِ لِي وَحْدِي
يَا لَفَحِ النَّارِ
لِمَ تَحْسَبُنِي مَرَاتٍ بَيْنَ السُّعْدَاءِ؟!
وَمَرَاتٍ بَيْنَ التَّعَسَاءِ؟!
فَالْحُبُّ لَدَيْكَ كَلَامٌ لَا تَدْرِي مَعْنَاهُ
لَا تَدْرِي مَا تَعْنِي الْآهُ
فَلْتَعْلَمْ أَنَّ دُمُوعَ الْحُبِّ لِقَاءُ
لَوْ أَنَّكَ تَجْهَلُ قَطْرَ الْمَاءِ
لَتَرَكْتُكَ تَظْمَأُ
حَتَّى تَعْرِفَ مَا الْأَمْوَاهُ
فَلْتَبْحَثْ فِي نَفْسِكَ عَنْ نَفْسِكَ،
عَنْ عَرْسِكَ فِي دَهْرِكَ،
عَنْ عُمْرِ سَوْفٍ يَضِيعُ هَبَاءُ
مَا أَقْسَى أَنْ يُوَلَّدَ إِنْسَانٌ يَنْسَاهُ الْوَقْتُ!

لَسْتُ أَنْثَى أَوْ رَجُلًا

قَالَتْ: تَرَجَّلْ وَارْتَحِلْ
خَلِّ الْغَزَلَ
أَنَا لَسْتُ أَنْثَى أَوْ رَجُلٌ
أَحْبَبْتَنِي أَنْثَى تُثِيرُ،
وَمَا خُلِقْتُ كَمَا النِّسَاءُ
وَضَاعَ مَقْدُورِي وَشَاءَ
فَهَلْ أَحْبَبَكَ بِالْذَّجَلِ؟
أَنَا لَسْتُ أَنْثَى أَوْ رَجُلٌ

الظُّلْمُ

أُسْقِيتُ الْعَلَقَمَ مَمْرُوجًا بِمَرَارِ الْهَمِّ
مَمْرُوجًا فِي كَأْسِي بُرْعَافِ السُّمِّ
لَا تَعْبَأْ لَا تَهْتَمَّ
مَا هَذَا إِلَّا جُرْحٌ يَقْطُرُ مِنْ قَلْبِي بِالدَّمِّ
لَا تَحْزَنْ لَا تَغْتَمَّ
وَأَنْعَمْ مَا شِئْتَ بِهَذَا الظُّلْمِ

الشَّعْرُ

وَيَقُولُ: لَعَلِّي أَرْكَبُ كُلَّ بُحُورِ الشَّعْرِ
أَشْدُو كَالْبُلْبُلِ فَوْقَ غُصُونِ الْعُمَرِ
فَأَقُولُ: أَجَلٌ إِنْ كُنْتَ الْمَاهِرَ فَلَتَسْبَحِ
أَوْ كُنْتَ الْبُلْبُلَ فَلَتَصْدَحِ
لَكِنَّ الشَّعْرَ بِلَا طَبَعٍ يَفْضَحُ

قَبَسُ الْأَمَالِ

لَا مِنْكَ وَلَا مِنِّي
قَدَرٌ مَكْتُوبٌ فِي الدُّنْيَا أَنِّي
أَحْبَبْتُكَ كَالْقَطْرِ الْمَسْكُوبِ
عَلَى أَرْضٍ جَرْدَاءَ،
يَهْشُ لَهُ الْعُطْشَانُ
كَيْ يَلْعَقَ بَعْضُ حُبَابِ الْمَاءِ،
وَتَبَقَى أَنَّهُ أَصْوَاتُ الْقِيَارِ
لَكَأَنِّي أَحْتَطِبُ الْأَيَّامَ
لِأَقْبَسِ نُورًا مِنْ قَبَسِ الْأَمَالِ
فَيَا لَيْتَكَ وَهَمَّ فِي عَيْنٍ عَشِيَاءَ
يَا لَيْتَكَ لَمْ تَفْتِنِّي
لَكِنِّي أَسْلَمْتُكَ أَنْفَاسِي
بِاللَّهِ أَعْنِي يَا عُمْرِي لَا تَقْتُلْنِي

الكنز

سَتَبَقَى قُصَاصَاتُ بَعْضِ الْوَرَقِ
سَتَبَقَى الدَّوَاةُ
سَتَبَقَى الدَّفَاتِرُ، يَبْقَى الْقَلَمُ
وَكُلُّ زُهْورِ الْكُتُبِ
زَمَانٌ يَمُرُّ بِهِ الْعَابِرُونَ،
وَيُبْقُونَ بَعْضَ اللَّفَائِفِ فِي مَرْفَأِ الْعُمُرِ
يَفْتَحُ أَسْرَارَهَا كُلُّ فِكْرٍ أَرِيبٍ،
يَظُنُّ بِهَا الْكَتَنُ،
لَكِنَّهُ رَجَعَ شِعْرِي الَّذِي
فَاقَ كُلَّ كُنُوزِ الذَّهَبِ
نَعَمْ إِنَّهُ مِنْ كُنُوزِ الْأَدَبِ
وَمَا يَثْرِكُ الشَّعْرُ وَالْعِلْمُ وَالْفَنُّ لِلنَّاسِ إِلَّا ثِمَارًا
تُغْذِي الْعُقُولَ،
وَتَجْدِلُهَا جَذْوَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
فَمَجْدُ الْكَرِيمِ النَّشَبِ
وَمَجْدُ الْفَقِيهِ الْكُتُبِ
وَمَجْدُ الْأَدِيبِ الْأَدَبِ
وَلِلشَّاعِرِ الْمُتَفَرِّدِ عَبْرَ الزَّمَانِ الْأَلَقُ
وَلَوْلَا الشَّمْسُوسُ وَلَوْلَا النُّجُومُ وَلَوْلَا الْبُدُورُ
لَكَانَ السَّيْدِيمُ اسْتَتَبَ

لَسْتُ رُوحِي

حُلِّي وَثَاقَكَ مِنْ وَثَاقِي وَاسْتَرِيحِي
كُلَّ الدُّمُوعِ ذَرَفَتُهَا لَمْ يَبْقَ لِي
مَنْ أَنْتِ؟ وَاعِدَةٌ وَسَاخِرَةٌ تُرَى؟!
مَنْيَتِنِي مُذْ جِئْتُ لِلدُّنْيَا وَمَا
وَنَهَبْتِ مِنْ عُمْرِي وَفَائِي وَالْمُنَى
كَمْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَيْتَنِي
هَذَا قَدْ نَشَرْتُ الْحُبَّ لَمْ أَبْخُلْ عَلَى
وَدَمِي عَلَى عُمْرِي الْبَرِيِّ مُضَرَّجٍ

مَا أَنْتِ إِلَّا مَنْ قَسَوَتْ عَلَى جُرُوحِي
دَمْعٌ يَسُحُّ مِنَ الْأَسَى، يَشْفِي قُرُوحِي
إِنْ أَنْتِ قَاتِلَتِي فَرَفَقًا بِالذَّبِيحِ
مَنْيَتِنِي إِلَّا سَرَابًا مِنْ طُمُوحِ
وَأَذَقْتِنِي مِنْ نَاقِعِ السُّمِّ الْقَبِيحِ
مَا جِئْتُ لِلدُّنْيَا أَسَالِمُ كُلَّ رِيحِ
قَلْبٍ وَفِي قَلْبِي عَذَابَاتُ الْمَسِيحِ
يَا مَنْ طَعَنْتِ بَرَاءَتِي، لَا لَسْتُ رُوحِي

جَادِدٌ

انْثَرِينِي عَلَى الْمَكَارِمِ زَهْرًا
يَا لِقَلْبِي الْبَرِيِّ كَيْفَ ابْتَلَانِي
جَادِدُ الْفَضْلِ كَمْ تَنْفَسَ وَرْدِي
سَوْفَ أَرْمِيهِ مِثْلَمَا قَدْ رَمَانِي
كُلُّ فَجَرٍ أَضَاءَهُ مِنْ شُمُوسِي
مَنْ رَعَى الصَّدَقَ وَالْأَمَانَةَ حَقًّا
كَمْ تَوَلَّيْتُهُ بِالرَّعَايَةِ لَكِنْ
حَسْبُهُ اللَّهُ كَمْ تَمَادَى، وَحَسْبِي
لَوْ دَرَى الْغِرُّ مَوْلِدَ السُّوءِ فِيهِ

إِنَّ نَفْسِي تَفِيضُ حُبًّا وَطَهْرًا
فِي زَمَانٍ يَرَى الْمَوَدَّةَ وَزَرًا
وَشَمِيمِي لَدَيْهِ مَا زَالَ عِطْرًا
مَنْ رَمَى النَّاسَ ظِلًّا يَحْمِلُ وَثَرًا
وَسُمُوقِي كَسَاهُ فَضْلًا وَقَدْرًا
سَوْفَ يَبْقَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ بَدْرًا
لَمْ يَصُنِّي وَصَارَ يُمَعِنُ غَهْرًا
نَائِلُ الصَّبْرِ حِينَ يُعْظِمُ أَجْرًا
لَتَمْنَى لَوْ مَهْدُهُ كَانَ قَبْرًا

بِلَادُ الْأَسَارَى

صِفْتُ بِالْأَسْرِ فِي بِلَادِ الْأَسَارَى
حِينَ عَيْشُ الْعَبِيدِ صَارَ افْتِخَارًا
تَنْهَبُ النَّاسَ قُوَّةً وَاقْتِدَارًا
يَتَوَارَى وَحَقُّهُ يَتَوَارَى؟
بِظُلَامِ الظُّلُومِ يُخْفِي النَّهَارَ
وَالْجَهَالَاتُ تَمْتَطِيهَا جَهَارًا
هَلْ تُرَى كَانَ دَمْعُهَا مُسْتَعَارًا؟!
وَالْكَثِيرُونَ فِي الشَّقَاءِ سُكَارَى
أَمْرَهَا الظُّلْمُ، وَهِيَ كَانَتْ مَنَارًا
وُئِدَتْ غِيلَةً كَوَادِ الْعَذَارَى
كُلُّ عَارٍ فِي زَعْمِهِمْ لَيْسَ عَارًا
أَلِفَ الْبَغْيِ وَالْبَغَاءِ مَرَارًا
وَلِقَومَ مَا عَادَ فِيهِمْ غِيَارَى

سَافِرِي بِي عَنِ الْقُلُوبِ الْحَيَارَى
قِيمُ الذُّلِّ أَنْكَرْتُ كُلَّ حُرٍّ
ثَلَّةٌ تَحْكُمُ الْعِبَادَ وَأُخْرَى
أَمِنَ الْخَوْفَ مَنْ تَطَامَنَ عُمُرًا
أُمَّةٌ تَفْتَرِي الْهَوَانَ وَتَرْضَى
أُمَّةٌ مَاتَتِ الضَّمَائِرُ فِيهَا
وَتَبَاكَتْ مِثْلَمَا التَّمَاسِيحُ زَيْفًا
أُمَّمُ الضَّعْفِ، وَالْأَعَاصِيرُ تَتْرَى
غُرْبَةُ النَّاسِ وَالِدِّيَارِ تَوَلَّى
مَنْ رَأَى الْمَيِّتَ فِي الْقُبُورِ رَأَاهَا
إِنَّهُ الْعُهْرُ وَالْفُسُوقُ تَمَادَى
أَصْبَحَ الشَّرْقُ مُومِسَ الْغَرْبِ حَتَّى
يَا لِأَرْضٍ تَدْنُسُ بِالرَّزَايَا

الشك

الشَّكُّ أَوْلَى مِنْ عُيُونِ النَّاظِرِ
مَا لَا تَرَاهُ مُغَيَّبٌ تَحْتَ الثَّرَى
أَمَانَا رَيْبُ الظُّنُونِ، وَإِنَّا
وَالْحِسُّ تَقْلِيْبُ النُّفُوسِ، وَبِالْحِجَى
كَالرَّيْحِ لَا شَكْلٌ لَهَا، كَالْمَاءِ لَا
وَالصَّعْبُ عِنْدَ ذَوِي الْحِجَى مُسْتَضَعْبٌ
رَاقَتْكَ فِي الدُّنْيَا مَلَامِحُ جَنَّةٍ
مَهْرُ الْحَيَاةِ التِّيْهِ فِي أَوْصَابِهَا
هَيْمَانَةٌ تَبْدُو وَلَيْسَ بِهَا هَوَى
طَيْفُ الْجَمَالِ مَشَاعِرٌ طَوَافَةٌ
دُنْيَاكَ كَاذِبَةٌ فَهَلْ صَدَّقْتَهَا؟
الْكُلُّ فِيهَا كَالْغَرِيبِ مُفَارِقٌ
تُعْطِي وَتَأْخُذُ كُلَّمَا أَعْطَتْ فَمَا
هِيَ لَا تَرِقُ لِمَنْ شَكَ أَلَامَهُ
كُلُّ الْمَكَارِهِ وَالْعُيُوبِ طِبَاعُهَا
تَرْجُو الْأَمَانَ بِهَا وَلَا أَمْنٌ بِهَا
هِيَ هَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى عِلَاتِهَا

وَالصَّبْرُ أَجْدَى لِلْفُؤَادِ الْحَائِرِ
وَمُخَبَّأٌ فِي عِلْمِ غَيْبِ الْقَادِرِ
كَالْمُجْتَلِي خُدْعَا بَوْهِمِ السَّاحِرِ
إِذْرَاكَ شَيْءٌ لَمْ يَجُلْ بِالْخَاطِرِ
لَوْ أَنَّ لَهُ يُوحِي لِعَيْنِ النَّاظِرِ
وَالسَّهْلُ صَعْبٌ فِي حِسَابِ الْخَاسِرِ
وَعَلَى مَغَانِيهَا قُيُودُ الْأَسْرِ
صَلَهَا تَصْلَكَ بِكُلِّ وَهْمٍ سَاخِرِ
حَتَّى لِمَنْ يَزْنُو بِطَرْفِ حَاسِرِ
كَخَيَالِ حُلُمِ النَّائِمِ الْمُتَكَاثِرِ
هِيَ كَالسَّحَابِ يَمُرُّ مَرَّ الْعَابِرِ
وَالْجُودُ مِنْهَا مِثْلُ حَظِّ الْعَاثِرِ
تُبْقِي وَإِنْ أَغْرَتْ بِخَيْرٍ وَافِرِ
مَنْ يَشْتَكِي لِلصَّخْرِ جُورَ الْجَائِرِ؟
إِذَا تَجَلَّى فِي طِبَاعِ الْفَاجِرِ
وَالْحَقُّدُ يَمْلَأُهَا وَغَدْرُ الْغَادِرِ
خُذَهَا وَإِلَّا مِتَّ بِسَيْفِ بَاتِرِ

إِلَّاكَ

يَا رَبِّ فَضْلًا وَإِكْرَامًا وَإِحْسَانًا
نَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتَ اللَّهُ خَالِقُنَا
انصُرْ عِبَادَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ يَجْتَمِعُوا
أَنْتَ الْعَظِيمُ لَكَ الْمَجْدُ الْعَلِيُّ، وَقَدْ
مَعْبُودُنَا الْحَقُّ أَنْتَ اللَّهُ نَطْلُبُهُ
الْأَرْضُ تَجَارُّ بِالشُّكْوَى وَلَيْسَ لَهَا
وَالْخَلْقُ فِي شِقْوَةٍ مِنْ شَرٍّ مَا فَعَلُوا
يَا مَنْ نَلُودُ بِهِ فِي كُلِّ طَارِقَةٍ
حَطَمَ قُوَى الْكُفْرِ إِذْ جَاءَتْ لِتُمِطَرَنَا
يَا رَبِّ فَلْتُصْلِحْهُمْ نَارًا فَإِنَّهُمْ
أَسْقَطَ عَلَيْهِمْ سُوْطًا مِنْ لَطَى سَقَرٍ
يَا رَبِّ وَاجْمَعْ بَنِي الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً
أَنْتَ الْقَوِيُّ فَحَطَّمْ كَيْدَ مَا صَنَعُوا
يَا مَنْ لَكَ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، لَيْسَ لَنَا
سُبْحَانَكَ اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ مُسْتَوِيًا

فَامُنُّنٌ بِجُودِكَ وَلِتَغْفِرْ خَطَايَانَا
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ مِنْكَ الْخَيْرُ يَغْشَانَا
عَلَى هَذَاكَ، فَإِنَّ الْفَضْلَ أَغْرَانَا
قَدَّرْتَ فِي اللُّوحِ مَا يَجْرِي وَمَا كَانَا
نَرْجُو رِضَاكَ وَمَنْ تُرْضِيهِ مَا هَانَا
إِلَّاكَ مِمَّنْ بَغَى فِسْقًا وَطُغْيَانَا
وَالْهَوْلُ قَدْ نَالَ أَوْهَانَا وَأَقْوَانَا
نَدْعُو بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى تَوَلَّانَا
بِوَابِلٍ مِنْ لَطَى النِّيرَانِ يَصْلَانَا
عَاشُوا فَسَادًا وَتَضَلِيلًا وَبُهْتَانَا
وَأَفْتَحْ عَلَيْهِمْ بَرَائِكِنَا وَنِيرَانَا
عَلَى رِضَاكَ فَإِنَّ الظُّلْمَ أَغْيَانَا
وَلِتُمْنِهِمْ رَيْنَا خُسْرًا وَخِذْلَانَا
سِوَاكَ يُنْجِدُنَا مِنْ كُلِّ بَلْوَانَا
رُحْمَاكَ بِالْخَلْقِ، أَنْتَ اللَّهُ مَوْلَانَا

هَمْزِيَّةٌ

مُعَارَضَةٌ لِقَصِيدَةِ الشَّاعِرِ الْفَيْلَسُوفِ جُبْرَانَ خَلِيلِ جُبْرَانَ الْهَمْزِيَّةِ

آيَةٌ أَنْتِ مِنْ بَدِيعِ السَّمَاءِ	حِينَ أَقْبَلْتَ نَجْمَةً فِي رِدَاءِ
تَتَهَادَيْنَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى	وَتَطُوفِينَ بِالْجَمَالِ إِزَائِي
كَمْ قُلُوبٍ أَذْبَتِ مِنْذُ يَفَاعِ	وَعُقُولٍ أَصْبَتِهَا بِالْعِيَاءِ
كُلُّ لَيْلٍ إِذَا أَتَيْتِ تَوَارَى	مِنْ بَهَاكِ الْمُنِيرِ فِي الْأَرْجَاءِ
غَادَةً حِينَ خَلَقْنَا مِنْ تُرَابٍ	أَبْدَعَ اللَّهُ رَسْمَهَا مِنْ ضِيَاءِ
تَغْرُهَا أَكْثَرُ الْأَزَاهِيرِ شَهْدًا	وَيُجَارِي السُّهُولَ شَعْرُهَا الْكِسْتَانِي
عِطْرُهَا كَالنَّسِيمِ مِنْ كُلِّ زَهْرٍ	قَدْ سَرَى نَفْحُهُ كَبَرْدِ الشِّتَاءِ
وَعُيُونٌ كَمَا الظُّبَاءِ سَوَاجٍ	لَوْنُهَا الْبَحْرُ أَوْ غُيُومُ السَّمَاءِ
قَدْهَا قَدْ سَمَا كَمَا غُصْنِ بَانٍ	وَسَمَا جِيدُهَا كَطِيرِ الْقَطَاءِ
نَاهِدُ الصَّدْرِ كَالْحَمَائِمِ تَرْجُو	فَكَّهَا مِنْ إِسَارِهَا لِلْفَضَاءِ
إِنَّ حُسْنًا كَسَاكِ بِالضُّوءِ حُسْنٌ	لَيْسَ فِي الْحُورِ، أَوْ جَمَالِ النِّسَاءِ

أَنْتِ الرَّبِيعُ

وَتُشْرِقُ بِالْمُنَى أَفْيَاءَ بَيْتِي
أَغَانِي الرُّوحِ تُحْيِي كُلَّ مَيِّتٍ
وَيَتْبَعُكَ الشَّدَى أَيَّانَ كُنْتَ
يَطِيبُ الْعُمُرُ إِنَّ الْعُمَرَ أَنْتِ
يُجَلِّلُهُ الصَّفَاءُ إِذَا ضَحِكْتَ
عَلَى الشَّعْرِ الْمُهْفَهَفِ حِينَ مِلْتَ
حَدِيثَ الشَّوْقِ عَنْكَ مَتَى رَحَلْتَ
إِلَى سِحْرِ بِهِ الدُّنْيَا فَتَنَتْ
أَشْبَهَهَا بِشَمْسِكَ إِذْ أَنْزَلْتَ
فَهَلْ الْقَاكِ مِثْلِي قَدْ صَبَوْتُ؟
إِلَيْكَ وَأَنْتِ بِالْأَمَالِ هَمَّتِ
سِوَى حُلْمٍ أَضَعْتُ لَدَيْهِ وَقْتِي

غَدًا يَأْتِي الرَّبِيعُ إِذَا أَتَيْتِ
يُغْنِي بُلْبُلُ أَشْجَاهُ شِعْرِي
تَزُفُّكَ بِالرِّضَا عَيْنِي وَقَلْبِي
غَدًا يَأْكُلُ أَطْيَافَ الْعَذَارَى
أَرَى الْفَجَرَ الضُّحُوكَ وَقَدْ تَسَامَى
كَأَنَّ سَامَ لَطَافٍ مُتْرَعَاتٍ
أَحَدْتُ عَنْكَ أَتْرَابِي وَصَحْبِي
وَأَسْرَحُ بِالْخَيَالِ إِلَيْكَ يَرْنُو
وَأَرْسُمُ فِي ظِلَامِ الْأَرْضِ شَمْسًا
مُعَلَّلَةَ الْفُؤَادِ صَبَا فُؤَادِي
عَلَى رَجْعِ الْهَيَامِ حَمَلْتُ نَفْسِي
فَمَا الدُّنْيَا إِذَا مَا كُنْتَ فِيهَا

وَطَنُ التَّيِّهِ

إِغْصَارٌ فِي وَسْطِ الظُّلْمَةِ وَالْعَصْرِ حُطَامٌ
 فِي وَطَنِ التَّيِّهِ
 وَفِي الْعُرْبَةِ،
 مَا بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ
 يَحْيَا إِنْسَانٌ
 لَا عَيْنَانِ لَهُ، لَا أُذُنَانِ،
 وَعَيْيٌ دُونَ لِسَانٍ
 فِي وَطَنِ يَحْفَلُ بِالنُّخَةِ
 يُولَدُ أَوَّلَ مَا يُولَدُ ظِلٌّ
 يَكْبُرُ فِي الذِّلِّ،
 يَعِيشُ كَمَا الْحَيَوَانُ
 فِي هَذِي الْأَوْطَانِ
 الْبَغْضُ يَبِيعُ الْوَهْمَ،
 الْبَغْضُ يَبِيعُ الْأَرْضَ،
 الْبَغْضُ يَبِيعُ الْعِرْضَ
 يَبِيعُ الذَّهَبَ الرَّنَّانَ
 وَلَنْ تَلْقَاهُ سِوَى مَهْدُومٍ يَسْعَى لِلْهَدْمِ
 مَا أَبْشَعَ وَجْهَ الْفَقْرِ كَعُمُقِ الْقَبْرِ
 وَعِجَافُ السَّنَوَاتِ الصَّعْبَةِ فِي آتِ الْأَيَّامِ تَضُرُّ
 وَالسَّائِلُ وَالْمَسْئُولُ يَلْمَانِ غُبَارَ الْأَعْمَارِ الْمُرِّ

لَتَصِيرَ وَقُودًا لِلنَّارِ
وَصَوْتُ النَّارِ يَصِيحُ: الْغَارُ
مَمْنُوعٌ فِي وَطَنِ الْأَحْرَارِ
أَنْ نُوَلَّدَ أَحْرَارًا
بَلْ مَمْنُوعٌ أَنْ نَتَهَامَسَ بِالْأَفْكَارِ
وَأَنْ نَخْتَلِسَ الْفَرَحَةَ فِي الْأَحْلَامِ
يَا وَطَنَ النُّورِ مَتَى سَتُنِيرُ
عُقُولًا غَرَقَتْ فِي ظُلْمَتِهَا؟
يَا وَطَنَ النُّورِ سَلَامٌ

«غِرَّةٌ تَهْوَى غَرِيرًا»

قَالَتْ لَهُ: أَهْوَاكَ لَوْ تَدْرِي كَثِيرُ
يَا غَيْمَتِي الْبَيْضَاءُ تَهْتِنُ بِالْنَدَى
هَلْ أَنْتَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَأَحْسَنِي
يَا قَلْبَكَ الطِّفْلَ، وَيَا قَلْبِي الَّذِي
وَأَرَاكَ فِي الظُّلُمَاءِ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ
يَا رَوْضَ أَيَّامِي وَيَا عِطْرِي الْأَثِيرِ
يَوْمَ التَّقْيِئِكَ غِرَّةٌ تَهْوَى غَرِيرًا؟
مَنْ فَرَطَ حُبَّكَ ذَابَ يَا غَيْمِي الْمَطِيرِ

لَمْ أَجِدْ

كُنْتُ بِالْأَمْسِ صَدِيقِي
كَمْ بَكَيْنَا وَضَحَكْنَا
كَيْفَ غَادَرْتَ زَمَانِي
كُنْتُ رُوحِي وَحَيَاتِي
غَرَّكَ الدَّهْرُ وَأَغْرَى
وَتَنَاسَيْتَ وَفَائِي
كَذَبَ الْوَاشِي الَّذِي
يَا صَدِيقًا كَانَ عِنْدِي
أَيُّنَهُ الْيَوْمَ؟ تُرَى قَدْ
أَسِفَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا
لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ إِنِّ

تَقْتَفِي سَعْدِي وَضِيقِي
فِي صَبُوحٍ وَغُبُوقِ
وَتَلَاَفَيْتَ طَرِيقِي؟
كَدَمِي بَيْنَ عُرُوقِي
مِثْلَ إِغْرَاءِ الْبَرِيقِ
وَتَجَاهَلْتِ حُرُوقِي
صَدَّقْتَهُ دُونَ وَثُوقِ
حُبُّهُ جَدٌّ وَثِيقِ
مَلٌّ مِنْ عَضْرِ الْفُسُوقِ
وَأَنْطَفَأَ إِسْمُ الرَّفِيقِ
سَانًا أَسْمِيهِ صَدِيقِي

أَهْوَى مَا تَهْوَيْنِ

أَيُّ عِطْرِ ذَوْبِهِ الْأَوْرَادُ أَنْتِ
كَانَ حَظًّا بِأَسْمًا يَحْدُو خَطَانَا
عَاشِقٌ طَافَ بِعَيْنَيْكَ فَلَمَّا
كُلَّمَا أَشْجَاكَ أَشْجَانِي وَإِنِّي

وَرَبِيعَ ضَاحِكِ الْأَيَّامِ صِرْتِ
هَتَفَ الْحُبِّ تَعَالِي ثُمَّ جِئْتِ
لَا مَسْتُ عَيْنَاكَ عَيْنِيهِ فَهَمْتُ
يَهْتَوِينِي مِنْكَ مَا تَهْوَيْنِ أَنْتِ

أَلْقِي الْمِنْدِيلَ

أَلْقِي الْمِنْدِيلَ عَلَى رَأْسِكَ
أَلْقِي الْمِنْدِيلَ
الشَّعْرَ طَوِيلَ
وَالْوَجْهَ جَمِيلَ
وَالْجِسْمَ نَحِيلَ
وَالْطَّرْفَ كَحِيلَ
تَاللَّهِ إِذَا نَظَرْتَ تُحْيِيكَ وَلَوْ كُنْتَ قَتِيلَ
بِالْقَدِّ النَّاعِمِ وَهِيَ تَمِيلُ
وَالثَّغْرِ الضَّاحِكِ حِينَ تَقُولُ:
اشْتَقْتُ إِلَى الرَّوْضِ الْمَطْلُولِ
اشْتَقْتُ إِلَيْكَ إِلَى عُمْرِي
بِكَ أَنْتَ يَطُولُ

الْوَرْدُ يَبْكِي

ظَنُّوا بِأَنَّ الْوَرْدَ لَا يَبْكِي، فَيَبْكِي
الْوَرْدُ مِثْلَ قُلُوبِنَا بِالْحُبِّ يُفْضِي
رَمَزُ الْمَحَبَّةِ فِي الْعَوَالِمِ كُلِّهَا
تَبْكِي الْوَرْدُ بِكُلِّ جَارِحَةٍ كَمَا أَلْ
دَمْعُ الْوَرْدِ يَسُحُّ مِنْ أَعْطَارِهَا
حَتَّى وَإِنْ أَمِنَ الظَّمَا يُبْلَى بِشَوْكِ
فِي عِطْرِهِ لُغَةً بِرَغَمِ الصَّمْتِ تَحْكِي
وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ الْغَرَامَ عَلَى الْمَحَكِّ
إِنْسَانٍ حَتَّى إِنْ تَكُنْ فِي ظِلِّ أَيْكَ
مِثْلَ النَّفُوسِ جَرِيحَةً فِي السَّرِّ تَبْكِي

دَارِ الْحَيَاةِ

دَارِ الْحَيَاةِ وَإِنْ لَأَحْتَّ مَخَاذِيرُهَا
لَأَنْ تُذِيقَكَ بَعْضًا مِنْ مَرَارَتِهَا
كَمْ مِنْ وُعودٍ لِكُلِّ الْخَلْقِ وَاعِدَةٍ
هِيَ الْحَيَاةُ شُكُولٌ فِي تَقَلُّبِهَا
مَنْ نَحْنُ؟ مَا هَذِهِ الْأَيَّامُ مَا غَدْنَا
كُلُّ لَهُ لَحْنٌ أَهَاتٍ يُرَدِّدُهَا
نَبْكِي وَنَضْحَكُ فِي دُنْيَا مُخَاتِلَةٍ
يَلُودُ بِالْحِكْمَةِ الْعِصْمَاءِ أَكْثَرُنَا
أَرْخَى الزَّمَانُ عَلَيْنَا مِنْ قَوَارِعِهِ
مَا حِيلَةَ الْخَلْقِ وَالْدُنْيَا مُغَالِبَةٌ

وَكُنْ جَلُودًا إِذَا اشْتَدَّتْ مَآسِيهَا
أَحَبُّ مِنْ سُمَّهَا الْفَتَاكِ فِي فِيهَا
وَلَمْ تَفِي لِغَرِيرِ رَاحٍ يُغْرِبُهَا
وَكَمْ نَعِيشُ بِهَا وَهَمًّا وَتَمُويَهَا
إِلَّا كَأَضْغَاثِ حُلُمٍ فِي ثَوَانِيهَا
وَالنَّاسُ فِيهَا هُمُومُ الْعُمُرِ تَكْفِيهَا
وَالسَّعْدُ وَالْحُزْنُ حَرْبٌ فِي مَغَانِيهَا
وَبِالدَّهَاءِ، وَكَمْ أَعَيْتْ دَوَاهِيهَا
وَكُلُّنَا غَارِقٌ فِي التَّيِّهِ تَسْفِيهَا
إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا جَنَّةٌ فِيهَا

خَائِنُ الْحُبِّ

خَائِنُ الْحُبِّ يَزْدَرِيهِ الْوَفَاءُ
جَاءَنِي فِي سِمَاتِ حُبٍّ جَمِيلٍ
كَانَ يَصْحُو عَلَى هَوَايَ وَيَغْفُو
كَادَ أَنْ يَحْتَوِي فُؤَادِي وَعَقْلِي

وَمِرَارًا تَخُونُنَا الْأَسْمَاءُ
وَمَضَى صَامِتًا وَفِيهِ الْجَفَاءُ
فِي عُيُونِي تَحْفُهُ الْأَنْدَاءُ
وَتَوَلَّى وَقَدْ رَعَاهُ الشَّقَاءُ

يَا رَبِّ

يَا رَبَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْحَقُّ السَّمِيعُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَبِّحَكَ الْوَرَى
يَا مَنْ لَكَ اللَّهُمَّ نَدَعُو خُضْعًا
وَالَيْكَ تَتَّجِهُ الْقُلُوبُ جَمِيعًا
وَلَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَشَاءُ بِقُدْرَةٍ
رَبَّاهُ يَسْتَقْوِي الشَّقَاءُ وَكُلُّنَا
نَخْشَى مِنَ الْآتِي وَمِنْ آثَامِنَا
شَيْءٌ يَلُوحُ عَلَى الْمَهَامِهِ وَالذُّرَى
مَنْ لَا يَذُودُ الظُّلْمَ أَظْلَمَ فِي الْوَرَى
الَلَّيْلُ يُوشِكُ أَنْ يَسُودَ وَلَيْتَنَّا
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْدُو التَّفَرُّقُ بَيْنَنَا
لَكَ سَبَّحَ الْمَلَكُوتُ وَالْكُونُ الْوَسِيعُ
وَالْخَلْقُ أَجْمَعُهُ فَسُبْحَانَ الْبَدِيعِ
نَرْجُو الرِّضَا وَرِضَاكَ فِي الدُّنْيَا رَبِيعِ
وَلَكَ النُّفُوسُ وَأَنْتَ مَنْ يَرْعَى الْجَمِيعِ
إِنْ قُلْتَ: كُنْ، يَكُنِ الْمُحَالُ لَكَ الْمُطِيعُ
غَرَسَ الْحَيَاةِ، يَسُومُنَا الْغُلُّ الْوَضِيعُ
وَعَدًا لِنَاظِرِهِ لَهُ وَجْهٌ شَنِيعُ
إِنْ لَمْ نُحَازِرْهُ؛ هَوَى الْوَطَنُ الْمَنِيعُ
مِنْ ظَالِمٍ وَجَدَ النُّفُوسَ لَهُ تَبِيعُ
نَسْعَى إِلَى جَمْعِ الْقُلُوبِ وَنَسْتَطِيعُ
وَنَكُونُ أَعْدَاءً، وَأَمْتُنَا تَضِيعُ

الْيَتَابُ

كَانَ مَجْدًا وَدِدْتُهُ فِي الشَّبَابِ
 أَمَلُ ضَاعَ وَالْحُظُوظُ تَوَارَتْ
 يَتَعَامَى اللَّئَامُ عَنْ كُلِّ فَذٍّ
 يَرْفَعُونَ الْجَهْلُ وَالْجَهْلُ عَمْدًا
 يَخْتَفِي الْعَصْرُ بِالْحَمِيرِ جَهَارًا
 وَطَنَ الرِّيحِ وَالْعَوَاصِفُ تَتَرَى
 حِينَمَا تُنَكِّرُ الْبِلَادُ بَنِيهَا
 وَلَئِنْ سَامَهَا الْعُدَاةُ بِخَسْفٍ
 كُلُّ لَيْلٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ ظُلْمًا
 كَيْفَ وَالشَّيْبُ لَفَنِي بِالضَّبَابِ؟
 وَذَوَى الْعُمُرُ مُؤَذِّنًا بِالذَّهَابِ
 وَبَعَيْنِ الرِّضَا يَرُونَ الْمُحَابِي
 وَالْأَنْيَسُ الْخَلُوقُ فِي الظِّلِّ خَابِ
 ثُمَّ يَنْأَى عَنِ الْخِيُولِ الْعِرَابِ
 وَصَدَى الْبُومِ نَاعِبًا وَالْغُرَابِ
 لَا تَلُومَنَّ مَنْ سَعَى بِالْخَرَابِ
 مَا تَنَادَوْا وَأَذَعُنُوا لِلْسَّرَابِ
 سَوْفَ يَضْحُو عَلَى شُمُوسِ الشَّبَابِ

نُرِيدُ وَلَكِنْ غَيَّبَنَا

لَكُمْ بَاتَ دَهْرًا مَهِينًا
وَعُمُرًا وَقَلْبًا حَزِينًا
هُوَ الْغَيْبُ لَنْ يَسْتَبِينَا
سِوَى الْوَهْمِ لِلنَّظِيرِنَا
نَرَى حُلُكَةَ اللَّيْلِ حِينًا
وَحِينًا شُمُوسًا تَلِينَا
حَزِينٌ يُوَاسِي حَزِينًا
طَعِينٌ يُدَاوِي طَعِينًا
بِرِّكَ لَا تَسْأَلِينَا
تَنَاسَى كَمَا قَدْ نَسِينَا
وَعِيشِي وَلَا تَذْكُرِينَا
هُوَ الْعَيْشُ بَاتَ ظُنُونًا
وَذَا الْعَصْرُ أَضْحَى جُنُونًا
خُلِقْنَا كَمَا الْخَلْقُ طِينًا
خَيَالًا تُرَى أَمْ يَقِينَا
دَفِينٌ يُوَارِي دَفِينًا
خُلِقْنَا وَنَلَقَى الْمُنُونَا
أَتَيْنَا فَمَنْ سَيَقِينَا
حَيَاةً بِهَا قَدْ دُهِينَا

وَكَمْ كَمْ وَكَمْ تَزْدِرِينَا
وَكَمْ بِالشَّقَاءِ سُقِينَا
غَضَابٌ إِذَا مَا ابْتُلِينَا
عَذَابٌ إِذَا مَا رَضِينَا
وَفِينَا الْعَدَاوَاتُ فِينَا
وَبِالْحُكْمِ جَوْرًا مُنِينَا
وَكَمْ قَدْ بَكَيْنَا حَنِينَا
تَعِبْنَا مَلَلْنَا السِّنِينَ
نُرِيدُ الزَّمَانَ الْأَمِينَا
نُرِيدُ الزَّمَانَ الثَّمِينَا
نُرِيدُ وَلَكِنْ عَيْنَا

الْقِصَاصُ

أَرْمِي الَّذِينَ تَنَصَّلُوا مِنِّي
بَعْضُ الرُّعَاعِ وَأَكْثَرُوا طُعْنِي؟!
مِمَّنْ تَسَاقَى الْحُبِّ مِنْ حُزْنِي
انْظُرْ وَرُدَّ نِصَالَهَا عَنِّي
كَذَبُوا وَلَيْسَ الصَّدْقُ كَالظَّنِّ
لِمَ لَمْ تَقُلْ: ظَلَمُوكَ بِالضَّنِّ
أَطَعَمْتُ (بِالسَّلْوَى وَبِالْمَنْ)
يَا لَيْتَهُمْ كَانُوا مِنَ الْجَنِّ
بَاعُوا سُيُوفَ الْحَقِّ بِالظُّغْنِ
أَنَّ الْقِصَاصَ شَرِيعَةٌ تُغْنِي
حَقُّ لَهُ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ
فَالْمَوْتُ، أَوْ عَيْشٌ عَلَى جُبْنِ

الْيَوْمَ جِئْتَ تَلُومُنِي أَنِّي
أَسَأَلْتُ قَبْلًا كَيْفَ آذَانِي
الْمِسْ جِرَاحِي إِنَّهَا أَلَمْ
طَعَنَاتُهُمْ كَالْوَشْمِ بَاقِيَةٌ
لَا يَجْرِمَنَّكَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا
لِمَ لَمْ تَلْمُهُمْ يَوْمَ مَأْسَاتِي
أَهْدَيْتُهُمْ زَهَرَ الشَّبَابِ وَكَمْ
وَالْإِنْسُ كَمْ خَانُوا مَوَدَّاتِي
دَعْ عَنْكَ لَوْمِي إِنَّهُمْ خَبَثُ
وَإِذَا اقْتَصَصْتُ لَطَعَنَتِي فَاغْلَمْ
مَنْ يَنْتَقِمُ فَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ
نَفْسُ الْأَنَامِ تَذُودُ عَنْ شَرَفِ

ابنتي

نَاشَدْتُ سَعْدَكَ عَلَيْهِ يَأْتِي
 وَرَأَيْتُ حَظَّكَ زَاهِيًا نَضْرًا
 لَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَضْنَعُنَا
 هَلَّا رَأَيْتِ الْحُزْنَ يَسْكُنُنِي
 أَغْلَقْتُ أَبْوَابَ الْهَنَاءِ وَقَدْ
 كُلُّ الْهُمُومِ حَمَلْتُهَا وَمَضَتْ
 لَيْسَ ابْتِهَاجًا مَا تَرَيْنَ وَقَدْ
 شَكَّوْكَ رَبُّ الْخَلْقِ يَسْمَعُهَا
 يُرْضِيكَ رَبُّكَ بِالَّذِي يَرْضَى
 وَغَدًا تَرَيْنَ مَبَاهِجَ الدُّنْيَا
 لِلصَّابِرِينَ أَجَلٌ مُوَهَّبَةٌ
 فَلْتَشْكُرِي الدَّيَّانَ رَاضِيَةً
 أَلْفَيْتِ شَمْسَكَ وَهِيَ سَاطِعَةٌ
 فِيكَ الْجَمَالَ يَلُوحُ أَجْمَلُهُ
 تِيهِي بِقَلْبِي وَأَنْشُرِي الْقَا

وَمَكَثْتُ أَمَلُ مَا تَأْمَلْتِ
 مِثْلَ الرَّبِيعِ الضَّاحِكِ النَّبْتِ
 وَلَعَلَّ خَيْرًا قَادِمًا يَأْتِي
 مِنْ بَعْضِ مَا قَاسَيْتِ يَا (بِنْتِي)
 عَفْتُ الْحَيَاةَ وَلُدْتُ بِالصَّمْتِ
 لَكِنَّ هَمَّكَ يَقْتَفِي مَوْتِي
 سَرَقَ ابْتِهَاجِي تَغْلِبُ الْوَقْتِ
 يَا مَنْ حَمَدْتَ لَهُ وَأَذَعَنْتِ
 يُهْنِيكَ حَتَّى تَقْنَعِي أَنْتِ
 يُعْطِيكَ دَوْمًا كُلَّ مَا شِئْتَ
 جُودُ الْكَرِيمِ يَفُوقُ مَا رُمْتَ
 وَلْتَضْرَعِي لِلَّهِ، لَا خِبْتِ
 تَجْلُو الْغِيَاهِبَ حِينَ أَشْرَفْتَ
 بِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالسَّمْتِ
 فَالَسَّحَرُ تَاجُكَ أَيْنَمَا كُنْتَ

حَيَّ عَلَى الرَّوَاحِ

أَخْفِ الْجِرَاحَ
وَلَا تَكُنْ مَنْ يُشْمِتُ الْأَشْبَاحَ
لَا، لَا تُظْهِرِ الشُّكُورَ
وَلَا الْأَلَمَ الْمُمِضَ
وَلَا النُّوَاحَ
مَا كُلُّ ثَغْرِ ضَاحِكٍ
جَمَعَ السَّعَادَةَ وَالْمُنَى،
إِنَّ الْقُلُوبَ جَمِيعَهَا تَحْوِي الْهُمُومَ
وَلَنْ تَرَى الْقَلْبَ الْخَلِيَّ مِنَ الرَّمَاحِ
أَخْفِ الْأَسَى
وَلْتَبْكِ وَحْدَكَ فِي الْخَفَاءِ
إِنَّ الْحَيَاةَ وَأَنْتَ تَقْتَسِمُ الشَّقَاءَ
خَلَقَ وَالْأَلَمَ وَدَاءَ
لَا مَنْ يُرِيحُ وَلَا أَرَاخَ
خُذْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الدُّنَا
وَاخِرِ الثَّمِينِ فَإِنَّ مَا تَحْوِي سَتَذُرُّهُ الرِّيَّاحُ
لَا أَنْتَ تَمْلِكُ إِنْ مَلَكَتْ سِوَى الرَّوَاحِ
فَهَبِ السَّمَاحَ
رَدِّدْ بِحَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَنْ
وَحَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ

فَيْرُوزُ قِيَارَةِ الشَّرْقِ

فَيْرُوزُ جَاءَتْ مِنْ شِتَاءِ النَّجْمِ
 مِنْ صَوْتِ الطُّفُولَةِ،
 مِنْ أَنَاشِيدِ الرَّبِيعِ
 كَزَهْرَةٍ فِي رَوْضَةِ الْإِحْسَاسِ،
 كَالْأَمَلِ الْمُدَاعِبِ لِلنِّسَائِمِ فِي الْبُكُورِ
 وَإِنْ تَغَنَّتْ
 تَرْقُصُ الْأَطْيَارُ وَالْأَنْهَارُ وَالزَّهْرُ الْمُضْمَخُ بِالْعُطُورِ
 وَكُلُّ أَطْيَافِ الشَّفَقِ
 تُذَكِّي النَّظْرَ
 قِيَارَةً غَيْمٍ مَطَرٍ
 فِي صَوْتِهَا صَوْتُ الْأُمِّ
 تُشْجِي الْبَلَابِلَ فِي الشَّجَرِ
 كَالسَّحْرِ يَسْتَحْيِي الْعُمُرَ
 هِيَ رَجْعُ نَايَاتِ السَّنَابِلِ فِي حُقُولِ الشَّمْسِ
 بَلْ صَوْتُ الْحَيَاةِ،
 هِيَ النَّعْمُ
 فَيْرُوزُ عَلِمَتْ الْبَلَابِلَ كَيْفَ تَشْدُو لِلزُّهْرِ
 وَكَيْفَ تَأْتَلِقُ الْبُدُورُ
 غَنَاؤُهَا شَلَالُ نُورٍ
 وَلَآئِهَا أَصْدَاءُ آثَارِ الْعَرَبِ

حَازَتْ عَلَى عَالِي الرُّتَبِ
بِالْفَنِّ تَبَضُّ وَالْقِيَمِ
فَيُرَوِّزُ أَنْتِ الشُّعْرُ بَلْ وَحْيِ الْقَلَمِ
أَنْتِ النَّفَائِسُ وَالْكَلِمِ
فَيُرَوِّزُ يَا قِيَارَةَ الشَّرْقِ الْكَبِيرِ
لَأَنْتِ مِيلَادُ النَّعْمِ

نَحْنُ

كَمَا الزُّهُورِ وَالشَّجَرِ
بَعْضُ يُغَادِرُ الْحَيَاةَ فِي الصَّغَرِ
وَالْبَعْضُ فِي الْكِبَرِ
وَالْبَعْضُ فِي مَوَانِي الرِّحْلِ يَنْتَظِرُ
مَتَى السَّفَرُ؟
وَكُنَّا وَلَائِدُ الْمَطَرِ
فَكُلَّمَا مَضَى بَشَرُ
أَتَى بَشَرُ
يَا مَالِكَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
مَرَحَى بِمَا قَضَيْتَ فَاَنْتَصِرُ

السَّوْسَنَةُ

أَتَأْذُنُ لِي: قَالَتِ السَّوْسَنَةُ
يُطَوَّقُنِي مِنْ عُقُودِ النَّدَى
وَحِينَ نَعُودُ مَسَاءً نَحْنُ
يُودِّعُنِي الْحُسْنُ إِذْ وَدَّعْتُ
أُودِّعُهَا لَا أُطِيقُ الْوَدَاعَ
تَمِيسُ مِنَ الدَّلِّ فِي حُسْنِهَا
وَأَرْسُمُ فِي وَحْدَتِي طَيْفَهَا
يُسَائِلُنِي كَيْفَ هَيِّمَتْهَا؟
أَتَأْذُنُ لِي: قَالَتِ السَّوْسَنَةُ
كَأَنِّي بِهَا قَدْ خَتَمْتُ النِّسَاءَ
فَلِي مَوْعِدٌ فِي لِقَاءِ السَّنَا
وَيُلْبِسُنِي مِنْ ثِيَابِ الْمُنَى
وَنَقْطُفُ حَبَّاتِ طَلْعِ الْجَنَى
وَقَدْ حَالَتِ الشَّمْسُ مَا بَيْنَنَا
كَأَنِّي أُودِّعُ رُوحِي أَنَا
وَقَدْ صَارَ قَلْبِي لَهَا مَوْطِنًا
وَأَحْسَبُهُ فَوْقَ حُزْنِي انْحَنَى
وَكَيْفَ فُؤَادِي لَهَا قَدْ رَنَّا؟
أَذْنْتُ لَهَا مُكْرَهًا مُذْعِنًا
وَأَنِّي بِهَا قَدْ مَلَكَتُ الدُّنَا

الْحُبُّ لَا يُقَاسُ بِالْعُمُرِ

فِي خَيَالِي أَنْتِ مِنْ عَهْدِ الصَّغَرِ
حَقَبٌ مَرَّتْ وَلَمَّا نَلْتَقِ
أَنْتِ مَا زِلْتِ الَّتِي أَعْهَدُهَا
لَا تَقُولِي قَدْ تَغَشَّانَا الْكِبَرُ
صُورَةٌ بِالْحُسْنِ مِنْ أَبْهَى الصُّورِ
وَالْتَقَيْنَا الْيَوْمَ شَمْسًا وَقَمَرُ
بَلْ تَفَوَّقَتْ جَمَالًا فِي النَّظَرِ
لَا يُقَاسُ الْحُبُّ يَوْمًا بِالْعُمُرِ

اختر لي

يَا رَبِّ اخْتَرْ لِي الْخَيْرَةَ أَنْتَ
يَسِّرْ لِي مَا تَرْضَاهُ
وَيَسِّرْ لِي لِلْخَيْرِ،
وَيَسِّرْ خَيْرَكَ لِي،
قَدْ ضَاقَ الْأَمْرُ
وَلَمْ أَتَبَيَّنْ بَعْدُ طَرِيقِي

يَا رَبِّي
أَنَا لَسْتُ الْقَادِرَ بَلْ أَنْتَ الْقَادِرُ
أَنَا لَسْتُ الْعَالِمَ بَلْ أَنْتَ الْعَالِمُ
أَنَا لَسْتُ الْحَاكِمَ بَلْ أَنْتَ الْحَاكِمُ
أَنَا مَخْلُوقٌ يَا رَبِّ وَلَسْتُ الْخَالِقُ
فَاغْفِرْ لِي، احْفَظْنِي وَارْزُقْنِي
أَيِّدْنِي وَانصُرْنِي،
لَا تُسْكِنْ دَاءً فِي جِسْمِي

ثَبِّتْنِي فِي دِينِي
أَقْوِ عَلَى عَجْزِي بَلْ ضَعْفِي

يَا رَبَّ السَّعْيِ
وَرَبَّ السَّعْيِ
وَرَبَّ الطَّلَعِ
يَا نُورَ النُّورِ وَيَا ذَا الْمَجْدِ

يَا خَالِدُ قَبْلَ الْكَوْنِ وَبَعْدَ الْكَوْنِ
 أَنَا عَبْدُكَ لَا أَمْلِكُ غَيْرَ الصَّمْتِ
 لَا أَمْلِكُ غَيْرَ دُعَائِي وَرَجَائِي
 لَا أَمْلِكُ غَيْرَ دُمُوعِي وَبُكَائِي
 لَا أَمْلِكُ شَيْئًا
 فَالْمَالُكَ أَنْتَ
 أَرْضَى بِرِضَاكَ وَمَا قَدْ شِئْتُ
 فَاقْسِمْ لِي الْخَيْرَ وَأَزِرْنِي
 مِنْ قَبْلِ الْمَوْتِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ

وَطَنُ الْعُبَّارِ

وَنَسِيتَنِي خَلْفَ انْتِظَارِ الْوَقْتِ
يَا وَطَنَ الْعُبَّارِ
أَلْفَيْتُ شَمْسَكَ تَضْطَلِينِي
كُلَّمَا يَمَمْتُ نَحْوَكَ
نَحْوَ أَحْلَامِ الصَّغَارِ
إِنِّي الْمُتِمِّمُ فِي هَوَاكَ
أَحْسُ فِي الْأَحْشَاءِ نَارُ
مَا كُنْتُ تُطْفِئُ حُرْقَتِي
بَلْ كُنْتُ تُشْعِلُنِي أَوَارُ
الْمَاءِ عِنْدَكَ وَالشَّتَاءِ،
وَعِنْدَكَ الدَّيْمُ الْغَرَارُ
هَلْ أَنْتَ تَأْبَهُ بِي؟
ظَلِمْتُ أَنَا
وَمَا جَرَّعْتَنِي إِلَّا الْمَرَارُ
وَلَكُمْ وَهَبْتُكَ مِنْ رَحِيقِ الْعُمُرِ،
كَمْ أَنِّي جَعَلْتُكَ غَايَتِي
وَرَأَيْتُ أَنَّكَ رَوْضَةٌ بِالنُّورِ تَعْبَقُ وَالنُّضَارُ
وَأَنَا افْتَدَيْتُكَ فِي زَمَانِ الْقَيْظِ
مِنْ لَفْحِ الْهَجِيرِ،
أَجَلْ أَضَاءَتْ لَكَ الدُّجَى قَمَرًا مُنِيرًا
ثُمَّ أَخْصَبْتُ الْقَفَارُ

الْقَاكَ فِي الْقِ النَّعِيمِ
 تَغَطُّ فِي سِنَةِ الْحُبُورِ،
 تَعِيشُ أُنْدَاءً وَنُورًا،
 غَيْرَ أَنَّكَ كُنْتَ يَا وَطَنِي
 الضَّنِينَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْعِثَارِ
 يَا مَعْصِمِي الْمَجْرُوحِ
 قَدْ ضَاقَ الْأَسِيرُ مِنَ الْإِسَارِ
 سُحْقًا لِقَيْدِ كَالْسُورِ
 أَوَاهُ يَا وَطَنَ الْعُبَارِ

الْمَهْزَلَةُ

اضْرِبْ بِرِجْلَيْكَ الْفَلَا
اسْحَقْ بِفَيْلَقِكَ الْمَلَا
مِمَّنْ تَفَرَّدَ بِالْعُلَا
خَلَقَ الْخَلَائِقَ مَا قَلَى
فَإِذَا الصُّبَا، وَقَدْ حَلَا
لَا الْغَيْمُ سَحَّ سَنَا وَلَا
الْأَرْضُ أَنْهَكَهَا الْبَلَا
يَا كَارِعًا مِنْهَا الطَّلَى
حَتَّى النَّعِيمِ وَإِنْ حَلَا
لَا مَرْحَبًا، لَا، لَا هَلَا
عِشْنَا الْحَيَاةَ تَأْمُلًا
لَا شَيْءَ فِي الدُّنْيَا غَلَا

وَأَذْرَعْ غِمَارَ الْمَرْحَلَةِ
فَلَأَنْتَ قَيْدُ الْأَنْمَلَةِ
رَبِّ الْحَيَاةِ الْمُنْذِلَةِ
وَسَفَتْ رِيَّاحُ الْوَلُولَةِ
أَمْسَى سَدِيمٌ مُسْدِلَةٌ
إِلَّا دُخَانُ الْقُنْبُلَةِ
وَالْحُلُوفِ فِيهَا حَنْظَلَةٌ
انْسَ الْهُمُومَ الْمُثْمِلَةَ
لَا لَنْ يَقِينَا الزَّلْزَلَةَ
بِالشَّقْوَةِ الْمُتَعَجِّلَةِ
وَأَضَاعَ كُلُّ مَأْمَلَةٍ
لَا شَيْءَ غَيْرُ الْمَهْزَلَةِ

أَهْوَاكِ

أَهْوَى وَصَالِكَ مَا هَوَيْتِ وَصَالِي
الرَّوْضُ يَرْقُصُ مِنْ بَهَائِكَ وَرْدُهُ
مَرْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ تَنْدَى بِالشَّدَى
فَهَنَا لَهَا وَجْهُ الْجَمَالِ مُتَوَجًّا
يَتَنَفَّسُ النُّوَارُ حِينَ مُرُورِهَا
هِيَ مَنْ أَرَادَتْ صَبُوتِي وَصَبَابَتِي

يَا مَنْ أَضَاتِ كَنْجَمَةٍ وَهَلَالِ
وَالصُّبْحُ نُورٌ مِنْ شُرُوقِكَ عَالِ
وَتَمُرُّ مَرَّ الْغَيْمِ فِي اسْتِهْلَالِ
وَكَأَنَّهَا فِي الدَّهْرِ بِسْمَةٌ سَالِ
نِسْمُ الرَّبِيعِ تَهْبُّ كَالْمُخْتَالِ
وَأَرَدْتُهَا قَلْبِي وَنَبْضُ سُؤَالِي

الْوَدَاعُ

غَضِي جُفُونِكَ وَالْحَدَقُ
مَا عُدْتُ أُمْسِي لَا وَلَا
كُنْتُ الْجَمَالَ جَمِيعَهُ
فَكَسَرْتُ قِيثَارَ الْمُنَى
ضَيَّعْتَنِي قَبْلَ السُّرَى
كَمْ كُنْتُ أَجْتَرِحُ الدُّجَى
كَمْ كَمْ وَكَمْ كَمْ ثُمَّ كَمْ
وَوَدِدْتُ أَنَّكَ غِيَمَتِي الـ
وَرَسْمُكَ الدُّنْيَا بِهَا
أَوْلَسْتُ ذَاكَ كِرَةً وَقَدْ
وَأَذَقْتُكَ الْحُبَّ الَّذِي
لَمْ تَعْرِفِي مَعْنَى الْهَوَى
أَلْقَيْتِ بِي فِي النَّارِ، مَا
فَخُذِي هَوَاكَ وَغَادِرِي
لَسْتُ الَّتِي أَمَلْتُهَا
قَلْبٌ أَحَبَّكَ صَادِقًا

وَذَرِي الصَّبَابَةَ وَالنَّزَقُ
يَوْمِي وَلَا آتِ سَمَقُ
يَرْزُوبَعَيْنِيكَ الْعَسَقُ
وَسَدَدْتُ فِي وَجْهِ الطُّرُقُ
حَمَلْتَنِي مَا لَمْ أُطَقُ
لَأَرَاكَ بَدْرًا يَنْبَثِقُ
صَاحَبْتُ طَيْفَكَ بِالْأَرْقُ
بَبِيضَاءِ تَهْتِنُ بِالْعَبَقُ
مِنْكَ الْمَحَاسِنُ وَالْخُلُقُ
أَشَعَلْتُ عُمْرَكَ بِالْأَلَقُ
رَقَّتْ نَسَائِمُهُ وَرَقُ
وَأَنْيَنَ أَنْفَاسِ الْقَلَقُ
أَقْسَاكَ، قَلْبِي يَحْتَرِقُ
نَبْضَ الْفُؤَادِ إِذَا خَفَقُ
يَوْمًا لِطَارِقَةِ الْفَرَقُ
جَافَيْتُهُ فَجَفَا بِحَقُ

الْبَاحِثُونَ

... وَتَبْحَثُونَ فِي مَجَاهِلِ الدُّهُورِ،
تَنْظُرُونَ

فِي الْقُلُوبِ وَالْعُيُونِ
وَتَلْتَقُونَ عَيْنَ كَاذِبٍ وَتَحْزَنُونَ
وَتَبْحَثُونَ فِي الْمَسَاءِ عَنْ صَبَاحٍ
وَفِي الصَّبَاحِ عَنْ مَسَاءٍ

فِي مَهْمَةِ السَّمَاءِ
حَدِّقُوا لِلطَّيِّبِ فِي الْقُلُوبِ
لِلصِّدْقِ فِي نَضَارَةِ الْوُجُوهِ
لِلنُّورِ فِي مَطَالِعِ الْبُكُورِ،
فَأَنْتَ صَاحِبِي أَجَلٍ

وَكُلُّ حَيٍّ صَاحِبِي
لَا فَرْقَ جَوْهَرِيًّا بَيْنَنَا
فَالنُّورُ وَالْأَمْوَاءُ وَالطَّعَامُ وَالْأَثِيرُ

يَنَالُهُ الْغِنَى وَالْفَقِيرُ
وَالْفَرْقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَعْضِنَا

فِي صَحْوَةِ الضَّمِيرِ
فِي رَحْمَةِ الْكَبِيرِ بِالصَّغِيرِ

يَا عَصْرَنَا الضَّرِيرِ
بِاللَّهِ نَسْتَجِيرُ

مَرْسُومَةٌ بِالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ

سَابِحَةٌ فِي لُجَّةِ السَّمَاءِ
وَاللَّيْلِ فِي عُيُونِهَا
صَدَى الْمَسَاءِ
كَلُوحَةٌ مَرْسُومَةٌ
بِالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ

عَوْدَةُ قَلْبِي

مَرْكَبَ الرِّيحِ فِي السَّيْنِ الْخَوَالِي
أُمْنِيَّاتٌ تَضَاكَتْ يَوْمَ كُنَّا
مِثْلُنَا الْحُبُّ كَانَ قَلْبًا شَجِيًّا
جِئْتُ كَالنُّورِ فِي ظِلَامِ حَيَاتِي
أَثَرِ عَيْنِي فَأَنْتِ أَنْسَامُ فَجْرِي
فَتَعَالَى هُنَا الرَّبِيعُ تَصَادَى
هَلْ يَعُودُ الْغَرِيبُ بَعْدَ ارْتِحَالٍ؟
فِي جَبِينِ الْحَيَاةِ مِثْلَ الْهَلَالِ
يَتَهَادَى عَلَى عُيُونِ الْجَمَالِ
وَنَشَرَّتِ الزُّهُورُ فِي أَطْلَالِي
أَنْتِ عِطْرُ الصَّبَا وَأَنْسُ اللَّيَالِي
مِثْلَ وَرْدٍ فِي حُسْنِهِ مُتَعَالِي

أَجَلْ أَهْوََاكَ

أَهْوََاكَ،
فَمَا الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ لِقَاكَ؟!
أَشْتَاقُ إِلَيْكَ هُنَا
وَأَحِنُّ إِلَيْكَ هُنَاكَ
يَا قَمَرَ اللَّيْلِ
وَيَخْرَ الشَّمْسِ
عُيُونُ الْقَلْبِ تَرَكَ
دَعْنِي كَالظِّلِّ
أَسِيرُ وَرَاكَ
دَعْنِي أَسْتَأْفِكَ عِطْرًا
أَوْ أَعْتَادُكَ هَمْسًا،
بَلْ دَعْنِي أَعْدُو نَجْوَاكَ،
فَجَمِيعُ زُهُورِ الرُّوْضِ هُنَا
وَجَمَالُ الْغَيْدِ هُنَا
وَأَنَا لَا أَنْظُرُ غَيْرَ سَنَاكَ
أَهْوََاكَ
كَدِفِ الْعُمْرِ،
كَطَهْرِ مَلَاكَ
وَسَانِدِ نَفْسِي دَوْمًا لِهَوَاكَ

وَضَاعَ الْوَطَنُ الْعَرَبِيَّ

وَكَانَ يُسَافِرُ بَيْنَ الْقُلُوبِ
وَيَزْرَعُ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَطَنُ
وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ مِنْ زَمَانٍ قَدِيمٍ:
قَرَابِينُكُمْ فِي وُجُوهِ الْخَطَايَا
تُشِيرُ الْخُطُوبُ
وَهَذِي الصَّبَاحَاتُ مُؤَذِّنَةٌ بِالْغُرُوبِ،
أَفِيقُوا قُبَيْلَ الْمَحَنِ
وَمَا صَدَقَ الْقَوْمُ أَنَّ الرِّزَايَا،
مُجَلَّلَةٌ بِالسَّوَادِ،
تَخِيطُ الْكَفَنَ
إِذَنْ فَانْظُرُوا
أَيُّ مَوْتٍ بَطِيءٍ يَرُوعُ الَّذِي يَنْتَظِرُ؟!
مَضَى النَّاسُ الْمُجْتَلِي فِي الْبَعِيدِ الْبَعِيدِ
مَضَى
ثُمَّ ضَاعَ الْوَطَنُ

صَبْرًا

فَالشَّرْقُ مَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمَوْجُوعٍ
سَادُّوا عَلَيْنَا بَنَارَ الْغَدْرِ وَالْجُوعِ
وَبَيْنَنَا كُلُّ أَفَّاكٍ وَمَخْدُوعٍ
وَكُلُّ أَوْطَانِنَا أَطْلَالٌ مَفْجُوعٍ
إِنَّ السَّحَابَ جَهَامٌ غَيْرُ مَقْطُوعٍ
وَحَالُنَا حَالٌ مَكْسُورٌ وَمَلْدُوعٍ
عَنْ عَارِ أُمْتِنَا فِي وَجْهِ مَصْفُوعٍ؟
مَصَائِبُ الْعُرْبِ فَاقَتْ كُلَّ مَسْمُوعٍ
تُجِيزُ قَتْلَ بِلَادٍ دُونَ تَشْرِيعٍ
لِكَيْ يَرَوْا حَالَهُمْ فِي حَالِ مَضْرُوعٍ
مَا دَامَ بَطْشُ الْأَعَادِي غَيْرَ مَدْفُوعٍ
وَأَنْتَ مَا بَيْنَ مَمْنُوعٍ وَمَقْمُوعٍ

يَا نَارُ كُونِي سَلَامًا غَيْرَ مَمْنُوعٍ
صَبْرًا عَلَى هَوْلٍ (أَمْرِيكََا) وَصُحْبَتِهَا
صِرْنَا نُبَاعٌ وَنُشْرَى فِي مَوَاطِنِنَا
فِي الْقُدْسِ وَالشَّامِ أَكْبَادٌ مُقَرَّحَةٌ
مَاذَا يُحِبُّ هَذَا الْعَصْرُ فِي غَدَا
وَمَا لَنَا غَيْرُ هَذَا اللَّيْلِ نَسْكُنُهُ
أَمَا تَرَى أَنَّ هَذَا اللَّيْلَ يَسْتُرُنَا
لَا تَعْدِلِ النَّفْسَ، إِنَّ الْعَذْلَ مَضِيعَةٌ
صَارَ الرَّدَى لُغْبَةً.. الْإِنْسَانُ يَلْعَبُهَا
إِنْ لَمْ تَكُنْ نَكْبَةً تَغْشَى مَوَاطِنَهُمْ
سَيَحْكُمُونَ بِلَادَ الْعُرْبِ قَاطِبَةً
فَاغْمِضْ جُفُونَكَ عَنْ جَوْرِ الزَّمَانِ أَسَى

لَا

لَا، لَا تَرِ الدُّنْيَا بِنَظَرَاتٍ كَثِيبَةٍ
وَأَنْظُرِ إِلَيْهَا نَظْرَةً فِيهَا الرِّضَا
مَا دُمْتَ لَا تَقْوَى عَلَى إِصْلَاحِهَا
كَمْ ذَا شَكَا مِنْهَا وَكَمْ قَرْنَا بِكَيِّ
لَوْ أَنَّ مَيِّتًا عَادَ لِلدُّنْيَا لَمَا
سِرُّ الْحَيَاةِ الْمَوْتُ يَعْلَمُهُ، وَسِرُّ
مَا بَيْنَ هَذَا الْخَلْقِ وَالْأَزْوَاحِ أَسْتَارُ
عِشْ هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَا تَحْيَا الزُّهُورُ

مِثْلَ الَّذِي فَقَدَ الْمَحَبَّةَ وَالْحَبِيبَةَ
خُذَهَا وَلَا تَقْنَطْ، وَلَوْ كَانَتْ مَعِيبَةً
ذَرَهَا لِمَحَنَتِهَا، وَقَارِبْهَا بِطِيبَةِ
خَلْقٍ، وَمَا زَالَتْ مَجَاهِلُهَا مُرِيبَةً
رَضِي الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ رَغِيبَةً
الْمَوْتُ يَعْلَمُهُ الَّذِي يُخْفِي غُيُوبَهُ
تَظَلُّ وَإِنْ سَبَرْنَاَهَا غَرِيبَةً
عَلَى الدُّهُورِ، وَلَا تَعِشْهَا كَالْعُقُوبَةِ

عُقْبَى الظُّلْمِ

لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلٌ
 قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي
 هُوَ مَنْ قَضَىٰ بِالْحَقِّ لَا
 أَرَأَيْتَ نِيرَانَ الْفَسَادِ
 وَتَغَيَّرَتْ قِيَمُ النُّهَى
 أَوَّاهُ يَا وَطَنَ السَّنَا
 قَوْمٌ أَضَاعُوا الْحَقَّ إِنْ
 شَغِلُوا بِمَا جَمَعُوا وَمَا
 وَجَرَأُ أَكْبَادِ تَيْنُ
 الْوَقْتُ يُنْذِرُ بِاللَّظَى
 نَارُ كَأَنَّ وَمِيضَهَا
 شَرُّ الْفِرْنَجَةِ مَا مَحَا
 وَلَسَوْفَ يَلْقَىٰ مَنْ بَغَى
 بَطَشُ الْأَنَامِ مُحَرَّمٌ

فَالظُّلْمُ عُقْبَاهُ النَّوَازِلُ
 قَهَرَ الْجَبَابِرَةَ الْأَوَائِلُ
 يُرْضِيهِ إِجْحَافٌ وَبَاطِلُ
 سَرَتْ وَمُوقِدُهَا الرَّدَائِلُ
 فِينَا وَأَعْرَافُ الْقَبَائِلُ
 قَدْ بَتَّ نَهْبًا لِلْأَزَادِلُ
 ضَاعُوا فَلَا تَرْضَخُ لِجَاهِلُ
 بَرِحُوا يَعْدُونَ السَّنَابِلُ
 وَسَيِّدُ الْأَحْلَامِ ذَاهِلُ
 أَشْرَاطُهُ مِنْ أَرْضِ بَابِلُ
 نَارُ الْمَجُوسِ عَلَى الْمَعَاوِلُ
 آثَارُهُ وَقَعُ الْقَنَابِلُ
 هَوْلًا تَشِيبُ لَهُ الْعَنَادِلُ
 لَكِنَّ بَطَشَ اللَّهِ عَادِلُ

رَمَضَانُ

رَمَضَانُ جَاءَ فَأَشْرَقَتْ مِنْهُ الظُّلُمُ
شَهْرٌ وَلَا كُلُّ الشُّهُورِ بِهِ النَّدى
فِي كُلِّ قَلْبٍ حَسْرَةٌ مِمَّا جَنَى
أَيُّ الذُّنُوبِ نَعْدُهَا يَا خَالِقِي
إِنَّا نَلُودُ بِبَابِ فَضْلِكَ خُشْعًا
وَلَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَ أَنْفُسِنَا وَتَعُدُّ
نَرْجُوكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا
نَدْعُوكَ، مَنْ نَدْعُو سِوَاكَ وَأَنْتَ مَنْ
يَا مَنْ إِلَيْكَ وَفِي يَدَيْكَ مَصِيرُنَا
رُحْمَاكَ رَبَّ الْخَلْقِ أَنْتَ مَلِكُنَا
يَا عَالِمَ الْغَيْبِ الْعَظِيمِ جَمِيعِهِ
خُذْنَا إِلَيْكَ نَعْبٌ مِنْ نَبْعِ الْهُدَى
نَدْعُوكَ بِالْإِسْمِ الْعَظِيمِ مُعْظَمًا
يَا مَنْ تُحِبُّ الْعَفْوَ عَفْوِكَ إِنَّا
رَمَضَانُ أَقْبَلَ ضَاحِكًا مِثْلَ السَّنَا
يَا رَبَّ يَا أَمَلَ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ
يَا رَبَّ فِي النَّفْسِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُتَى
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالرِّضَا نَهْنَأُ بِهِ

أَنْوَارُهُ الرَّحِمَاتِ مِنْ رَبِّ الْحَرَمِ
وَالْخَيْرِ كُلِّ الْخَيْرِ فِيهِ وَقَدْ عَظُمَ
وَالْأَرْضُ يَا رَبَّاهُ يَسْكُنُهَا الْأَلَمُ
فَذُنُوبُنَا لَا لَيْسَ يُحْصِيهَا قَلَمُ
مَنْ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ يَغْفِرُ مَا أَلَمَ؟!
لَمْ مَنْ تَخْبِطُ فِي الضَّلَالِ وَمَنْ أَثِمَ
خُذْنَا بِحِلْمِكَ بَعْدَ زَلَّاتِ الْقَدَمِ
خَلَقَ الْخَلَائِقَ مِنْ فِضَاءَاتِ الْعَدَمِ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَمِنْ خَلَائِقِهِ الْكَرَمُ
نَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتَ مَعْبُودُ الْأُمَمِ
تُبْدِي وَتُخْفِي مَا قَضَيْتَ بِهِ وَتَمُ
وَاسْقِ الْعِطَاشَ بِمَاءِ جُودِكَ وَالنَّعْمَ
أَنْ نَجِّنَا فِي ضَعْفِنَا فَالظُّلُمَ عَمُ
بِظُلَالِ عَفْوِكَ نَسْتَظِلُّ وَنَغْتَنِمُ
وَقُلُوبُنَا لَيْلُ تَعِجُّ بِكُلِّ هَمُ
فَرِّجْ وَيَسِّرْ كُلَّ مَكْرُوهِ وَغَمُ
وَجَزِيلُ فَضْلِكَ بِالْمَكَارِمِ يَزِدْجِمُ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِي رِضَا الدِّيَانِ أَتَمُ

الظَّالِمُ

إِنَّمَا الظُّلْمُ مُؤَذِّنٌ بِالْخَرَابِ
كَيْفَ تَقْسُو عَلَى الضَّعَافِ وَتُمْنِي
مُهْجَ تَنْزِفِ الدِّمَاءَ وَتَرْذَى
سَطْوَةَ الْمَالِ وَالْغُرُورِ تَمَادَتْ
جِئْتَ بِالْبَاطِلِ الزَّهْوِ فَوَيْلٌ
إِنَّ رَبًّا يُعْطِي الضَّعِيفَ اقْتِدَارًا
فَاتَّقِ اللَّهَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ
طَلَعَهُ الْحَقُّ بِالْأَسَى وَالْحِرَابِ
أَنْتَ مَنْ سَامَهَا صُنُوفُ الرُّهَابِ
وَسَهَا النَّاسُ أَنَّهُمْ مِنْ تُرَابِ
لَكَ يَا غَرُّ مَنْ كُرُوبٍ وَصَابِ
حِينَ يَبْغِي يُرِيهِ هَوْلَ الْعَذَابِ

يَا عَالِمًا

يَا عَالِمًا مَا فِي الصُّدُورِ
وَالطُّفِّ بِنَا وَبِأَهْلِنَا
أَنْعِمَ عَلَيْنَا بِالرِّضَا
فَرِّجْ جَمِيعَ كُرُوبِنَا
أَزْحَمَ عِبَادَكَ فِي الْقُبُورِ
وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ الشُّرُورِ
وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِالسُّرُورِ
وَأَمْلَأْ دِيَاجِي الْكَوْنِ نُورَ

يَا أَنْتَ

فَكَيْفَ تُسَلِّمُنِي لِلضَّعِّ وَالذِّبِّ؟
نَفْسِي لَدَيْكَ وَلَمْ أَمْكُثْ كَمَسْلُوبٍ
وَقَدْ تَشَبَّهَ بِالسُّودِ الْغَرَابِيبِ؟
عَلَى يَدَيَّ مِنَ الْأَلَامِ وَالْحُوبِ؟
وَدُدْتُ عَنْكَ بِسَيْفِي كُلَّ مَرْهُوبٍ
وَسُدْتُ زُورًا بِتَرْهِيْبٍ وَتَرْغِيْبٍ
وَكُنْتُ قَبْلُ تَلَاقِيْنِي بِتَرْحِيْبٍ
وَحِينَ أُعْطِيهِ يَمْضِي دُونَ تَهْذِيْبٍ
أَوْدَى بِهَا الْهِيمُ - تَبًّا - أَيُّ مَشْرُوبٍ!
شَابَهْتُ (قَارُونَ) فِي خَوْفٍ وَتَعْذِيْبٍ
وَمَا وَعُودُكَ إِلَّا وَعْدُ عَرْقُوبٍ
وَكَانَ أَجْدَرُ أَنْ تَحْطَى بِتَأْدِيْبٍ
أَسْفًا، لَوْ كُنْتَ جَرَيْتَ مَرَّ الظُّلْمِ تَجْرِيْبِي
فُلُولُ وَرَدٍ تَبَقَّتْ مِنْكَ لِلطَّيْبِ
مَنْ كَانَ يَمْلِكُ عَقْلًا غَيْرَ مَوْهُوبٍ
فِكُرْ تَسَامَقَ فِي الشُّبَّانِ وَالشُّيْبِ
لِلتَّائِهِيْنَ لِيَأْتِي بِالْأَعَاجِيْبِ
فَأَنْتَ رَهْنٌ لِتَضْيِيعٍ وَتَغْيِيْبِ
وَأَنْتَ فِي غَفْلَةٍ بَيْنَ الْأَلَاْعِيْبِ
فَارْحَلْ بَعْدَ دُرُكٍ، يَا مَنْ كُنْتَ مَحْبُوبِي

أَغْرَاكَ نُبْلِي وَمَا أَضْنَاكَ تَعْذِيْبِي
لَوْ كُنْتُ أَحْسَنُ غَيْرِ الْحُبِّ مَا أَلَمْتُ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ أَعْمَى الْقَلْبِ وَجْهَتَهُ
أَمَّا تَذَكَّرْتَ دَمْعًا كُنْتَ تَسْكُبُهُ
لَكُمْ نَصْرْتُكَ يَوْمَ الْبَاسِ مُفْتَدِيًا
حَتَّى تَهَيَّبَكَ الْأَعْدَاءُ وَانْهَزُمُوا
فَفَيْمَ يَا غَادِرِي أَصْبَحْتَ تُنْكِرُنِي؟
وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَبْغِي سَدَّ حَاجَتِهِ
يَا أَنْتَ مَنْ أَنْتَ إِلَّا مِثْلُ سَارِحَةٍ
فَإِنْ جَمَعْتَ مِنَ الْأَمْوَالِ أَكْثَرَهَا
لَكُمْ حَنِثْتَ بِوَعْدٍ كُنْتَ تَقْطَعُهُ
يَا أَنْتَ مَنْ أَنْتَ لَا عِلْمَ وَلَا أَدَبَ
أَمَعَنْتَ فِي الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ وَآ
إِذَنْ لِهَالِكٍ وَقَعَ الظُّلْمُ وَانْتَصَرَتْ
لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ آمَالًا يُحَقِّقُهَا
الْمَجْدُ مُعْجِزَةُ الْإِنْسَانِ يَصْنَعُهَا
وَلَيْسَ مِثْلُكَ مَنْ يُهْدِي مَنَائِرَهُ
فَاعْصِمْ فُؤَادَكَ عَنْ ظُلْمٍ وَعَنْ سَفَهٍ
أَرَى الْمَنَايَا وَقَدْ جَدَّتْ رَكَائِبُهَا
يَا صَاحِبِي أَنْتَ مَا أَطْفَأَتْ مِسْرَجَتِي

يَا مَلَاذِي

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْتُبَ أَجْرَ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءِ لِيَوَالِدَيَّ وَالْمُسْلِمِينَ

يَا قَرِيبًا إِلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ
فَاعْفُ عَنِّي وَرُدَّنِي لِلرَّشَادِ
لَسْتُ أَقْوَى عَلَى الْكُرُوبِ الشَّدَادِ
لَكَ أَسْلَمْتُ يَا إِلَهِي قِيَادِي
مَالِكِي أَنْتَ قَدْ مَلَكَتْ فُؤَادِي
مَا ذَرَا فِي السَّدِيمِ لِلَّهِ بَادِ
غَيْرُ فَضْلٍ أَنَالُهُ كَالْغَوَادِي
يَا مُجِيبًا لِكُلِّ دَاعٍ يُنَادِي
ضَاقَ عُمْرِي وَحَارَ فِيهِ مُرَادِي
فَاسْقِنِي مِنْ سَنَاكَ فَالْقَلْبُ صَادِ
أَنْتَ تُعْطِي؛ فَاْمَنْحْ بَغِيرَ نَفَادِ

لَكَ يَا رَبِّ قَدْ مَدَدْتُ الْأَيَْادِي
مَرَّ عُمْرِي وَقَدْ تَعَاظَمَ ذَنْبِي
أَنَا يَا رَبِّ أَضْعَفُ النَّاسِ خَلْقًا
يَا مُجِيرِي وَمَنْ إِلَيْكَ مَعَادِي
أَنَا يَا خَالِقَ الْخَلَائِقِ عَبْدٌ
وَحْدَكَ اللَّهُ يَا عَلِيمَ الْخَفَايَا
أَيُّ عُذْرٍ يُقِيلُنِي مِنْ عِثَارِي
يَا كَرِيمًا تَوَسَّلْتُهِ الْبَرََايَا
يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَلَاذِي
إِنْ تَدْعُنِي أَضِلَّ فِي التِّيهِ دَرْبَا
رَبِّ رُحْمَاكَ إِنْ عَذْلَكَ حَقُّ

سَمِيحٌ

فِي رِثَاءِ الشَّاعِرِ الْفِلَسْطِينِيِّ الْكَبِيرِ سَمِيحِ الْقَاسِمِ

طِينَةُ الْمَوْتِ كُلُّنَا يَا سَمِيحُ
فَارِسَ الشُّعْرِ، خَالِدٌ أَنْتَ فِينَا
كُنْتَ تَرْوِي الْعِطَاشَ، كُنْتَ مَعِينًا
فِي زَمَانٍ يُجِيرُ قَتْلَ شُعُوبٍ
أُمَمٌ تَكْتَسِي السَّوَادَ وَقَدْ غِيءَ
أَنْتَ غَادَرْتَ وَالْمَوَاطِنُ هَلَكِي
مَنْظَرُ الْمَوْتِ مُرْعَبٌ فِي الزَّوَايَا
جُثْثٌ فَوْقَ بَعْضِهَا قَدْ تَرَامَتْ
أَيُّ عَدْلٍ وَشِرْعَةٍ الْغَابِ أَقْوَى
سَاسَةٌ خُنْعٌ وَلَيْسُوا مَلَازِمًا
وَشُعُوبٌ تَنْوُو بِالظُّلْمِ جَهْرًا
وَبُطُونٌ مِنَ الْمَغَانِمِ حُبْلَى
سَادَةٌ قَادَةٌ أَضَلُّوا وَضَلُّوا
وَعَدُّ عَابِسٍ أَشَدُّ وَأَفْسَى
أُمَّةٌ نَحْنُ لِلضِّيَاعِ وَجِدْنَا
فَاغْتَنِمَ حَظَّكَ الْبَهِيحَ فَإِنَّا

فَامْضٍ لِلْغَيْبِ فَازَ مَنْ يَسْتَرِيحُ
طَالَمَا فِي الْوُجُودِ قَلْبٌ يَبُوحُ
تَشْتَهِي مَاءَهُ الذُّرَى وَالسُّفُوحُ
ذَنْبُهَا نَهَجُهَا الْقَوِيمُ الطَّمُوحُ
يَبِ عَنْ خَافِقِيهَا الصَّهِيلُ الْجَمُوحُ
رَاعَهَا الْفَقْدُ وَالْأَسَى وَالْجُرُوحُ
وَقَتِيلٌ مُضَرَّجٌ وَذَبِيحُ
غَالَهَا الْغَدْرُ وَالشَّكَالَى تَنُوحُ
أَيُّ حَقٍّ وَمُدَّعِيهِ كَسِيحُ
وَعُرُوشُ جَنَى جَنَاهَا الشَّحِيحُ
وَفَسَادٌ يَعِيْثُ وَهُوَ قَبِيحُ
مَا كَفَاهَا وَهَلْ يَعِفُّ الرِّيحُ؟
ثُمَّ هَانُوا وَقَدْ تَوَلَّى النَّصِيحُ
بِنُذُورِ الشَّقَاءِ بَاتَ يَلُوحُ
وَالْجِرَاحَاتُ أَنْهَكَتْهَا الْقُرُوحُ
أُمَّةٌ ذَهَبَتْ رِيحُهَا يَا سَمِيحُ

السُّقُوطُ

وَمَا السُّقُوطُ مِنْ مَشَارِفِ الضَّمِيرِ
غَيْرُ طَائِرٍ كَسِيرٍ
مَنْ قَبْلُ كَانَ حُسْنُهُ يُثِيرُ
وَحِينَ قَضَتْصُوا جَنَاحَهُ
غَدًا مُدَجَّنًا أَسِيرُ
وَلَمْ يَعُدَّ يَطِيرُ

عَصْرٌ مَعْدُومٌ الذِّمَّةُ

مَوْلُودٌ فِي الرَّحْمَةِ،
مَوْصُوفٌ بِالْحِكْمَةِ،
مَجْبُودٌ بِالْهَمَّةِ
لَا تَعْرِفُهُ الْأُمَّةُ
يَا عَصْرَ مَشَاهِيرِ الْأَفْرَامِ
وَعَصْرًا مَعْدُومَ الذِّمَّةِ

عَدَاوَةُ النُّجُومِ

لَمْ تَسْلَمْ النُّجُومُ مِنْ عَدَاوَةِ النُّجُومِ
فِي غَايَةِ السَّديمِ
كَوَكَبٍ قَدِيمٍ
يَحِنُّ لِلَّذِينَ سَافَرُوا
وَيَزْدَرِي الْمُقِيمِ

لَوْ كُنْتُ لِي

أَخَافُ أَنْ تُغَادِرِي وَلَا أَرَاكِ
أَخَافُ أَنْ أَغِيبَ عَنْ رُؤَاكِ
يَا قُبْلَةَ الصَّبَاحِ لِلنَّدَى
وَفَرْحَةَ النَّسِيمِ بِالشَّدَى
يَا حُلُوءَةَ السَّمَاتِ وَالْبَهَا
يَا أَنْتِ يَا أَنَا
أَهْدَيْتِنِي الْمُنَى
طَعِمْتُ مِنْ جَنَّاكِ ثُمَّ غَادَرْتُ أَحْلَامَنَا
فَصِرْتُ قِصَّتِي وَصِرْتُ مُنْتَهَاكِ
لَوْ كُنْتُ لِي مَلِيكَةً أَوْ أَنِّي مَلَاكِ
كُنَّا سَنَسْكُنُ السَّمَاءَ
لَا شَيْءَ يَعْدِلُ الْهَنَاءَ إِلَّا الْهَنَاءُ

أُمْلُودَةٌ

كَجَمَالِ الَّتِي تَوَشَّتْ بِنُورِ
فِي مَسَاءٍ صَبَا الْغَرَامُ إِلَيْنَا
نَنْهَلُ الْحُبَّ قُبْلَةَ بَعْدِ أُخْرَى
تِلْكَ أُمْلُودَةٌ تَسَامَتْ بِقَلْبِي
لَيْتَ أَنَّ الزَّمَانَ أَوْقَفَ عُمْرِي
غَضَّةٌ بَضَّةٌ كَوَجْهِ الْبُدُورِ
فَسَكِرْنَا مِنَ الْهُيَامِ الْمُثِيرِ
فِي عِنَاقٍ وَمُتَعَةٍ وَسُرُورِ
تَتَهَادَى كَنَسْمَةٍ مِنْ عَبِيرِ
فِي هَوَاهَا عَلَى ضِفَافِ الدُّهُورِ

الْأُنْثَى

لَا أَعْرِفُ قُبْحًا فِي النِّسْوَةِ
شَقَرَاءَ وَسَوْدَاءَ وَسَمَرَاءَ، الْكُلُّ سَوَاءُ
وَلِكُلِّ عَاشِقُهَا الْمُغْرَى
يَا فَرَسًا كَانَتْ مُهْرَةً
مَا الْفَارِسُ إِلَّا مَنْ رَفَعَ الْأُنْثَى نَحْوَ الشَّمْسِ
وَنَصَّبَهَا نَجْمَةً
وَالْفَارِسُ مَنْ يُحْيِي الزَّهْرَةَ
وَعَبِيٌّ مَنْ يَحْتَقِرُ النُّورَ وَيَأْنُسُ بِالظُّلْمَةِ
فَالْبَهْجَةُ أَنْثَى وَالنَّعْمَةُ أَنْثَى
وَجَمَالُ الْكَوْنِ هِيَ الْأُنْثَى
وَالْخَلْقُ تَنَاسَلَ مِنْ أَنْثَى
يَا وَيْحَ رِجَالٍ لَا يَمْتَنِعُونَ سِوَى الْقَسْوَةِ

السّر الدّفين

كَمَا الْعُمُرُ أَتَتْهَا الْعِيرُ سِيرِي
 وَلَا تَنْظُرِي لِلْوَرَاءِ وَلَا لِلْأَمَامِ
 انْظُرِي لِلسَّمَاءِ
 وَسِيرِي مُخَضَّبَةً بِالزَّمَانِ،
 وَلَا تُشْعِلِي مِنْ مَصِيرِي فَنَادِيلَ زُورٍ
 فَإِنَّ دُرُوبَكَ فِي حَالِكَاتِ الْقِفَارِ دُرُوبِي
 فَسِيرِي وَلَا تَسْتَشِيرِي أَثِيرِي
 فَظِلُّكَ يَهْدِي الْقَوَافِلَ أَمْشَاجَ نُورٍ
 إِذَا مَا تَنَاءَى اغْتَرَابُكَ بَيْنَ الدُّهُورِ
 إِذَنْ فَاجْعَلِي النَّايَ سَلَوَاكَ مِثْلِي
 عِنْدَ الْغِيَابِ وَعِنْدَ الْحُضُورِ
 وَلَا تَنْثُرِي الشَّمْسَ فَوْقَ أَدِيمِي
 فَإِنِّي كَتَبْتُ بِحَبْرِ اللَّيَالِي شُعُورِي
 وَسَطَرْتُ حُلُمِي الصَّغِيرَ لِشَيْخٍ كَبِيرٍ
 أَجَلَ كُنْتُ أَخْشَى عَلَى سِرِّهَا مِنْ غَرِيرٍ
 أَرَدْتُ بَأَنْ تَخْتَفِي مِثْلَ سِرِّ دَفِينٍ
 فَلَا تَسْتَبِينَ لِغَيْرِ الْمَكِينِ
 إِذَا مَا تَقَادَمَ عُمُرُ الزَّمَانِ
 وَزَالَتْ جَهَالَاتُ كُلِّ الْأَنَامِ
 وَجَاءَ الَّذِي يَعْرِفُ الشَّعْرَ،
 يَعْرِفُ عُقْمَ الْكَلَامِ

إِذَا مَا صَحَّتْ أُمَّةٌ مِنْ كُهُوفِ السَّقَامِ،
افْتَحِي كُوَّةَ الشُّمُوسِ هُنَا
وَأُنْشِرِي لِلْعُقُولِ الْعِظَامِ
مَوَاجِدَ أَخْفَيْتُهَا أَلْفَ عَامِ
لِأَنِّي الَّذِي عَاشَ عَصْرًا عَلَى الْمُوَبَقَاتِ يَنَامُ
غَدًا يَقْرَأُ الصُّبْحُ مَعْنَى الظَّلَامِ
وَيُذَرِّكَ قَدْرِي وَنُورِي
وَكَيْفَ كَتَبْتُ بِدَمْعِي قَرِيبِي،
وَمِنْ قَطَرَاتِ دَمِي كُلُّ حَرْفٍ مُشِيرِ
فَلِلَّهِ دُرُّكَ كَمْ أَنْتَ أَتَعَبْتَنِي يَا ضَمِيرِي

كَيْفَ؟

رُمْتَ هَجْرِي، فَمَا انْتَظَارُ جَدِيدِي؟
وَرَبِيعِي ذَوَى وَجَفْتُ وُرُودِي
كَانَ يُهْدِيكَ مِنْ جَمِيلِ قَصِيدِي
مُعْرِضًا عَنْ صَدَى الذِّكْرِيَّاتِ السَّعِيدِ
نَافِذٍ فِي حَشَايَ أَدْمَى وَرِيدِي
غَائِصٌ فِي دَمِي، فَهَلْ مِنْ مَزِيدِ؟
فِي مَرَامِيهِ بَيْنَ بُخْلِ وَجُودِ؟!
وَتَوَارَى هَوَاكَ إِثْرَ الصُّدُودِ
كَادَ يُلْقِيكَ فِي عَذَابٍ شَدِيدِ
وَنَقَضْتَ الْعُهُودَ تَلَوَّ الْعُهُودِ
وَأَنْلَتِ الْكَرِيمَ سُوءَ الْجُحُودِ
وَتَسَامَى الْأَبَاةُ فَوْقَ الْوُجُودِ
إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ خَسَاسِ الْعَبِيدِ

كَيْفَ أَبْكَيْتَنِي أَسَى يَوْمَ عِيدِي؟
صَدِئْتُ فِي مَجَاهِلِ الْعَيْشِ رُوحِي
وَيَرَاعِي الَّذِي وَهَبْتُكَ دَهْرًا
أَيْنَ ذَاكَ الزَّمَانُ، أَبْدَلْتَ حُبِّي
رَاعِنِي مِنْكَ أَنْ رَمَيْتَ بِسَهْمِ
يَا قَرِيرَ الْعُيُونِ أَرْضَاكَ جُرْحُ
زَمَنٌ فَاقِدُ الْحِجِّي هَلْ يُسَاوِي
كَمْ جَزَيْتَ الْوَفَاءَ بِالْغَدْرِ دَوْمًا
رَجَعُ أَيَّامِكَ الشَّقَاءُ، وَكَمْ ذَا
تَتَنَاسَى الْوُعودَ مَا كُنْتَ تَنْسَى
حَسْبُكَ اللَّهُ مَا رَعَيْتَ وَدَادِي
تَبَّ طَبْعُ اللَّئَامِ فِي كُلِّ أَرْضِ
رُبَّمَا الْحُرُّ يَسْتَحِقُّ عِتَابِي

جَاهِلَةٌ

وَبَدَتْ خُيُوطُ الْهَمِّ مِنْ مَاضِيهِ
فَعَدَا السَّقِيمَ وَأَنْتِ رَهْنُ التَّيِّ
يَا مَنْ قَتَلْتَ الْحُبَّ بِالتَّمْوِيهِ
وَرَعَاكَ مِثْلَ الطُّفْلِ كَيْ تَجْزِيهِ
فَحَبَاكَ بِالْإِنْعَامِ وَالتَّرْفِيهِ
وَرَكُوبَهَا سَهْلٌ لِكُلِّ سَفِيهِ
خُنْتُ الْوَفَاءَ وَعُدْتُ بِالتَّشْوِيهِ
وَعَبَاءُ عَقْلِ شِيمٍ بِالتَّسْفِيهِ
وَالْكُلُّ يَأْنِفُ سَوَاءَ التَّشْبِيهِ
وَلْتَهْمِسِي لِلْحُبِّ بِالتَّنْوِيهِ
يَسْمُو الْجَمَالَ إِذَا سَمَا رَاعِيهِ
وَحَلَائِقُ الْإِنْسَانِ طَبْعُ فِيهِ
يُلْقِي الْكَلَامَ إِسَاءَةً مِنْ فِيهِ
عَظُمَتْ مَنَائِرُهَا لِكُلِّ نَبِيهِ
فَلْيَسْتَقِ الْأَخْلَاقُ مِنْ بَارِيهِ

مِثْلَ الزَّمَانِ قَسَوَتْ لَمْ تَبْكِيهِ
وَأَذْقَتْهُ مِنْ مُرِّ كَأْسِكَ عُلْقَمًا
لَمْ تَعْرِفِي الْحُبَّ الصَّدُوقَ وَلَا النَّدَى
أَهْدَاكَ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ عُطُورَهُ
وَرَاكَ أَنْتِ الشَّمْسُ فِي عَلَيَّائِهَا
وَحَسِبْتَ أَنَّ الضَّعْفَ فِيهِ مَطِيَّةٌ
فَجَزَيْتَهُ بِالنُّكْرِ ثُمَّ جَحَدْتَهُ
صَلَفٌ وَكِبَرٌ وَاعْتِرَارٌ يَزْدَرِي
إِنَّ الرُّجُولَةَ فِي النِّسَاءِ ذَمِيمَةٌ
رَقِي كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ إِذَا سَرَى
وَتَرَفَّعِي عَنْ كُلِّ قَوْلٍ جَارِحٍ
مَا ضَرَّ عُمُرَكَ وَالْحَيَاءُ خَلِيقَةٌ
وَالْجَهْلُ كُلُّ الْجَهْلِ فِي مُسْتَكْبِرٍ
إِنَّ النُّفُوسَ إِذَا تَوَاضَعَ إِنْسُهَا
إِنْ يُطْعَنَ الْإِنْسَانُ فِي أَخْلَاقِهِ

نَخَافُ

نَخَافُ مِنْ وُجُوهِنا
وَمِنْ قُلُوبِنَا
وَمِنْ عُقُولِنَا،
مِنْ عَرَضِنَا وَطُولِنَا
وَمِنْ كَلَامِنَا نَخَافُ
مِنْ صَمْتِنَا نَخَافُ
نَخَافُ مِنْ أَقْلَامِنَا وَمِنْ حُرُوفِنَا،
مِنْ هَمْسِنَا
وَنَوْمِنَا وَصَحْوِنَا
نَخَافُ
مِنْ هَبَّةِ النَّسِيمِ
أَوْ ضَرَاوَةِ الرِّيحِ،
بَلْ مِنْ الْقَرِيبِ وَالْغَرِيبِ،
أَوْ مِنْ عِلْمِنَا وَجَهْلِنَا
وَمِنْ نَهَارِنَا وَلَيْلِنَا،
حَتَّى وَمِنْ جَمِيلِ حُبِّنَا،
مِنْ طَائِفِ الْأَخْلَامِ فِي عُيُونِنَا
وَالْأَكْلِ وَالشَّرَابِ فِي بُطُونِنَا
نَخَافُ، يَا لِلْهَوْلِ كُلِّ شَيْءٍ فِي حَيَاتِنَا
يُخِيفُنَا يُخِيفُنَا يُخِيفُنَا!

مَتَى تَفْقَهُمْ؟

مَتَى يَا صَاحِبِي تَفْقَهُمْ؟
بِأَنَّ الْحُبَّ تَرْيَاقٌ
إِذَا مَا حَلَّ طَيِّ الْقُلْدِ
يَكُونُ خُرُوجُهُ كَالرُّو
وَلَيْسَ الْحُبُّ تَسْلِيَّةً
جَمِيلٌ وَهُوَ يُبْهِجُنَا
كَرِيهٌ إِنْ غَدَا هَمًّا
وَكَمْ أَغْرَى بِمَا يُغْرِي
بِهِ الْإِنْسَانُ كَمْ يَرْقَى
وَإِنْ لَمْ يَأْتَلِقْ نُبْلًا

مَتَى يَا صَاحِبِي تَعْلَمُ؟
وَقَيْدٌ يَأْسِرُ الْمِغْصَمَ
بِ فِي الْأَعْمَاقِ وَاسْتَحْكَمَ
ح يُخْرِجُهَا وَلَا يَرْحَمُ
وَلَا هُوَ دَائِمٌ الْمَغْنَمُ
وَمِنْهُ يُلْهِمُ الْمُلْهِمُ
وَلَأَلَاءٌ وَإِنْ أَظْلَمَ
وَفِيهِ الذُّلُّ وَالْعَلَقَمُ
إِذَا بِنَقَائِهِ اسْتَعْصَمَ
غَدَا هِجْرَانُهُ أَسْلَمَ

كَانُوا هُنَا

مَرُّوا عَلَى الْأَرْضِ الْقَدِيمَةِ قَبْلَنَا
كَانُوا هُنَا،
ضَحِكُوا بَكُوا
وَالْيَوْمَ نَحْنُ كَمَا بَكُوا نَبْكِي،
وَنَضْحَكُ مِثْلَمَا ضَحِكُوا
نَمُرُّ وَنَحْنُ كَالْأَطْيَافِ فِي هَذِي الدُّنَا
وَلَسَوْفَ يَأْتِي بَعْدَنَا قَوْمٌ يَقُولُونَ الَّذِي قُلْنَا:
قَدْ كَانَ هُنَا
كَمْ نَحْنُ نُؤَلِّدُ وَالْخَلَائِقُ مِثْلَنَا
نَأْتِي لِنَمُضِيَ
ثُمَّ نَغْدُو قِصَّةَ الْأَجْيَالِ
تُرَوَّى بَعْدَنَا
ذِكْرَى وَتَذُرُوهَا الرِّيحُ،
نَظْلُ لِلنِّسْيَانِ ذَاكِرَةً
وَيَمْحُونَا الزَّمَانُ،
كَمَا السُّطُورِ عَلَى الرَّمَالِ
تَرْوُلُ تَمْحُوهَا الرِّيحُ
نَصِيرُ كَاللَّاشِيِّ،
يَبْقَى السِّرُّ فِي الْغَيْبِ الَّذِي
يَدْرِي بِهِ الْمَعْبُودُ خَالِقُ خَلْقِنَا

لَا شَيْءَ نَعْلَمُهُ سِوَى أَنَّا وَجَدْنَا لِلْفَنَاءِ،
وَسَوْفَ يُؤَلَّدُ بَعْدَنَا قَوْمٌ
يَقُولُونَ الَّذِي قُلْنَاهُ:
قَدْ كَانُوا وَمَرُّوا مِنْ هُنَا!

أَبُو صَالِحٍ

أَجَلٌ قُولُوا أَبُو صَالِحٍ
نَبِيلٌ فِي خَلَائِقِهِ
حَمَاكَ اللَّهُ يَا وَلَدِي
وَبَارَكَكُمْ، وَبَارَكَ فِي
وَأَعْلَى قَدْرَكُمْ دَوْمًا
وَأَنْتُمْ جَنَّتِي وَقَصِيدَتِي
أَبَا صَالِحٍ، أَبَا صَالِحٍ
فَهَذَا الْفَارِسُ الْفَالِحُ
إِذَا قِيلَ: الْفَتَى صَالِحُ
وَأُبْنَائِي عَنِ الطَّالِحِ
بَنِيكُمْ رُبْنَا الْمَانِحِ
وَفِيكُمْ هِمَّةُ النَّاجِحِ
وَرَهْـنَانِي الرَّابِحِ
أَجَلٌ إِنِّي أَبُو صَالِحٍ

يَقِينٌ

لَعَلَّ سَعْدًا قَادِمًا يَكُونُ
فَاسْتَبَشِرُوا،
لَا تَيَاسُّوا
لَا تَقْنَطُوا
وَلْتَنْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ قُلُوبِكُمْ وَعَنْ عُيُونِكُمْ
وَلْتَكْثِرُوا الدُّعَاءَ لِلَّذِي ذَرَا
فَاللَّهُ لَا يَضِنُّ
إِنَّهُ الْكَرِيمُ،
مَنْ لَهُ فِي خَلْقِهِ شُؤُونَ

يَعْجِزُونَ

يَبْكُونَ عِنْدَ مَوْتِنَا وَيَأْلُمُونَ
وَإِنَّمَا عَنْ بُرْنِنَا سَيَعْجِزُونَ
وَكُلُّ مَا سَيَفْعَلُونَ
أَنَّهُمْ سَيَغْمِسُونَنَا فِي الْقَبْرِ
ثُمَّ يَرْحَلُونَ
وَهَكَذَا جَمِيعُنَا فِي غَمْرَةِ الْكُمُونِ
نُسَلِّمُ الْأَرْوَاحَ لِلرَّدَى، وَنَحْنُ طَائِعُونَ
ضِدَّانٍ فِي حَيَاتِنَا: أَلْعِيشُ وَالْمَنُونُ

خَمْرَةُ الْهَيَامِ

وَشَرِبْتُ مِنْ خَمْرِ الْجَمَالِ الْمُلْهِمِ
يَنْسَابُ أُغْنِيَةً بِسَمْعِ الْمُغْرَمِ
لِطُفُولَةِ الْحُبِّ الْجَمِيلِ الْمُفْعَمِ
مَخْضُوبَةً مِنْ كُلِّ سِحْرِ مُنْعَمِ
قَلْبِي وَقَدْ نَظَرْتُ، فَطِيبِي وَأَسْلَمِي
وَتَمِيسُ فِي دَلِّ السَّنَا الْمُتَبَسِّمِ
إِنَّ السُّهَادَ مَالٌ كُلُّ مُتَمِّمِ
وَرَدُّ الْخُدُودِ وَقَدْ تَصَادَى بِالْفَمِ
فَالْحُبُّ يَرْوِي غُلَّةَ الْقَلْبِ الظَّمِي
بِكَ أَنْتِ أَحْيَا فِي النَّعِيمِ وَأَحْتَمِي

أَنْسْتُ حُبَّكَ مِثْلَمَا الْغَيْمِ الْهَمِي
يُضْغِي إِلَيْنَا النَّهْرُ أَوْ نُضْغِي لَهُ
عَيْنَايَ فِي عَيْنَيْكَ تَحْكِي قِصَّةً
وَيَدَاكِ بَيْنَ يَدَيَّ تَحْتَضِنُ الْمُنَى
أَنْتِ الَّتِي جَرَحْتَ سِهَامَ عُيُونِهَا
نَجْوَايَ بَلْ سَلَوَايَ تَنْعَمُ بِالصَّبَا
وَأَنَا مَنْ اقْتَادَ الْهَيَامَ فُؤَادَهُ
تَسْرِي كَمَا النَّسَمِ الرَّقَاقِ يَزِينُهَا
رُدِّي إِلَيَّ الْعُمْرَ يَا مَحْبُوبَتِي
إِنِّي الْمُتَمِّمُ فِي هَوَاكِ وَإِنِّي

عيد الأضحى

عِيدُ يَعُودُ بِرَغَمِ الْجَوْرِ وَالْحُبِ
يَا مَنْ يُضِيءُ لَكُمْ قَلْبِي حَدَائِقَهُ
وَإِنْ نَأَيْتُ بِجِسْمِي عَنْ مَوَاطِنِكُمْ
كَأَنَّ بِي وَجَدَ مُشْتَاقٍ بِهِ وَلَهُ
عِيدٌ لِكُلِّ عَدُوٍّ رَاحَ يَسْلُبُنَا
وَالْقَتْلُ أَوْقَدَ فِي الْأَطْفَالِ مَوْقِدَهُ
حَرْبُ (الْبُسُوسِ) تَعُودُ الْيَوْمَ سِيرَتَهَا
صِرْنَا نُبَاعَ وَنُشْرَى فِي مَوَاطِنِنَا
مَاذَا سَنَكْتُبُ وَالتَّارِيخُ يَكْتُبُنَا
وَيَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الْغَدْرِ بَعْضَهُمْ
رَانَ الشَّقَاءُ وَضَجَّتْ مِنْهُ أَنْفُسُنَا
يَا رَبِّ رُدِّ إِلَيْنَا حِكْمَةً نَفِدَتْ
يَا رَبِّ عَامٌ جَدِيدٌ جَاءَ تُثْقَلُهُ الـ

وَإِنْ كَسَتْهُ الْأَمَانِي لَيْسَ يُغْرِي بِي
كَأَنَّهُ الرُّوضُ مَزْهُوًّا بِمَحْبُوبِ
تَظَلُّ رُوحِي لَدَيْكُمْ دُونَ تَغْرِبِ
وَالنَّأْيِ يُسْرِفُ فِي جِلْدِي وَتَعْذِيبِ
أَوْطَانِنَا وَهُوَ يُمْنِنَا بِتَخْرِبِ
وَفِي النِّسَاءِ وَفِي الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ
وَحَرْبُ (دَاحِسَ وَالْغَبْرَاءِ) بِالْحُبِ
وَكُلُّ مَا نَقَتْنِي رَهْنُ الْمَحَاسِبِ
عَنْ أُمَّةٍ يَعْتَلِيهَا كُلُّ غَرِيبِ
يَا لِلْغَبَاءِ سَرَى بَيْنَ الْأَعَارِبِ
فَلَمْ يَعُدْ غَيْرُ مَنْهُوبٍ وَمَنْكُوبِ
لَعَلَّنَا نَهْتَدِي مِنْ غَيْرِ تَشْرِيبِ
حُرُوبٍ، فَاجْعَلْهُ عَامًا غَيْرَ مَزْهُوبِ

دُونَنَا سُدُودٌ

هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ حُبِّنَا حُدُودٌ؟
وَمِعْصَمِي حَبِيبَتِي
يَنْوُءُ بِالْقُيُودِ؟
هَلْ تَعْلَمِينَ
أَنَّ حُلْمَنَا الصَّغِيرَ
دُونَهُ سُدُودٌ؟
لَوْ كُلُّ مَا نُحِبُّهُ
بِتَبَرِّهِ يَجُودُ
لَوْ أَنَّ مَا نُرِيدُهُ
يَشْقُ ثَوْبَ الْحُلْمِ كَالنُّهُودِ
لَوْ أَنَّ مَا نُحِبُّهُ
كَجَنَّةِ الْخُلُودِ
نَسْتَقْبِلُ الْوُجُودَ بِالْوُرُودِ
لَوْ أَنَّهُ يَرُوقُنَا الْوُجُودُ
أَوْ أَنَّ مَا مَضَى يَعُودُ
لَكِنَّهَا الْأَمَالُ خُلْبِيَّةُ الْوُعُودِ
وَكُلُّ مَا غَيَّبَهُ الزَّمَانُ
لَنْ يَعُودَ

حَلَا

لَا أَنْتِ خَافِيَةٌ عَلَيَّ عَيْنِي لَا
 سَأَكُونُ قِصَّتِكَ الَّتِي لَنْ تَنْتَهِيَ
 أَنْتِ ظِلُّكَ فِي الْخَيَالِ وَكَمْ أَرَى
 وَرَأَيْتُ وَرَدَ الشَّامُ فِي خَدَّيْكَ بَلْ
 جِيدُ الْحَمَائِمِ إِنْ تَلَفْتَ جِيدُهَا
 وَحَمَامَتَانِ بِصَدْرِهَا هَلْ يَأْتُرَى
 هِيَ هَالَةٌ النَّجْمِ الْمُضِيِّ وَسِحْرُهُ
 بِالْكَسْتَنَاءِ الشَّعْرُ غَطَى ظَهْرَهَا
 وَأَصَابِعُ الْأَلْمَاسِ فِي الْكَفَّيْنِ لَوْ
 وَالْخَضِرُ يَسْتَهْوِي الْمَشُوقَ إِذَا التَوَى

إِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْبَبْتُ قَلْبِي مَا سَلَا
 وَأَكُونُ آخِرَ مَنْ أَحَبَّ وَأَوَّلَا
 سِحْرَ الْعُيُونِ النُّجْلِ يَخْطُرُ فِي الْفَلَا
 أَلْوَانَ مِشْمَشَتَيْنِ زَانَهُمَا الْحَلَا
 وَالشَّعْرُ يُثْمِلُ دُونَمَا شُرْبِ الطَّلَى
 تَتَسَابَقَانِ إِلَى الْفِرَارِ مِنَ الْمَلَا
 وَإِذَا رَأَاهَا النَّيِّرَانِ تَزَلَزَلَا
 وَجَبِينَهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَقَدْ عَلَا
 مَسَحَتْ عَلَى الْقَلْبِ الْحَزِينِ تَهَلَّلَا
 فَاقَتْ جَمَالَ الْغِيدِ سَاحِرَتِي حَلَا

الجوع

مِنَ اللَّيْلِ خَلْفَ خُيُوطِ الظَّلَامِ
تَجُوسُ دُرُوبَ الْحِمَى،
ثُمَّ تَنْبُشُ بَيْنَ رُكَامِ الزُّبَالَةِ
تَلْتَقِطُ الْمُسْتَطَابَ
وَمِمَّا رَمَى النَّاسُ تَطْعَمَ
بَعْضَ بَقَايَا الطَّعَامِ
لِتَدْرَأَ عُسْرَ اللَّيَالِي
وَتَقْتَنَاتَ مَا يُسَكِتُ الْجُوعَ،
تَجْمَعُ فِي الْكِيسِ بَعْضَ الرَّمَائِمِ
ثُمَّ تَعُودُ إِلَى كُوخِهَا فِي ابْتِهَاجِ
لِتُطْعِمَ أَطْفَالَهَا مِنْ فُتَاتِ الْأَنَامِ
وَتَحْمَدُ لِلَّهِ رِزْقًا كَفَاهَا
سُؤَالَ اللَّئَامِ
وَتَهْمِسُ لِلصَّمْتِ
لَكِنْ يَضِيعُ الْكَلَامُ
وَحِينَ يَنَامُ الصَّغَارُ
تُسَامِرُ رَجَعَ مَرَارَتِهَا
وَالْهُمُومَ الْجِسَامِ
فَيَتَلَّى بِالدَّمَعِ خَدَّ الْوُرُودِ
وَيَمْضِي بِهَا الْوَجْدُ ثُمَّ تَنَامُ
وَتَصْحُو لِتَنْبُشَ كَالْأَمْسِ بَيْنَ الرُّكَامِ

تَقُولُ لَهُ

تَقُولُ لَهُ:
 أَنْتَ الَّذِي أُحِبُّهُ
 وَأَنْنِي أَعِيشُ لَكَ
 أَوْقَفْتُ دَوْرَةَ الزَّمَانِ
 فِي هَوَاكَ كَيْ أَطَاوَلَكَ
 لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا الْحَنِينُ وَالْوَلَةُ
 تَقُولُ لَهُ:
 دَعْنِي أَظَلُّ فِي حَيَاتِكَ الْأَلَقُ
 تَهَيِّمُ بِي أَهْيَمُ بِكَ
 نَسْتَمْطِرُ النُّجُومَ فِي الْفَلَكَ
 نَسْتَنْبِتُ الزُّهُورَ
 وَالرَّبَّيْعُ مَتْرَلُكَ
 تَقُولُ لَهُ:
 كُنْ سَيِّدِي وَصَاحِبِي وَعَاشِقِي
 مَلِكَةً أَنَا وَأَنْتَ الْمَلِكُ
 خُذْنِي لِمَرْتَعِ الصَّبَا
 لِأَسْأَلَكَ
 بِأَيِّ خَمْرَةٍ تَهَيِّمُ
 كَيْ أُعَلِّكَ؟
 تَضُمُّنِي إِلَيْكَ

تَلْفُنِي بِسَاعِدَيْكَ،
أَوْ أَذُوبُ كَالْجَلِيدِ كَيْ أَبْلُكَ
نَهِيمٌ لَا نُمِيزُ الصَّبَاحَ وَالْحَلَاكَ
يَا أَنْتَ، يَا كُلَّ الزَّمَانِ،
يَا أَنْتَ، يَا كُلَّ الْمَكَانِ
لَأَنْتَ مَنْ أَصَابَ قَلْبِي الطَّعِينُ
بِالْوَلَةِ
تَقُولُ لَهُ

غَرْقِي الْحَيَاةِ

غَرِيقٌ وَيُمْسِكُ ظِلَّ غَرِيقٍ
صَدَى وَالْمُنَادِي يُنَادِي الصَّدَى
وَهَلْ يَصْدُقُ الدَّهْرُ وَهُوَ الَّذِي
وَبَحْرُ الْحَيَاةِ عَمِيقٌ عَمِيقٌ
وَبَرْقٌ وَرَعْدٌ وَرِيحٌ تَحِيقُ
أَضَاعَ السُّرَى وَالْهُدَى وَالطَّرِيقُ؟

عَاشِقَةٌ

رَاحَتْ تَقُولُ لَهُ:
 لِحُبِّكَ تَائِقَةٌ
 مِنْ دُونِ أَنْ أُغْرِيكَ إِنِّي وَاثِقَةٌ
 حَتَّمَا سَتَهْوَانِي إِذَا شَاهَدْتَنِي
 وَتَقُولُ إِنِّي بِالْجَمَالِ الْفَائِقَةِ
 رَاهَنْتُ أَتْرَابِي عَلَيْكَ
 وَكَمْ أَنَا مَثَلْتُ
 أَنِّي فِي هَوَاكَ الْغَارِقَةِ
 أَلْهُو بِقَلْبِكَ كَالْغَوَانِي حِينَمَا
 تُصَلِّي بِنِيرَانِ الْعُيُونِ الْحَارِقَةِ
 كَانَتْ تَهَاتِفُهُ عَلَى الْجَوَالِ
 حِينَ رَأَتْ رَوَائِعُهُ
 شُمُوسًا رَائِقَةً
 وَنَدَاهُ يَعْْبَقُ بِالشَّدَى طِيبًا،
 وَفِي أَرْدَانِهِ الْإِنْسَانُ
 صَانَ خَلَائِقَهُ
 فِي ثَوْرَةٍ مَجْنُونَةٍ جَاءَتْ لِتَشْفِي غَيْظَهَا
 لَكِنَّ مَا قَالَتْهُ فِي سَفَهٍ
 مَشَاعِرُ صَادِقَةٍ
 وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ بِحَقِّ
 عَاشِقَةٍ

فَقْدُ الْأَحِبَّةِ

(إِلَى أُمِّ الْفَقِيدِ مُعْتَزِ أَبُو الْعَلَا)

أَمْرُ الْعِبَادِ لِمَالِكِ الْمُلْكِ
خَيْرٌ وَآخِرُهُ الصَّدَى الْمَحْكِي
بِالْحِلْمِ وَالسَّلْوَى لَهَا عَنْكَ
وَالْمَوْتُ يَضْدُقُنَا بِلَا شَكٍّ
لُقْيَاكَ بَيْنَ أَزَاهِرِ الْأَيْكِ
لَتَفْطَرْتُ أَلَمًا وَلَمْ تَحْكِ
وَتُضِيءُ عَبْرَكَ ظُلْمَةَ الْحُلْكِ
تَمْضِي بِنَا فِي الْبَحْرِ كَالْفُلْكِ
قَدْ جَلَّ خَالِقُنَا عَنِ الشُّرْكِ
عَظُرُهُ بِالْأَنْدَاءِ وَالْمِسْكِ
كَالْوَرْدِ تَحْمِيهِمْ مِنَ الشُّوْكِ
عَنْ غُصْبَةِ الشَّيْطَانِ وَالْإِفْكِ
رَغَمَ افْتِقَادِكَ قِطْعَةً مِنْكَ
فِي جَنَّةٍ مَنْظُومَةِ السَّبْكِ
فَزَمَانُنَا لِلضَّاحِكِ الْمُبْكِي
إِنَّا عَلَى سَوْءَاتِنَا نُبْكِي

كُفِّي دُمُوعَ الْحُزْنِ لَا تَبْكِي
وَلْتَضْجِرِي فَالصَّبْرُ أَوْلُهُ
فَالْفَقْدُ نَارٌ جِدُّ حَارِقَةٍ
فَقْدُ الْأَحِبَّةِ لَوَعَةٌ تُدْمِي
(مُعْتَزٌ) هَذِي الْأُمُّ نَاطِرَةٌ
لَوْ لَا الْمُعِينُ عَلَى مُصِيبَتِهَا
كُنْتَ الْحَبِيبَ وَأَنْسَ وَحْدَتِهَا
لَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ جَارِيَةٌ
سُبْحَانَهُ الرَّحْمَنُ مُبْدِعُنَا
فَلْتَرْحَمِ اللَّهُمَّ غُرْبَتَهُ
فَلَكُمْ رَحِمَتِ الْخَلْقِ إِنَّهُمْ
أَنْتَ اللَّطِيفُ وَقَدْ نَأَيْتَ بِهِ
يَا أُمُّ (مُعْتَزٌ) كَفَاكَ أَسَى
فَلَعَلَّ خَيْرًا رَاحَ يَنْظُرُهُ
فَاسْتَبْشِرِي بِالسَّعْدِ يَغْمُرُهُ
مَنْ غَادَرَ الدُّنْيَا نَجَا وَعَلَا

بَعْدَ مَا أَمُوتُ

.... وَبَعْدَ مَا أَمُوتُ
 خَبِيئِي الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ
 فِي قَرَارَةِ السُّكُوتِ
 وَلَتَجْمَعِي الحُرُوفَ مِنْ حَدَائِقِي
 وَلَتَنْظِمِي قَلَانِدَ الشُّعُورِ
 مِنْ قَصَائِدِي
 وَمِنْ فَرَائِدِي
 زَنَابِقًا وَتُوتَ
 وَحَمَلِي النَّسِيمِ مِنْ شَذَايَ،
 مَا يُورِّجُ النُّفُوسَ وَالْبُيُوتَ
 بَعْدَ مَا أَمُوتُ
 وَاتْرِكِي الغِنَاءَ لِلطُّيُورِ
 فِي مَوَاكِبِ البُكُورِ
 فَأَجْمَلُ الغِنَاءِ مَا يَكُونُ بِالحُفُوتِ
 وَأَرْسِلِي الصَّدَى يَرُودُنِي
 لِأَنْتَشِي
 وَأَزْدَهِي
 فِي عَالَمِي الصَّمُوتِ
 بَعْدَ مَا أَمُوتُ

سَأَعْتَذِرُ

سَأَعْتَذِرُ
مَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ بَيْنَنَا الْقَمَرُ
لَكِنَّ شَيْئًا مَا أَثَارَنِي
فَقُلْتُ فَجَاءَ لَعَلَّهُ الْقَدَرُ
مَا كُلُّ مَا نُرِيدُهُ يُرِيدُنَا
لَكِنَّهَا الْأَمَالُ مَا يُثِيرُنَا
نَظُنُّ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا
الْغُيُومَ وَالْمَطَرُ
كَمْ يُخَدِّعُ النَّظْرُ
لَكِنَّهَا الْحَيَاةُ
فِي الْعُيُونِ وَالْقُلُوبِ
تُوهِمُ الْبَشَرَ
لَأنَّهَا صُورُ
تَمُرُّ بِالْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ،
بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ،
وَالزَّمَانُ عَالَمٌ يَدُورُ
كَالْبُدُورِ فِي السَّمَاءِ
يُوقِظُ الشُّعُورَ نُورُهَا،
يَرُودُهَا الْخَيَالُ دُونَمَا حَدَرُ
كَمْ يُخْطِئُ الْبَصَرُ

كَسَمَّةٍ تَرَفُّ لَحْظَةً
كَسَمَّةٍ تُغْرِى الْمَشُوقَ بِالْخَفَرِ
كَأَنِّي أَنَا قَطَفْتُ زَهْرَةَ بِلَا أَثَرِ
وَعُدْتُ خَالِي الْوِفَاضِ بَعْدَ رِحْلَةِ الْهَيَامِ
لِلْخَيَالِ
أَعْتَدِرُ

كَيْفَ صَدَّقْتِ؟

أَحَقًّا أَنْتِ صَدَّقْتِ
فَكَيْفَ ظَنَنْتِ إِحْسَاسِي
وَلَوْ أَحْبَبْتُ أَجْمَلَ كُنْ
وَكُنْتُ لَهَوْتُ كَالْأَهِيدِ
وَفَرَّقُ بَيْنَنَا فِي الْحُبِّ
فَإِنْ حَبِيبَتِي كَالشَّمِّ
لَوْ أَنَّ عُيُونَهَا نَظَرَتْ
وَلَوْ شَاهَدَتْ فِتْنَتَهَا
وَأِنْ أَغْرَتْكَ أَشْعَارِي
فَمِثْلُكَ أَلْفُ غَانِيَةٍ
فَإِنِّي الْفَارِسُ الْغَادِي
جِدِي رَجُلًا تَرَيْنَ بِهِ

بِأَنْ أَهْوَاكَ مَا شِئْتِ؟
يَكُونُ كَمَا تَخَيَّلْتِ؟
جَاءَتْنِي، فَمَنْ أَنْتِ؟
نَ عِشْتُ رَغَائِبَ الْوَقْتِ
بِ مِثْلِ الْفَرَقِ فِي النَّبْتِ
سِ تَبْدِي رَوْعَةَ السَّمْتِ
إِلَى عَيْنَيْكَ أَغْمَضْتِ
وَأَيْمُ اللَّهِ قَدْ دُوبْتُ
فَمَا لِلشَّعْرِ أَلْهَمْتِ
وَمِثْلِي فَوْقَ مَا خِلْتِ
كَرِيمٌ بِالْمُنَى يَأْتِي
نَظِيرُكَ إِنْ تَأَمَّلْتِ

سَفِينَةُ الْعَرَبِ

لَا نَنْتَ لَا نَأْخُذُ الْحَيَاةَ مِثْلَمَا يَجِبُ
لَأَنَّ جُلْنَا يَسْتَعْدِبُ الْمِرَاءَ وَالْكَذِبُ
وَنَدَّعِي وَنَحْنُ قَابِعُونَ فِي غِيَاهِبِ الْحَقِّ
بِأَنَّا الشُّمُوسُ وَالْبُدُورُ
لَأَنَّنَا أَعْدَاءُ بَعْضِنَا
يَسُومُنَا الْعَذَابَ وَالسَّيَاطُ
كُلُّ مُغْتَصِبٍ
وَمَنْ يُذِلُّنَا نُحِبُ
مِيرَاثَنَا مِنَ (الْبُسُوسِ)
أَوْ مِنْ (دَاحِسِ الْغُبَرَاءِ)
أَوْ (أَبِي لَهَبٍ)
لَأَنَّنَا الْعَرَبُ
حَمَالَةُ الْحَطَبِ
فِي الْجِدِّ نَنْزَوِي،
فِي السُّخْفِ نَحْتَرِبُ
وَنَحْنُ فِي يَدِ الْعَدَا
يَلْهُونَ فِي شَقَائِنَا
كَأَنَّنَا لُعَبُ
وَحِينَ يُرْعِدُ الطُّغَاةُ
نُؤَثِّرُ الْهَرَبُ

يَا غَضَبَةَ الزَّمَانِ، لَا هُدًى يُنِيرُنَا،
يُحِيطُنَا اللَّظَى فِي مَهْمَةِ الصَّدَى،
نَضَاحَةُ دِمَاؤُنَا بِلَا سَبَبٍ
يَا أُمَّةً يَسُوسُ أَمْرَهَا الْغَرِيبُ
وَالْجَهْلُ وَالْمُرِيبُ،
بَيْنَمَا الْحَكِيمُ وَالْفَطِينُ وَالْأَمِينُ
دُونَهُمْ حُجُبُ
يَا مَوْطِنًا يَضِيعُ
فِي مَتَاهَةِ الْخُنُوعِ، بَاعَكَ الْوَضِيعُ
وَأَشْتَرَى الْخُنُوعَ بِالذَّهَبِ
وَكُلُّنَا عَلَى مَوَاقِدِ الْهَلَاكِ
لِللُّوحُوشِ نَنْحِي وَنَنْتَحِبُ
هَيْهَاتَ أَنْ نَعُودَ فِي دَوَّامَةِ الْغَرَقِ
وَنَحْنُ فِي سَفِينَةِ الْفَرَقِ
تَلْهُو بِهَا الرِّيَاحُ فِي الْخِصَمِّ،
وَالْخَنَاجِرُ الْعُدُوءَ الَّتِي تَلْفُنَا
تَرُدُّنَا مِرْقَ
لَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
أَغْنَاهُ مَا كَسَبَ
وَنَحْنُ فِي سَفِينَةٍ مَثْقُوبَةٍ
رُبَانُهَا الْعَطَبُ

أَيُّهَا الْحُسْنُ

أَيُّهَا الْحُسْنُ الَّذِي أَصْبَى وَأَغْرَى
تَهَادَى وَاثَقَا فِي مَيْعَةٍ
إِنَّكَ الرُّوضُ وَأَنْسَامُ الْعَشَايَا
آيَةٌ بِالسَّحْرِ تَفْتَادُ الْأَمَانِي
كَمْ دَعَاكَ الصَّبُّ وَالشُّوقُ تَهَامَى
وَوُعُودُ مِنْكَ مَا أَنْجَزْتَ مِنْهَا
سَهَرِ الصَّادِي عَلَى غُلَّتِهِ
لَكَ حَقُّ التَّيِّهِ فِي الْأَنْظَارِ كِبَرًا

لُحْتُ فِي الْأَفَاقِ بِالْأَضْوَاءِ بَذْرَا
وَعُيُونُ الْحُبِّ مِنْ رُؤْيَاكَ سَكْرَى
إِنْ لَمَسْتَ الْوَرْدَ زَادَ الْوَرْدُ عِطْرًا
نَفَثَاتُ صَارَعَتِ (هَارُوتَ) سِحْرًا
وَلَكُمْ قُلْتُ لَهُ: يَا صَبُّ صَبْرًا
أَيَّ وَعْدٍ لَا وَلَا قَدَمْتَ عُذْرًا
وَلَدَيْكَ الْمَاءُ لَوْ أَحْبَبْتَ قَطْرًا
إِنَّمَا تَبْخُلُ بِالْحُسْنِ، فَشُكْرًا!

الْحُبُّ الْفِطْرِيُّ لَا الْعُذْرِيُّ

الْحُبُّ عِنْدِي كَالْمَزُونِ كَذُوبٍ سَكْرُ
لَا حَدَّ عِنْدِي لِلْهَوَى فَاِذَا ابْتَدَا
إِنْ لَمْ أَجِدْ عِشْقًا يُتِمِّنِي فَلَنْ
لَا حُبُّ (لَيْلَى قَيْسٍ) يُشْجِينِي وَلَا
بَلْ إِنْ حُبِّي بَاتَ مَمْسُوسًا بِمَا
إِنْ لَمْ أَذُقْ طَعْمًا لِمَحْبُوبِي فَلَا

أَنَا لَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ أُرِيدُ أَكْثَرَ
لَا يَنْتَهِي، حَتَّى يُهَيِّمَنِي وَأَسْهَرَ
أَهْوَى، وَأَهْوَى مَنْ بَعَاشِقِهِ تَأَثَّرَ
حُبُّ قَضَى مِنْ جَوْرِهِ (عَبْلُ) وَ(عَنْتَرُ)
يُرْوِي الصَّدَى مِنْ نَعْرِ مَحْبُوبِي فَاسْكُرْ
لَنْ نَعْكِسَ الْمِرْآةَ وَجْهًا قَدْ تَكَدَّرَ

هِيَ الدُّنْيَا

كَمَا الْخَمْرَةُ
 كَلَوْنِ الْقَهْوَةِ الْمُرَّةِ
 سَكَبْنَا اللَّيْلَ
 فِي الْفَنَاجَانِ
 وَالْعَبْرَةَ
 هِيَ الدُّنْيَا، لَكُمْ تَقْسُو
 عَلَى الْإِنْسَانِ
 مِثْلَ (سِزِيفَ) وَالصَّخْرَةَ
 نَمَدُ لَهَا أَيَادِينَا فَتُشْقِينَا
 وَتَعْسِفُنَا
 كَعَسَفِ الْمُهْرِ وَالْمُهْرَةَ
 تُمْنِينَا وَتَحْدَعُنَا
 وَكَمْ تَفْتَنُ بِالنَّظَرَةِ
 وَكَمْ بِالْحُبِّ تُغْرِينَا
 وَتُهْدِينَا
 قَطَافَ الْوَرْدِ وَالزَّهْرَةَ
 وَتَضْحَكُ وَهِيَ تُزْدِينَا،
 وَتُسْقِينَا
 زُعَافَ السُّمِّ
 نَحْسِبُهَا تَجُودُ،

وَبُخْلَهَا
فِي غَمْرَةِ السَّكَرَاتِ
كَالْقَطْرَةِ
فَأَوْلُهَا كَمَا الْخَمْرَةُ
وَأَخْرُهَا يُذِيبُ الْمَوْتَ
فِي الْفَنَجَانِ
مِثْلَ الْقَهْوَةِ الْمُرَّةِ

غُبَارُ السَّيِّمِ

رَمَادُ الزَّمَانِ غُبَارُ السَّيِّمِ
سَيِّهِي مَطِيرًا وَيُطْفِئُ كُلَّ الشُّمُوسِ،
وَيُطْفِئُ حَتَّى سَنَا الْقَمَرِ الْمُسْتَنِيزِ
وَتَأْفُلُ كُلُّ النُّجُومِ
إِذَا جَاءَتِ الْقَارِعَةُ
تَرَى الْكَوْنَ دُونَ حِرَاكِ
صَمُوتٍ
يَمُوتٍ
وَيَبْقَى الَّذِي لَا يَمُوتُ

النَّدَاءُ الْأَخِيرُ

اسْكُنْ بِأَمْسِكَ واقْعُدِ
صَدِّقْ إِذَا مَا قِيلَ قَدْ
يَوْمًا يُكْنَى كُلُّ قِرْ
هُمْ مَسْخُ أَمْرِيكَ وَأَوْ
وَلَسَوْفَ يَغْدُو كُلُّ حُرٍّ
يَا أُمَّةً نَامَتْ عَلَى الدِّ
وَتَبَدَّلَتْ مِنْ نَهْجِهَا
تَمْضِي بِهَا الْأَوْهَامُ لَمْ
سَكَنْتَ كُھُوفَ الْوَهْنِ تَسْ
أَوْدَى بِهَا الْجَهْلُ الَّذِي
مُتَقَلِّدًا زِيَّ التُّقَى
وَالْحُكْمُ بَاتَ رَهِينَةً
فَلَهُ مَقَالِيدُ الْمُنَى
لَا فِكْرَ أَوْرَقَ طَلْعُهُ
إِنِّي تَعَبْتُ مِنَ النَّدَاءِ
أَعَذَرْتُ إِذْ أَنْذَرْتُ مَنْ

فَغَدًا يَضِلُّ بِهِ النَّدِي
سَادَتْ قُرُودٌ فِي غَدِ
دِ فِي الْحَيَاةِ بِسَيِّدِ
رُوبًا وَكُلُّ مُهَوِّدِ
فِي عِدَادِ الْأَعْبُدِ
عِلَاتِ بَعْدَ مُحَمَّدِ
لِمَنَا هِجِ الْمُسْتَعْبِدِ
تَحْذَرُ وَلَمَّا تَصُمِدِ
تَسْقِي الظُّنُونِ وَتَجْتَدِي
حَسِبَتْهُ غَوَتْ الْمُنْجِدِ
كَالزَّاهِدِ الْمُتَعَبِّدِ
لِمَفَاسِدِ الْمُتَسَيِّدِ
تَأْبَى فَيَقْوَى بِالْيَدِ
هَيْهَاتَ يُورِقُ فِي الصَّدِي
وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَهْتَدِي
ضَلُّوا، فَيَا دُنْيَا اشْهَدِي

مَجْذُوبِي الْغَافِي

يَتَخَفَنَّ بَعْضُكَ فِي بَعْضِي
أَتَنَاوَمُ كَالصَّاحِي الْغَافِي
يَتَطَامَنُ
مِنْ خَوْفِي طَرْفِي
مُلْتَحِفًا لِشَتَائِي صَيْفِي
كَالْغَمْدِ الْحَاضِنِ لِلْسَّيْفِ
فِي غَمْرَةِ إِحْسَاسِي الضَّافِي
أَهْمُسُ كَيْ لَا أُوقِظَ صَمْتًا فِي عَيْنَيْكَ
وَلَا شَفَتَيْكَ
وَحَتَّى لَا يَشْعُرَ حُبُّ الرُّمَانِ بِأَنْفَاسِي
أُسْكِنُ أَعْطَافَكَ أَعْطَافِي
أَتَأَمَّلُ كَيْفَ تَنَامُ الشَّمْسُ بِحُضْنِ الْبَدْرِ
وَتَتْرُكُ شُعْلَتَهَا لِغُيُومٍ تُطْفِئُهَا بِالْقَطْرِ
فَتَبْرُدُ فِي لَيْلٍ شَاتٍ
تَتَمَازَجُ ذَاتُكَ فِي ذَاتِي
يَا بَهْجَةَ قَلْبِي وَحَيَاتِي
يَسْأَلْنِي صَمْتُكَ: تَعَشَّقُهَا؟
فَأُجِيبُ: هِيَ الْحُبُّ الصَّافِي
وَأَكَادُ أَكَادُ أَجْنُ بِهَا
كَمْ تُمْنِعُنِي

كَمْ تُشْعِلُنِي
 كَمْ تُطْفِئُنِي
 تَسْتَمْعُ مِثْلِي بِالْخَافِي
 أَنَا ذُقْتُ حَلَاوَةَ لَذَّتِهَا
 وَأُثُوتِهَا
 أَرْتَشِفُ سُلَافًا مِنْ فَمِهَا
 تُسَكِّرُنِي مِنْ غَيْرِ سُلَافٍ
 يَا حُسْنَ الْحُسْنِ بِثُوبِ الدَّلِّ
 إِذَا خَطَرْتُ
 مُتَرَجِّرَجَةَ الْأَرْدَافِ
 بِالْخَضِرِ الْمَائِسِ تُتَرَعِّنِي،
 بِالْقَدِّ كَنَخْلَةٍ أَسْلَافِي
 وَالشَّعْرِ النَّاعِمِ ظَلَّلَنَا
 يَتَرَامِي مِثْلَ الصَّفْصَافِ
 يَا وَجْهًا كَالصَّيْفِ تَرَاءَى
 مِنْ خَلْفِ زُجَاجٍ شَفَافٍ
 وَأَنَا مَا زِلْتُ أَهِيْمُ بِسِحْرِ
 مُتَرَامِي الْأَطْرَافِ
 ثُمَّ أَفَاقْتُ مِنْ غَفَوَتِهَا
 وَبَدَتْ كَالنُّورِ الْمُتَغَايِ
 وَالْبَسْمَةُ فَوْقَ ذُرَى حُزْنِي

تَتَطَايَرُ مِثْلَ النَّفْنِافِ
قَبَلْتُ الْكَوْنَ بِقُبْلَتِهَا
وَمَرَزْتُ عَلَى الشَّعْرِ الدَّافِي
وَشَمَمْتُ أَرِيحًا يَغْمُرُنِي
مِنْهَا بِالْمِسْكِ كَأَوْطَافِ
أَتُرَانِي أَحْلُمُ أَمْ أَنِّي
قَدْ عِشْتُ حَقِيقَةً أَوْ صَافِي؟

لَا أَنَا أَنْتَ

لَا أَنَا أَنْتَ وَلَا أَنْتَ أَنَا
لَكَ فِي الدُّنْيَا كَمَا لِي فِي الدُّنَا
لَكَ سَعْدٌ مِثْلُ سَعْدِي وَارِفٌ
إِنْ غَشَاكَ اللَّيْلُ لَا أَغْفُو وَإِنْ
تَتَمَنَّى، أَتَمَنَّى كُلَّ مَا
إِنْ تَكُنْ أَنْسَتْ فَقَرًّا وَغِنَى
نَحْنُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي بَيْنَنَا
لَا تَقُلْ حَظِّي جَفَانِي إِنَّمَا
نَحْنُ مَنْ نَحْنُ؟ وَمَنْ يَدْرِي بِنَا؟
إِنَّمَا نَحْنُ سَوَاءٌ فِي الدُّنَا
وَكَلَانَا طِينَةٌ، لَسْنَا سَنَا
مِنْ شُمُوسٍ وَمِيَاهٍ وَجَنَى
لَكَ حُزْنٌ بَاتَ شَجَوًا مُوهِنًا
عِمْتُ بِالصُّبْحِ فَصُبْحُ عَمَّنَا
يَجْعَلُ الْعُمَرَ جَمِيلًا بِالْمُنَى
فَأَنَا أَنْسْتُ فَقَرًّا وَغِنَى
نَهْلُ الْأَفْرَاحِ مِنْهَا وَالضُّنَى
حَظُّنَا مَا يَقْسِمُ اللَّهُ لَنَا
خَالِقُ الْكَوْنِ الَّذِي أَبْدَعَنَا
هَلْ تُرَى نَبْقَى جَمِيعًا فِي الْفَنَا

عش حبيبي

عش حبيبي مثل طير العندليب
وتهادي نسمة تسقي الندى
وانظر الغيم تهامى قطره
ليس عمرا إن مضت أيامه
إنما العمر أغاريد المني
تبسم الدنيا على رجع الهنا
ولدى الآمال ما يحيي الفتى
عش حبيبي مثلما البدر سنا
وتملى الحسن في غاياته
سوف القاك وتلقاني هنا

وابعث الأنغام بالصوت الطروب
في ربيع عاطر الروض لعوب
ينشر الخصب على الوقت الجديد
في كهوف الحزن تشقى بالكروب
واغتنم الصفو بالعقل الأريب
حينما تفتّر عن ثغر الحبيب
كالصباحات أنارت في الغروب
واهتبل حظك في الدهر الكئيب
في جمال الكون مأوى للقلوب
في ربيع نفحه أنفاس طيب

الْمَمْسُوحُ

مَأْسَاءُ أَكْبَرُ مَأْسَاءِ
أَنْ تَكْتَشِفَ بِأَنَّكَ تَهْوَى مَفْصُومَ الشَّخْصِيَّةِ
يَوْمًا تَلْقَاهُ يُبَادِلُكَ التَّهْيَامَ
وَيُزِيلُكَ الْعُمَرَ غَرَامَ
وَيَوْمًا يُظْهِرُ وَجْهًا آخَرَ كَوُجُوهِ وَحُوشِ الْغَابِ
يَزَارُ وَيُزَمَّجَرُ مُهْتَاجًا كَالْأَسَدِ الضَّارِي
يَتَبَدَّلُ مِنْ صَوْتِ الْإِنْسَانِ الْعَاقِلِ
أَصْوَاتًا شَيْطَانِيَّةَ
يَتَحَدَّثُ بِلِسَانٍ غَيْرِ لِسَانِ الْإِنْسِ
وَقَدْ أَضْحَى مَمْسُوسًا،
وَالسَّخْنَةُ غَيْرُ طَبِيعِيَّةِ
إِذْ مَا إِنْ يَتَلَبَّسُهُ الشَّيْطَانُ
وَتَنْظُرُ فِي عَيْنَيْهِ تَرَى الْيُمْنَى طُولِيَّةَ
وَالْيُسْرَى مَرَحِيَّةَ
وَتَرَى فَمَهُ كَفَمِ الدُّبِّ،
تَرَى أَنْفًا يُشْبِهُ أَنْفَ الْقِرْدِ،
لَهُ أَرْبَعُ أَيْدٍ،
وَلَهُ رِجْلٌ وَاحِدَةٌ،
لَا يَمْشِي مَشْيًا بَلْ يَقْفِزُ كَالْكَنْغَرِ،
أَوْ يَتَلَوَّى كَالْحَيَّةِ

لَكِنْ حِينَ تَعَاوُدُهُ حَالَتُهُ الْإِنْسَانِيَّةُ
يَنْسَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ تَحَوُّلِهِ
كَيْمَا يَتَحَدَّثَ فِي الْحُبِّ
وَفِي الْفَنِّ، وَفِي النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ
مَا سَاءَ أَكْبَرُ مَا سَاءَ
أَنْ تَهْوَى مَفْصُومَ الشَّخْصِيَّةِ

أَفْرَاحٌ وَأَتْرَاحٌ

جُرِحْنَا مِثْلَ مَنْ جُرِحُوا
وَفِيهَا الْحُزْنُ وَالْفَرَحُ
وَبِـــــــالْآلَامِ نَتَّشِحُ
وَتَنْصَحُنَا فَتَنْتَصِحُ
فَمَنْ خَسِرُوا وَمَنْ رَبِحُوا؟!
مَتَى مَا الْعَقْلُ يَنْفَتِحُ
بِهَا الْأَكْـــوَانُ تَنْفَسِحُ
فَتُعْطِي قَدْرَ مَنْ طَمَحُوا
وَأَرْزَاقُ هِيَ الْمِنْحُ
وَصَالِحُ كُلِّ مَنْ صَلَحُوا
وَفِيهَا الظُّلْمُ وَالتَّارِحُ
بِطِيبِ الذِّكْرِ تُمْتَدِحُ

فَرِحْنَا مِثْلَ مَنْ فَرِحُوا
وَمَا زَالَتْ هِيَ الدُّنْيَا
نُسَايِرُهَا عَلَى مَضَضِ
نُضَاحِكُهَا فَتُبْكِينَا
يَنَالُ النَّاسُ قِسْمَتَهُمْ
نُجَاهِدُ نَعْمُ الدُّنْيَا
حَيَاةً جَلَّ خَالِقُهَا
نُرِيدُ جَمِيعَ مَا فِيهَا
مَقَادِيرُ مُقَدَّرَةٌ
خُذِ الدُّنْيَا بِعِلَّتِهَا
مُحَالٌ تَضْلُحُ الدُّنْيَا
فَعِشْ كَالْقَانِعِ السَّالِي

عُرْسُ الْأَجَبَةِ

إِلَى الْإِبْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَمِيرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ بَاسِرَاحِيلَ، لِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِهِ، سَائِلًا اللَّهَ
لَهُ وَلِعُرُوسِهِ الْكَرِيمَةِ التَّوْفِيقَ وَالرِّفَاءَ وَالْبَيْنَ

مَنْ بِالزَّوْجِ قَضَى بِالصُّهْرِ وَالنَّسَبِ
فِي لَيْلِ عُرْسِكَ يَا ابْنَ الْأَصْلِ وَالْحَسَبِ
وَسَوْفَ تَكْتُبُهُ فِي أَبْلَغِ الْكُتُبِ
حَتَّى ارْتَقَيْتَ إِلَى عَالٍ مِنَ الرُّتَبِ
كَوَالِدَيْكَ دُرُوبَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
مَنْ أَفْقَرَ الْمَالِ بِالْإِحْسَانِ وَالْقُرْبِ
تَسْحُ كَالْمُزْنِ مِنْ نَضَاحَةِ السُّحُبِ
بِالتَّهْنِئَاتِ، فَعِشْ بِالسَّعْدِ وَالطَّرِبِ
وَأَنْتَ بِالطَّيْبِ تَزْهُو فِي صَبَا رَحِبِ
بِالطُّهْرِ نَهَجَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ الْعَرَبِيِّ
تَأَلَّقَا ثُمَّ بَدَّدَ ظِلْمَةَ الْحُجُبِ
وَمَنْ سَيَجْهَلُ قَدَرَ الْمَاسِ وَالذَّهَبِ
وَارْزُقْهُمَا بِبَنِينَ خُلَّصٍ نُجِبِ

تَبَارَكَ الْخَالِقُ الْمَعْبُودُ فِي الْحَقِّ
بُورِكَتِ أَحْمَدُ بِالرَّحْمَنِ مُبْتَهَجًا
هَذَا بِهَاؤُكَ فِي الْأَرْجَاءِ مُنْطَلِقُ
حُزَّتِ النَّبَالَةَ مِنْ أُنْدَى مَنَاهِلِهَا
وَقَدْ نَشَأَتْ رَفِيعَ الْخُلُقِ مُقْتَفِيًا
رَعَى خُطَاكَ (سَمِيرُ)، وَهُوَ مُنْذُ نَمَا
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي رَاحَتْ نَوَائِلُهُ
بُنَيَّ أَحْمَدُ، آمَالِي أُرْدُدْهَا
رَبِيعُ عُمْرِكَ مُزْدَانٌ وَمُؤْتَلِقُ
سَمَّاكَ جَدُّكَ بِالْإِسْمِ الرَّفِيعِ فَضْنُ
وَاسْتَشْرِفِ النُّورَ فِي أَقْصَى مَنَائِرِهِ
أَنْتَ ابْنُ كِنْدَةَ فَخْرُ الْعَرَبِ تَحْمِلُهُ
يَا رَبِّ بَارِكْهُمَا، وَفَقْهُمَا أَبَدًا

الفقد

رثاء للشَّابِّ مَازِن النَّمري ابنِ الصَّدِّيقِ الأَخِ مُحَمَّدِ النَّمري

وَرَحَلْتَ نَحْوَ الْغَيْمِ وَالْمَطَرِ
قَدْ كُنْتَ آمَالًا نُسَامِرُهَا
حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ خَالِقُنَا
تِلْكَ الْجِنَانُ إِلَيْكَ بِاسْمَةٍ
نُعْمَاكَ مَسْرُورٌ وَمُبْتَهِجٌ
خَلَفْتَ أَكْبَادًا مُقَرَّحَةً
يَا قَلْبَ أُمِّكَ وَهِيَ تَاكِلَةٌ
قَدْ شَاءَ رَبُّكَ أَنْ تُجَاوِرَهُ
وَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بِجَنَّتِهِ
تِلْكَ الْحَيَاةُ وَنَحْنُ نَذَرُهَا
رَجَعُ الشَّبَابِ الْغَضُّ مُنْتَظَرٌ
يَا رَبِّ غُفْرَانًا وَمَرْحَمَةً
نَحْوَ السَّنَا يَا (مَازِنُ النَّمري)
بَلْ كُنْتَ مِلءَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
فَمَضَيْتَ لِلْبُشْرَى وَلِلظَفَرِ
مُشْتَاقَةً كَالْأَرْضِ لِلْمَطَرِ
مِمَّنْ حَبَاكَ بِطَيِّبِ الثَّمَرِ
يَوْمَ الْفِرَاقِ وَدَمَعِ مُنْكَسِرِ
يَا وَالِدًا يَلْتَاغِ بِالْكَدْرِ
وَهُوَ الرَّحِيمُ بِكُلِّ مُفْتَقِرِ
فَضْلُ الْكَرِيمِ يَفِيضُ كَالنَّهْرِ
وَلَسَوْفَ نَمُضِي دُونَمَا حَذَرِ
إِيَّاكَ يَحْمِلُ أَغْدَبَ الصُّورِ
فَلَأَنْتَ مَنْ يَحْنُو عَلَى الْبَشَرِ

هَنَادِي

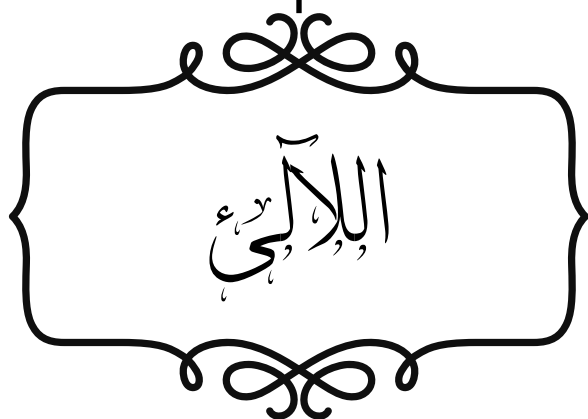
هِيَ ابْنَةُ أَخِي وَحَبِيبِي وَصَدِيقِي السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِي الَّتِي وَافَاهَا الْأَجَلَ
الْمَحْتُومُ فِي السَّادِسِ مِنْ شَوَّالٍ، تَعَمَّدَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَوْسَعَ مُدْخَلَهَا وَأَسْكَنَهَا
عُلْيَا الْجَنَانِ فِي زُمْرَةِ جَدِّهَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}

يُرْضِيكَ رَبُّكَ يَا (هَنَادِي)
وَعَلَيْكَ فَضْلُ اللَّهِ بَادٍ
لِلَّهِ تُمِطُ رُكَّ الْغَوَادِي
نُورٌ يَحْفُفُكَ وَهُوَ هَادِي
لَكَ فِي صَفَاءٍ وَابْتِرَادٍ
لِلِقَاكَ تَفْتَرِشُ الْأَيَادِي
عَيْنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ لِصَادٍ
كُلَّ الرُّضَا بَيْنَ الْعِبَادِ
أَبْوَيْكَ بِالصَّبْرِ الْمُحَادِي
تَشْكُو الْمَرَارَةَ فِي الْبَعَادِ
رِقَّةٌ تَفِيضُ وَبِالسُّهَادِ
تِ يَفِيضُ عَنْ هَذَا السَّوَادِ
أَبَدًا وَيُشْرِقُ بِأَطْرَادِ
يَانَا فَرَسْمُكَ فِي الْفُؤَادِ
إِيْمَانٌ بِالْهَمِّ الشَّدَادِ

نَادِي إِلَهَ الْكَوْنِ نَادِي
غَادَرْتَ تَحْدُوكِ الْمُنَى
يَا مَنْ سَمَوْتَ إِلَى الْعُلَا
وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَتِ الرُّضَا
هَازِي الْجِنَانُ وَقَدْ زَهَتْ
تَرْنُو إِلَيْكَ مَشُوقَةً
فَهَنَّاكَ مَا لَا قَدْ رَأَتْ
يُرْضِيكَ رَبُّكَ يَا هَنَادِي
وَيَجُودُ بِالسَّلْوَى عَلَى
فَقْلُوبِ أَهْلِكَ بِالْأَسَى
وَعِيُونُهُمْ بِالدَّمْعِ غَا
فَارَقْتَ لَكِنْ مَا تَرَكَ
وَجَمِيلٌ وَجْهَكَ مَائِلٌ
حَتَّى وَإِنْ غَادَرْتَ دُنَا
يَا مَنْ حَمَلْتَ الطُّهْرَ وَالْ

فَلَقَدْ تَرَكْتَ الْوَجْدَ آهَاتٍ
وَسُؤَالَ طِفْلِكَ أَيَّنَ أَنْ
عَنْكَ الْحَدِيثُ جَمِيعُهُ
لَوْ لَا التَّجَلُّدُ بِالرِّضَا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَهْدَى الْحَيَاةَ لِخَلْقِهِ
وَهُوَ الَّذِي يُرِضِي إِذَا
فَلْتَرْحَمِ اللَّهُمَّ مَوْ
وَاعْفِرْ لَنَا وَلِمَنْ أَتَى
وَأَمْنُنْ بِعَفْوِكَ أَسْكِنُنْ

تَيْنُنْ كَمَا التَّنَادِي
تِ وَمَا الْجَوَابُ سِوَى الرُّقَادِ
مُنْذُ الطُّفُولَةِ لِلْمَعَادِ
لِلَّهِ ذُبْنَاكَ كَالرَّمَادِ
يُمِضِي الْمَشِيئَةَ لِلْمُرَادِ
وَالْمَمُوتُ رَوَّاحٌ وَغَادِ
شَاءَ الْمَنْيَّةُ لِلْعِبَادِ
تَنَا أَيَا جُودَ الْجَوَادِ
خَالِي الْوَفَاضِ وَبِانْقِيَادِ
فِي الْجَنَّةِ الْأَبْهَى (هَنَادِي)





إِهْدَاءٌ

إِلَى أَحْفَادِي ...



لَيْتَهَا عَقِيمٌ

يَتَلَهَّى بِوَشَوَّاتِ النَّسِيمِ
وَرَبِيعِ مُعَطَّرٍ بِالْأَدِيمِ
مُسْتَظِلًّا بِرَيِّقَاتِ الْغُيُومِ
فِي كِتَابِ مُسَطَّرٍ بِالْكُلُومِ
وَسُيُوفِي تَخَضَّبَتْ مِنْ خُصُومِي
حُرَّةٌ لَا تُطِيقُ لُؤْمَ اللَّئِيمِ
قِيلَ عَنِّي الْكَرِيمُ وَابْنُ الْكَرِيمِ
حَكَمُوا الْعُرْبَ فِي الزَّمَانِ الْقَدِيمِ
كَيْفَ كَانُوا شُمُوسَ كُلِّ النُّجُومِ
سُنَّةُ الدَّهْرِ: مَا بِهِ مِنْ مُقِيمِ
حِينَ يُبْقِي عَلَى جَلَالِ الْعَظِيمِ
لَا تَرَى غَيْرَ ظَالِمٍ وَظَلُومِ
أَبْغَضُوه وَأَسْلَمُوا لِلرَّجِيمِ
وَكَتَسَابِ الْعَدَاءِ جَدُّ أَلِيمِ
وَلَأْمَرِ الْقُلُوبِ فِعْلُ الْجُسُومِ
تَبْتَلِينَا بِكُلِّ جُرْحٍ لَيْمِ
لَيْتَنَا كَالطُّيُوفِ أَوْ كَالرُّسُومِ
لَيْتَهَا عَاقِرٌ بَنَبَتْ عَقِيمِ

رَدَّ عُمَرَ الصَّبَا إِلَى الْمُسْتَهِيمِ
أَبْتَغِي فِي الْحَيَاةِ كُلَّ صَفَاءِ
أَنْظُرُ الْحُسْنَ خَالِدًا فِي عُيُونِي
كَمْ قَرَأْتُ الزَّمَانَ مُذْ كُنْتُ طِفْلًا
قَارَعْتَنِي الْخُطُوبُ، مَا هَانَ عَزْمِي
أَرْفُضُ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ وَنَفْسِي
وَعَلَى شِرْعَةِ الْكِرَامِ مَضَائِي
أَنَا مِنْ كِنْدَةِ الْمُلُوكِ الْأَوَالِي
فَسَلِ الدَّهْرَ عَنْ بِلَادِي وَقَوْمِي
ثُمَّ دَالُوا كَمَا تَدُولُ اللَّيَالِي
وَلِذَا يَهْجُرُ الْعَزِيزُ الْمُعَانِي
كُلُّ مَنْ فِي الْأَنَامِ يَزْدَادُ جُورًا
وَإِذَا أَنْكَرَ الْحَكِيمُ الْمَخَازِي
وَسَلَامُ النُّفُوسِ بِالْحُبِّ يَسْمُو
يُذَرِّكُ الْعَقْلُ كُلَّ خَيْرٍ وَشَرٍّ
مَا لَنَا وَالْحَيَاةُ، نَأْتِي وَنَمْضِي
لَيْتَ أَنَا خَلِيقَةٌ دُونَ خَلْقِ
لَيْتَ هَذِي الْحَيَاةُ مَا أَنْجَبْتَنَا

الْوَالِدَانِ

بِرْغَمِ الْكِبَرِ
فَكُلُّ يَرَى فِي أَبِيهِ الْقَمَرِ
وَفِي أُمِّهِ الشَّمْسِ
تُشْرِقُ عِنْدَ الْخَطَرِ
هُمَا كَوَكَبَانِ
بِيرِهِمَا يُسْتَضَاءُ الْعُمَرُ

ظِلَامُ الرَّحْلَةِ

هَلْ تَرَحَّلُ طَوْعًا أَمْ كَرْهًا
قُلْ يَا ابْنَ يَزْنَ؟
خُذْ كُلَّ مَغَانِمِكَ الْمُجْبَاةِ
وَدَعْ لِلنَّاسِ رِبِيعَ وَطْنِ
يَا سَيِّدَ كُلِّ الْإِنْسِ وَكُلِّ الْجِنِّ
ارْحَلْ بِسَلَامٍ مُؤَفُّورٍ
يَا لَيْلَ النَّحْسِ
كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ تُحِبُّ الشَّمْسَ
فَلَكَمَّ يَشْكُوكَ أَسَى الْأَخْيَارِ
وَتَشْكُوكَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ
لَآنَكَ مَنْ نَهَبَ الْأَقْدَارَ
وَأَنْتَ الْوَاهِبُ مِنْهَا

كُلَّ خَسِيسٍ حِينَ تَمُنْ
هَذِي الْأَصْدَاءُ مُجَلِّجَةً
مِنْ صَوْتِ بَطُونِ الْجُوعِ
وَصَوْتِ الْفَقْرِ الْمُدْفِعِ،
بَلْ جُرْحُ الْأَكْبَادِ يَتَنُّ
وَنُفُوسٌ لَا تَجِدُ السَّلْوَى تَحْتَقِبُ الْغُلَّ
وَتَظُنُّ بِجَهْلِكَ مَنْ تَلْقَى مُمْتَنِّ
قَدْ يُفْقَدُ بَعْدَ الصَّبْرِ الْحِلْمُ
فَاصْطَنَعَ الْحَبُّ يُوَارِي الْكُرْهَ
فَإِنَّ الْحَبَّ يُضِيءُ الْحَقَّ
وَإِنَّ الْحَقَّ يُقِيمُ الْعَدْلَ
وَإِنَّ الْعُقْلَةَ مُؤَذِّنَةٌ بِضَيَاعِ الْكُلِّ
فَمَنْ يَتَّقَلَّدُ بَعْدَ الْعِلْمِ الْجَهْلُ
لَوْ تَعْرِفُ كَيْفَ يَسُودُ الْبَاذِلُ يَا ابْنَ يَزْنَ؟
لَقَسَمْتُ سَنَابِلَ هَذَا الْحَقْلِ الْوَارِفِ
بِالْقِسْطِ تَوَزُّعَ حَبِّ الْقَمْحِ
كَيْ لَا يَبْقَى إِنْسَانٌ يَقْتَاتُ الْمَوْتَ
وَيَرْحَلُ دُونَ ثَمَنِ
فَالْهُولُ الْقَادِمُ يَمَسُّخُ أَحْلَامِ النَّاسِ وَيَسْحَقُهَا
فِي عَصْرِ تَتَقَاذَفُهُ أَرْيَاخُ الظُّلَمِ
سَاسِرُ إِلَيْكَ بِنَعْصِ السَّرِّ
لَا تَسْتَصْغِرُ حَبَاتِ الرَّمْلِ،
فَإِنَّ غُبَارَ الرَّمْلِ عَذَابٌ حِينَ يَحِنُّ

الْغَرِيرُ الضَّالُّ

كَأَنَّ شَرَابَهُمْ كَوْثَرُ
وَإِنْ أَكَلَ الْأَنَامُ الْخُبَرَ
بَاتَ طَعَامُهُمْ عَنَبَرُ
سَلِ الدُّنْيَا
لِمَنْ تَأْتِي؟
وَإِنْ جَاءَتْ
مَتَى تَرْحَلُ؟
وَسَلِ كِسْرَى
وَسَلِ قَيْصَرَ
وَسَلِ مَنْ قَبْلَهُمْ حَمِيرُ
إِذَا مَا عُذْتُ لِلْسُلُوى
لَعَلَّكَ تَفْتَحُ الدَّفْتَرَ
وَتَقْرَأُ ثُمَّ تُقْرِئُنَا
غَرِيرًا ضَلَّ وَاسْتَكْبَرَ
وَعَشَّ بِالْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ
قَلْبُ الْحُبِّ لَا يَخْسَرُ

قَلْبُ الْحُبِّ

قَدْ كُنْتُ لِي قَبْلَ الْفِرَاقِ
سَنَا الْجَبِينُ
فَأَرَاكَ مِثْلَ الْبَدْرِ حِينًا
ثُمَّ تُقْبِلُ كَالرَّبِيعِ الْغَضِّ حِينُ
أَوْ مَا رَأَيْتَ جَمِيلَ آثَارِي الَّتِي خَبَأَتْهَا لَكَ بَيْنَ أَحْدَاقِ النَّهَارِ
كَانَتْ يَدِي تِلْكَ الَّتِي حَفَرَتْ جِبَالَ الصَّخْرِ
تَزْرَعُهُ نُضَارُ
مُذْ كُنْتُ فِي بَطْنِ الزَّمَانِ
كَمَا اللَّالِي فِي الْمَحَارِ
لَا لَمْ تَكُنْ تَدْرِي دُرُوبَ التَّيِّهِ
لَمْ تَسْأَلْ
فَكَيْفَ تُرِيدُ
أَنْ يُنَبِّئِي الْمَكَانَ بِمَا يَكُونُ؟
جِئْنِي بِآيَاتِ الْحَقَائِقِ
مِثْلَ آيِ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
جِئْنِي بِدِينٍ قَدْ أَحَلَّ الشُّرْبَ
مَنْ عَرَقَ الْجَبِينُ
لَكَانَمَا أَلَمَ الْأَلِيمُ شِفَاؤُهُ: حُبِّي
لِذَا قَسَمْتُ أَيَّامِي
كَأَنِّي أَرَى الْمَسَاعِلَ فِي الظَّلَامِ عَلَى الْأَنَامِ
وَإِنِّي وَبِرْغَمِ أَفْرَاحِي حَزِينُ

قَدْ عَشْتُ عُمْرِي كَيْ أَرَى بَعْضِي
يُفَارِقُ بَعْضَهُ قَبْلَ الْمُنُونِ
لَكَانَمَا الزَّمَنُ الْكَنُودُ سَطَا
وَهَدَى الْأَرْضُ مِيلَادُ الْحَقُودِ
وَالنَّاسُ إِمَّا سَادَةٌ
أَوْ مِثْلُ أَشْبَاهِ الْعَبِيدِ
أَوْ مَا تَرَى دَوْلَ الْحَيَاةِ صَدَى لِقَافِلَةِ السِّنِينَ؟

الْقَاسِمَانِ الْمُشْتَرِكَانِ بَيْنَ كُلِّ الْخَلَائِقِ الْكَوْنِيَّةِ هُمَا الْحَيَاةُ وَالْفَنَاءُ.

لَا يُشِيرُكَ إِلَّا مَا يَضِيرُكَ.

مِنْ طِينٍ وَمِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. الْمَاءُ يَتَبَخَّرُ إِلَى الْأَعَالِي وَالطِّينُ يَمُكُّ فِي الْأَرْضِ. فَإِذَا جَفَّ
الْمَاءُ أَجْدَبَ الطِّينُ، وَتَحَلَّلَ إِلَى ذَرَّاتٍ تُرَابِيَّةٍ.

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ هُوَ وَلِيدُ الْمَفَاجَاتِ.

مُنْذُ الْأَزَلِ نَحْنُ مَخْلُوقُونَ فِي قَدَرِ اللَّهِ وَلَكِنَّا نَظْهَرُ فِي تَسْلُسِلِيَّةِ نِظَامِ التَّكْوِينِ الْإِلَهِيِّ.

مَلَامِحُ الْوُجْهِ تَظْهَرُ مَا يُبْطِنُهُ الْقَلْبُ.

مَلَامِحُ الْوُجْهِ تُحَدِّدُ آثَارَ الْأَحْدَاثِ وَقَتَ وَقُوعِهَا عَلَى النُّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ.

مَعَارِفُ الْحُبِّ

مِثْلَ سَبْحِ الْحَيَاةِ بَيْنَ الضَّمَائِرِ
ظَمًا الْوُدَّ مِنْ عَلِيلِ الْمَوَاطِرِ
لَكَ سَلَوَى وَأَنْتَ رَوْضُ الْأَزَاهِرِ
كَانَ أَوْلَى فِي شَأْنِنَا أَنْ تُحَاذِرَ
كُنْتَ تُهْدِيهِ لِلنُّفُوسِ الْعَوَائِرِ
إِنَّمَا أَنْتَ بِالْكَثِيرِ تُبَادِرُ
تَبْذُلُ الْخَيْرَ بَيْنَ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
شَاعِرًا تَقْتَفِي سَنَاكَ الْمَشَاعِرُ
فِي الْأَوْدَاءِ جَبْرٌ كَسَرَ الْخَوَاطِرُ
أَغْمَضَ الْجَفْنَ عَنْ حَقُودٍ وَعَائِرِ
أَتَغَابِي تَقِيَّةً لِلْمَخَاطِرِ
وَيَقُودُ الْأَنَامَ فِعْلُ الْمَقَادِرِ
وَجَمَالُ النُّفُوسِ بِالْفَضْلِ عَاطِرُ
فِي كَرِيمِ الْيَدَيْنِ كُلِّ الْمَفَاخِرِ
فَعَلَيْهِمْ غَدًا تَدُورُ الدَّوَائِرُ
يَبْتَنِي لِلْخُلُودِ حُسْنَ الْمَآثِرِ
كُلُّنَا قَادِمٌ وَيَوْمًا نُغَادِرُ
لَتَمَادَتْ عَلَى الضُّعَافِ الْكُوَاسِرُ
أَجْمَلَ الذِّكْرِ كَالصَّدَى لَا يُغَادِرُ
يَا كَرِيمًا إِلَيْكَ تَرْنُو الْبَصَائِرُ

أَيُّهَا السَّابِحُونَ فِي نَهْرِ قَلْبِي
جِئْتُكُمْ بِالْمُنَى أَهَادِي وَأَرْوِي
سَأَلُونِي لِمَ اتَّخَذْتُ هَوَانَا
كَانَ أَوْلَى إِشَاحَةُ الْقَلْبِ عَنَّا
قَدْ وَجَدْنَاكَ فَرَحَةً وَسُعُودًا
بِأَقْلٍ الْقَلِيلِ غَيْرُكَ ضُنُوءَا
أَنْتَ مَنْ أَنْتَ فِي زَمَانِ الرِّزَايَا
لَسْتَ خَبًّا لَكَ الْفُطَانَةُ عِلْمًا
حَسَنُ الظَّنِّ كَمْ يَكُونُ خَلِيقًا
أَنَا مَنْ جَرَّبَ الْأَنَامَ وَإِنِّي
مَا جَهِلْتُ الشَّرَّارَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ
فُطِرَ الْخَلْقُ بَيْنَ خَيْرٍ وَشَرٍّ
وَعُرُورُ النُّفُوسِ لِلْهَوْلِ يُودِي
وَتَرَى الذَّلَّ فِي الشَّحِيحِ وَتَسْمُو
أَنْ يَسُودَ اللَّئَامُ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا
أَمَّمْ تَسْكُنُ الْحَيَاةَ فَمَنْ ذَا
أَيُّهَا السَّاكِنُونَ أَعْمَاقَ قَلْبِي
لَوْ تَكُونُ الْحَيَاةُ لِلْخَلْقِ خُلْدًا
نَحْنُ زَادُ الْمُنُونِ، هَلَّا تَرَكْنَا
رَبُّ إِنَّا إِلَى أَمَانِكَ نَهْفُو

لَكَ أَنْ تَقُولَ، وَلِلنَّاسِ حَقُّ الرِّفْضِ وَالْقَبُولِ.

جَمِيلٌ أَنْ تَتَحَدَّى نَفْسَكَ، لِتَسْتَخْرِجَ شَيْئًا يُمِيرُكَ وَيُحَسِّبُ لَكَ فِي عَالَمِ الْمُبْدِعِينَ.

الْإِحْسَاسُ بِقِيَمَةِ الْحَيَاةِ يَكْمُنُ فِي مَعْرِفَةِ مَا يَنْقُصُنَا.

لَمْ أَنْمِ مِمَّا تَغْشَانِي وَلَمْ يَمْضِ عَنِّي الْهَمُّ إِلَّا حَلًّا هَمًّا

الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمَّهَاتِ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَالْمُسْتَحْسَنُ قَوْلُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالتَّسْلِيمِ (الرَّزْمِ رَجَلَهَا فَتَمَّ الْجَنَّةُ).

مَنْ يُحِبُّ النَّهَارَ شَخْصٌ عَمَلِيٌّ، وَمَنْ يُحِبُّ اللَّيْلَ رُومَانِيٌّ.

عِنْدَمَا تَرَحَّلُ تَظَلُّ أَشْيَاؤُكَ مُوزَّعَةً بَيْنَ الذِّكْرِيَّاتِ.

السَّعَادَةُ تَكُونُ فِي نِسْيَانِ التَّعَاسَةِ.

مَتَى تَنْسَى مَنْ أَنْتَ؟

الْحَيَاةُ تَسِيرُ إِلَى الْأَمَامِ وَلَا تَعُودُ إِلَى الْوَرَاءِ.

الرُّوحُ هِيَ الْمَوْلَدُ لِنَبْضِ وَحَرَكَيةِ الْحَيَاةِ.

الْأَرْوَاحُ هِيَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: {فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا} [التَّحْرِيمُ: ١٢].

فِي أَيِّ عُمْرٍ يَبْدَأُ إِدْرَاكُ الْأَشْيَاءِ؟

لِمَاذَا يَتَحَتَّى الْإِنْسَانُ عَنْ سَبْرِ غَوْرِ الْمَجْهُولِ؟

مَا هُوَ الْمُنْتَجَبُ لِلْفَرَحِ وَالْحُزَنِ، الْفِعْلُ أَمْ الشُّعُورُ؟

احْسُبْ مُعَدَّلَ عُمْرِكَ بِالثَّانِيَةِ بِحَسَبِ الْقَانُونِ الْإِلَهِيِّ لِلْعُمُرِ فِي الْآخِرَةِ تَبَعًا لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: {وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ} [الحج: 47]. فَكَمْ عُمْرُكَ بِالثَّانِيَةِ إِذَا كَانَتْ الدَّقِيقَةُ سِتِّينَ ثَانِيَةً وَالسَّاعَةُ سِتِّينَ دَقِيقَةً، وَالْيَوْمُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَاعَةً، وَالسَّنَةُ ٣٦٥ يَوْمًا؛ فَكَمْ عُمْرُكَ الْآنَ بِدَقَّةٍ حِسَابِيَّةٍ؟

وَرُوحُكَ لِي رُوحٌ إِذَا رُحْتَ فَارَقْتَ كَأَنَّ لَنَا جِسْمَيْنِ وَالرُّوحُ وَاحِدَةٌ

ثَمَالَةُ حُبِّ

قَدْ أَرَدْتُ السَّعْدَ لِي وَأَرَدْتُ السَّعْدَ لَكَ
كُلَّمَا أَحْبَبْتَنِي بَاتَ قَلْبِي مَوْئِلَكَ
أَيُّهَا الْمَاثِلُ فِي عَيْنِي كَأَضْوَاءِ مَلَكْ
سَهَرِ الشُّوقِ بِنَا لَيْتَ شَوْقِي أَمْهَلَكَ
عَذْبُ حَبَّاتِ النَّدى تَتَسَاقَى مِنْهَلَكَ
يَا شَذَى الْعِطْرِ وَيَا فَاتِنِي مَا أَجْمَلَكَ!
أَتَمَنَّكَ لَوْ قَتَيْتِي وَحَيَاتِي مَنْ مَلَكَ
فِي مَسَاءِ حَالِمٍ قَاتِمٍ فِيهِ الْحَلَكُ
نَتَسَاقَى الْحُبَّ كَمْ أَثْمَلَنِي إِذْ أَثْمَلَكَ
وَعَلَى أَصْوَاتِ مُوسِيقَى كَأَهَاتِ الْفَلَكَ
لَيْلَةَ عِشْنَا بِهَا وَهِيَ عُمُرُ أَمْلَكَ
يَا حَبِيبِي كُلُّ أَضْءٍ سِوَاءِ السَّنَالِ نَ تَجْهَلَكَ

مُسْتَحِيلٌ أَنْ يَرْضَى عَنْكَ الْبَشَرُ، لَكِنْ يَكْفِيكَ رِضَا اللَّهِ عَنْكَ فَهُوَ كُلُّ الرِّضَا.

جَاهِلٌ ذَلِكَ الَّذِي يَأْخُذُ بِسَفَاسِفِ الْأَقْوَالِ، وَلَا يَجْتَلِي الْحَقَائِقَ مِنْ مَصَادِرِهَا.

مَنْ أَعْظَمَ مَصَائِبِ الدَّهْرِ أَنْ يَكُونَ الْجَهْلُ سَيِّدًا.

هُنَاكَ مَنْ إِذَا عَرَفَتْ سَرِيرَتَهُ فَلَنْ تَغْضَبَ مِنْهُ؛ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ بِحُبِّهِ لَكَ وَبِصِدْقِ نَفْسِهِ مَعَكَ،
حَتَّى وَإِنْ عَثَرَ فِي الْقَوْلِ.

الِاعْتِدَارُ قِمَّةُ الْإِنْتِصَارِ.

لِلْهُمُومِ أَوْزَانُ تَخْتَلِفُ صَوْلَتُهَا مِنْ شَخْصٍ إِلَى شَخْصٍ.

الْكُلُّ يَحْذَرُ الْكُلَّ. الْكُلُّ يَخَافُ مِنَ الْكُلِّ. الْكُلُّ يَأْلِفُ الْكُلَّ. الْكُلُّ يَغْضَبُ مِنَ الْكُلِّ.
الْكُلُّ يُنْغِضُ الْكُلَّ. الْكُلُّ لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الْكُلِّ إِلَى آخِرِهِ ... إِنَّهَا مُفَارَقَاتٌ عَجِيبَةٌ!

لَا تَصْرِمِ الْوَصْلَ بِالْجَهْلِ.

مَنْ أَحَبَّنَا فَلَهُ الْكَرَامَةُ ... مَنْ مَلَّنَا فَمَعَ السَّلَامَةُ.

فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ مِنْ تَقَادُمِ الْعُمُرِ، يَنْدِمُ الْإِنْسَانُ عَلَى بَعْضِ مَا فَعَلَهُ وَعَلَى بَعْضِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ.

فِعْلُ الْخَيْرِ أَصْعَبُ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ.

فِي أَوْقَاتِ عَصِيَّةٍ يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ.

مَاذَا لَوْ خَيْرَ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ أَنْثَى، وَمَاذَا لَوْ خَيْرَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَكُونَ رَجُلًا، فَمَنْ مِنْهُمَا
يَقْبَلُ التَّحَوُّلَ؟

أَوْقَاتُ الْحُزَنِ أَكْثَرُ مِنْ أَوْقَاتِ الْفَرَحِ.

يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَبْنِيَ أُمَّةً، وَيَسْتَطِيعُ هَدْمُ أُمَّةٍ.

كَثِيرُونَ يَعْبَثُونَ بِالْجَمَالِ الْكَوْنِيِّ وَلَا يُقَدِّرُونَ قِيَمَتَهُ.

الْإِنْسَانُ الْمُفْتَرِسُ أَشْرَسُ مِنَ الْحَيَوَانِ الْمُفْتَرِسِ، بِحَيْثُ لَا يَنْجُو مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا الْحَيَوَانُ.

لَيْسَ ضَعِيفًا مَنْ يَتَحَمَّلُ الْإِسَاءَةَ مِنْكَ، بَلْ هُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُولَ لَكَ (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالْصُّرْعَةِ).

يَحْتَاجُ الْمُؤْتَرُونَ إِلَى صَدَمَاتٍ تُعِيدُهُمْ إِلَى حَقِيقَةِ أَنْفُسِهِمْ.

بَلَاءٌ

أَتَمَنَّى الْعَيْشَ لَهُ
كَأَن يَوْمًا أَنْسَلَهُ
يَتَغَشَّاهُ الْبَلَاءُ
قُلْتُ حَازِزٌ قَالَ صَهْ
خَيْفَةً، هَلَّا نَبَهُ!
رَدَّ فَضْلِي بِالسَّفَةِ
حَذَبَ قَلْبِي وَالْوَلَهُ
لَيْسَ فِي الْعَقْلِ الشَّبَهُ
سَوَوْغَ الْبَاطِلِ لَهُ
صِفْنَا مَا أَعْدَلَهُ!

يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِي
رَحِمَ اللَّهُ الَّذِي
كَمْ أَفْدَيْهِ وَكَمْ
سَارَ لِلَّتِّيهِ فَإِنْ
ظَنَّ حُبِّي عِنْدَهُ
كُلَّمَا أَكْرَمْتُهُ
يَا لَأَيَّامِي وَيَا
إِنْ تَشَابَهْنَا دَمًا
يَعْرِفُ الْحَقُّ وَقَدْ
عَالِمُ الْغَيْبِ سَيْنُ

الْمَوْتُ

سَهَرْتُ عُيُونَ الشَّكِّ بِالْأَوْهَامِ
 قِيَّاسَةً مَا عُدْتُ أَسْمَعَ عَزْفَهَا
 وَتَلَوُّحٍ لِي بَعْضُ الْحَمَائِمِ كَالْمُنَى
 كَمْ وَادِعَ سَكَنَ الظَّلَامِ تَرْوُدُهُ
 يَا قَارِعًا بَابَ الْحَيَاةِ أَلَا تَرَى
 تَزْتَاغُ أَعْمَارُ الْأَنَامِ مِنَ الرَّدَى
 قَدْ غَادَرَتْ تِلْكَ الظُّعَائِنُ أَيْكَهَا
 خَوْفٌ يُذِلُّ السَّائِرِينَ وَضَارِعٌ
 مَنْ يَسْتَرِدُّكَ بَعْدَ إِغْمَاضِ الرُّؤَى
 كَمْ رَاعَنَا أَنَّ الظَّلَامَ مُوَائِبٌ
 وَنَغِيبٌ مَغْشِيًّا عَلَيْنَا نُومًا
 سَيْفُ الْمُنُونِ عَلَى الْخَلَائِقِ مُصَلَّتٌ
 لَوْ يَعْقِلُ الْعَقْلُ الَّذِي يَفْتَادُنَا
 تَحْكِي إِلَى النَّسَمِ الرَّقَاقِ كَلَامِي
 إِلَّا نَشِيْجًا مِنْ صَدَى الْأَلَامِ
 رَقْتُ عَلَى قَلْبِ الْأَسِيرِ الدَّامِي
 أَطْيَارُ آمَالٍ وَهْنٌ ظَوَامِي
 وَجْهَ الْحَيَاةِ يَنْوُو بِالْآثَامِ
 كَسَفَائِنِ غَرْقَى بِبَحْرِ طَامِ
 رَكِبْتُ ظُهُورَ قَوَافِلِ الْأَيَّامِ
 كَمْ يَسْتَغِيثُ وَلَيْسَ ثَمَّةَ حَامِ
 أَوْ مَنْ يُعِيدُ النَّبْضَ لِلْأَجْسَامِ
 سَتَلَفْنَا كَرْهًا وَفِي اسْتِسْلَامِ
 فَكَأَنَّنَا فِي سَكْرَةِ الْأَوْهَامِ
 وَالْمَوْتُ حَتْفٌ وَجُودُنَا الْمُتْرَامِي
 عَفَّ الْأَنْبِيسُ وَعَفَّ سَهْمُ الرَّمَامِي

لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ حِينَ تَعْرِفُنِي أَنْ تَكُونَ صَدِيقِي، إِذْ رَبَّمَا تَكُونُ صَدِيقَ غَيْرِي.

لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ الثَّبَاتُ فِي الدِّينِ ثَبَاتًا عَلَى أَحْكَامِ الدِّينِ؛ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ تَتَبَدَّلُ
 بِتَبَدُّلِ الْحَالَاتِ وَالْوَقَائِعِ وَالْإِجْتِهَادِ.

لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ اسْمُهُ ثِقَةٌ فِي النَّفْسِ، مَا دَامَتْ حَالَاتِ الْإِنْسَانِ النَّفْسِيَّةِ تَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ
الظُّرُوفِ.

تَوَكَّلْ وَلَا تَتَوَكَّلْ.

لَا تَحْكَمْ عَلَى ظَاهِرِ النَّاسِ، فَرَبَّمَا فِي دَوَاخِلِهِمْ مَا تَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ عَافَاكَ مِمَّا ابْتَلَاهُمْ بِهِ.

زَاوَجْ بَيْنَ سُوءِ الظَّنِّ وَحُسْنِ الظَّنِّ حَتَّى تَكْتَشِفَ حَقِيقَةَ أَحَدِهِمَا.

مُسَخَّةٌ

وَأَرَاكَ تَسْقِينِي مِنَ الْغَدْرِ
أَنْتَ التَّقِيُّ وَلَسْتَ بِالْحُرِّ
تَلْتَذُّ بِالْبُهْتَانِ وَالْوُزْرِ
فِعْلُ الْكِرَامِ وَكُنْتَ كَالنَّهْرِ
أَوْ شِئْتَ عَقْلِي لَيْسَ مِنْ أَمْرِي
كَمْ جِئْتَنِي مُتَلَمِّسًا عُذْرِي
مِنْ أَيِّ خَلْقٍ أَنْتَ لَا أَدْرِي!
وَأَرَاكَ تَجْحَدُ قِسْمَةَ الْبِرِّ
تَأْتِي بِوَجْهِهِ كَالْحِمْزِ
وَلَأَنْتَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالْقَعْرِ
فَلَأَجْعَلَنَّكَ مُسَخَّةَ الدَّهْرِ

أَسْقِيكَ مِنْ نُبْلِي وَمِنْ طَهْرِي
تَحْتَالُ بِالتَّقْوَى، كَذَبْتَ فَمَا
عَيْنُ الضَّلَالِ وَأَنْتَ تَحْسُدُنِي
لَوْ كُنْتَ شَهْمًا لَا غَتَدَيْتَ عَلَى
إِنْ شِئْتَ حَظِّي كَيْفَ أَبْذُلُهُ؟
كُنْتُ النَّصِيحَ، أَلَسْتُ تَذْكُرْنِي؟
وَنَهَبْتَ أَمْوَالِي وَتُنْكِرْنِي
قَدْ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ وَاهْبُهَا
مِنْ بَعْدِ ظُلْمِ النَّاسِ تَظْلِمُنِي
إِنِّي اغْتَلَيْتُ بِفِطْنَتِي قَمَمًا
أَقْسَمْتُ بِالْمَعْبُودِ خَالِقِنَا

خُصُومٌ

فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ
حِينَ هَبَّتِ الرِّيحُ ذَاتَ لَيْلَةٍ
لِتُعْلِنَ الْقُدُومَ
كُنْتُ طِفْلاً قَدْ أَتَى مِنْ عَالَمِ السَّيِّمِ
يُزَاحِمُ السَّنَا لِيَسْكُنَ النُّجُومَ
وَكُنْتُ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ فَرْحَةَ الْأَطْفَالِ
فِي الْمَدَى تَدُومُ
لِأَنِّي مَا كُنْتُ أَعْرِفُ الزَّمَانَ كَمْ بِهِ غِيَاهِبٌ فِي غَابَةٍ
سُكَّانُهَا الْأَلِيمُ وَالْمَلُومُ
وَكُنْتُ أَذْرَعُ الْمُنَى
أَسْتَحْلِفُ الرَّبِيعَ أَنْ يَمُنَّ بِالْهَنَا
لَكِنَّهُ أَشَارَ لِي إِلَى الدُّنَا
وَأَنَّهُ وَأَنَّنِي حَصَائِدُ الْعَنَا
وَمَا لَنَا عَلَى الزَّمَانِ قُدْرَةٌ
لِنَدْرَأَ الْكُلُومَ
لِأَنَّنَا مَعَارِفُ الْهُمُومِ
وَمِنْ قَدِيمِ
نَحْنُ وَالْحَيَاةُ لَمْ نَزَلْ خُصُومُ

هِيَ

رُدِّي عِيُونَكَ رُدِّي بِحَقِّ رَبِّكَ قَوْلِي
عَنِّي وَلَا تَسْتَبِدِّي الْحُسْنَ فِيكَ يُمَارِي
أَنْتِ آيَةُ سَعْدِي مَهْمَا الْجَمَالُ تَبَدَّى
يَفُوقُ حَدَّ التَّحَدِّي خُلِقْتَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
فَأَنْتِ أَجْمَلُ عِنْدِي هَلْ غِيْمَةٌ أَنْتِ لَاحَتْ
فَكُنْتَ عِطْرِي وَوَزْدِي أَنْتِ الْحَيَاةُ لِعُمْرِي
وَأَمْطَرْتُ دُونَ قَصْدٍ فَحَاذِرِي أَنْ تَكُونِي
وَأَنْتِ غَايَةُ مَجْدِي لَغَيْرِ قَلْبِي وَوُدِّي

أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَبِّي

أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَبِّي أَتُوبُ أَنَا الْعَاصِي أَجْزَنِي يَا رَقِيبُ
ذُنُوبِي كَالْجِبَالِ وَقَدْ دَهَشَنِي وَعَفُو مِنْكَ مَأْمَلُهُ قَرِيبُ
إِلَهِي يَا إِلَهَ الْخَلْقِ حَقًّا لَقَدْ كَذَبَ الْمُشْكُ وَالْمُرِيبُ
أَعُوذُ وَقَدْ تَدَارَكَنِي الْمَشِيبُ عَظِيمٌ قَادِرٌ بَرٌّ حَسِيبُ
يُنَاجِيكَ الْفُؤَادُ وَأَنْتَ رَبُّ رَضَاكَ وَقَدْ تَغَشَّتَنِي الذُّنُوبُ
وَكَمْ أَدْعُوكَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي أَيْأُ نُورًا تَسَاقَتُهُ الْقُلُوبُ
أَمَانِي فِي أَمَانِكَ حِينَ تَرْضَى

إِذَا كَسَبْتَ أَجْرَ الصَّبْرِ عَلَى الْجَاهِلِ، فَانْكَسِبْ أَجْرَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ عَنْهُ.

امْحُ الْخَطِيئَةَ بِالتَّوْبَةِ.

وَلَوْ لَا أَنَّ شَيْئًا كَانَ يَجْمَعُنَا لَكُنَّا قَدْ سَلَوْنَاكُمْ وَبَاعَدْنَا

قُلُوبَنَا لَمْ تَعُدْ تَتَحَمَّلُ هُمُومَنَا، وَعُقُولُنَا اسْتَنْفَدَتْ كُلَّ أَفْكَارِنَا، لَمْ يَبْقَ عَلَى وُجُوهِنَا إِلَّا مَسْحَةٌ مِنْ لَهَبِ الْحُرُوبِ وَعَدَاوَاتِ حُسَادِ النِّعَمَةِ، وَتِلْكَ مَذْمَةٌ عَصَرَ أَسَاطِينُهُ وَرَوَادُهُ وَقُوَادُهُ جَرَدُوهُ مِنَ الْعَاطِفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، حِينَ شَرَعُوا الْقَتْلَ وَتَفَنَّنُوا فِي صُنْعِ آلَةِ الْحُرُوبِ وَالِدَّمَارِ؛ بُغْيَةَ التَّسَابُقِ عَلَى زِعَامَةِ الْأَرْضِ. وَهَيْهَاتَ!

بِقَدْرِ فَضْلِكَ يَكُونُ ذِكْرُكَ.

الرِّيَّاحُ هِيَ أَقْوَى الظُّوَاهِرِ الْكُونِيَّةِ.

كَثِيرٌ مِنَ الْأَسْئَلَةِ لَنْ تَجِدَ لَهَا جَوَابًا فِي الْحَيَاةِ.

الصَّمْتُ سِجْنُ الْكَلَامِ.

كَانَنِي أَرَى الْأَرْضَ مَغْمُوسَةً فِي لَيْلٍ حَالِكٍ. وَكُلُّ يَنْظُرٍ مِنْ نَوَافِدِ الْخَوْفِ وَيَتَرَقَّبُ مَا سَتَحِمُّهُ مُفَاجَأَتٌ غَدٍ جَدِيدٍ.

خَالِي

فِي رِثَاءِ خَالِي الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ زَفَرُوقٍ، الَّذِي مَا يَنْسَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ بِهِ، وَكَانَ صَابِرًا حَامِدًا شَاكِرًا عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ. أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يُعْظِمَ لَهُ الْأَجْرَ وَأَنْ يُثَبِّتَهُ خَيْرًا كَثِيرًا عَلَى الْبَلَاءِ وَالصَّبْرِ.

وَدِدْتُ أَنَّكَ مِنْ كُلِّ الْأَسَى خَالٍ
أَزْنُو إِلَيْكَ وَقَلْبِي مُوجِعٌ أَسْفُ
حَمَلْتُ جُرْحَكَ وَالْآلَامُ مُوجِعَةٌ
عِشْرُونَ عَامًا وَأَهَاتُ تُرَدِّدُهَا
عِشْرُونَ عَامًا عَلَى الْبُلُوَاءِ مُصْطَبِرًا
يَا دَهْرُ جَارَتْ عَلَيْنَا كُلُّ جَارِحَةٍ
خَالِي رَأَيْتُكَ لِلْأَحْبَابِ مُفْتَخِرًا
سَمَوْتُ بِالصَّبْرِ تَشْتَغِلِي مَنَائِرَهُ
هِيَ الْحَيَاةُ وَفِيهَا الْوَهْمُ يَسْكُنُنَا
عَلَى السَّرَابِ مَشِينًا فِي مَجَاهِلِهَا
كَمَا الدُّمَى نَحْنُ وَالْدُّنْيَا تُقَلِّبُنَا
أَيُّ السُّعُودِ بِهَا وَالْمَوْتُ يَفْجَعُنَا
كُلُّ يُرِيدُ بِهَا مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ
نَدْعُوكَ يَا رَبُّ بِالْأَسْمَاءِ أَجْمَعِهَا

تَهْنَأُ وَتَنْعَمُ بِالْآلَاءِ يَا خَالِي
وَمَا اخْتِيَالِي، وَمَاذَا يَصْنَعُ الْخَالِي؟
وَمَا شَكُوتَ لِغَيْرِ الْخَالِقِ الْعَالِي
بِالْحَمْدِ تَلْهُجُ لِلدَّيَّانِ كَالسَّالِي
يَا دَهْرُ يَكْفِي وَقَدْ أَزْرَيْتَ بِالْحَالِ
سُقْمٌ وَوَهْنٌ وَدَمْعٌ، أَيُّ بَلْبَالٍ!
أَنْتَ الْمُخَفَّفُ عَنِّي عِبَاءَ أَثْقَالِي
جَزَاكَ رَبُّكَ بَعْدَ الْمُرِّ بِالْحَالِي
وَمَنْ تَعَشَّقَهَا مِنْ رَيْبِهَا قَالَ
وَنَحْنُ فِي التَّيِّهِ ضِعْنًا بَعْدَ إِمْحَالِ
مَا كَانَ فِيهَا سِوَى بُغْضٍ وَأَهْوَالِ
وَمَا أَقَامَتْ عَلَى حَالٍ وَلَا مَالٍ
أَضْغَاثُ حُلُمٍ عَلَى أَضْغَاثِ آمَالِ
ارْحَمْ بِفَضْلِكَ مِنْ بَعْدِ الْعَنَاءِ (خَالِي)

تَغْوِيذَةُ الْحَقِّ

تَغْوِيذَةُ الْحَقِّ اقْتِدَارُ
أَذْمَى بِمِعْصَمِنَا السُّوَارُ
وَنَقُولُ حَيَّ عَلَى النَّهَارِ
فَيَقُولُ حَيَّ عَلَى الدَّمَارِ
قَدْ ضَاعَ فِي التَّيِّهِ الْمَسَارُ،
وَصَارَ وَجْهُ اللَّيْلِ مَمْزُوجًا بِنَارِ
فِي أَيِّ عَارٍ تَرْسُبُ الدُّنْيَا
وَوَجْهٌ مُسْتَعَارٌ؟
أَسْدِلْ عَلَى الزَّيْفِ السَّتَارَ،
فَإِنَّ أَطْلَالَ الدِّيَارِ
غَدًا سَتَهْمِسُ لِلْبَحَارِ
بِأَنَّ قَوْمًا هَا هُنَا كَانُوا يَلْمُونَ الْأَسَى
وَالْجَهْلُ يَسْتَمْرِي الْعِثَارَ
وَلَكُمْ تُرَى ضَلَّ الْكِبَارُ
وَضَلَّلُوا حُلَمَ الصِّغَارِ
فَسَلِ الرِّيَّاحَ الْقَادِمَاتِ مِنَ التَّنَارِ
أَوْ سَلِ عُقُولًا أَجْدَبَتْ
لَكِنَّهَا ظَلَّتْ، وَرَعَمَ الْيَأْسُ، تَهْجِسُ بِالنُّضَارِ
فَلَعَلَّ يَوْمًا يَقْدَحُ الْفَجْرُ الظَّلَامَ
وَلَعَلَّ نُورًا بَعْدَ تِلْكَ النَّارِ يَقْبِسُهَا الْأَنَامُ

وَلَرَبِّمَا تَتَغَيَّرُ الدُّنْيَا وَيَعْتَدِلُ الْمَدَارُ
إِذْ نَحْنُ كَاللَّاشِيءِ إِلَّا أَنَّا قِصَصُ قِصَارُ
وَلَرَبِّمَا فِي غَمْضَةِ الظُّلُمَاتِ يَنْتَشِرُ النَّهَارُ

أَسْرَى الْعَصْرِ

وَأَحْسُ أَنْ هَوَاكِ
مِثْلُ النُّورِ فِي عَيْنِ النَّهَارِ
وَبَيَّانُهُ الْأَنْهَارُ تَسْبَحُ فِي الْقِفَارِ
وَالرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ تَعْبَقُ فِي شَمِيمِ الْعِطْرِ
مِنْ أَنْفَاسِكَ الْوَلَهَى كَأَفْرَاحِ الزَّمَانِ
وَقَدْ كَسَاهُ الْجَلَنَارُ
وَأَنَا أَمْرٌ عَلَيْكَ كَالْأَحْلَامِ فِي حَدَقِ الْهُيَامِ
وَأَنَا أَمْدٌ يَدِي وَأَخْتَضِنُ النُّصَارَ
لِتَلْتَقِيَنِي فِي الْغَرَامِ
وَلَقَدْ أَقْضَى هَنَاءَتِي جَدْبُ الْكَلَامِ
وَلِذَا أَرَاكَ كَمَا السَّحَابِ حَسِبْتُهُ الْغَيْمَ الرَّهَامِ
يَا لَيْتَ أَفْرَاحَ الْحَمَامِ تَزُورُنِي فِي كُلِّ عَامِ؟
أَدْعُوكِ يَا ذَاتَ الْخِمَارِ بَأَنْ تَرُدِّي لِي فُؤَادِي الْمُسْتَهَامِ
لِنَعُودَ أَطْفَالًا صِغَارًا،
كَيْفَ يَا ذَاتَ السُّوَارِ
سَتُغَرِّدُ الْأَطْيَارُ فِي قَفْصِ الْإِسَارِ؟

لَيْسَ بِالتَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ تُحَقِّقُ مَطْلَبَكَ، بَلْ بِاللِّينِ وَالْإِحْسَانِ وَطِيبِ الْقَوْلِ.

لَا تُسَيِّ فَتُسَاءَ.

حِينَ تَعْرِفُ أَقْدَارَ النَّاسِ تَعْرِفُ قَدْرَكَ.

سِرُّ مَحَبَّةِ النَّاسِ هُوَ الْإِهْتِمَامُ بِهِمْ.

يَجِبُ أَنْ يُحَسَّ الْإِنْسَانُ بِالْمَرِيضِ فَلَا يَتَّقِلَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا كَانَ صَدِيقًا مُضِرًّا.

الْإِنْفِلُونَا: غَزَلٌ مِنْهُكَ لِلْجِسْمِ، مُقْلَقٌ مُزْعِجٌ لِلتَّفَكِيرِ وَالْمِزَاجِ.

فَرَّاشَةٌ

مِنْ مَلَائِينَ الْفَرَّاشَاتِ
 أَتَيْتِ
 أَنْتِ لَوْنَتِ حَيَاتِي
 صِرْتَ فَجْرِي
 وَائْتِسَامَاتِي
 وَصِرْتَ
 نَجْمَةً فِي الْأُفُقِ
 ضَوْئِي
 عُمْرِي النَّائِمِ
 فِي كَهْفِ اللَّيَالِي
 أَنْتِ مَنْ أَهْدَيْتِ
 أَفْرَاحَ حَيَاتِي
 مِثْلَ شَمْسٍ
 مِنْ سُبَاتِي أَيْقَظْتَنِي
 وَأَنَا
 أَرُشِفُ هُتَنَ الْغَيْمِ رَقْرَقًا
 وَأَزْنُو لَزْهُورِ الرُّوْضِ جَذَلَى

زَهْرَةٌ

أَنْتِ مَنْ نَضَّرَ بِالْأَمَالِ زَهْرَهُ
أَنْتِ مَنْ أَذَكَّتِ لِلْأَنْسَامِ عِطْرَهُ
وَأَنَا هِمْتُ بِمَرَاكِ وَهَمْتِ
فَرَأَيْنَا الْعُمَرَ تَهَيَّأًا وَنَجْوَى
وَجَمَالَ الْكَوْنِ
فِي الْأَنْظَارِ سَلَوَى
لِلْعَوَايَاتِ
مَضَيْنَا
وَأَقْتَرَفْنَا نَزْوَةً
مِنْ بَعْدِ نَزْوَةٍ
مَا أَلَدَّ الْحُبُّ يَنْدَى بِالْأَمَانِي
كَمْ تُرَى أَسْكُرْتَنِي
ثُمَّ سَكِرْتَ
يَا هِنَائِي
بَيْنَ صَيْفِي وَشِتَائِي
مِنْكَ دَائِي وَدَوَائِي
طَائِرُ الشَّوْقِ
تَدَانِي بَيْنَنَا سِرًّا وَأَدْنَى
وَأَمْتَرَجْنَا
صَهْرَتِ رُوحِي
وَأَنَا رُوحُكَ أَنْتِ

شَاطِئِي الثَّانِي

وَعَرَفْتُ أَنَّكَ شَاطِئِي الثَّانِي
 قَالَتْ أُحِبُّكَ
 وَهِيَ تَهْوَانِي
 قَدْ كُنْتُ
 أَلْقَاهَا وَتَلْقَانِي
 أَلْبَسْتُهَا
 أَفْرَاحَ بُسْتَانِي
 فَغَدْتُ
 كَسْوَسَنَةً وَرُمَانٍ
 وَأَنَا هُنَاكَ
 أَلَمْ أَخْزَانِي
 أَخْشَى عَلَيْهَا
 لَفَحَ نِيرَانِي
 وَأَرَدْتُهَا
 تَمْضِي وَتَنْسَانِي
 مَا عُدْتُ
 رَجَعَ رَيْبِهَا الْغَانِي
 أَصْبَحْتُ أَنْكُرُ
 كُلِّ إِنْسَانٍ
 أَعْمَضْتُ
 عَنْ دُنْيَايَ أَجْفَانِي

فَلْتَرْحَلِي
يَا كُلَّ تَحْنَانِي
أَهْوَاكَ
لَكِنْ
جَفَّ رَيْحَانِي
يَا لِلزَّمانِ
وَكَيْفَ أَشْقَانِي!
قَدْ كَانَ يَضْحَكُ
حِينَ أَبْكَانِي
لَا تَعْشَقِينِي
وَاعْشَقِي مَا لَيْسَ يَمْلِكُ
أَنْ يُغَيِّبَهُ الرَّدى
مِنْ عُمْرِي الْفَانِي

الْقَلَامُ

أَنْتَ مَنَيْتَ بِالرَّخَاءِ كَثِيرًا
هَالَةً كَالْعُجْبَارِ أَنْتَ نَرَاهَا
وَأَنْتِصَارَاتُكَ الْكِذَابُ تَرَاءَتْ
أَنْتَ وَجْهَ الظَّلَامِ فِي كُلِّ عَيْنٍ
أَوْهَمَتْكَ الطَّغَامُ أَنَّكَ بَدْرٌ
وَرَبِيبُ اللَّئَامِ إِنْ سَادَ أَفْنَى
وَأَنْتِهَاكَ الْحَرَامُ أَشْرَاطُ عَضِرٍ
زُمِرَةُ الْإِفْكَ فِي رِحَابِكَ سَادَتْ
كَيْفَ أَضْحَى النَّعِيمُ بِالْجُورِ نَهَبًا
وَضِعَافٌ عَلَى الْمَكَارِهِ عَاشُوا
يَشْرَبُونَ النَّجِيعَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَعُيُونٌ تَرَى الْمَغَانِمَ رِفْدًا
يَا لِهَذَا الشَّبَابِ لِلتَّيْهِ يَمْضِي
كَمْ تَمَنَّى الْحَيَاةَ تَغْنَى وَيَغْنَى
غَيْرَ أَنَّ الْأَسَى الْمُطَوَّقُ أَدْمَى
أُمَّةٌ حَوْلَهَا الْمَصَائِبُ شَتَّى
أَمَلُ ضَائِعِ الْخُطَى مُسْتَرِيبٌ
وَعَدُّ الشُّرُورِ يَحْمِلُ وَعْدًا
لَا تَلُومُوا الزَّمَانَ وَالْمُسْتَجِيرَا

ثُمَّ أَخْلَفْتَ حِينَ صِرْتَ كَبِيرًا
حَيْثُ تَخْتَالُ عِزَّةً وَغُرُورًا
سُخْرِيَّاتٍ حَمَلْتُهُنَّ دُهورًا
جِئْتَ، وَالْجَهْلُ فِي رِكَابِكَ، زُورًا
فَوْقَ كُلِّ الْأَنَامِ صِرْتَ مُنِيرًا
أُمًّا تَبْتَغِي الْحَيَاةَ سُورًا
مُؤْذِنٍ بِالْخَرَابِ يَمْضِي كَسِيرًا
مَنْ بَغَى فِي الْأَنَامِ صَارَ مُثِيرًا
لِلْمُرَائِينَ يَبْتَئُونَ قُصُورًا
يَبْتَئُونَ الرِّيَّاحَ سُورًا وَدُورًا
يُطْعَمُونَ الْفُتَاتَ خُبْرًا نَشِيرًا
لِلْعَوَادِي فَهَلْ رَفَدَتْ فَقِيرًا؟
حِينَ يَبْقَى لَدَى الْعُقُولِ أُسِيرًا
مَا تَمَنَّى الْحَيَاةَ عُمْرًا عَسِيرًا
قَادَهُ لِلرَّدَى دَفِينًا حَسِيرًا
بَعْدَ أَنْ صَارَ عَجْزُهَا مُسْتَطِيرًا
لَا وَلَمْ تُشْعِلِ الْحَقَائِقُ نُورًا
مِنْ رَجَاءٍ مُحْطَمٍ، وَنَذِيرًا
وَلْتَلُومُوا الَّذِي أَبَى أَنْ يُجِيرَا

مَنْ أَنَا؟

أَنَا مَنْ أَنَا
رِيحٌ وَبَحْرٌ أَمْ أَنَا
شَمْسٌ وَيَدْرٌ أَمْ أَنَا
نَارٌ وَقَطْرٌ
مَنْ أَنَا؟
أَذْرِي بِأَنْفَاسِي وَتَبْضِي
وَالدَّمِ الْقَانِي الَّذِي يَجْرِي بِشِرْيَانِي
وَأَنْظُرُ بَعْضَ أَوْصَافِي وَأَنْسَى مَنْ أَنَا
الْوَجْهَ وَجْهِي كَالسَّانَا
وَالْجِسْمَ أَصْبَحَ مُوَهَّنًا
وَرَجِيعُ هَذَا الصَّوْتِ صَوْتِي
حِينَمَا تَفْتَرُّ ذَاتِي عَنْ خَيَالَاتٍ
تَصَادَى شَمْسُهَا مَعَ لَيْلٍ مَرَّاتِي
فَأَشْعُرُ أَنَّ شَيْئًا مَائِلًا فِي الْعُمُقِ يُشْبِهُنِي
يُحْدِقُ بِي
وَيَتَّبِعُنِي كَظِلِّي فِي الدُّنَا
بَيْنِي وَبَيْنَ شَوَاهِدِ الْأَرْوَاحِ مَعْرِفَةُ الرُّؤَى
فَإِذَا نَظَرْتُ هُنَاكَ يَعْرِفُنِي هُنَا
وَأَعُودُ أَسْأَلُ مَنْ أَنَا؟
حُلْمٌ تُرَى؟
طَيْفٌ يَحْنُ إِلَيَّ مِنْ رُوحِ الْمُنَى

وَأَظْلُ أَبْحَثُ عَنْ شَتَاتِي فِي حَيَاتِي
حِينَ صِرْتُ الْمَوْطِنَا
كُلُّ يَقُولُ أَنَا أَنَا
إِلَّا أَنَا
قَدْ عِشْتُ أَنْكُرُ مَنْ أَنَا

الْفَاجِعَةُ

تَجَسُّدًا لِحَادِثَةِ ضَحَايَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - لَنَدَن.

الْحُزْنُ أَوْهَى، وَقَدْ عَمَّ الْأَسَى، بَدَنِي
هِيَ الْحَوَادِثُ أَقْدَارُ مُقَدَّرَةٌ
أَفْضَى إِلَى اللَّهِ خَلْقُ قَادَهُمْ أَجَلُ
وَالْكَعْبَةُ الْأُمُّ أَحْدَاقُ تُنَاطِرُهُمْ
حَجُّوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ الْحَجِّ وَاعْتَمَرُوا
يَا لَائِمَ الرِّيحِ إِنَّ الرِّيحَ مُرْسَلَةٌ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِي الدُّنْيَا مُغَالَبَةٌ
قُدِّسَتْ (مَكَّة) فِي حِلٍّ وَفِي حَرَمٍ
قَدْ رَاعَكَ الْهَوْلُ حِينَ الْبَيْنِ مُرْتَسِمٍ
ضَيُوفُكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّاتِ تُنْزِلُهُمْ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَمِنْكَ الْجُودُ أَجْمَعُهُ

وَالْبَيْتُ يَبْكِي عَلَى الْمَأْسَةِ يَا وَطَنِي
مَشِيئَةُ الْخَالِقِ الْمَعْبُودِ فِي الزَّمَنِ
إِلَى الشَّهَادَةِ لِلْبُشْرَى وَلِلْمَنَنِ
تَلُمُ أَشْلَاءَهُمْ حُزْنًا عَلَى حَزَنِ
وَعَادَرُوا الْأَرْضَ لِلْجَنَّاتِ وَالْفَنَنِ
فِيهَا الْعَذَابُ وَفِيهَا الْخَيْرُ كَالْمُزَنِ
قَدْ تَكَرَّهُ الشَّرَّ، وَهُوَ الْخَيْرُ فِي الْمَحَنِ
يَا مَهْبِطَ الْوَحْيِ، يَا نُورًا عَلَى الْمُدُنِ
إِذِ الضَّحَايَا مِنَ الْأَعْصَارِ فِي الْكَفَنِ
تُرْضِيهِمْ بِالرِّضَا عَنْ دَارَةِ الْإِحْسَنِ
وَأَنْتَ وَحْدَكَ عَنْ كُلِّ الْعِبَادِ غَنِي

كَانَ عُمْرًا

كَانَ عُمْرًا حِينَمَا كَانَ شَبَابًا
تُبْحِرُ الْأَمَالُ تَسْتَقْصِي لِقَانَا
كَرْبِيعِ ضَاكِ الزَّهْرِ نَدِيٍّ
وَحَبِيبِ كَانَ مِلءَ الْقَلْبِ مِنِّي
مِثْلَ عُصْفُورَيْنِ فِي الْأَيْكِ وَكَمْ ذَا
إِنَّهُ الْحُبُّ الَّذِي فِي خَافِقَيْنَا
لَيْتَهَا دَامَتْ أَغَارِيدُ هَوَانَا
يَا حَبِيبِي كُلُّ أَيَّامِي الْخَوَالِي
كَانَتْ الْأَيَّامُ تَسْخُوبًا لِأَمَانِي
نُسْكِنُ الْأَشْوَاقَ قَلْبَيْنَا هِيَامَا
فِي غَرَامٍ وَعِنَاقٍ وَهَنَاءٍ
آه لَوْ عَادَ هَوَانَا لِلتَّصَابِي

إِذَا افْتَحَرَ الْعَرَبُ عَلَيْنَا بِالْإِخْتِرَاعَاتِ الْحَدِيثَةِ، وَمِنْهَا النَّتُّ، افْتَحَرْنَا عَلَيْهِ بَأْنَا أَوَّلُ مَنْ
عَلَّمَ الْعَرَبَ تَذْخِينَ الشَّيْثَةِ، فَهِيَ تُقَدَّمُ فِي لُنْدَنَ وَبَارِيسَ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَوْرَبَا. (أَحْنَا
الْعَرَبُ اللَّيْ عِلْمُنَا الْغَرَبِيِّينَ تَذْخِينَ الشَّيْثَةِ)، وَهَلْ بَعْدَ هَذَا فَخْرٌ؟!

كُنْتُ أَسْرَعَ مَنْ اغْتَدَارَهُ لِأَنِّي وَجَدْتُ فِيهِ نَفْسًا حَاقِدَةً فَحَذَفْتُهُ، هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
رَدَّاتُ فِعْلِ الْكِبَارِ فِي الْقَدْرِ وَالْقِيَمَةِ، اخْذِفْ مَنْ لَا يَكُونُ بِقَدْرِ أَخْلَاقِكَ وَحُسْنِ تَعَامُلِكَ؛
فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّكَ.

التَّطَاوُلُ عَلَى الْكِبَارِ لِإِطْفَاءِ جَذْوَةِ حَقْدٍ وَحَسَدٍ نَفْسِيَّ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ فِي مَكَانٍ إِخْتِقَارٍ؛
فَلَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ مَكَانًا لِلْسُّخْرِيَّةِ، كُنْ مُحْتَرَمًا مَعَ مَنْ يَحْتَرِمُكَ.
أَحَبُّ اخْتِرَالِ الْكَلَامِ فِي الْعَمَلِ، وَالِاسْتِرْسَالِ فِي الْغَزْلِ.

لَبَّيْكَ

لَبَّيْكَ مَا دَارَ الْفَلَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ
وَلَكَ الْجَمِيلُ مِنَ الثَّنَا ، إِلَهْنَا مَا أَعْدَلَكَ
لَبَّيْكَ وَحَدَكَ فِي الْعُلَا أَنْتَ الْمَلِكُ لِمَنْ مَلَكَ

أَفِيدَةُ الْمَوَاطِنِ

كَعَاشِقٍ كَانَ يَشْكُو الْوَجْدَ وَالْآهَا يُخْفِي لَوَاعِجَهُ مِنْ رَجْعِ ذِكْرَاهَا
مُفَارِقٍ لَازٍ بِالسُّلْوَانِ مُكْتَفِيًا بِعُطْرِ لَيْلَى شَمِيمًا مِنْ بَقَايَاهَا
يَبْكِي بَعَيْنٍ غَرِيبٍ نَائِي مَوْطِنِهِ أَوْ أَنَّ مَوْطِنَهُ فِي عُمْرِهِ تَاهَا
وَمَا الْمَوَاطِنُ إِلَّا نَبْضُ أَفِيدَةٍ تَفْدِي بَنِيهَا وَمَا ضَنْتُ بِيْمَنَاهَا

الْمَسَافَاتُ الْغَرِيبَةُ تَبْتَعِدُ

وَحِينَ الْمَسَافَاتُ تَنَائَى
نَقِيسُ مُؤَشَّرِ أَعْمَارِنَا بِالرَّحِيلِ وَبِالذِّكْرِيَّاتِ
تَمَهَّلْ قَلِيلًا إِذْنِ أَيُّهَا الْوَقْتُ أَوْ قِفْ
لِنَزْتَاحِ بَعْدَ مُعَانَاتِنَا فِي دُرُوبِ الْعَنَاءِ
تَوَقَّفْ لِتَسْكُنَ آهَاتُنَا فِي الْقُلُوبِ الشَّتَاتِ
لَكُمْ كُنْتُ تُسْرِعُ،
لَوْ كُنْتُ تَمْشِي الْهُوَيْنَا
لَكُنَّا شَرِبْنَا هَنَاءَاتِنَا
مِنْ شُرُوقِ الصَّبَاحَاتِ
قَبْلَ النِّهَايَاتِ
كُنَّا نَعِيشُ جَمِيعًا،
نَمُوتُ جَمِيعًا
لِكَيْ لَا يَذُوقَ الْفِرَاقَ أَحَدٌ
أَوْ نَعُودَ جَمِيعًا لِكَيْ نَلْتَقِيَ لِلْأَبَدِ

الحُبُّ الْمُهَاجِرُ

لُمِّي الدُّمُوعَ مِنَ الْمَحَاجِرِ وَتَنَفَّسِي عِطَرَ الْأَزَاهِرِ
 رَاهَنْتُ أَقْدَارِي وَهِيَ قَدْ عُدْتُ بَعْدَ الرِّبْحِ خَاسِرِ
 صَالَحْتُهَا بَعْدَ الْخِصَامِ وَمَا رَضِيتُ بِأَنْ تُغَادِرِ
 هِيَ غَادَتِي الْأَحْلَى وَفِي قَلْبِي جَعَلْتُ لَهَا مَنَابِرِ
 رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّدَى فَوْقَ الْخَمَائِلِ فِي الْبَيَادِرِ
 وَأَنَا أَبَادِلُهَا الْمَنَامَ وَعَالَمًا فِي الْحُلُمِ آسِرِ
 أَشْتَاقُهَا كَالنُّورِ فِي عَيْنِ الْغَرِيبِ أَوْ الْمُسَافِرِ
 كَالْغَيْمِ بِالْقَطْرِ الْهَتُونِ وَكَالنَّسِيمِ يَمُرُّ عَاطِرِ
 أَشْتَاقُهَا صَوْتًا يُغْنِيَنِي بِغُذَبِ اللَّحْنِ سَاحِرِ
 وَأَنَا أَعَابِثُهَا كَطِفْلِ بِالدُّمَى يَلْهُو يُغَامِرِ
 هِيَ رَجْعُ عُمْرٍ ضَاحِكٍ فِي لُجَّةِ الْأَزْمَانِ عَابِرِ
 نَفْسِي تَتَوَقُّ لِنَفْسِهَا وَتَقُولُ: مَهْلًا لَا تُهَاجِرِ

الأضنام

عَنْ رَفْدِ أَحْلَامِ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ
أَنَا مَوْرِدٌ بِالْحُبِّ لِلْعَصْرِ الظَّمِي
مِثْلَ الْمُزُونِ وَقَطْرِ غَيْمَاتِي هَمِي
وَنَوَازِفُ الْأَيَّامِ تَجْرِي مِنْ دَمِي؟
وَمَضَتْ تُكْبَلُ فِي جِهَادِي مَعْصِي
يَجْفُو وَلِلْأَضْنَامِ يَغْبُدُهَا عَمِ
نُورِ الْبَصِيرَةِ لِلْحَكِيمِ الْمُلْهِمِ
وَتَلَبَّسِي وَجْهَ الشَّجَاعَةِ وَأَقْدَمِي
وَكُلُّ قَلْبٍ قَانِطٍ مُسْتَسْلِمِ
فَكَأَنَّنَا سَقَطَ الشُّعُوبِ النُّوْمِ
قُلْ إِنَّهَا بِيَعْتَ بِبَخْسِ الدَّرْهِمِ
عَنْ كُلِّ مَظْلُومٍ وَكُلِّ مُؤَثَّمِ
أَهْدَتْ إِلَيْنَا كُلَّ بَاغٍ مُجْرِمِ
لَيْلٍ مُضِيٍّ بَعْدَ لَيْلٍ مُعْتَمِ

سُتُونَ عَامًا لَمْ تَكِلْ مَوَاسِمِي
قُلْ لِلزَّمَانِ وَقَدْ تَسَاءَلَ مَنْ أَنَا؟
أَحْيَا لِكُلِّ النَّاسِ حَيْثُ تَوَاجَدُوا
مَاذَا أَحَدْتُ كَيْفَ أَبْدَأُ قِصَّتِي
صَاحِبْتُ أَصْبَاحِي فَلَمْ تَصُدُقْ مَعِي
إِنْسَانُ هَذَا الْعَصْرِ تَهْدِيهِ الْهُدَى
هَذِي اللَّيَالِي السُّودُ أُسْتَارَ عَلَى
لَا تَسَامِي نَفْسِي الْحَبِيبَةَ وَأَعْظَمِي
جَثَمَ الْهَوَانِ عَلَى مَلَائِينَ الْأَنْامِ
وَتَعَهَّدَ الْمَوْتُ الزُّوَامَ سُبَاتِنَا
قُلْ أَيُّ شَيْءٍ عَنْ شُعُوبٍ خُنِعِ
قُلْ إِنَّ أَسْرَارًا سَتُنْسَى فِي غَدِ
عَقِمَتْ أَمَانِينَا فَلَمَّا أَنْجَبَتْ
فَاضْرِبْ بِفِكْرِكَ وَاغْرِقِ الْأَفْكَارَ فِي

بُكَائِيَّةُ (سُعُود)

إِلَّا الْأَسَى يَرْمِي بِهِ التَّنْكِيدُ
عَنْ عَالَمٍ لِلْمُبْكِيَّاتِ يَقُودُ
وَالْبُشْرِيَّاتِ تُضِيءُ وَهِيَ الْعِيدُ
بَدْرًا أَضَاءَ بِهِ السَّنَاءُ مَدِيدُ
وَالنَّحْسُ يَفْنَى إِذْ أَطْلَ سُعُودُ
فَكَانَ صِدْقَ الصَّادِقِينَ فَقِيدُ
أَنْتَ الْمُحَارِبُ فَارِسُ صَنْدِيدُ
فِيكَ الرَّجَاحَةُ، وَالسَّخَاءُ يَسُودُ
مِثْلِي عَلَيْكَ هُمُ الرَّجَالُ الصَّيْدُ
فِي الْغَرْبِ أَوْ فِي الشَّرْقِ وَهِيَ تُشِيدُ
رَجُلًا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ جُدُودُ
وَلَهُ مَعَ الْخُلُقِ الرَّفِيعِ عُهُودُ
إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا الْمَنْشُودُ
وَتَحَالَفَ لِلْأُمْنِيَّاتِ وَطِيدُ
شَهِدْتَ بِأَنَّكَ فِي الْوَرَى مَحْمُودُ
أَعْطَاكَ قَدْرَكَ رَبُّكَ الْمَعْبُودُ
وَبِهَا تَفُوحُ خَمَائِلُ وَوُرُودُ
أُذُنْ، جَمَالُ مُتَرْفٍ وَنُصِيدُ
مِنْ كُلِّ آيَاتِ الْفُتُونِ يَجُودُ
فِيمَا الْحَقَائِقُ فِي الْجِنَانِ شُهُودُ

مَا فِي الزَّمَانِ وَإِنْ حَيَّتْ جَدِيدُ
فَكَأَنَّكَ اخْتَرْتَ الرَّحِيلَ مَلَالَةً
وَدَّعْتَ فِي رَمَضَانَ، تَسْتَبِقُ الْمُنَى
لَا مَا رَحَلَتْ وَأَنْتَ بَاقٍ فِي الْمَدَى
لَا يَلْتَقِي الضَّدَّانِ، نَحْسُ أَوْ هَنَا
خَطْبُ دَهَى كُلِّ الْبِلَادِ وَشَعْبِهَا
يَا مُسْرِجَ الْخَيْلِ الْعِرَابِ تَقُودُهَا
تَغْشَى الْكَرْبَهَةَ كَمْ تَهَيَّيكَ الْعِدَا
أَسَفًا عَلَيْكَ أَنَا بَكَيْتُ، وَمَنْ بَكَى
وَنَعَتَكَ مِنْ غَيْرِ الْعُرُوبَةِ أَنْفُسُ
كَ (سُعُود) فِي عَيْنِ الْعَوَالِمِ لَنْ تَرَى
كَمْ فِي الْمَحَافِلِ أُشْرِعَتْ رَايَاتُهُ
لِلَّهِ دُرُكٌ مَا تَرَكْتَ فَضِيلَةً
النُّبْلُ وَالْبِرُّ الْجَمِيلُ وَفِطْنَةُ
وَعَلَيْكَ مِنْ سَمْتِ الْوَقَارِ جَلَالَةُ
يَا أَيُّهَا السَّارِي إِلَى دَارِ الرِّضَا
هَذِي جِنَانُ الْخُلْدِ طَابَ عَيْرُهَا
مَا لَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ بِهِ
فَإِذَا نَظَرْتَ وَجَدْتَ مُلْكًا بَاذِخًا
وَهُمْ هِيَ الدُّنْيَا، سَرَابٌ خَادِعُ

رُوحٌ وَرِيحَانٌ وَأَنْسَامُ النَّدى وَظِلَالُ أَيْكِ تَحْتَفِيكِ وَغَيْدُ
فَأَنعَمْ هُنَالِكَ فِي الْجَنَانِ مُكْرَمًا هَذَا جَزَاءُ الصَّادِقِينَ (سُعُودُ)

النَّصَابُ يَتَمَتَّعُ بِذَكَاءٍ مُتَفَوِّقٍ بِدَرَجَاتٍ كَبِيرَةٍ، فَاحْذَرِ الْوُقُوعَ فِي شِبَاكِهِ وَاسْتَعْمِلْ مَقُولَةَ
(إِنَّ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْفِطَنِ).

الْكَثِيرُ مِنَ الَّذِينَ يَنْصَحُونَ النَّاسَ يَنْسَوْنَ أَنْ يُوجِّهُوا النَّصِيحَةَ لِنَفْسِهِمُ الظَّالِمَةِ، وَعُيُوبِهِمُ
الَّتِي يُخْفُونَهَا عَنِ الْآخِرِينَ. وَسُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.
أَعْطِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ فُرْصَةً لِلْمُسْتَهْتَرِ بِصِدَاقَتِكَ، عَلَّكَ تُعَلِّمُهُ أَخْلَاقِيَّاتِ الصَّدَاقَةِ؛ فَإِنْ لَمْ
يُجِدْ مَعَهُ فَاجْعَلِ الْفُرْصَةَ الْمِائَةَ لَكَ، كَيْ تُلْغِيَهُ مِنْ قَوَائِمِ أَصْدِقَائِكَ، وَتَجْعَلَهُ فِي قَوَائِمِ
النَّسِيَانِ.

لَا تُحَاسِبْ نَفْسَكَ عَلَى خَيْرِ فَعَلْتَهُ، وَحَاسِبْ نَفْسَكَ عَلَى سُوءِ عَمِلْتَهُ. وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ فَإِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

مِنَ الْعَبَاءِ أَنْ لَا تَقْرَأَ رَدَّاتِ الْفِعْلِ الَّذِي تَفْعَلُهُ.

السَّوَادُ الْأَسْوَدُ

وَتَنَمَّرَ الْجَانِي بِهِ وَاشْتَأَسَدَا
لَمْ يُبْقِ إِلَّا رَجَعَ أَصْوَاتِ الصَّدَى
تَسْتَوْقِدُ النَّيْرَانِ فِي جِسْمِ الْمَدَى
لِلْبُومِ تَسْكُنُهَا وَأَزْدَالُ الْعِدَا
وَبَدَتْ خَرَابًا مُوحِشًا مُتَرَمِّدَا
بِسَنَا الْحَيَاةِ، غَدَتْ ظَلَامًا سَرْمَدَا
وَعَدَا الْكَثِيرُ مِنَ الْخَلَائِقِ شُرَدَا
بِدِمَائِهِ مَا عَادَ يَضْحَكُ لِلنَّدَى
وَالشُّومُ فِي لَيْلِ الْعُرُوبَةِ قَدْ بَدَا
وَاسْتَرْفَدِ الْآخَرَى وَقَدْ حَانَ الرَّدَى
وَيْلُ الشُّعُوبِ، وَأَيْنَ تَلْقَى الْمُنْجِدَا؟
مَنْ قَدْ أَضَاعَ الْأَمْسَ لَنْ يَلْقَى عَدَا
تَبًّا لِأَمْرِيكََا وَكُلٌّ مَنِ اعْتَدَى
تَنْظِيمُ (دَاعِشَر) مِنْ صَنَائِعِهَا عَدَا
كُلَّ الدَّوَاهِي، وَالنُّفُوسُ بِلَا هُدَى
إِنْ لَمْ تُجْمَعِ شَمْلَهَا الْمُتَبَدِّدَا
لِعَدُوِّهِ مُسْتَرْحِمًا مُتَوَدِّدَا
لِيُظَلَّ حُرًّا لَنْ يَكُونَ مُمَجَّدَا
نَامَتْ عَلَى عِلَاتِهَا، لَنْ تُحْمَدَا
وَالْجُبْنُ صَيَّرَهَا حُسَامًا مُغْمَدَا
وَتَرَدَّ بَعْدَ تَشَرُّدُمِ كَيْدِ الْعِدَا

عَصْرُ بِهِ لَبَسَ السَّوَادُ الْأَسْوَدَا
وَسَفَتْ عَلَى الْأَوْطَانِ رِيحٌ، عَصْفُهَا
هَذِي الْعُلُوجُ عَلَى الْمَهَامِهِ وَالرُّبَى
وَالْأَرْضُ بَعْدَ الْخِصْبِ صَارَتْ مَرْتَعَا
كَانَتْ رِيَاضًا مُثْمِرَاتٍ بِالْجَنَى
شَمْسُ الصَّبَاحَاتِ الَّتِي كَمْ أَشْرَقَتْ
هَجَرَتْ قِفَارَ الْمَوْتِ أَطْيَارَ الْحِمَى
وَالضَّاحِكُ الزَّهْرُ الْبَهِيْجُ مُضَرَّجٌ
فَكَأَنَّ أَيَّامًا عَجَافًا أَقْبَلَتْ
خَلَّ الْمَلَامَةِ وَالنَّدَامَةِ وَالْأَسَى
وَيْلٌ لِحُكَّامِ أَضَاعُوا أُمَّةً
أُمَّمٌ تَلَهَتْ عَنْ سَنَا أُمَجَادِهَا
حَرْبٌ تَنَاوَبَتِ الْمَدَائِنُ عَنْوَةً
تَشْكُو مِنَ الْإِرْهَابِ وَهِيَ تَحْوُكُهُ
وَاللَّيْلُ يُنْذِرُ أَنَّ فِي طَيَّاتِهِ
تَبْقَى الْعُرُوبَةُ أُمَّةً مَقْتُولَةً
كَمْ مِنْ خُنُوعٍ بَاتَ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ
مَنْ لَمْ يُسَخِّرْ عَقْلَهُ وَحَيَاتِهِ
وَلَأُمَّةً سَخِرَ الزَّمَانُ بِهَا وَقَدْ
الْجَهْلُ فِي سَادَاتِهَا أَضَرَى بِهَا
فَالنَّصْرُ يَدْعُوهَا لِأَنَّ تَتَوَحَّدَا

الْحَيَاةُ الطُّفُولَةُ

كَانَ شَرْخُ الصَّبَا يَغُرُّكَ مِثْلِي وَتَبَدَّلَتْ مِنْ شَبَابٍ لِكَهْلٍ
لَوْ يَعُودُ الزَّمَانُ لَاخْتَرْتُ وَجْهَهَا مِثْلَ وَجْهِ لِهْ بَرَاءَةِ طِفْلٍ

لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْكَ إِلَّا الْبُعْضُ الْمُتَبَادَلُ؛ فَهُوَ دَاءٌ مُتْلِفٌ لِصِحَّةِ الْقَلْبِ
وَالْعَقْلِ وَالْبَدَنِ، وَعِلَاجُهُ السَّمَاخُ؛ فَاسْتَعْمِلْهُ عَلَى مَرِّ الثَّوَانِي وَالِدَقَائِقِ وَالْأَيَّامِ، وَلَنْ تَشْكُوَ
بَعْدَهَا أَلَمًا أَوْ حُزْنًا أَوْ كَرْبًا.

الْمُفَكِّرُ الْعَظِيمُ وَالْأَدِيبُ الْكَبِيرُ لَا يَقْرَأُ إِلَّا لِمُفَكِّرٍ وَأَدِيبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَاتِ التَّافِهَةَ
تَجْرَحُ أَفْكَارَهُ.

أُسْلُوبُ الْمُفَكِّرِ وَالْفَيْلَسُوفِ يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَفْكَارِ السَّطْحِيَّةِ لِلْعَامَّةِ، فَهُوَ يَجْهَدُ فِي اقْتِنَاصِ
الْفِكْرَةِ وَالْإِزْتِفَاعِ بِأُسْلُوبِهَا وَمَدْلُولَاتِهَا، وَالْبَعْضُ يَظُنُّ أَنَّ مَا يَكْتُبُهُ مُجَرَّدُ كَلَامٍ يَسْتَطِيعُ
كِتَابَتَهُ كُلُّ مَنْ هَبَّ وَدَبَّ، فَاسْتَفِدْ مِنَ الْعُقُولِ الْمُوهَّوبَةِ لِأَنَّهَا تُعْطِيكَ الْفِكْرَةَ الْمُبْدَعَةَ
وَعِزَّ الْمَسْبُوقَةِ، أُسْلُوبًا وَمَضْمُونًا.

الْغَنَاءُ

مُرِّي طَيْفًا وَنَظْرَةً
لَنْ تَرَى فِي الدَّهْرِ قَلْبًا
سَلْ جُمُوعَ الْخَلْقِ هَلْ
أَيُّ شَخْصٍ لَمْ يَنْلُ مِنْ
إِنْ يَكُنْ يَفْرَحُ مَرَّةً
أَوْ يَكُنْ يَنْعَمُ يَوْمًا
لِغَنَاءِ الْعُمَرِ جُنَّا
نَتَمَنَّى حُلُوعَ عَيْشٍ
سَوْفَ نَمُضِي وَيَلِينَا
آيَةُ الدُّنْيَا حَيَاةً
وَاشْقَ جَذَبَ الْحُبُّ قَطْرَةً
مَا شَكَا قَهْرًا وَحَسْرَةً
دَامَتْ لَهَا كُلُّ الْمَسْرَةِ؟
دَهْرِهِ مَا قَدْ أَضَرَّهُ
فَهُوَ يَبْكِي أَلْفَ مَرَّةً
فَنَعِيمُ الْأَرْضِ خَمْرُهُ
نَسْكُبُ الْأَخْزَانَ عَبْرَهُ
قَدْ سَقَانَا الدَّهْرُ مَرَّةً
أُمُّ تَقَاتُ جَمْرَهُ
ثُمَّ يَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ

دُعَاءُ إِلَهٍ

دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرْضِيكَ بِالْجَنَّةِ
تُهَادِيكَ الْمُنَى الْأَفْرَاحَ دَائِمَةً
وَرَوْحَكَ يَا أَبِي لِلَّهِ مُمْتَنَّةً
وَتَنْعَمُ فِي رِيَاضِ الزَّهْرِ وَالْحِنَّةِ

يَفْتَعِلُونَ الْمُسْكِلَةَ لِتَشْتَرِيَ الْحَلَ.

الْمَصِيرُ يُخِيفُ النَّصِيرَ.

الْقَلْقُ النَّفْسِيُّ غَيْرَ الْمَرَضِيِّ أَحَدُ دَوَافِعِ الْإِبْدَاعِ.

الْأَمَانُ إِيمَانُ النُّفُوسِ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْمَسَاوَةِ.

الْإِرْهَابُ سَيَكُونُ عَمَلًا رِبْحِيًّا مَا دَامَتِ الدُّوَلُ الْكُبْرَى تَجْعَلُ أَسْوَاقَهُ رَائِجَةً وَتَعْمَلُ عَلَى تَقْنِيَتِهِ وَتَضْمِيعِ أَدْوَاتِهِ، وَعَلَى غَرْسِ بُدُورِ الْبُغْضِ وَالْكَرْهِ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ هِيَ نَفْسُهَا بِمَنَائِي عَنْهُ.

فِي الدُّوَلِ الْمُتَخَلِّفَةِ مَمْنُوعٌ أَنْ تَفْرَحَ إِلَّا بِفَرَمَانٍ مِنَ الْبَابِ الْعَالِيِّ، أَمَّا الْحَرْبُ وَالْأَلَمُ فَهُمَا مُبَا حَانَ لِلْجَمِيعِ.

ثَمَّةُ فَرْقٍ كَبِيرٍ بَيْنَ أَنْ تَتَلَاخَ الْأَفْكَارُ لِلْإِرْتِفَاعِ وَالْإِرْتِفَاءِ بِالْأُمَمِ، وَبَيْنَ أَنْ تَتَصَارَعَ لِلْهَدْمِ وَالتَّدْمِيرِ.

يَا رَبُّ أَنْتَ وَلِئِنَّا فَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ.

حَيِّيانَ خَارِجَ حُدُودِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

بِبَسْمَةِ اسْتَقْبَلِكَ، بِبَسْمَةِ أُودِّعَكَ.

الْبَسْمَةُ الْبَاكِئَةُ تَكُونُ أَلْقَا سَاحِرًا، جَمِيلًا، وَجَدَّابًا فِي الْوُجُوهِ.

أَجِزْ لَكَ أَنْ تَهْزِمَنِي فِي الْبِدَايَةِ، لِأَكُونَ الْمُنتَصِرَ فِي النِّهَايَةِ.

لَا تَلْمَنِي يَا أَخِي، إِنَّ أَنَا أَحَبُّتُكَ فِي اللَّهِ وَأَبْغَضْتُكَ فِي اللَّهِ.

وَإِذَا سَمَوْتَ إِلَى ذُرَى الشَّرَفِ فَاتَّركَ حَضِيضَ الْأَرْضِ لِلْجِفِ

أَخَافُ مِنْ...

أَخْشَى عَلَى غَادَتِي مِمَّا يُعَذِّبُهَا	وَمِنْ وُرُودِ بِخَدَّيْهَا تُخَضِّبُهَا
وَهِيَ الَّتِي بِلِحَاطِ الْعَيْنِ تَأْسِرُنِي	وَحِينَ تَحْدِقُ فِي رُوحِي تَذَوُّبُهَا
وَهِيَ الْمَلِيحَةُ تُغْرِينِي فَأَعْشَقُهَا	وَهِيَ الْمُضِيَّةُ إِمَّا لَاحَ كَوَكَبِهَا
فَكُلُّ مُنْبَلَجٍ لِلْفَجْرِ طَلَعْتُهَا	وَكُلُّ مُتَّكٍ لِلشَّمْسِ مَغْرُبُهَا

الْجَمَالُ وَالْحُبُّ

خَمُرُ الْجَمَالِ يُسَاقِينِي فَيُسْكِرُنِي	وَخَمَرَةُ الْحُبِّ تُشْجِينِي وَتَأْسِرُنِي
لَوْلَا الْجَمَالُ وَلَوْلَا الْحُبُّ مَا رَضِيتُ	نَفْسِي إِطَاعَةَ قَلْبِي حِينَ يَأْمُرُنِي

ظَلَامُ الظُّلَمِ

حُزْتُ الْكَثِيرَ وَمَا اكْتَفَيْتُ
وَبِنَهَبِ مَالِ أَبِي اغْتَنَيْتُ
حَتَّى تُحَقِّقَ مَا ابْتَغَيْتُ
بِغَتِ النَّزَاهَةَ وَاشْتَرَيْتُ
مِنْ إِرْثِ وَالِدِهِ عَسَيْتُ
حَيِّ عَلَيْكَ دَعَا وَمَيْتُ
نَكَ حِينَ تُنْفِقُهُ اغْتَلَيْتُ
مَحْرُومٌ يَسْتَجِدِّي أَبَيْتُ
وَالسُّحْتُ يَصْرُخُ مَا اتَّقَيْتُ
عُمَرُ الْمَشِيبِ، أَلَا ارْعَوَيْتُ
كَ، نَعَاكَ حِرْصُكَ وَأَنْتَهَيْتُ
مَ، بَخِلْتَ، وَيَحَكَ لَوْ حَبَيْتُ
جَمَعْتَ يَدَاكَ بِهِ اكْتَوَيْتُ
وَاحْمِلْ لِقَبْرِكَ مَا جَنَيْتُ
خَسَفَ الْإِلَهُ بِهِ فَهَيْتُ
يُجْزَى بَنُوكَ بِمَا افْتَرَيْتُ
رُ، كَيْفَ أَنْتَ بِهَا اضْطَلَيْتُ؟!
يَهَبُ الْخُلُودَ وَقَدْ نَأَيْتُ؟!
لَوْ تُنْقِذُ الظُّلَامَ (لَيْتُ)!

قُلْ لِلْجَهُولِ أَمَا ارْعَوَيْتُ
مَالُ الْيَتِيمِ أَكَلْتَهُ
ذِمُّ الرِّخَاصِ شَرَيْتَهَا
بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ
حَتَّى أَخْوَكَ حَرَمْتَهُ
يَا سَالِبَ الْأَوْقَافِ كَمْ
فَلَرُبَّ مَالٍ خِلْتَ أَنَّ
وَإِذَا أَتَاكَ الْمُدْقِعُ الـ
مَا خِفْتَ مِنْ أَكْلِ الرَّبَا
أَسْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي
لَمْ تَظْهَرِ النُّعْمَى عَلَيَّ
هَذَا أَنْتَ بِالْمَالِ الْحَرَا
اجْمَعْ لِغَيْرِكَ، كُلُّ مَا
مَا زِلْتَ تَطْمَعُ فَاسْتَزِدْ
(قَارُونُ) قَبْلَكَ فِي الْغِنَى
فَلْتَخَشْ مِنْ بَعْدِ الْفَنَاءِ
فَعَوَاقِبُ الظُّلَامِ نَا
قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَا الَّذِي
سَتَقُولُ يَوْمَ الْحَشْرِ: لَيْتُ

لُغْزُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

يَا زَمَانِي قَدْ أَتَيْنَا طَائِعِينَ
كَوْنُنَا يَحْمِلُ كُلَّ الْعَالَمِينَ
غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ تَسْرِي فِي الْوَتِينَ
كُلُّ مَا فِي الْكُونِ رُوحٌ لَا تَلِينُ
أَيُّ لُغْزٍ مُعْجِزٍ لِلْحَائِرِينَ
نَحْنُ نَحْيَا كَالرِّيَّاحِينَ لِحِينِ
عَالَمِ الْمَوْتَى هُوَ الْعِلْمُ الْمَكِينُ
سَلْ عَنِ الرُّوحِ بَعَيْنِ الْحَالِمِينَ
وَفَنَاءِ الْجِسْمِ لَا يَعْنِي السُّكُونُ
تُبْدِلُ الْأَجْسَامَ أَجْسَامًا بَطِينُ
إِنَّهَا الدُّنْيَا كِتَابُ الْمُتَعَبِينَ

نُطْفَةٌ نَحْنُ، وَمِنْ مَاءٍ وَطِينُ
مِنْ جَنِينٍ يُنْجِبُ الدَّهْرُ جَنِينُ
تَمَلُّا الْجِسْمَ حَيَاةً كَالْمَعِينِ
تُتْرَعُ الْأَرْضُ عَلَى مَرِّ السَّيْنِ
وَزَمَانٍ لَا يُجِيبُ السَّائِلِينَ
ثُمَّ نَغْدُو بَعْدَهَا فِي الْمَيِّتِينَ
لَا تَظُنُّ الْمَوْتَ قَبْرًا لِلدَّفِينِ
فَهِيَ تَبْقَى فِي رَحَابِ الْخَالِدِينَ
إِنَّمَا يَعْنِي ارْتِحَالًا لِلْيَقِينِ
يَتَسَامَى بِسِمَاتِ الطَّيِّبِينَ
فَتَبَدَّلُهَا بِدَارِ الْمُنْعَمِينَ

عَاشِقَتِي مَعْشُوقَتِي

وَتَمَنِّعَ سِحْرُكَ عَنْ صَدِّي
وَفَرَشْتُ طَرِيقَكَ بِالْوَرْدِ
عَيْنَاكَ بُدُورًا فِي الْمَدِّ
تُفَّاحٍ يُزْهِرُ فِي الْخَدِّ
مِنْ وَجْهِكَ يَا وَجْهَ السَّعْدِ
أَنْتَكَ عَاشِقَةٌ لِي وَحْدِي
مَا لَأَمَسَ قَبْلِي أَوْ بَعْدِي
يَجْنِي الرُّمَانَ مِنَ النَّهْدِ
أَيَا جِسْمًا مَمْسُوقَ الْقَدِّ
وَشَفَاهُ تُورِقُ كَالرَّنْدِ
نَاعِسَةً كَعُيُونِ سُهْدِ
وَالْأَنْفُ السَّيْفُ بِلَا غَمْدِ
يَا أَجْمَلَ مَخْلُوقٍ عِنْدِي
أَفْدِيكَ بِعُمْرِي إِنْ أَفْدِي
لَيْتَكَ تَبْقَيْنَ عَلَى وُدِّي

لَيْتَكَ أَبْقَيْتَ عَلَى وُدِّي
لَجَعَلْتُكَ شَمْسًا فِي عُمْرِي
وَأَرَيْتُكَ مَا لَمْ تَشْهَدْهُ
وَعَرَسْتُكَ فِي رَوْضِي أَشْهَى
كُنْتُ اسْتَلْهَمْتُ بِدَايَاتِي
يَا لَيْتَكَ لَمْ تُخْفِي عَنِّي
وَبِأَنَّ جَمَالَكَ مَكْنُونُ
وَبِأَنَّي فَارِسُكَ الْأَبْهَى
عَنْ كُلِّ النَّخْلِ تَسَامَقْتِ
عُنَابُ الثَّغْرِ يُمْنِي
يَا عَيْنَ الرِّيمِ إِذَا نَظَرْتُ
وَالشَّعْرُ اللَّيْلُ عَلَا مَتْنِي
يَا كُلَّ الْحُسْنِ وَيَا قَمْرِي
مَعْشُوقَةَ نَفْسِي عَاشِقَتِي
لَيْتَكَ تَحْيِينَ عَلَى عَهْدِي

مَاذَا فِي الدُّنَا

كُلُّ شَيْءٍ صَارَ فِي الدُّنْيَا مَلَلٌ
وَحَدِيثُ النَّاسِ: مَاذَا فِي الدُّنَا
شَابَ رَأْسُ الطِّفْلِ مِنْ أَحْدَاثِهَا
هَانَتْ الْأَنْفُسُ يَا خَالِقَهَا
مَوْطِنُ الْعُرْبِ تَغْشَاهُ الْأَسَى
قَدْ رَمَى الْأَعْدَاءُ فِيمَا بَيْنَنَا
كُلُّنَا يَقْتُلُ كَلًّا دُونَمَا
وَإِذَا الْخُلَفُ تَوَلَّى أُمَّةً
وَحُطِيَ الْأَيَّامُ تَجْرِي فِي عَجَلٍ
غَيْرُهُمْ وَجِرَاحٍ وَوَجَلٍ
يَنْظُرُ الْعَصْرُ نَفُوسًا تَقْتَلُ
وَسِلَاحُ الظُّلْمِ أَدْمَى وَاسْتَحَلَّ
حَيْثُ بَتْنَا كُلَّ يَوْمٍ نَقْتَلُ
جَمْرَةً صَارَتْ وَقُودًا تَشْتَعِلُ
أَيَّ ذَنْبٍ، دُونَمَا جُرْمٌ حَصَلَ
فَارَقَ الْمَجْدُ حِمَاهَا وَارْتَحَلَ

الْعَقِيمُ

لَيْسَ الْعَقِيمُ هُوَ الْخَالِي مِنَ الْوَلَدِ
تَرَى الْمَحَامِدَ فِي الْإِنْسَانِ مُنْجَبَةً
بَلِ الْعَقِيمُ هُوَ الْخَالِي مِنَ الْمَدَدِ
إِنْ أَثْمَرَتْ فِيهِ كُلُّ النَّسْلِ وَالسِّنْدِ

صَدَاقَةُ الْمَصَالِحِ

جَاءَنِي صَوْتُكَ الْقَدِيمُ يُرَائِي
حَاجَةً أَحْوَجَتْكَ لَوْلَا أَسَاهَا
هَكَذَا النَّاسُ فِي الشَّدَائِدِ تَدْنُو
لَنْ تَرَى الْخَيْرَ وَالْمُرُوءَاتِ إِلَّا
حِينَ أَنْسَتْ عِزَّتِي وَارْتَقَائِي
كُنْتُ كَالْأَمْسِ نَاكِرًا لِيُوفَائِي
وَإِذَا مَا اغْتَنَوُا أَحَلُّوا التَّنَائِي
فِي كَرِيمٍ يُرِيدُ فَضْلَ السَّمَاءِ

الْجَمَانُ

جَمَالُ الشَّكْلِ يَخْلُقُ فِي الزَّمَانِ وَيَبْقَى كَالطُّلُولِ عَلَى الْمَكَانِ
وَأَخْلَاقُ النَّبِيلِ تَظَلُّ دَوْمًا جَمَالًا خَالِدًا طُولَ الزَّمَانِ

عِشْقُ طُفُولِي

كَمْ كُنْتُ حُبًّا مُثِيرًا
هَتَفْتُ بِـي: يَا أَمِيرِي
قَدْ كَانَ عُمْرِي مَطِيرًا
مَلَأْتُ فَجْرِي زُهُورًا
وَشَعْرُكَ الطُّفْلُ أَضْحَى
نَرَى بَرِيقَ الْأَمَانِي
وَفِي أَقَاصِي الْفَيَافِي
نَبْنِي مِنَ الطِّينِ دُورًا
وَإِذْ أَسَابِقُ (مِيرَا)
فَأُبْطِئُ الْعَدْوَ كَيْمَا
أَنَا نَقَبْلُ بَعْضَا
وَنُقْنِعُ الْوَرْدَ طُورًا
مَا عِشْتُ لَمْ أَنْسَ أَنِّي
أَتْنَاءَ كُنْتُ الصَّغِيرَةَ
فَقُلْتُ: أَنْتِ الْأَمِيرَةَ
وَكُنْتُ شَمْسًا مُنِيرَةَ
لِلرُّوحِ بَانَتِ أَثِيرَةَ
لِكُلِّ صُبْحٍ ضَفِيرَةَ
مَاءٍ نَهَلْنَا نَمِيرَةَ
نَرَعَى الشَّيَاحَ الْغَرِيرَةَ
فِي كُلِّ شَكْلِ وَصُورَةَ
لَا أَرْتَضِيهَا إِلَّا خِيرَةَ
تَفُوزُ، وَهِيَ الْفَخُورَةَ
عَلَى الْغُصُونِ الْوَثِيرَةَ
أَنْ نَسْتَعِيرَ عَبِيرَةَ
عَشِقْتُ تِلْكَ الصَّغِيرَةَ

إِلَى أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ

يَا رَجَعَ ذَكَرَى الْحُبِّ فِي الْحَقِّ
يَا نَسَمَةً مَرَّتْ عَلَى هُدْبِي
يَا مَاطِرًا بِالْخَيْرِ كَالسُّحْبِ
يَا نَفْحَ عَطْرِ ظَاهِرٍ وَخَبِي
يَا مَنْ تُنَاجِي اللَّهَ فِي الْكُرْبِ
يَا مَنْ تَأْسَى مِنْ صِفَاتِ نَبِي
يَا كُلَّ قَلْبٍ طَيِّبٍ وَأَبِي
يَا وَاهِبَ السَّلْوَى بِلاَ طَلَبِ
أَلْقِي السَّلَامَ عَلَى بَهَاكَ أَبِي
يَا فَرَحَةَ الْأَطْفَالِ وَالنُّجُبِ
يَا صَاحِبَ التَّقْوَى مَعَ الْأَدَبِ
يَا صَادِقًا تَسْمُو عَنْ الْكَذِبِ
يَا مَنْ تَمُدُّ يَدَيْكَ بِالْقُرْبِ
يَا سَامِقَ الْأَخْلَاقِ وَالرُّتَبِ
يَا مَنْ يُفَدِّي الْحَقَّ بِالنَّشَبِ
يَا مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَهُوَ صَبِي

الْحَظُّ

انْهَبْ حُظُوظَكَ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ
فَالسُّحْبُ تُمْطِرُ غَيْرَ وَاعِدَةٍ
وَالرِّزْقُ عِنْدَ النَّاسِ مُخْتَلِفٌ
هِيَ إِنْ أَتَتْ كَالْبَرْقِ وَالْوَمَضِ
وَالْحَظُّ لَا يُفْضِي لِمَنْ يُغْضِي
فَنَوَالُهُ يُرْضِي وَلَا يُرْضِي!

يَمَنُ الْحِجَازِ

لِمَ كُلُّ ثَغْرِ ضَاحِكٍ يَبْكِي
خَلَقَ نُهَادِنَهَا فَتَمْنَحُ مَا
صَارَ الرَّبِيعُ الْقَيْظَ عِنْدَهُمْ
بَحْرُ السَّرَابِ أَضَلَّ وَارِدَهُ
أُمُّ الْقُرَى قُولِي لِمَنْ جَهِلُوا
الْأَضَلُّ جُرْهُمُ يَا مَدِينَتِنَا
طِينُ الْحِجَازِ وَرِيدُهُ يَمَنُ
وَالدَّمَعُ فِي الْأَفْرَاحِ وَالضُّنْكُ؟!
جَاءَتْ بِهِ الْأَزْهَارُ لِلشُّوْكِ
وَوُجُوهُهُمْ نَضَاحَةُ الْإِفْكِ
حَتَّى لَوْ أَنَّ الرَّمْلَ لَا يَحْكِي
عَنْ قَوْمِنَا عَنْ عُمُقِنَا الْمَكِي
أَصْهَارُ إِسْمَاعِيلِكَ الْمَحْكِي
يَا صَاحِبَيَّ بِهَا قِفَا نَبْكَ

لَا تَلُمَّ

لَيْسَ مِنْ فِعْلِي وَقَدْ صِرْتُ أَنَا
لَيْسَ مِنْ فِعْلِكَ إِذْ أَصْبَحْتَ أَنْتَ
لَا تَلُمَّ أَشْكَالَنَا
لَا تُدِنُ أَفْعَالَنَا
لَا تَلُمَّ دُنْيَاكَ مَهْمَا أَدْبَرْتَ
بَلْ نَحْنُ إِخْوَانٌ وَأَعْدَاءُ،
خَيَالٌ نَحْنُ مَا بَيْنَ يَقِينٍ
يُونُسُ الرُّوحُ، وَشَكُّ
لَيْسَ مِنْ أَمْرِي
وَلَا مِنْ أَمْرِ مَخْلُوقٍ
بَأَنْ يَغْدُو كَمَا قَدْ شَاءَ نُورًا أَوْ حَلَكًا
أَنْتَ مَاذَا؟
وَأَنَا مَاذَا؟
وَمَا هَذَا الْهُيُولَى؟
مَا هِيَ الشَّمْسُ وَمَا الْأَقْمَارُ؟
مَا السَّعْيُ الطَّبَاقُ؟
أَيُّ مَعْنَى لِلِقَاءٍ أَوْ فِرَاقٍ
كَيْفَ يَأْوِي الْحُبُّ؟
يَأْوِي الْبُغْضُ؟
فِي أَغْشَاةِ قَلْبٍ أَوْ هَنَاقٍ
كُلُّنَا يَسْأَلُ عَنْ:

كَيْفَ وَمَاذَا تُمْ هَلْ؟

لَكِنَّهُ الصَّمْتُ جَوَابٌ

لِي وَلَكَ

إِنَّمَا نَحْنُ وَهَذَا الْكَوْنُ لُغْزُ الْغَيْبِ

مَكُونٌ وَلَنْ يُفْضِيَ إِلَى شَيْءٍ،

فَعِشْ حِينًا

وَمُتْ

كُلُّ هَلْكَ

هَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ الْأَفْذَادَ مَنْصُورٌ؟ وَهَلْ يُمَاطِلُ فَتَكَ اللَّيْثِ زُنْبُورٌ⁽¹⁾؟

عُقَمَاءُ الثَّقَافَةِ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفِكْرِ الْإِخْتِلَافِي وَبَيْنَ الْفِكْرِ الْإِعْتِسَافِي.

وَمَا كَانَتْ لَهُ فِي النَّاسِ قِيَمَةٌ وَكَمْ قَرَمٍ يُشَاهِدُهُ بِهِيمَةٌ

يَبْغِي اعْتِبَاطًا أَنْ يَكُونَ مُفَكِّرًا فَإِذَا اسْتَحَالَ الْأَمْرُ صَارَ مُزَوَّرًا

يَا سَارِقَ الْأَفْكَارِ مِنْ جَهْلٍ مِثْلَ الْحِمَارِ خُلِقْتَ لِلْحَمْلِ

لَا تَرْفَعِ الْوَضِيعَ يُسْقِطُكَ.

حَشْرَةٌ فِي شَكْلِ بَقَرَةٍ.

(1) الزُّنْبُورُ: حَشْرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ الزُّنْبُورِيَّاتِ لَسَعَتْهَا مَوْلَةٌ.

البشرى

لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَالسَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ فِي مَنَامِي، فَجَرَ هَذَا الْيَوْمِ، رُؤْيَا
حَقٍّ صَوَّرْتُهَا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ.

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي طَلْعَةِ الْفَجْرِ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ رُؤْيَةً صَادِقٍ
وَفَاطِمَةَ فِي النَّعْشِ رَفَّتْ جُفُونُهَا
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُوحِي لَنَا بِمَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
أَفَقْتُ وَفِي الْعَيْنَيْنِ لَهْفَةٌ عَاشِقٍ
وَفِي الْقَلْبِ أَفْرَاحٌ بِرُؤْيَةِ أَحْمَدٍ
أَقُولُ لِنَفْسِي إِنَّمَا تُحَمَّدُ الرُّؤْيَى
تَفَاءَلْتُ بِالْخَيْرِ الْعَمِيمِ يُحِيطُنِي
وَإِذْ عُدْتُ مِنْ نَوْمِي إِلَى عَالَمِ الْأَسَى

وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ كَالثُّورِ فِي الْخَدْرِ
يَفِيضُ جَمَالًا وَالْجَلَالَ بِهِ يُغْرِي
كَمَا النَّائِمُ الْوَسْنَانُ يَصْحُو عَلَى الذِّكْرِ
يَغْضُ عُيُونَ النَّاطِرِينَ إِلَى السَّتْرِ
عَلَى آلِهِ وَالصَّحْبِ فِي مَوْتِ الطُّهْرِ
إِلَى مَنَبَعِ الْإِسْلَامِ وَالنُّبْلِ وَالْيُسْرِ
وَفِي الْعَيْنِ دَمْعٌ فِي مَحَبَّتِهِ يَجْرِي
لِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
إِلَهِي بِمَا يُرْضِي وَيَرْفَعُ مِنْ قَدْرِي
تَمَنَيْتُ أَنِّي مَا صَحَوْتُ مِنَ الْبَشْرِ

يَا دَهْرُ

مَا زِلْتُ يَا دَهْرِي تُرَوِّعُنِي
لَمْ يَبْقَ مِنِّي قَدْرٌ أَنْمَلَةَ
قَدْ عَشْتُ لِلضُّعْفَاءِ مُفْتَدِيًا
أَعْطِي سَخَاءَ غَيْرِ مُمْتَنِعٍ
أَحْيَا الزَّمَانَ عَلَى تَقْلِبِهِ
آسَى فَمَا يَأْسُو وَيَخْذُلُنِي
أَيُّ الْمَبَاهِجِ فِيهِ تُبْهِجُنِي
وَوُعُودُهُ بِالزَّيْفِ تَمْطُلُنِي
وَأَقُولُ إِنَّ غَدًا سَيُتْرَعُنِي
وَالْحَادِثَاتُ تَفُتُّ فِي عَضْدِي
لَوْلَا الشُّعُورُ لَمَا تَمَلَّكُنِي
يَا دَهْرُ مَهْلًا لَا تَزِدْ حُرْقِي

إِنْ ذُبْتُ هَمًّا كَيْفَ تَجْمَعُنِي؟!
فِي الْجِسْمِ إِلَّا وَهْيَ تُوَجِّعُنِي
وَزَمَانُهُمْ مَا أَنْفَكَ يَخْدَعُنِي
لَا شَيْءَ عَمَّا اخْتَرْتُ يَمْنَعُنِي
وَإِذَا تَقَلَّبَ لَيْسَ يُقْنِعُنِي
وَيَطُوفُ مُنْتَقِمًا وَيَضْرَعُنِي
وَإِذَا أَمِنْتُ لَهُ يُلَوِّعُنِي
وَسَيَاطُهُ بِالْغَدْرِ تَصْفَعُنِي
وَالْمَوْتُ يَنْظُرُنِي وَيُفْزَعُنِي
وَإِذَا بَرِمْتُ بِهَا تُطَوِّعُنِي
خَوْفٌ وَإِنْ سُمًّا يُجَرِّعُنِي
مَا دُمْتُ لِالْأَلَامِ تُودِّعُنِي

قُولِي أَحِبُّكَ

فَقُولِي: أَحِبُّكَ حُبًّا كَثِيرًا
 عِدِي وَاخْدَعِينِي مَلِيًّا
 فَلَسْتُ الْوَحِيدَةَ فِي عَالَمِ النَّاسِ لَمَّا كَذَبْتَ
 وَإِنْ كُنْتُ أَذْرِي بِأَنَّكَ لَمْ تَعْشِقْنِي
 فَهَلْ قَدْ عَشَقْتَ
 فَقُولِي: أَحِبُّكَ وَهَمًّا وَزَيْفًا
 أَجَلٍ وَاسْخَرِي خَلْفَ تِلْكَ الزَّوَايَا
 مُقَهِّقَةً عِنْدَ صَحْبِكَ بَيْنَ الصَّبَايَا
 وَقُولِي لَهُنَّ: لَقَدْ صَدَّقْتَنِي الْمَرَايَا
 فَإِنَّكَ إِذْ تَكْذِبِينَ صَدَقْتَ
 لِأَنَّكَ فِي الْجَهْرِ قُلْتَ
 وَفِي السِّرِّ خُنْتَ
 وَأَنْتِ وَأَنْتِ وَكُلُّ الْبَرَايَا قُلُوبٌ قُبُورٌ
 وَفِي كُلِّ قَبْرِ غُيُوبٌ
 حِجَابُ الْقُلُوبِ
 سَرَائِرُ تُخْفِي الْعُيُوبَ
 فَقُولِي: أَحِبُّكَ أَوْ لَا أَحِبُّكَ
 مَا عَادَ شَيْءٌ يُشِيرُ إِذَا مَا وَفَيْتِ
 وَإِنْ أَنْتِ خُنْتَ
 وَأَنْتِ تَقُولِينَ: صِدْقًا وَكَذِبًا
 بِأَنِّي أَحِبُّكَ حُبًّا كَثِيرًا

فَفِي الْحَالَتَيْنِ
سَبَقْتَنِي مَعًا رَجَعَ ذِكْرِي
إِذَا مَا رَحَلْتُ أَنَا
أَوْ رَحَلْتَ

إِلَى حَفِيدَتِي صَبَاحُ

جَمَالُكَ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَسَاحُ
تَهَادَّتْ لِي الدُّنْيَا وَأَنْتِ حَفِيدَتِي
أَرَاهَا كَعُصْفُورٍ تَسَاقَى مِنَ النَّدَى
وَوَجْهَهُ لَهَا كَالْبَدْرِ يَلْمَعُ بِالسَّنَا
وَفِي الْوَجْنَةِ الْخَجَلَى تَفْتَحُ لَيْلُكَ
تَمُرُّ عَلَى عَيْنِي كَأَضْغَاثِ حَالِمٍ
تُضَاكِكُنِي تَلْهُو وَتَعْبَثُ بِالدُّمَى
صَبَاحُ احْمِلِينِي نَحْوَ طِفْلِ أَعَادَ لِي
تَبَارَكْتَ بِالرَّحْمَنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

اضْمُتْ بِقَدْرِ مَا تَتَكَلَّمُ.

أَقْلُ أَصْدِقَائِكَ أَكْثَرُهُمْ.

مَنْ ذَا أَضَاعَ الْيَمْنَ؟

أَلَا تَبْحَثُونَ مَعِيَ فِي سَوَادِ الْعُيُونِ
وَبَيْنَ الشَّمَالِ وَبَيْنَ الْجَنُوبِ وَفِي عَصْرِنَا الْمُمْتَهَنُ
أَلَا تَبْحَثُونَ مَعِيَ عَنْ وَطَنٍ
تَنَاهَبَهُ الْغَدْرُ بَلْ سَرَقَتْهُ حُثَالَةُ أَبْنَائِهِ
ثُمَّ بَاعَتْهُ لِلْحَاقِدِينَ بِبُخْسِ الثَّمَنِ
أَعِيدُوا إِلَيْنَا الْمَمَالِكَ ثُمَّ الْمَعَانِي
أَعِيدُوا لَنَا السَّيْفَ ذَاكَ الْيَمَانِي
أَعِيدُوا إِلَى الْأُمِّ وَجْهَ الْمُدُنِ
فَقَحْطَانُ يَسْأَلُ، (بَلْقَيْسُ) تَسْأَلُ،
يَسْأَلُ فَارِسُنَا (سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ)
أَحَقًّا تَوَارَى الْيَمْنُ؟
وَمَنْ ذَا أَضَاعَ الْيَمْنَ؟
- سُؤَالٌ يُجِيبُ عَلَيْهِ الزَّمَنُ!

(مَرْيُومَتِي)

أَرِيحِي فِكْرَكَ الْمُجْهَدُ
تَغْنِّي بِالرَّبِّيعِ الْغَضُّ
أَجِيلِي طَرْفَكَ الْحَاكِي
وَرُودِي جَنَّةَ الدُّنْيَا
فَمَنْ لَا يَعْرِفُ السَّلْوَى
وَمَنْ يَسْتَرْفِدِ الشُّكْوَى
جِدِي نَفْسًا بِلَاهِمَّ
حَيَاةَ الْخَلْقِ آلَامُ
وَجِدِّي إِنْ دَعَاكَ الْجَدُّ
وَإِنْ هَزَلَ الزَّمَانُ جِدِي
وَكُونِي بِسَمَةِ جَذَلِي
غَدًا (مَرْيُومَتِي) تَنْضُو
دَعَاؤُكَ اللَّهُ كَيْ تَصْلِي

فَأَنْتِ الْحُلُوءُ الْأَمَجْدُ
تِيهِي بِالصَّبَا الْأَرْغَدُ
إِلَى الطَّيْرِ الَّذِي غَرَّدُ
وَرَوْضَ خَيْالِكَ الْأَبْعَدُ
لَدَى الْأَحْزَانِ مُسْتَعْبَدُ
يَجِدُ مِنْ رِفْدِهَا الْأَنْكَدُ
جِدِي عَيْنًا وَلَمْ تَسْهَدْ
فَفُوزِي بِالرِّضَا أَحْمَدُ
حَتَّى تَبْلُغِي الْمَقْصِدُ
مَبَاهِجَ لَيْسَ تُسْتَنْفَدُ
بِأَنْسَامِ الْمُنَى تَسْعَدُ
الْمَرَابِعُ ثَوْبَهَا الْأَسْوَدُ
إِلَى مَا شِئْتَ مِنْ سُودَدُ

يَا (فَاطِمَةُ)

يَا فَاطِمَةُ
 اللَّيْلُ بَحْرٌ وَالرُّؤْيُ مُتَلَاظِمَةٌ
 هَذَا النَّشِيجُ الرَّعْدُ أَنَا تُ الْقُلُوبُ،
 أَزِيْزُ صَوْتِ الرِّيحِ مِنْ رَجْعِ الصَّوَاعِقِ
 وَالْمَنَايَا حَاكِمَةٌ
 قُصِّي الدُّرُوبَ كَأَخْتِ مُوسَى
 وَابْحَثِي فِي الْيَمِّ
 عَنْ طِفْلٍ وَلِيدٍ مَا أَتَمَّ رِضَاعَهُ
 وَجِدِي لَهُ فِي الْمُرْضِعَاتِ الْأُمَّ
 وَاسْتَحْيِيهِ مِنْ فِرْعَوْنَ هَذَا الْعَصْرِ
 يَقْتُلُ كُلَّ طِفْلٍ بِالْأَيَادِي النَّاقِمَةِ
 أَوْدَى الرِّجَالُ بِصَوْلَجَانِ الْقَهْرِ
 وَاغْتَالَتْهُمْ الرِّيحُ الْعَبُوسُ
 كَانَتْهَا حَرْبُ الْبُسُوسِ
 تَعُودُ فِي حَرْبِ الْمَجُوسِ،
 كَانَمَا عَصْرُ النُّحُوسِ قَدْ ابْتَدَا
 فَاسْتَنْقِذِي هَذِي النُّفُوسَ مِنَ الرَّدَى
 رُدِّي النَّهَارَ إِلَى حِمَاهُ
 وَرَدِّدِي تَحْيَا الْحَيَاةِ
 وَاسْتَنْكِرِي صَبْرَ الْأَبَاةِ
 عَلَى الْمَذَلَّةِ وَالشَّقَاءِ

وَاسْتَنْهَضِي عَزَمَ النِّسَاءِ
 فَلَرَبَّمَا أَنْجَبَنَ جَيْلًا مِنْ صَنَادِيدِ الرِّجَالِ،
 اسْتَبْسَلِي هَيَّا أَمِيطِي اللَّيْلَ عَنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ،
 عَنِ الدُّنَا الْعَرِيذَةِ الْمُتَسَائِمَةِ
 لَا تَصْدَعِي بِالْحَاتِمَةِ
 غُذِّي الْمَسِيرَ وَحَرِّضِي كُلَّ الطُّيُورِ،
 وَحَوْلِي كُلَّ الزُّهُورِ إِلَى قَنَابِلَ دَائِمَةٍ
 فَعْدُونَا خَصْمَ الدُّهُورِ،
 عَدُونَا أَسَدَ هُصُورِ
 هَا إِنَّهُ يَسْتَبْدِلُ الْأَنْوَارَ بِاللَّيْجُورِ،
 إِنَّ الزُّورَ
 لَا تُثْنِيهِ إِلَّا الْقُوَّةُ الْمُتَعَاظِمَةُ
 لَا تَطْلُبِي عَوْنَ الْوُحُوشِ الظَّالِمَةِ
 فَجَمِيعُهُمْ مِنْ نَسْلِ مَصَاصِ الدِّمَاءِ
 وَجُلُّهُمْ ظَنُّوا دِمَانًا نَهَرَ مَاءَ
 يَتَوَاتَبُونَ عَلَى الْمَوَاطِنِ كَالْعُثَاءِ
 فَلْتَحْذَرِي يَا فَاطِمَةُ
 إِنَّ الْجِيَاعَ كَوَاسِرٌ تَنْقُضُ فَوْقَ السَّائِمَةِ
 إِنَّ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ الْعِمَادُ
 أَوْ لَمْ نَكُنْ أَسَدَ الْبِلَادِ،
 وَتَنْهَضُ الْهَمَمُ الْجِلَادُ،
 وَنَسْتَفِيقُ مِنَ الرُّقَادِ
 وَلَمْ نَكُنْ جُنْدَ الْفِدَاءِ

يَحْضُنَا صِدْقُ الْإِحَاءِ،
عَدِي بِسُوءِ الْخَاتِمَةِ
لَا تَيَّاسِي يَا فَاطِمَةُ
فَلَعَلَّ مِنْ أَصْلَابِنَا تَلِدُ النَّسَاءَ
مَنْ سَوْفَ يَدْرَأُ عَنْ مَصَائِرِنَا الرَّزَايَا الْجَائِمَةَ
وَلَعَلَّ نَصْرًا قَادِمًا
يَجْلُو الْأَسَى يَا فَاطِمَةُ

زَهْرَةُ الرُّوضِ

زَهْرَةُ الرُّوضِ قَدْ رَوَتْكَ الْغَوَادِي
فَانْشُرِي الْعِطْرَ فِي صَبَاحَاتِ عُمْرٍ
إِنْ يَكُنْ رَاعَكَ الزَّمَانُ بِقَرْحٍ
فَقَلِيلُ الْأَسَى الْمُمِضُّ كَثِيرٌ
أَنَا لَوْلَاكَ مَا حَمَلْتُ جِرَاحِي
مَا اضْطَبَّارِي عَلَى مَكَارِهِ دَهْرِي
فِي رَبِيعٍ مِنَ الْمَبَاهِجِ بَادٍ
يَزِدُّهُي بِالصَّبَا عَلَى صَوْتِ شَادٍ
فَعَدَا تُشْرِيقِينَ فِي كُلِّ وَادٍ
حِينَ يَزِمِي الْمُحِبُّ قَلْبَ الْوِدَادِ
وَلَمَّا هَمَّنِي غَرِيرُ مُعَادٍ
غَيْرَ جُهْدٍ يَفُوحُ بِالْأَمْجَادِ

كَمَالَ النَّاسِ قَدْ أَضْحَى كَمَالُكَ
وَمَا لَكَ فِي الْحَيَاةِ لَهُمْ كَمَا لَكَ

الرَّحْمَةُ عُنْوَانُ الْإِنْسَانِ.

اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الْغِنَى وَقِنَا فَقْرَ الدُّنَا.

مَعَ السَّلَامَةِ

أَنَا مَنْ أَحَالَ إِلَهُم فِي النَّاسِ ابْتِسَامَةً فِيمَا الْأَسَى فِي خَافِقِي يَرْمِي سِهَامَهُ
كَمْ لُمْتُ هَذَا الدَّهْرَ، لَمْ تُجِدِ الْمَلَامَةَ وَرَأَيْتُهُ مُتَسَلِّطًا يُبْذِي اجْتِرَامَهُ
لَمَّا دَهَانِي الْيَأْسُ حَاذَرْتُ انْتِقَامَهُ فَارْفَتُهُ كَرَهَا وَقُلْتُ مَعَ السَّلَامَةِ

الْبُعْضُ يُصِرُّ بِجَهْلِهِ عَلَى سَرَقَةِ أَفْكَارِ الْآخَرِينَ دُونَ حَيَاءٍ، وَيَنْسِيهَا إِلَى نَفْسِهِ. وَحِينَ تَقُولُ
لَهُ إِنَّ هَذِهِ جَرِيْمَةٌ يُعَاقَبُ عَلَيْهَا الْقَانُونُ يَقُولُ لَكَ: «وَأَيْنَ الْقَانُونُ؟» وَتَقُولُ لَهُ: أَلَا تَحْجُلُ
مِنْ نَفْسِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا تَنْقُلُهُ مِنْ أَفْكَارِ غَيْرِكَ يَجِبُ أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، أَلَا يُؤْتِبُكَ
ضَمِيرُكَ؟ فَيَقُولُ: سَلِّمْ لِي عَلَى الضَّمِيرِ الْحَيِّ. وَعِنْدَمَا يُفْتَضِّحُ أَمْرُهُ يَقُولُ لَكَ: (حَمْرًا
مِين).

الْكَذِبُ فِي الْبِلَادِ الْمُتَقَدِّمَةِ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ، وَفِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ يُثَابُ عَلَيْهِ.

قَالَ الشَّاعِرُ: حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَخْلُو مِنَ الْحَسَدِ....
وَأَنَا أَقُولُ: حَتَّى عَلَى الْحُبِّ لَا أَخْلُو مِنَ الْحَسَدِ....
كَيْفَ يَتَحَوَّلُ الْبُعْضُ مِنْ مُحِبٍّ إِلَى كَارِهِ لَكَ، وَالسَّبَبُ الْأَنَا وَحُبُّ الذَّاتِ.

إِذَا ارْتَفَعْتَ فَانْظُرْ تَحْتَ رِجْلَيْكَ، لَتَرَى مَنْ يَسْحَبُكَ نَحْوَ الْأَسْفَلِ، فَلَا هُوَ ارْتَفَعَ وَلَا
يُرِيدُكَ أَنْ تَرْتَفَعَ، وَهَذِهِ مُصِيبَةُ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبْتَلَى بِتَدَنِّي الْكَفَاءَاتِ وَسُقُوطِ الْقِيَمِ.

الْفَضِيلَةُ فِي عَصْرِ الْجَهْلِ جَرِيْمَةٌ يُقَنَّ عُقُوبَتَهَا الْجُهْلَاءُ.

نَحْنُ فِي عَصْرِ حَرْبِ الْأَفْكَارِ وَإِخْفَاءِ الْأَحْرَارِ.

يَصْغُرُ الْكَبِيرُ حِينَ يُحَارِبُ الصَّغِيرَ، وَيَكْبُرُ الصَّغِيرُ.

الْجُبْنَاءُ مِثْلُ الْفِرَّانِ، يَمُوتُونَ بَيْنَ الْجُحُورِ وَالْأَكْنَفِ وَالْوُحُولِ.

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ

إِلَى ابْنَتِي (الْغَالِيَةِ رَانِيَا عَبْدَ اللَّهِ بِأَسْرَاحِيلَ) وَعَرِيْسَهَا الشَّابَّ الْإِبْنِ
(فَيَصِلُ كِيَالَهُ) بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمَا وَلَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَوْمًا يُشْرِقُ الْأَمَلُ
وَأَفَاكَ سَعْدُكَ، يَا بُشْرَاكِ، مُوتَلَقًا
سَمَا جَمَالِكَ بِإِلْيَمَانِ مُزْدَهِيًّا
حَبِيَّةَ الْقَلْبِ يَا عِطْرِي وَأُغْنِيَّتِي
يَا قُرَّةَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ (رَانِيَّتِي)
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ فَضْلُ اللَّهِ يَكْتَمِلُ
فَلْتَنْعَمِي الْيَوْمَ بِالْأَفْرَاحِ صَادِحَةً
وَاسْتَقْبِلِي الْحُبَّ نَوَّارًا عَلَى فَنَنْ
يَا غَادَةَ الْغَيْدِ مَا أَبْهَاكَ فَاتِنَةً
أَنْعَمَ بِ (فَيَصِلُ) أَخْلَافًا وَمَكْرَمَةً
وَكُلُّ لَيْلٍ بِهِيمَ سَوْفَ يَرْتَحِلُ
فَلْتَحْمَدِي اللَّهَ فَهُوَ الْمُنْعَمُ الْجَزِلُ
وَزَانِكِ الْعِلْمُ وَالْأَخْلَاقُ وَالْمِثْلُ
تَبَارَكَ الْحُسْنُ فِيكَ الْمَاتِعُ الْجَدِلُ
هُنَّتِ بِالسَّعْدِ مِثْلَ الْقَطْرِ يَنْهَمِلُ
وَكُلُّ جُرْحٍ أَلِيمٍ سَوْفَ يَنْدَمِلُ
أَطْيَارُهَا مِنْ لُجَيْنِ الْوَدْقِ تَنْتَهِلُ
كَيْمَا الصَّبَاحَاتُ فِي رُؤْيَاكِ تَحْتَفِلُ
يَخْتَالُ فِيكَ الصَّبَا وَالْدَّلُّ وَالْغَزَلُ
مَتَى رَاكَ بِنُورِ الْحُسْنِ يَكْتَحِلُ

هُوَ الشَّبَابُ وَفِي أَخْلَاقِهِ قِيمٌ
هُوَ الْأَمِينُ، إِذَا خَانَ الزَّمَانُ وَفِي
يَا رَبُّ وَفَقَّهُمَا بَارِكُهُمَا أَبَدًا
يَا خَالِقَ الْخَلْقِ أَنْتَ اللَّهُ مُقْتَدِرٌ
فَاسْتَضْحِكِي الْعُمْرَ وَاسْتَهْمِي نَوَائِلَهُ
فَالْيَوْمَ تَفْرَحُ أَيَّامِي أَعَانِقُهَا
تَحُلُو الْحَيَاةَ إِذَا أَبْنَاؤُنَا فَرَحُوا
فِيهِ التَّقَى وَالنُّهَى وَالْجُودُ وَالْعَمَلُ
أَكْرَمُ بِ (فِيصَل) فَهُوَ الصَّادِقُ الرَّجُلُ
وَهَبَهُمَا الْخَيْرَ وَالْأَبْنَاءَ مَا سَأَلُوا
أَنْتَ الْكَرِيمُ إِذَا كُلُّ الْوَرَى بَخِلُوا
مَا خَابَ عَبْدٌ عَلَى الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ
مِثْلَ الْمَشُوقِ إِذَا مَا عَادَهُ الْأَمَلُ
وَأَجْمَلُ الذَّكْرِ فِيهِمْ حِينَ نَرْتَحِلُ

يَا مَنْ تَعَشَّقَنِي بِالصَّلَفِ

اعْتَرِفِي أَوْ لَا تَعْتَرِفِي بِالْحُبِّ الصَّامِتِ وَالْوَرَفِ
فَأَنَا لَا يَكْذِبُ إِحْسَاسِي يَا مَنْ تَعَشَّقَنِي بِالصَّلَفِ
اعْتَرِفِي أَوْ لَا تَعْتَرِفِي نَظَرَاتِكَ تُوحِي بِالشَّغَفِ

سَأَصِفُ لَكُمْ الْجَنَّةَ: إِنَّهَا أَجْمَلُ مِنَ الْجَمَالِ وَأَكْمَلُ مِنَ الْكَمَالِ وَأُضْفَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ،
إِنَّهَا تُغْنِي عَنِ السُّؤَالِ، الْجُودُ فِيهَا وَالنَّوَالُ، فَمَا يُمَاتِلُهَا مِثَالُ، وَلَا يَفِيهَا مَقَالُ. وَهَبَهَا
لِعِبَادِهِ الْخَالِقِ الْمُتَعَالِ، فِيهَا مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ مِنْ رِيَاضٍ وَظِلَالِ، وَنَضْرَةٌ ذَاتِ جَلَالِ،
تَذْخِرُ بِنَعِيمٍ يَفُوقُ حَدَّ الْخَيَالِ، فَهِيَ حَقِيقَةُ الْأَمَالِ، لَا حُزْنَ فِيهَا وَلَا اِغْتِلَالُ، وَلَيْسَ فِيهَا
مُحَالٌ، لَا خِصَامَ فِيهَا وَلَا جِدَالٌ، وَلَا حَسَدٌ وَلَا أَغْلَالُ، الْحَرَامُ فِي الدُّنْيَا حَلَالٌ، الْخُلُودُ
فِيهَا لَا يَعْرِفُ الْفَنَاءَ وَلَا الزَّوَالِ، وَلَا الْبُخْلُ وَلَا الْإِقْلَالُ، وَلَا حَيْرَةٌ بِهَا وَلَا مِطَالُ، وَلَا
ظَلَمٌ وَلَا اِخْتِيَالُ، وَلَا كِبَرٌ وَلَا اِخْتِيَالُ، يَتَسَاوَى فِيهَا النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ، فَلَا هَضْمَ فِيهَا وَلَا
اِنْتِحَالُ، كُلُّ لَهُ قِسْمُهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ.

حَفِيدَتِي

جَاءَتْ كَأَنْفَاسِ الصَّبَاحِ أَنْشُودَتِي الْأَحْلَى صَبَاحَ
هِيَ طِفْلَةٌ تُهْدِي الْمُنَى وَتَمِيسُ فِي رَوْضِ الْأَقْصَا

النَّظَافَةُ وَالْعِطْرُ يَجْلِبَانِ الْحُبَّ، وَعَكْسُهُمَا يَجْلِبُ الْكُورَةَ.

أَكْمَلُ الرِّضَا رِضَا اللَّهِ، وَمِنْ كَمَالِ رِضَا اللَّهِ رِضَا الْوَالِدَيْنِ.

يَا ابْنَ الزَّنِيمَةِ وَالزَّنِيمِ يَا نَسْلَ شَيْطَانٍ رَجِيمِ

الْمَاضِي

كَسَحَابَةِ الذِّكْرِ	عُمُرُ الْمُنَى أُسْرَى
الْحُبُّ أَجْمَلُهُ	مَا بِالشَّذَى أَغْرَى
كُنَّا لَكُمْ يَوْمًا	نَسْتَمْطِرُ الْفَجْرَا
نَسْتَعْذِبُ اللَّقْيَا	وَنُعَانِقُ الْبُشْرَى
وَيَرُومُ أَكْثَرُنَا	فِي عُسْرِهِ الْيُسْرَا
وَالِى مَبَاهِجِنَا	نَسْتَدْرِجُ الْبَدْرَا
كُنَّا.. وَهَّا صِرْنَا	نَسْتَمْرِي الْهَجْرَا
وَالْبُغْضُ يَسْكُنُنَا	كَالدَّاءِ لَا يَبْرَا
هَذِي هِيَ الدُّنْيَا	تَقْتَادُنَا أُسْرَى
وَنُفُوسُنَا كَلَمَى	وَهُمُومُنَا تَشْرَى

نَسْتَرْفِدُ الْمَاضِي عَيْشًا بِنَا أَرْزَى
سُحْقًا لِعَصْرِ لَمْ يَسْتَنْقِذِ الْعُمْرَا
ضَاعَ الْأَمَانُ وَمَا أَبْدَى لَنَا عُذْرَا

حَسْبِيَ اللَّهُ

حَسْبِيَ الْخَلْقُ رَبُّ النَّيِّرِينَ طَعْنَةً تَكْفِي فَمَا لِلطَّعْنَتَيْنِ
ذَاكَ عَهْدٌ مَرٌّ إِذْ عَاهَدْتَنِي ثُمَّ خُنْتَ الْعَهْدَ عَمْدًا مَرَّتَيْنِ
أَيُّنَ وَعْدٌ بِالْهِنَاءِ مَضَى أَيُّنَ رَجْعُ الْحُبِّ لِلْأَحْبَابِ أَيُّنَ؟
كَبِدِي تِلْكَ الَّتِي فَرَّحْتُهَا آهَ مَا أَقْسَاكَ فِي غَدْرٍ وَبَيْنِ
تَتْلَهُى بِالْبَرَاءَاتِ أَمَا خِفْتَ مِنْ نَقْمَةِ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ
كَمْ تَمَنَيْتُكَ نَجْوَى خَافِقِي وَعُيُونِي كَيْفَ لَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنِ؟
أَيُّ قَلْبٍ فِيكَ مِنْ صَخْرٍ غَدَا لَا يَرَى الدُّنْيَا سِوَى لَهُوَ وَمَيْنِ
وَتَمَادَيْتَ عَلَى أَهْلِ النَّدَى حِينَ صَافَوْكَ وَمَدُّوا الرَّاحَتَيْنِ
مَا عَرَفْتَ الْحُبَّ إِلَّا خُدْعَةً تَتَذَاكِي، وَغُرُورُ النَّفْسِ شَيْنِ
فَاكْرِعِ الْمَاءَ أَجَا جَا أَنْتَ لَا تَسْتَسِيعُ الْعَذَبَ مِنْ مَاءٍ لُجَيْنِ
وَأَنْظُرِ الْأَيَّامَ تَقْتَصِّرُ لِمَنْ كَانَ يُعْطَى بِالْحَنَايَا لَا الْيَدَيْنِ
إِنَّهَا الدُّنْيَا وَفِي آثَارِهَا كُلُّ غَنَمٍ ظَالِمٍ غُرْمٌ وَدَيْنِ

صَبْرًا

وَمَضَيْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ فِي الذِّكْرِ
وَجْهَ الطُّفُولَةِ فِيهِ يَعْرِفُنِي
وَوَهَبْتُهُ مِنْ رَوْضَتِي عَبَقًا
يُطْفِي سَنَا الْأَقْمَارِ وَاهْلَهِي
وَأَصَابَ قَلْبِي إِثْرَ طَعْنَتِهِ
يَقْسُو وَمَنْ يَقْسُو عَلَيْهِ مَضَى
كُنْ رَاحِمًا تَكْفِيكَ مَظْلَمَةً
كُنْ ذَاكِرًا مَا دُمْتَ تَذْكُرُنِي
يَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الَّذِي أَرَى
قَبْلَ الرَّحِيلِ لِدَوْلَةٍ أُخْرَى
لَوْ يَذْكُرُ الْمَاضِي الَّذِي أَغْرَى
لَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الزَّهْرَا
فِي لَيْلَةٍ لَمْ تَبْلُغِ الْفَجْرَا
ثَلُمَ عَمِيقٌ، لَيْتَهُ يَبْرَا
فِي حَالِهِ يَسْتَنْقِذُ الْعُمْرَا
فِي حَقٍّ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْعُذْرَا
وَدًّا قَدِيمًا يَحْمِلُ الْبُشْرَى
صَبْرًا عَلَى حَمْلِ الْأَسَى صَبْرًا

الْعَزِيمَةُ تَعِيشُ بَيْنَ الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ.

مَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنْ نَقْلِكَ كَلَامًا جَارِحًا مِنْ غَيْرِكَ لِغَيْرِكَ؟ إِلَّا هَوَانَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى
النَّاسِ؛ فَالْعَاقِلُ الْكَيِّسُ الْفَهْمُ مَنْ يَسْمَعُ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ فَيَبْلُغُ الْخَيْرَ لِلْغَيْرِ، وَيَعْرِضُ عَنْ
نَقْلِ السَّيِّئِ وَالْإِذَا كَانَ صَغِيرًا فِي نَفْسِهِ، وَفِي عُيُونِ النَّاسِ أَصْغَرَ.

الْإِنْسَانُ يَضِيقُ دُونَ صَدِيقٍ.

نَسْيَانُ الْهُمُومِ بِمُخَالَطَةِ النَّاسِ.

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِي.

الْمَاضِي يُحْسَبُ بِالذِّكْرِيَّاتِ.

لَا يَسْغَلُكَ شَاغِلٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

اسْتَرَدَّ مِنَ الْخَيْرِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ.

يَا رَبُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَايَ، أَصْلَحْ فَسَادَ قُلُوبِنَا، وَاعْفِرْ لَنَا إِسْرَافَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فِي الْمَعَاصِي، وَتُبْ عَلَيْنَا فَإِنَّتِ الْكَرِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

تَأَمَّلْ فِي كَرَمِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ عَلَيْكَ، تُدْرِكُ كَمَ هُوَ عَظِيمٌ.

عِنْدَمَا تُخَاصِمُ تَشَبَّثْ بِالْحَقِّ، وَلَا تُبَدِّلْهُ بِالْبَاطِلِ.

تَعَامَلْ مَعَ النَّاسِ بِقَدْرِكَ لَا بِأَقْدَارِهِمْ.

حِينَ يَتَكَلَّمُ إِنْسَانٌ أَوْ يَكْتُبُ فَهُوَ يَعْرِضُ عَقْلَهُ عَلَى النَّاسِ، وَالنَّاسُ يُمَيِّزُونَ الْبِضَاعَةَ الْجَيِّدَةَ مِنَ الرَّدِيئَةِ، فَاجْعَلْ مَا تَعْرِضُهُ مِنْ أَجُودِ الْمَعْرُوضِ.

يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُضَحِّيَ بِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَقْلَهُ، فَهُوَ عُنوانُ شَخْصِيَّتِهِ.

الْبَعْضُ يَرْمِي كُلَّ رَوْضٍ بِحَجَرٍ بَدَلَ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ ثَمَارِ الْعُقُولِ، وَتِلْكَ آفَةُ الْفِكْرِ السَّقِيمِ.

جَامِلٌ فِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَلَا يَضُرُّ النَّاسَ.

رُبَّمَا يَخْدَعُكَ الْكَثِيرُ بِقَوْلِ نَعَمْ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكَ لَا فِي حَالَةٍ وَجُوبِ قَوْلِهَا، لِأَنِّي مَا تَعَوَّدْتُ الْكَذِبَ عَلَى نَفْسِي وَلَا عَلَى النَّاسِ.

مَنْ أَعْظَمَ الْفِرَاسَةَ دِرَاسَةَ نَفْسِيَّاتِ النَّاسِ، وَالتَّعَامُلُ مِنْ خِلَالِهَا مَعَهُمْ.

رُبَّمَا يَتَعَامَى الْكَثِيرُونَ عَنْ خَطِيئِكَ. أَمَّا أَنَا فَسَأَكُونُ صَادِقًا مَعَكَ فَأُرِيكَ الصَّوَابَ؛ لِأَنِّي أَحْبَبْتُ.

لَا تَجْلِبْ بِنَفْسِكَ الْإِسَاءَةَ إِلَى نَفْسِكَ عِنْدَمَا تَتَقَافَزُ فِي حَدَائِقِ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

اخْذَرْ مِنْ ثِقَةٍ فِي نَفْسِكَ تَحْسِبُهَا صَحِيحَةً فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَهِيَ أَخْطَاءٌ فِي نَظَرِ النَّاسِ. فَانْظُرْ بِمِرَاةِ عَقْلِكَ وَقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ وَرَدَّاتِ فِعْلِ الْآخِرِينَ، قَبْلَ أَنْ تَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ تَظُنُّهَا خَيْرًا لَكِنَّهَا تَعُودُ بِالْوَبَالِ عَلَيْكَ.

الدُّخُولُ إِلَى عَوَالِمِ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ لَا بِالتَّجْرِيحِ وَالِافْتِنَاءِ عَلَى مَا يُبْدِعُونَ، كَيْ لَا يَنْعَتُوكَ بِالْعِيٍّ.

السُّمُوُّ وَالتَّدَهُورُ فِي الْأَخْلَاقِ حَالَاتٌ تَحْكُمُهَا الْحَالَةُ النَّفْسِيَّةُ.

الْخَطَايَا أَكْثَرُ مِنَ الْفَضَائِلِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ.

نَتَعَلَّمُ مِنْ كَثْرٍ وَيَتَعَلَّمُ مِنَّا كَثْرٌ، وَكُلُّ مَا نَتَعَلَّمُهُ هُوَ أَقْلُ الْقَلِيلِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ.

عَظِيمٌ أَنْتَ يَا رَبِّي، نَعَصَاكَ عَلَى جَهْلٍ مِنَّا وَتَغْفِرُ لَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْكَ.

يَا رَبُّ، نَحْنُ نَخَافُ كَثِيرًا، وَأَنْتَ أَمَانُ الْخَائِفِينَ، فَأَمَّنَّا وَأَمِنَّا بِكَ فَلَا نَخَفُ ضِيمًا وَلَا رَهَقًا.

اللَّهُمَّ بِكَ آمَنَّا، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

لَا يَغُرُّكَ جَمَالُ الْعُيُونِ فَبَعْضُهَا قَاتِلٌ.

مُنْتَهَى الْقُوَّةِ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ.

السَّفَرُ غِذَاءٌ لِلثَّقَافَةِ.

يَا رَبُّ

أَنْتَ الْإِلَهُ السَّيِّدُ الْمَعْبُودُ
يَا مَنْ لَهُ كُلُّ الْأَنْامِ عَبِيدُ
ظَلَمَ اللَّئَامَ عَلَى الْكَرَامِ يَسُودُ
فَلَعَلَّ لُطْفَكَ بِالشِّفَاءِ يَجُودُ
وَرِضَاكَ يُرْضِينَا، إِلَيْكَ نَعُودُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَبِرُّكَ الْمَعْهُودُ

يَا رَبُّ فَضْلُكَ فِي الْخَلَائِقِ جُودُ
رُحْمَاكَ يَا رَبَّاهُ مِنْ شَرِّ الدُّنَا
نَدْعُوكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، فَلَا تَدْعُ
وَبِحَقِّ لُطْفِكَ، أَنْتَ تَلْطِفُ بِالْوَرَى
وَأَسْعِدْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ
وَاعْفِرْ لَنَا آثَامَنَا وَذُنُوبَنَا

تَرَاهُ فِي الْأَقْوَالِ أَسَدًا وَفِي الْأَفْعَالِ فَأْرًا.

لَا تُصَاحِبِ الْجَبَانَ فَيُخْذَلَكِ.

الْمَرَضُ تَحَدُّ لِلصَّحَّةِ.

أَجْمَلُ شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ قَلْبُكَ ظِلَالٌ حُبٌّ لِلْآخِرِينَ.

لَنْ أَرْضَاكِ

غَيْبِي فَلَنْ أَرْضَاكِ لِي سَكَنًا
شَتَّانَ بَيْنَ هَوَى يُشَاكِلُنِي
مَا اخْتَارَ قَلْبِي غَيْرَ فَاتِنَةٍ
تَحْوِي الْفُتُونِ فَمَا يُمَاطِلُهَا
مَيْسَاءَ نَاعِمَةٍ وَنَاهِدَةٍ
مِثْلُ النِّسَائِمِ فِي تَأْوُدِهَا
وَالشَّعْرَ لَيْلٌ وَهُوَ مُنْتَشِرٌ
مَحْبُوبَتِي وَالْقَلْبُ مَنْزِلُهَا
فَالْوَرْدُ لَا يَسْتَلِطِفُ الْعَطَنَا
وَهَوَى يُشَاكِلُ مَنْ هَوَاهُ دَنَا
وُهَبْتُ قَوَامًا سَاحِرًا لَدُنَا
إِلَّا الْبُدُورُ تَخَلَّقَتْ بِسَنَا
الْحَاطِظُهَا تَسْتَعْذِبُ الْوَسَنَا
وَالْقَدُّ غُضُنٌ حَامِلٌ بَدَنَا
وَالْوَجْهُ ضَوْءُ اللَّيْلِ مُفْتَتِنَا
وَلَهَا الْحَيَاةُ جَمِيعُهَا وَأَنَا

لَا تَهْتَمُّ كَثِيرًا بِمَوْتِكَ لِأَنَّ لَهُ أَجَلًا مَعْلُومًا، بَلِ اهْتَمِّ بِأَنْ يَكُونَ فِي حَيَاتِكَ مَا فِيهِ حَيَاةٌ لِيُغَيِّرَكَ.

الْعَاجِزُ وَالْخَائِرُ وَالضَّعِيفُ هُوَ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ مُوَاجَهَةِ مَشَاكِلِ الْحَيَاةِ وَيَبْذُلُ الْجُهْدَ فِي حَلِّ الْمُسْتَضْعَبِ وَفَتْحِ الْمُسْتَعْلِقِ.

كُنْ كَالْأَحْبَارِ الْكَرِيمَةِ نَادِرِ الْوُجُودِ.

بِقَدْرِ قَلْبِكَ تَكُونُ رَدَاتُ فِعْلِكَ.

الْأَسْمَاءُ الْمُتَفَرِّدَةُ وَالْمُتَمَيِّزَةُ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ فَقَطْ. أَمَّا سَائِرُ الْمَخْلُوقَاتِ فَاسْمُهَا وَاحِدٌ
يَتَحَدَّدُ فِي الْجِنْسِ بِإِطْلَاقِهِ (أَشْجَارٍ، نُجُومٍ، بَحَارٍ، أَسْمَاكِ، حَيَوَانٍ، أَنْهَارٍ ...) إلخ.

مَا يُقْعِدُكَ عَنْ خَوْصِ تَجَارِبِ الْحَيَاةِ عُزُوفُكَ عَنْ أَنْ تَكُونَ رَقْمًا فِيهَا.

إِذَا لَمْ تَجْعَلْ مِنْ يَدِكَ الْيَمِينِ عَوْنًا لِيَدِكَ الشَّمَالِ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ حَمْلَ الْأَثْقَالِ.

كُنْ مَاطِرًا كَالسَّمَاءِ، لَا تَافِئًا كَالْغُثَاءِ.

مَقَامُ الْجُبْنَاءِ كَمَقَامِ الظُّلُمَاتِ مِنَ النُّورِ.

لَيْسَ سَهْلًا أَنْ تَضَعَ نُقْطَةً فِي شَوَاسِعِ الْحَيَاةِ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ قُدْرَتُكَ أَعْظَمَ مِنْ احْتِمَالِكَ.

اتْرُكْ شَيْئًا تَتَحَدَّثُ بِهِ الْأَجْيَالُ مِنْ بَعْدِكَ، وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الزَّبَدِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَذُوبَ دُونَ أَنْ
يَكُونَ شَيْئًا مُؤَثِّرًا.

الْأَهْدَافُ تَخْتَلِفُ فِي الشَّكْلِ وَالْقِيَمَةِ وَالتَّضْحِيَةِ، فَلَا تَسْتَخْرِصِ الْأَهْدَافَ السَّامِيَةَ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ تُجَاوَرَ الْكَوَاكِبَ وَالْأَقْمَارَ وَالشُّمُوسَ، لِأَنَّ أَثْمَانَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا غَالِيَةٌ وَبَاهِظَةٌ
التَّكَالِيفِ. اشْتَرِ مَقْعَدًا لَكَ فِي ذَلِكَ الْجَوَارِ لِتَكُونَ مَعَ الْخَالِدِينَ.

اطْمَئِنَّ، فَإِنَّا لَمْ أَعُدْ أَغْضَبُ مِنْكَ، وَلَا أَعْتَبُ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَعُدْ مُهِمًّا عِنْدِي.

نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ، وَلَكِنْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكُونَ مُؤَثِّرِينَ فِي أَحْدَاثِهِ.

أَنْصَافُ النِّسَاءِ أَشْجَعُ مِنْ أَنْصَافِ الرِّجَالِ.

أَنَا أَرَمِيهِ، هُوَ وَصَاحِبُهُ، بِالْجُبْنِ، وَهُوَ يَتَذَاكِي بِالْأَعْجَابِ وَالتَّغْلِيْقِ عَلَى خَيْبَتِهِ.

الْمُسْتَحِيلَاتُ: لَنْ تَسْتَطِيعَ لَمْسَ السَّمَاءِ، وَلَا الْمَشْيَ عَلَى الْمَاءِ أَوْ الْهَوَاءِ، وَلَا رَدَّ الْقَضَاءِ.

الشَّعْرُ جَوْهَرُ الْعُقُولِ. وَهُنَاكَ مَنْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَوَاهِرِ وَالزُّجَاجِ. لِذَا، فَمِنَ الْعَيْبِ أَنْ تُرَى الْجَوَاهِرُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُهَا.

أَسِفْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى وَفَاةِ الصَّدِيقِ الشَّاعِرِ الْكَبِيرِ سَعِيدِ عَقْلٍ الَّذِي يُعْتَبَرُ مَدْرَسَةً مُتَفَرِّدَةً فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ، لَهُ سِمَاتُهُ وَبَصَمَاتُهُ، وَهُوَ صَاحِبُ قَصِيدَةِ «عَنَيْتُ مَكَّةَ أَهْلَهَا الصَّيْدَا». وَلَكِنْ كَانَ يَزُورُنِي فِي مَنْزِلِي بِالرَّمْلَةِ الْبَيْضَاءِ بَبْزُوتَ. وَكُنَّا نَقْضِي أَوْقَاتًا جَمِيلَةً فِي مُسَاجَلَةِ شِعْرِيَّةٍ وَأَدْبِيَّةٍ وَفِكْرِيَّةٍ. تَتَلَاقُ أَفْكَارُنَا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَنَمْتَشِقُ أَسِنَّةَ أَقْلَانَا لِنَمَارِسَ إِبْدَاعَنَا، لَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا عَامِلُ السَّنِّ مَا دَامَتْ أَفْكَارُنَا تَسْتَلْهُمُ الْإِبْدَاعَ مِنْ مَكَامِنِهِ الْعَلِيَّةِ.

يَكْفِيكَ عِنْدَمَا لَا يَكُونُ النَّاسُ مَعَكَ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ.

مَنْ طَلَبَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ ذُلًّا وَخَابَ.

لَيْسَ فِي مَقْدُورِكَ أَنْ تُحَقِّقَ السَّعَادَةَ لِنَفْسِكَ، فَضْلًا عَمَّنْ تُحِبُّ.

نَظْرَةً مِنْكَ لِمَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْكَ، تَجْعَلُكَ تَحْمَدُ اللَّهَ.

اجْعَلْ مِنْ عَقْلِكَ حَكَمًا عَلَيْكَ لَا عَلَى النَّاسِ.

غَيْبِي مَنْ لَمْ يُحْسِنْ، وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.

الْإِسَاءَةُ نَدَمٌ مُزْمِنٌ.

لَا تَأْخُذْكَ هَالَةُ النَّاسِ فِي الشَّكْلِ وَالْمَنْظَرِ، فَهُنَاكَ آلَامٌ خَفِيَّةٌ تَسْكُنُ النُّفُوسَ، يَتَجَلَّدُ أَصْحَابُهَا بِعَدَمِ إِظْهَارِهَا لِعِفَّةٍ فِيهِمْ، وَلِلْحِفَافِ عَلَى كِرَامَتِهِمْ وَإِنْسَانِيَّتِهِمْ.

إِذَا جَرَحَكَ إِنْسَانٌ وَاشْتَغَلَ الْغَضَبُ وَالْكُرْهُ فِيكَ تَجَاهَهُ، فَتَلَمَّسْ لَهُ أَعْذَارًا كَثِيرَةً، مِنْ مِثْلِ: حَالَتِهِ النَّفْسِيَّةِ - قَسْوَةِ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ - مَرَضُ أَصَابِهِ - هَمٌّ يَعِيشُهُ؛ فَتَعْرِفُ سَاعَتَهَا أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ وَعَظْفَكَ عَلَيْهِ، وَتَسْتَجِدُّ أَنَّكَ سَتَنْسَى هَمَّكَ وَتَحْمِلُ هَمَّهُ. فَأَنْتَ إِنْسَانٌ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.

رِسَالَةٌ إِلَى نَفْسِي

قَالَتْ لَهُ: أَرْجُوكَ لَا تُحِبَّنِي لَا تَعْشَقْنِي. فَأَنَا لَسْتُ كَمَا تَتَخِيلُنِي. أَنَا ظِلٌّ تَفَنَّنَ الزَّمَانُ فِي تَغْرِيبِهِ وَتَغْدِيدِهِ، حَتَّى لَفَنِي فِي تَضَاعِيفِهِ حُزْنًا أَبَدِيًّا تَحْمِلُهُ الرِّيحُ إِلَى قِفَارِ الْأُمُكِنَةِ، وَتَضْطَعُ مِنِّي انْكِسَارَ الْوَقْتِ.

لَا تَسْلِنِي عَنِ الصَّبَاحَاتِ، فَأَنَا أَسْكُنُ ظِلَامَ الصَّبْرِ، وَالتَّحِفَ مَلَالِ الْعُمُرِ، وَأَنَا مُحْتَضِنَةٌ ذِكْرِيَاتِ الْأَمَلِ الضَّائِعِ فِي مَدَائِنِ النِّسْيَانِ وَ(زَحْمَةِ) التَّهَاوِيمِ، لَمْ أَعُدْ أَرَى سِوَى طَيْفٍ أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُنِي أَنَّهُ أَنَا، وَأَنَا أَكَادُ لَا أَعْرِفُ مَنْ أَنَا.

أَرْجُوكَ عِنْدَمَا تَجِدُنِي أَحِبَّنِي، وَلَا تَتْرُكْنِي. وَأَعِدْكَ أَنِّي عِنْدَمَا أَجِدُ نَفْسِي سَاحِبُكَ مَدَى الْحَيَاةِ، وَلَكِنْ دَعْنِي أَجِدُ نَفْسِي أَوَّلًا. فَابْحَثْ مَعِي عَنِّي وَعِنْدَهَا سَأَلْتَقِيكَ. الْمُرْسَلُ: طَيْفُ حَبِيبَتِكَ الْهَائِمِ فِي هَيْوَلَى الْحَيَاةِ.

إِذَا عَجَزْتَ أَنْ تُقَدِّمَ شَيْئًا لِمَنْ يَحْتَاجُكَ، فَأَقُلُّهُ أَدْعُ لَهُ بِالْخَيْرِ.

الْخَيْرُ لَهُ أَبْوَابُ وَالشَّرُّ لَهُ أَذْنَابُ.

قُلْ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ، شُكْرًا، وَابْتَعدْ عَنْهُ.

الْحُبُّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيءَ قَلْبًا لَا يُرِيدُ الْخُرُوجَ مِنَ الظَّلَامِ.

أَنَا

وَمُدِّي يَدًا بِالْحُبِّ تَحْضِنُهَا يَدِي
وَمَا عَادَ فِي يَوْمِي جَدِيدٌ وَلَا غَدِي
كَأَنِّي بِهِ غَيْمٌ بِمَاطِرِهِ نَدِي
غَزِيرَ الْحَيَا يَزُورِي تَرَى عَيْشِهِ الصَّدِي
وَلَكِنَّهَا بِالْبُخْلِ مَغْلُولَةُ الْيَدِ
وَتَسْعَدُ مَنْ وَجَدَ الْقُلُوبَ وَتَعْتَدِي
فَكَمْ أَتَخَنْتُ كَالْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ
وَأَنْ شِئْتَ بِالْقَلْبِ الْمُتَمِّمِ أَفْتَدِي
وَأَنِّي لَدَى دُنْيَايَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
كَمَا الطَّيْرِ مَرَارًا عَلَى كُلِّ مُورِدٍ
وَأَرْحَلُ فِي إِثْرِ الْجَمَالِ وَأَغْتَدِي
وَأَذْفَعُ بِالنِّسْيَانِ مَا رَاعَ مَشْهَدِي
بِظُلْمِي إِنْسَانٌ مَضَى غَيْرَ مُهْتَدٍ
بِهِ يَعْتَلِي ذِكْرًا بِهِ يَعْظُمُ النَّدِي
وَكُلُّ لَهُ ذِكْرِي إِذَا ضَلَّ أَوْ هُدِي
وَلَا حَمَلْتُ ضُرًّا وَمَا أَنَا مُعْتَدٍ
وَقَدْ عَزَّنِي صِدْقِي وَطِيْبِي وَمَخْتَدِي
وَأَصْفَحَ عَمَّنْ سَاءَنِي حِينَ يَجْتَدِي
فَمَا زَادَنِي عِلْمِي بِهِ أَنَّهُ الرَّدِي
أَصَادِقُ نُبْلِي ثُمَّ حُبِّي لِعُودِي

أَمِيطِي لِثَامَ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِكَ الصَّدِي
كَلِفْتُ بِهَذَا الدَّهْرِ حَتَّى أَمْضِي
تَمَنِّيْتُهُ عُمْرًا وَرِيفًا، بِهِ الْمُنى
يَجُودُ - إِذَا اسْتَشْفَيْتُهُ غَيْرَ مُمْسِكٍ -
حَيَاةً بِهَا النُّعْمَى تَفِيضُ وَبِالْغِنَى
وَأَكْرَمَ مِنْهَا فِي النَّوَازِلِ لَنْ تَرَى
كَأَنَّ لَهَا وَتَرَا عَلَيْنَا قَضَاؤُهُ
فِدَاءً لِعَيْنِكَ الْمَوَاهِبُ وَالنَّدَى
وَمَا دَامَ هَذَا الْعُمْرُ يَوْمًا سَيَنْقُضِي
سَاقِطُفُ أَثْمَارِ الْحَيَاةِ وَأَنْتَشِي
وَأَغْتَرِفُ اللَّذَاتِ مِنْ رَوْضَةِ الْهَنَاءِ
أَغَالِبُ هَمَّ الدَّهْرِ مِمَّا يَهْمُنِي
أَعِفُّ عَنِ الظُّلْمِ الْبَغِيضِ وَإِنْ قَضَى
وَأَنِّي وَجَدْتُ الْجُودَ مِنْ شِيَمَةِ الْفَتَى
كِتَابُ هِيَ الدُّنْيَا بِمَا يَتْرُكُ الْوَرَى
وَمَا أَسْفَتْ نَفْسِي لِفِعْلٍ يَشِينِي
أَمِيرٌ عَلَى نَفْسِي، حَكِيمٌ لَهَا بِهَا
عَصِيٌّ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ تَسْتَفْزِنِي
وَأَنِّي بَلَوْتُ الْعَصْرَ حَتَّى عَرَفْتُهُ
وَهَا أَنَا يَا دُنْيَا عَلَى فِطْرَتِي هُنَا

تَسْأَلُنِي.. سَهْرَانْ؟

قُولِي لِي كَيْفَ الْعَيْنُ تَنَامُ مَا دُمْتُ مَعِي بَيْنَ الْأَحْلَامِ
فِي عَيْنِي أَنْتِ وَفِي عُمْرِي وَجَمَالُكَ بَيْنَ الْقَلْبِ أَقَامَ
هَمْسَاتُكَ أَنْعَامٌ يُحْيِينِي صَوْتُ تَهَجُّدِهَا الرَّنَّامِ
وَأَرِيحُكَ أَنْسَامُ تَسْرِي يُثْمِلُنِي حَقًّا دُونَ مُدَامِ
لَا فَرْحَةَ أَغْيَادِ الصَّادِي يَمْلَأُ لِي مِنْ كَأْسِ التَّهْيَامِ
يَا نَهْرًا مِنْ (بَرْدَى) عَذْبًا مِنْ قَطْرِ وَغِيمِ بِلَادِ الشَّامِ
تَسْأَلُنِي مَحَبُوبَةُ قَلْبِي عَنْ سَهْرِي حِينَ النَّاسُ تَنَامُ
لَوْ عَشِيقَتُ مِثْلِي مَا سَأَلْتُ بَلْ ظَلْتُ تَسْهَرُ طُولَ الْعَامِ

الْحُبُّ كَنْزٌ لَا يَفْنَى.

اللَّهُ سَاوَى بَيْنَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ اخْتَلَفُوا مَرَاتِبَ عُلْيَا وَدُنْيَا وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْأَجْنَاسِ.

وَطَنُ كُلِّ مَنْ فِيهِ يَبْحَثُ عَنْ نَفْسِهِ، سَهْلٌ ضَيَاعُهُ.

الزَّمَانُ يُغَيِّرُ وَلَا يَتَغَيَّرُ.

أَكْثَرُ مَا يُقْلِقُ الْإِنْسَانَ الْإِنْسَانُ.

الْإِنْسَانُ ذَاكِرَةُ الْأَزْمَانِ.

النَّسِيَانُ رَاحَةً لِلْأَذْهَانِ.

لَا تَشْغُلْ نَفْسَكَ بِالْحَذَرِ الدَّائِمِ، فَمَا هُوَ مُقَدَّرٌ وَقَعَ.

الْأَفْعَالُ أَبْلَغُ وَقَعًا فِي النُّفُوسِ مِنَ الْأَقْوَالِ.

هَزِيمَةُ الْعَقْلِ أَشَدُّ وَأَقْسَى مِنْ هَزِيمَةِ الْجِسْمِ.

الْقَنَاعَةُ صَبْرٌ لَا يَنْفَدُ.

كَثِيرُونَ يَجِدُونَ الْقَلِيلَ وَقَلِيلُونَ يَجِدُونَ الْكَثِيرَ.

الْخِدَاعُ وَالْمُرَاوَعَةُ وَالتَّضْلِيلُ، أَفْعَالٌ تُصِيبُ الشَّخْصِيَّةَ الْإِنْسَانِيَّةَ بِالْهَوَانِ وَالْإِزْدِرَاءِ وَالْإِحْتِقَارِ.

عِنْدَمَا يَكْذِبُ الْكَبِيرُ يَصْغُرُ، وَعِنْدَمَا يَصْدُقُ الصَّغِيرُ يَكْبُرُ.

يَكْمُنُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ فِي كَوْنِ الْعَالِمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَالِمٌ، وَالْجَاهِلُ يَجْهَلُ أَنَّهُ جَاهِلٌ.

الِابْتِلَافُ بَيْنَ النُّفُوسِ يَحْتَاجُ إِلَى تَقَارُبِ الطَّبَاعِ.

رَحْلَةُ الدُّنْيَا

تَسْكُنُ الدُّنْيَا قَلِيلًا ثُمَّ تَمْضِي
رَحْلَةً فِي الدَّهْرِ مَا طَالَ مَدَاهَا
يَذْرَعُ الْعُمُرَ مَشُوقًا مُسْتَهَامًا
فَهِيَ كَالْغَيْدِ تَمْنِينًا وَتَغْرِي
مَا لَهَا عَهْدٌ وَمَا تَحْنُو لِصَبٍّ
وَلَهَا وَجْهٌ وَوَجْهٌ ثُمَّ وَجْهٌ
لَحْظَةً تَهْدِيكَ أَنْسَامًا وَوَرْدًا
دَابُّهَا الْغَدْرُ وَمَنْ يَأْمُنُهَا
تَضْحَكُ الدُّنْيَا لِرَائِيهَا وَتَبْكِي
فَهِيَ فِي الْعُمُرِ سَرَابٌ خَادِعٌ
فَاسْأَلِ الدَّهْرَ الَّذِي صَاحَبَنَا

الْكِبَارُ هُمْ الْقَادِرُونَ عَلَى السَّمَاحِ وَالْعَفْوِ عَنِ الصَّغَارِ.

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْتُبَ وَتَمْحُوَ مَا تَشَاءُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَمْحُوَ التَّارِيخَ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي مَقْدُورِكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ أَوْ تُبَدِّلَهُ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ بِحَبْرِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الْمَسَاسَ مَهْمَا
حَاوَلْتَ.

لَمْ يَعُدْ يَهْمُنِي مَنْ اهْتَمَمْتُ بِهِ يَوْمًا وَلَمْ يَهْتَمَّ بِي، حَتَّى وَلَوْ أَخَذَ يَهْتَمُّ بِي مَرَّةً أُخْرَى.

سَأَبْحَثُ عَنْ اسْمِكَ فِي دَفَاتِرِ الْخِلَانِ، فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ فَأَنْتَ فِي دَفَاتِرِ النَّسْيَانِ.

كُنْ مُسْتَمِرًّا كَالْحَيَاةِ فِي الْأَفْرَاحِ وَالْأَتْرَاحِ.

الْحَيَاةُ تَسْعِي وَتَسْعُكَ وَتَسْعُ الْكَوْنُ، وَلَكِنَّ الْخَلْقَ يَضِيقُونَ بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضَ.

رَحَلَ صَدِيقِي الشَّاعِرُ اللَّبْنَانِيُّ جُورْجَ جِرْدَاقَ الَّذِي كَتَبَ لِي مُقَدِّمَةَ دِيَوَانِي (أَبْجَدِيَّةُ قَلْبٍ)،
وَشَاعِرُ أَغْنِيَّةٍ «هَذِهِ لِيَلْتِي» الَّتِي شَدَّتْ بِهَا السَّيِّدَةُ أُمُّ كُلْثُومٍ، وَصَاحِبُ النُّكْتَةِ وَالِدُعَابَةِ،
وَصَاحِبُ الْقَلْبِ الطَّيِّبِ. وَتَبَقَى رَحْمَةُ اللَّهِ وَعَفْوُهُ عَنْ عِبَادِهِ، وَمَصِيرُهُ إِلَى اللَّهِ.

مَنْ يَكْتَفِ بِاللَّهِ كَفَاءً.

لَا لَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ بَلْ أُرِيدُ أَكْثَرَ.

الْأَرْضُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ السَّمَاءَ، وَالسَّمَاءُ لَا تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ الْأَرْضَ.

الْمُخْطِئُ الْمُسْتَغْفِرُ التَّائِبُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُجَانِبِ الْعَابِدِ؛ لِأَنَّ فِطْرَةَ الْأَرْضِ الْخَطِيئَةُ، وَمَنْ
يَقُولُ بغيرِ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يُحَاوِلُ تَغْيِيرَ الْمَشِيئَةِ، وَهِيَ هَاتِلَةٌ لَهُ ذَلِكَ!

إِنْ لَمْ تُخْطِ فَأَنْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بَلْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَنْ الْمُسْتَحِيلُ أَنْ تَعِيشَ
الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْأَرْضِ.

نَحْنُ فِي الْأَرْضِ عَنْوَانُ الْخَطِيئَةِ، وَفِي السَّمَاءِ عَنْوَانُ الْفَضِيلَةِ.

الْأَفْكَارُ الْخَاطِئَةُ مُنْتَجَةٌ لِلْأَفْكَارِ الصَّحِيحَةِ.

يَا مَنْ تُقَدَّرُ الْأَقْدَارُ وَتُؤَلَّجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ، أَنْتَ وَحَدَكَ الْغَفَّارُ، يَا عَالَمَ الْغَيْبِ وَالْأَسْرَارِ، وَقَابِلَ التَّوْبَةِ وَالْأَعْذَارِ أَنْزِلْ عَلَيْنَا رَحْمَاتَكَ وَيَسِّرْنَا إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَبَلِّغْنَا بِفَضْلِكَ جَنَاتِكَ. يَا مَنْ لَا يُحْصَى الثَّنَاءُ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى ذَاتِكَ، اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا، وَوَفِّقْنَا لِكُلِّ خَيْرٍ، وَاصْرِفْنَا عَنْ كُلِّ شَرٍّ، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنَا وَوَالِدَيْنَا بِالصَّالِحِينَ. وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَأَصْحَابِهِ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا. وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

لِلْهَوَاءِ تَأْثِيرٌ بَالِغٌ فِي صِحَّةِ الْإِنْسَانِ وَمِزَاجِهِ.

النُّفُوسُ الْعَاطِفِيَّةُ أَكْثَرُ عُرْضَةً لِلْمَرَضِ وَالْهَرَمِ وَالْمَوْتِ.

كَثِيرٌ مِنَ الْعَادَاتِ تَسْتَعْبِدُ الْإِنْسَانَ وَيَضَعُبُ التَّخَلُّصُ مِنْهَا.

حَقِيقَةُ الْمَخْلُوقَاتِ تَتِمُّ بِالْحَرَكَةِ، حَتَّى الْجَمَادُ لَهُ حَرَكِيَّةٌ دَاخِلِيَّةٌ غَيْرُ مَنْظُورَةٍ بِالْعَيْنِ الْمَجْرَدَةِ.

الرُّؤْيُ فِي الْمَنَامِ حَقَائِقُ دَاخِلَةٌ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ. وَبَعْضُهَا دَلَائِلُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ يُفَسِّرُهَا الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَلَيْسَ لَهَا صِلَةٌ بِالْفِرَاسَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ قُدْرَةٌ وَمَوْهَبَةٌ لِمَنْ آتَاهُ اللَّهُ خُصُوصِيَّةً عِلْمِيَّةً.

لِعِلْمِ الْأَصْوَاتِ مَدْلُولَاتٌ حَسِيَّةٌ وَمَادِّيَّةٌ تَشْمَلُ الْبَشَرَ وَسَائِرَ الْمَخْلُوقَاتِ. وَهُوَ يَتِمُّثَلُّ فِي الْأَدَاءِ الْمُتَّصِلِ بِالدَّوَائِعِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْمُتَرَاوِحِ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَاللِّينِ وَالْحِدَّةِ، وَثَمَّةٌ مَا يَتَّصِلُ أَيْضًا بِالْإِشَارَةِ وَالْحَرَكَةِ وَالتَّعْبِيرِ بِالْوَجْهِ وَالْفَمِ وَالْعَيْنِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ وَالرَّجْلِ؛ أَيْ بِتَعْبِيرَاتِ الْأَعْضَاءِ جَمِيعِهَا.

هَنَّاكَ أَسْئَلُهُ لَيْسَ لَهَا أَجُوبَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

لَا تُوجَدُ كَلِمَةٌ فِي الْحَيَاةِ إِلَّا وَلَهَا مَعْنَى.

حَيَاةُ الْإِنْسَانِ تَتَشَكَّلُ فِي الْأَمَلِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَإِخْرَاجِ الْفَضْلَاتِ وَالنَّوْمِ وَالْفَرَحِ
وَالْتَّرَحِّ.

يَا مَالِكَ الْمَلَكُوتِ، وَيَا حَيًّا لَا يَمُوتُ، اغْسِلْ نُفُوسَنَا مِنْ أَنْهَارِ طَهْرِكَ بِمَاءِ فَضْلِكَ وَجَلَالِ
قُدْسِيَّتِكَ.

فِي الْعَالِبِ نَحْنُ نَقُولُ مَا لَا نَفْعَلُ، وَنَفْعَلُ مَا لَا نَقُولُ.
أَنْتَ أَصْدَقُ صَدِيقٍ لِنَفْسِكَ، حِينَ تَفْتَقِدُ الصَّدِيقَ.

كَثْرَةُ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ تُؤَدِّي إِلَى السَّقَامِ.

سُؤَالُ الضُّعَفَاءِ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الضُّعَفَاءَ وَهُوَ الْقَوِيُّ وَمَا لَهُ أَكْفَاءُ
يَا رَبُّ نَسْأَلُكَ الْهِدَايَةَ وَالرِّضَا وَكَرِيمَ فَضْلِكَ أَنَّكَ الْمِعْطَاءُ

خَبِيَّةُ أَمَلٍ

مِلْءُ عَيْنَيْكَ سُهَادًا وَتَلَظُّ وَدُمُوعٌ مِنْ أَسَى فَدَمٍ وَفَظٍّ
فَابْدِلِي حُزْنَ الزَّمَانِ الْمُتَشَطِّي بِالْهَنَاءِ، وَاسْتَبْدِلِي حِظًّا بِحِظٍّ

فِي دِمَائِنَا وَطَنٌ

وَحَيَاتُنَا مِنْ دُونِهَا هُونٌ وَهَائِنٌ
وَتَهُونٌ فِي عَيْنِ الْغَرِيبِ أَوْ الْمُدَاهِنِ
نَحْنُ الْأَحَقُّ بِحُبِّهَا مِنْ كُلِّ سَاكِنِ
مِنْ عَهْدِ (جُرْهُمَ) وَالنَّبِيِّ، فَلَا تَرَاهُنِ
لَا يُنْكِرُ التَّارِيخُ إِلَّا كُلُّ مَائِنِ
(زَهْرَانِ) بَلْ (حَرْبًا) وَ(قَحْطَانًا) لِيَامِنِ
سَبَّةَ) ثُمَّ (أَوْسَ وَخَزْرَجًا) وَبَنِي (هَوَازِنِ)
نِي إِنَّهُمْ خَوْلَ (الرَّسُولِ) هُمْ الطَّوَاعِنِ
شَهِدَ (النَّبِيُّ)، تَنَزَّهَتْ عَنْ كُلِّ شَائِنِ
يَهْوِي إِلَيْكَ الْمُسْلِمُونَ بِلَا ضَعَائِنِ
كُلِّ الْعُرُوقِ جَمِيعُنَا بِالْبَيْتِ آمِنِ
خَلَقَ الْخَلَائِقَ مُشْرِقَاتٍ بِالْمَحَاسِنِ
بَاغٍ أَوْ اسْتَعْدَى عَلَى مَعْنَاكَ خَائِنِ

أَوْطَانُنَا أَرْوَاحُنَا جَهْلُ الْمُرَاهِنِ
لَا يَعْرِفُ الْأَوْطَانُ إِلَّا أَهْلُهَا
(أُمُّ الْقُرَى) وَطَنِي وَمَوْطِنُ أُمِّي
يَمْنِيَّةٌ قُرَشِيَّةٌ أُمُّ الْقُرَى
بَلْ نَحْنُ أَهْلُوهَا فَسَلْ تَارِيخَهَا
وَسَلِ (الْحَوَارِثَ) وَ(الْغَوَامِدَ) بَلْ بَنِي
أَوْ سَلْ (هَذِيلًا) بَلْ (خُزَاعَةَ) ثُمَّ (شَيْءَ)
أَصْهَارِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ عَبْدِ الْمَدَا
بِالْحِكْمَةِ الْيَمْنِيَّةِ الْعِصْمَاءِ قَدْ
يَا مَكَّةَ الْبَلَدَ الْحَرَامَ لَأَنْتِ مَنْ
فِي وَحْدَةِ الْإِسْلَامِ وَحَدُّتُنَا وَمِنْ
يَا قِبْلَةَ الْإِسْلَامِ بَارَكَكَ الَّذِي
تَفْدِيكَ حَبَاتُ الْقُلُوبِ إِذَا رَمَى

حِكَايَةُ عُمَرُ

سُتُونِ عَامًا
كَيْفَ مَرَّتْ مِثْلَ عَامٍ؟
ضَاعَ الْكَلَامُ
كَأَنِّي لِلتَّيِّهِ أَمْضِي
أَوْ إِلَى اللَّاشِيِّ مُرْتَحِلُ
كَأَنِّي فَوْقَ ظَهْرِ الرِّيحِ بَلْ جَسَدِ الظَّلَامِ
مَا عُدْتُ أَعْرِفُ عَنْكَ أَوْ عَنِّي
وَرَبُّ الْكُعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
سِوَى التَّأْمَلِ فِي الْحَيَاةِ
وَإِنِّي مَا زِلْتُ أَبْحَثُ:
عَنْ زَمَانِي فِي الزَّمَانِ
وَعَنْ مَكَانِي فِي الْمَكَانِ
وَعَنْ الْوَلَائِدِ فِي الزَّحَامِ
مَنْ أَنْتَ تَسْأَلُنِي
أَتَعْرِفُنِي؟
نَسِيتُ أَنَا
لَعَلِّي قَدْ أَكُونُ بَرِيقَ طَيْفٍ فِي الْأَنَامِ
فَأَبْحَثُ مَعِي عَنِّي وَعَنْكَ،
فَإِنْ وَجَدْتُكَ أَوْ عَثَرْتُ عَلَيَّ يَوْمًا
رُبَّمَا فِي الْأَرْضِ تَتَّحِدُ الْعِظَامُ
سُتُونِ عَامًا لَمْ أَجِدْ نَفْسِي

كَعُمِرَ ظِلٌّ يَحْجُبُهُ الْغَمَامُ

سِتُونٌ عَامًا

عِشْتُ أَحْفِرُ فِي صُخُورِ الدَّهْرِ أَبْحَثُ فِي الرُّكَامِ

فَمَا وَجَدْتُ سِوَايَ حِلْمًا فِي مَنَامٍ

سِتُونٌ عَامًا،

كُلُّ مَا أَرْجُوهُ لِي مِنْ بَعْدِهَا حُسْنُ الْخِتَامِ

أَرْضُ الْعُرُوبَةِ

فِي الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى أَوْ الْيَمَنِ
مُسْتَلْهِمَا بِأَسْ إِبْنِ ذِي يَزَنِ
مِنْ هَاهُنَا بِالنُّورِ وَالْفِطَنِ
لِلْغَرْبِ بِالْآثَارِ وَالْمِنَنِ
كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةً عَلَى الْمُدُنِ

أَرْضُ الْعُرُوبَةِ كُلُّهَا وَطَنِي
مِنْ رَجَعِ (يَعْرُبَ) أَسْتَقِي لُغَتِي
الْمَجْدُ قَدْ رَفَّتْ بَيَارِقُهُ
مِنَّا الْحَضَارَةُ وَهِيَ سَابِقَةُ
تَارِيخِ هَذَا الشَّرْقِ مُنْفَتِحُ

اللَّيِّمُ

اللَّيِّمُ هُوَ مَنْ إِذَا رَفَعْتَهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْتَفِعَ عَلَيْكَ، رُبَّمَا لِحَلِّ فِي إِمْكَانَاتِهِ الْعَقْلِيَّةِ، وَعَقَابُهُ
هُوَ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ سَيَتَدَنَّى مَرَّةً أُخْرَى وَيَعُودُ إِلَى حَجْمِهِ الطَّبِيعِيِّ، حِينَ يَكْتَشِفُ أَنَّهُ
خَادِعٌ كَالْغَمَامِ يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاطِرًا وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ مِنْ دُونِ أَنْ يَسْقِي جَدَائِبَ الْأَرْضِ، وَلَا
يَرْوِي الظَّمَا. وَإِذَا ارْتَفَعَ اللَّيِّمُ سَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ آتِيًا بِفِعْلٍ تَشْجِيعِنَا لَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ
حَالَةِ اللُّؤْمِ إِلَى كَرَمِ النَّفْسِ، وَحِينَ لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجُ يَكُونُ انْحِدَارُهُ وَسُقُوطُهُ أَكْثَرَ مِنْ
الْمُتَوَقَّعِ.

لَيْتَنِي مَلَكٌ

يَا رَبُّ أَنْجِدْنِي فَيَا كَمْ رَاعَنِي الْعُمْرُ الشَّيْثُ
 قَدَّرْتَ مَا قَدَّرْتَ لِي أَنْتَ الْمُقَدَّرُ وَالْمُقَيَّتُ
 وَأَنَا الَّذِي يَزْنُو إِلَيْكَ لِغَيْثِ جُودِكَ مَا حَيِّثُ
 يَا قَادِرًا فَوْقَ الْخَلَائِقِ أَنْتَ تُحْيِي أَوْ تُمِيتُ
 يَا مَالِكَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ لَكَ الْجَلَالَةُ وَالْقُنُوتُ
 وَلَكَ الشَّانُ أَجْلُهُ وَالْحَمْدُ وَالذِّكْرُ الْمُقَيَّتُ
 إِنِّي أَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ بِكُلِّ مَا تَرْضَى رَضِيتُ
 مَنْ لِي سِوَاكَ يُعِينُنِي إِنِّي بِدَهْرِي قَدْ عَيْتُ
 وَالظُّلْمُ مِنْ حَوْلِي يُكَبِّلُنِي، وَمَعَ هَمِّي أَبِيتُ
 وَلَأَنْتَ أَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي لِلْمَكَارِمِ يَسْتَمِيتُ
 أَحْبَبْتُ كُلَّ النَّاسِ يَجْرَحُنِي الْمُخَادَعُ وَالْعَنِيتُ
 مُتَجَلِّدًا بِالصَّبْرِ مِنْ زَمَنِ بِشَائِهِ دُهَيْتُ
 أَمْشِي عَلَى الرَّمْضَاءِ تُحْرِقُنِي وَيَشْجِينِي السُّكُوتُ
 أَسْتَمِطِرُ الْأَيَّامَ تُمِطِرُنِي الْهُمُومُ بِهَا سُقِيتُ
 يَا لَيْتَ أَنِّي مَا أَتَيْتُ إِلَى الْحَيَاةِ وَمَا شَقِيتُ
 وَلَمَّا تَكَبَّدْتُ الْأَسَى بَلْ مَا أَلَمْتُ وَلَا مُنِيتُ
 لَوْ أَنَّني مَلَكٌ يُسَبِّحُ فِي عِلَاكَ .. فَقَدْ غَنِيتُ

هَدِيلُ

هَدِيلُ يَا أَحْلَى الْبَنَاتِ قَدْ بُورِكَتْ فِيكَ السَّمَاتُ
هُنَّتْ بِالْعُرْسِ الْبَهِيِّ عَلَى الْمَدَى طُولَ الْحَيَاةِ
سَيَحْفُكَ السَّعْدُ الْكَرِيمُ بِهِ الْأَمَانِي الطَّيِّبَاتُ
وَتَرُودُكَ الْبُشْرَى شُمُو سَاعَالِيَاتٍ مُشْرِقَاتُ
وَيُنِيلُكَ الرَّحْمَنُ مِنْ زَهْرِ الْبَنِينَ مَعَ الْبَنَاتِ
وَتُرَيْنَ فِي الدُّنْيَا هُنَا وَسُعودُ حَظِّكَ فِي ثَبَاتِ
مَنْصُورُ خُذْ مِنْي تَهَانِي بِالْمَوَدَّةِ رَافِلَاتِ
دَامَ السُّرُورُ عَلَيْكُمْ فِي حَاضِرٍ يَزْهُو وَآتِ

لَيْتَكَ تَعْلَمُ أَيُّهَا الْحُزْنُ أَنَّ النَّاسَ تَكْرَهُكَ، فَتَسْتَحِي وَتَرْتَحِلُ دُونَ رَجْعَةٍ.

الزَّمَانُ لَا يَتَوَقَّفُ لِمَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّ الْمَخْلُوقَ يَتَوَقَّفُ عِنْدَ أَحَدٍ مَفَارِقِ الزَّمَانِ.

حُبُّ لَنْدَنِيَّ

لَا تَعْذِلُوا عَقْلِي وَقَدْ تَاهَا يَحْيَا عَلَى أَطْلَالِ ذِكْرَاهَا
كَانَتْ هُنَا غَرِيْدَةٌ صَدَحَتْ وَالْقَلْبُ مَا إِنَّ زَالَ يَهْوَاهَا
يَمْضِي كِلَانَا بَعْدَ صَاحِبِهِ فِي غُرْبَةٍ قَدْ ضَلَّ مَمْشَاهَا
أَحْبَبْتُ (لَنْدَنَ) مِنْ مَحَبَّتِهَا مَا شَاقَنِي التَّرْحَالُ لَوْلَاهَا
أَدْرِي وَتَدْرِي أَنَّ فُرْقَتَنَا لَا لَنْ تَطُولَ وَسَوْفَ أَلْقَاهَا
فَعَدًّا نَعُودُ يُقِلُّنَا شَغْفُ شَانَ الطُّيُورِ هَفَّتْ لِمَغْنَاهَا

قَوْلُ الْحَقِّ جِهَادٌ.

اعْتَبِرْ أَنَّ أَفْرَاحَ الْآخِرِينَ هِيَ أَفْرَاحُكَ تَعِشْ فِي فَرَحَةٍ دَائِمَةٍ.

الْقُلُوبُ تَحْوِي أَسْرَارًا لَا يُمَكِّنُ الْبُوحُ بِهَا.

احْذَرْ أَنْ تَدْخُلَ قَلْبِي فَسَاقِفُلْ عَلَيْكَ.

أَوَّلُ مَرْوَجٍ لِلْجَرِيمَةِ هِيَ تِلْكَ الْأَفْلَامُ الْأَمْرِيكِيَّةُ الَّتِي تُخَصِّصُ لِلْأَطْفَالِ. وَهِيَ تَتْرُكُ آثَارَهَا السَّيِّئَةَ عَلَى أَفْكَارٍ وَتَصَرُّفَاتِ الْأَطْفَالِ، وَتَحُثُّ عَلَى رُكُوبِهِمُ الْمُعَامَرَاتِ الْخَطِرَةَ، لِتُصْبِحَ فِي النِّهَايَةِ عَمَلًا وَسُلُوكًا وَانْتِمَاءً يَنْشَأُ عَلَيْهِ الْأَطْفَالُ بِالْاِكْتِسَابِ.

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ الْعَمَلِ هُوَ مِنَ التَّوَكُّلِ الَّذِي لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ. وَهُوَ يُؤَدِّي إِلَى الْخُنُوعِ وَالْهَزِيمَةِ وَالِاسْتِسْلَامِ فِي النَّفْسِ الْعَاقِلَةِ.

الْفِكْرُ الْمُبْدِعُ يَتَحَدَّى الْوَاقِعَ الْفِكْرِي، لِيَتَجَاوَزَ الْمَالُوفَ وَالسَّائِدَ إِلَى الْخَلْقِ الْمُتَفَرِّدِ لِلْفِكْرَةِ الْبَكْرِ.

أَشْيَاءٌ جَمِيلَةٌ تَنْتَظِرُكَ، فَهَيِّئْ لَهَا الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ فِيكَ.

لَا تَلُمْ حَظَّكَ بَلْ لُمْ غَفْلَتَكَ عَنِ السَّعْيِ لَهُ.

عِنْدَمَا يَلْفَحُكَ صَقِيعُ الْجَهْلِ تَدْتَرُّ بِرَدَاءِ الْحِكْمَةِ لِتَكُونَ فَوْقَ الْأَضْدَادِ.

دَعُهُمْ فِي غِيهِمْ يَغْمَهُونَ، وَاسْتَفْتَحَ مَعَالِقَ الْخَيْرِ تَكُنْ قَرِيبًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ.

لَا يَهُمُّكَ. دَعُهُمْ يَهْدُمُونَ وَوَأَصِلِ الْبِنَاءَ، فَيَوْمًا مَا سَتَتَّبِعُهُمْ شَوَاهِقُ بُنْيَانِكَ وَيَحْتَاجُونَ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا، عِنْدَمَا تُرْهِقُهُمْ ذِلَّةُ النَّوْمِ فِي الْعَرَاءِ.

أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ الصَّبْرَ، وَلَكِنَّ الصَّبْرَ يَصْنَعُكَ.

أَعِدْ تَنْظِيمَ أَفْكَارِكَ كُلَّمَا شَعَرْتَ بِالْفَشْلِ. وَحَازِرْ أَنْ تَيَأَسَ، إِذْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُصِيبَ النَّجَاحَ فِي وَقْتٍ مَا.

الْأَفْكَارُ الْعَظِيمَةُ تُؤَسِّسُ لِأَمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

عِنْدَمَا لَا تَسْتَطِيعُ نِسْيَانِ الْهَمِّ، حَاولِ أَلَّا تَتَذَكَّرَهُ.

فِي الْأَزْمَاتِ تَتَفَقَّقُ الْعُقُولُ بِالْحُلُولِ.

الْخَيَالُ مُنْتَجِجٌ وَالْوَهْمُ مُحْبِطٌ.

النَّظَرِيَّاتُ وَالْإِحْتِمَالَاتُ وَالْفَرَضِيَّاتُ وَالْتَّخَرُّصَاتُ وَالْجَدَلِيَّاتُ وَسَائِلُ لِمَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ.

إِذَا لَمْ تَدْعُ إِلَى فَضِيلَةٍ فَلَا تَدْعُ إِلَى رَذِيلَةٍ.

أَصْدَقُ الْحُبِّ الدُّعَاءُ لِمَنْ تُحِبُّ.

كَمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَيْسَ لِأَصْحَابِهَا قَدْرٌ مَا تَسَمَّوْا بِهِ.

الْأَعْمَالُ لَا تُقَاسُ بِالْأَقْوَالِ.

الْمُبْدَعُ مَنْ اسْتَحْدَثَ وَلَمْ يُقَلِّدْ.

لَنْ يَصْرِفَكَ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْحَقُّ.

عِيدُ الْوَطَنِ

وَعَلَيْكَ يَا وَطَنِي السَّلَامُ	فِي يَوْمِ عِيدِكَ كُلِّ عَامٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ابْتَدَأَ	التَّارِيخُ وَالْأُمَمُ الْعِظَامُ
طَهُ النَّبِيُّ الْمُجْتَبَى	بِالْحَقِّ جَاءَ إِلَى الْأَنَامِ
مِنْ هَاهُنَا نُورُ الْهُدَى	مِنْ (مَكَّةَ) الْبَلَدِ الْحَرَامِ
أَنْعِمَ بِشَعْبِكَ فِي الدُّنَا	شَعْبٌ عَلَى الْإِسْلَامِ قَامَ
بُورِكَتِ يَا وَطَنَ السَّنَا	وَتَبَارَكَ الشَّعْبُ الْهُمَامُ

عَالَمُ التَّعَبِ

كُوكِبٌ بَاتَ يَصْطَخِبُ أُمٌّ الْأَرْضِ تَنْتَحِبُ
وُخْطُوبٌ تَنَاثَرَتْ وَهِيَ بِالنَّارِ تَلْتَهَبُ
وَالْبِدَايَاتُ صَوَّحَتْ وَالنَّهَايَاتُ تَقْتَرِبُ
وَقُلُوبٌ تَشَاوَقَتْ فِي الدُّنَا وَهِيَ تَنْقَلِبُ
يَرْفَعُ الْحِطُّ أَجُوفًا ثُمَّ يُزْرِي بِمَنْ وَهَبُ
حَيْثُ يَخْتَالُ سَارِقٌ فَوْقَ أَكْدَاسِ مَا نَهَبُ
يَضْرُخُ الْمَجْدُ حَائِرًا: لِمَنِ الْآنَ أَنْتَسِبُ؟!
بَعْدَ أَنْ فَاتَتْ الْعُلَا أُمَّةَ الْحَاضِرِ الْخَرْبُ
وَحَدَهُ الْيَاسُ حَاكِمٌ وَحَدَهُ الْمَجْدُ مُغْتَرِبُ

لَا يَعْرِفُ الْبُغْضُ قَلْبَ الْحُبِّ فَابْتَرِدِي وَمَا تَسَامَى إِلَى الْعُلَيَاءِ غَيْرُ نَدِي

السَّمَاحُ قُوَّةٌ يَعْجِزُ عَنْهَا الضُّعَفَاءُ.

الْحَقُّ وَالْعَدْلُ فِي السَّمَاءِ، فَلَا تَطْلُبُهُ فِي الْأَرْضِ.

خَوْفُكَ مِنَ اللَّهِ يُعْلِيكَ، وَخَوْفُكَ مِنَ الْخَلْقِ يُدْنِيكَ.

عَلَى مَنْ نَبِكِي؟ أَعَلَى أَبْنَاءِ سُورِيَا أَوْ أَبْنَاءِ الْعِرَاقِ أَوْ أَبْنَاءِ غَزَّةَ؟ وَلَآنَ الْقَادِمُ أَسْوَأُ، عَلَيْنَا الْإِحْتِفَاطُ
بِبَغْضِ الدُّمُوعِ لِنَذْرِفَهَا عَلَى أَبْنَاءِ أُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ. مُسْلَسِلُ الْقَتْلِ وَالْدَّمَارِ لَمْ يَنْتَهُ بَعْدُ، بَلْ
يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْجَهْلُ هُوَ الْقَاتِلَ وَالْمُدْمِرَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ.

عَظِيمٌ وَمَا بَعْدَ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ وَنَحْنُ عَبِيدُ اللَّهِ وَهُوَ قَدِيمٌ

دُمُوعُ اللَّيَالِي

دُمُوعُ اللَّيَالِي تَهَامَتْ
عَلَى شَاطِئِ الرِّيحِ
مَنْشُورَةً كَاللَّالِي،
وَهَا عَابِرُ الظِّلِّ
فِي مَهْمِهِ الشَّمْسِ
يَسْتَبِقُ الْأُمْنِيَاتِ
وَيَقْفُو فِضَاءَ مَنْ التَّيَّهَ،
أَشْرَعَةً مِنْ غُيُومِ الْخَيَالِ
لَا تَسْتَقِرُّ بِحَالٍ وَمَالٍ
لَكُمْ كَانَ طَيْفًا جَمِيلًا تَوَارَى
بَعِيدًا تَنَاءَى
كَبَعْدِ الْهَلَالِ
كَقَافِلَةِ الْعَيْسِ
بَيْنَ الْقَفَارِ
وَبَيْنَ بَحَارِ الرَّمَالِ
أَجْزَنِي أُرُودُ الْمَدَى
ثُمَّ أَبْحَثُ عَنِّي وَعَنْكَ
وَعَنْ مَوْطِنِ مُطَرِّقِ السَّفَالِ
لَقَدْ كَبِرَ الطُّفْلُ

حَتَّى غَدَا فِي عِدَادِ الرَّجَالِ
غَدَا كُلَّمَا اسْتَفْحَلَ الْجَهْلُ
تَلَقَّى الَّذِي لَا يُبَالِي
فَسَوْفَ تَزُولُ الْمَوَالِي
وَسَوْفَ تَدُولُ الْمَعَانِي
فَسَلْ عَنْ طُغَاةٍ أَقَامُوا طَوِيلًا
إِلَى أَنْ طَوَّنَتْهُمْ صُرُوفُ اللَّيَالِي

صِرْنَا نَخَافُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَعَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ كَوَارِثِ الْعَصْرِ.

الْحُبُّ يَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ.

النُّفُوسُ لَيْسَتْ (مَكَانَيْنِ) تَعْمَلُ لِمَرْضَاتِكَ مَتَى شِئْتَ، فَحَازِرُ كَثِيرًا عَلَى شُعُورِ غَيْرِكَ،
حَتَّى لَا يَشْعُرَ بِالْمَلَلِ مِنْكَ.

الْعَقْلُ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ لِلْعَقْلِ الْعَرَبِيِّ الْآخِرِ: كُنْ مَعِيَ وَإِلَّا سَحَقْتُكَ!

مِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ هَزَائِمِ الْعَرَبِ: الْعَوَاطِفُ، وَمِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ ارْتِقَاءِ الْعَرَبِ: الْحِفَاطُ عَلَى النِّظَامِ.

الْإِحْسَانُ يَمْنَعُ الْعُدْوَانَ.

مَا أَهْوَنَ الْحَيَاةَ عَلَى مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ، وَتَمَانَعَتْ عَلَيْهِ الْأَسْبَابُ.

الْإِنْسَانُ يَعْلَمُ الْجَانِبَ السَّيِّئَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ إِصْلَاحَهُ فِي مُعْظَمِ الْأَحْوَالِ.

أَحْيَانًا تَتَمَنَّى شَيْئًا فَيَأْتِيكَ أَفْضَلُ مِنْهُ.

فِي الْحَيَاةِ، لَا يُمَكِّنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي هَمًّا عَلَى أَحَدٍ.

لَعَلَّ خَيْرًا يَأْتِي يَكُونُ فِيهِ الرِّضَا.

غُرْبَةُ الرُّوحِ أَقْسَى مِنْ غُرْبَةِ الْجِسْمِ.

كُلُّ السَّلَامَةِ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الظُّلْمِ، مِنْكَ وَعَلَيْكَ.

الْوَقْتُ السَّعِيدُ فِي الْحِظِّ السَّعِيدِ.

حَيَاةُ الْأَوْطَانِ لَيْسَتْ أَهَمُّ مِنْ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ.

الِاسْتِغْلَالُ الصَّحِيحُ لَوْقَتِ الْفَرَاغِ يُذْهِبُ الْمَلَلَ.

نَحْتَاجُ غَالِبًا أَنْ نَلْمِمْ أَنْفُسَنَا بِالصَّمْتِ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ يُبَعِّثُنَا.

الْحَيَاةُ تَفْرِضُ عَلَيْكَ مَا لَا تَرَعِبُهُ.

امْسَحْ مِنْ ذَاكَرَتِكَ أَسْمَاءَ مَنْ جَرَحُوكَ، حَتَّى لَا يُنْغَصُوا عَلَيْكَ سَعَادَتَكَ.

الْكَرَامُ لَا تَغَيِّرُهُمُ الْمَوَاقِفُ الْعَاثِرَةُ وَلَا الْأَحْدَاثُ الْقَاهِرَةُ.

أَحْيَانًا نَقِفُ حَائِرِينَ بَيْنَ خِيَارَاتٍ أَبْسَطُهَا صَعْبٌ.

كَثِيرٌ مِنَ الْأَمَالِ تَنْتَظِرُ الْقَادِرَ عَلَى تَحْقِيقِهَا.

قَدْ يَبْعُدُ عَنْكَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ؛ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

مَا تَرَاهُ الْيَوْمَ جَلِيًّا، هُوَ نُورُ الْحَقَائِقِ الَّتِي كَانَتْ مُطْفَأَةً بِظِلَامِ السِّيَاسَةِ.

قَدْ يَكُونُ فِي الشَّرِّ الْخَيْرُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ الشَّرُّ.

بَعْضُ الْهُمُومِ كَالْأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ يَصْعَبُ عِلاجُهَا.

أَفْسَى الْهَزَائِمِ وَأَوْجَعُهَا، تِلْكَ الَّتِي تَكُونُ فِي دَوَاحِلِنَا وَيَصْعَبُ الْإِنْتِصَارُ عَلَيْهَا.

الْخَوْفُ مِنَ الْمَجْهُولِ فِطْرَةُ الْعُقُولِ.

الْعُيُونُ كَالْمَرَايَا وَاحِدَةٌ، وَلَكِنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي أَشْكَالِ الَّذِينَ يَنْطَبِعُونَ فِيهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِفَضْلِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

صُورَةٌ مِنْ أَرْشِيفِ الذِّكْرِيَّاتِ

أَتَذَكَّرُهَا لَيْلَةَ اللَّقَاءِ الْمُعْطَرِّ بِأَرْيَجِكَ الَّتِي لَمْ تَكْتَمِلْ فُصُولُهَا وَلَمْ نَعِشْ تَفَاصِيلَهَا بَعْدُ،
وَأَفْتَرَقْنَا طَوِيلًا إِلَى أَنْ رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ، وَأَنْتِ عَائِدَةٌ إِلَى ذِكْرِيَّاتِي طَيْفًا جَمِيلًا مُلَوَّنًا بِالْوَانِ
قَوْسِ قُزَحٍ، أَيْتُهَا الدَّيْمَةُ الْمَاطِرَةُ عَلَى جَدِيدِ قَلْبِ الْيَمِّ، أَرَاكِ وَقَدْ جِئْتِ فِي ثِيَابِ الرَّبِيعِ
تَحْتَفِينَ بِالْخَرِيفِ كَعُصْفُورَةٍ تَنْتَقِلُ فَوْقَ غُصُونِ الْحَيَرَةِ وَالْأَمَلِ وَتُغَرِّدُ لِلْبُكُورِ، أَرَاكِ وَقَدْ
عُدْتِ ضَاحِكَةً لِلْقَمَرِ.

لِلنَّدَمِ طَعَنَاتٌ قَاتِلَةٌ.

رَاحَةُ الضَّمِيرِ هِيَ فِي الصَّدَقِ مَعَ اللَّهِ.

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَضُرُّ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَسُرُّ؟

أَسْعَدُ السُّعْدَاءِ مَنْ اكْتَفَى شَرَّ نَفْسِهِ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّ نَفْسِهِ.

حُرِّيَّةُ الْإِنْسَانِ لَيْسَتْ فِضَاءً لِرَغَبَاتِهِ وَحْدَهُ، لِذَلِكَ لَا تَكُونُ الْحُرِّيَّةُ الْمُطْلَقَةُ إِلَّا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى.

لَا تَحْكُمِ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْفَرَضِيَّاتِ، إِنَّمَا بِالْحَقَائِقِ.

يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُ الْجَمَالِ مِنْ شَخْصٍ لِآخَرٍ.

لَا تُطْعِ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، فَإِنَّهَا أحيانًا تُبَرِّرُ لَكَ سَلَامَةَ الْخَطِيئَةِ.

الدُّخُولُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ صَعْبٌ، وَالْخُرُوجُ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَصْعَبُ.

مَا أَحْزَنَكَ بِالْأَمْسِ قَدْ يُسْعِدُكَ غَدًا.

هُمُومُ الْكَبِيرِ كَبِيرَةٌ وَهُمُومُ الصَّغِيرِ صَغِيرَةٌ.

أَحَبُّ النَّاسِ لَا مِنْ أَجْلِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَنْ جَعَلَهُمْ إِخْوَةً لَكَ فِي النَّسَبِ وَالدِّينِ.

عَيْنُ الظُّلْمِ أَنْ تَتَمَنَّى الشَّرَّ لِعَيْرِكَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاشْمَلْنَا بِعَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ.

دُمُوعُ الزُّهُورِ

عَلَى النَّايِ تَبْكِي زُهُورُ التَّلَالِ

عَلَى رَسْمَةٍ مِنْ رِبْعٍ بِهِيٍّ

إِلَيْكَ يَشُدُّ الرَّحَالُ

كَأَنَّكَ فِي بَعْضِهِ كُلُّهُ

ثُمَّ فِي عُمْرِهِ أَنْتَ تَبْقَى السُّؤَالُ

وَمَا غَيَّرَتْكَ السُّنُونُ

وَصَرَتْ كَمَا التَّيْهِ بَيْنَ الْمَنَافِي

تَنَامُ وَتَضْحُو عَلَى خُدَعٍ مِنْ خَيَالٍ

وَأَنْتَ كَمَا أَنْتَ أَنْتَ

قَدِيمُ الزَّمَانِ جَدِيدُ الْمَكَانِ

كَأَنَّكَ فِي الْعَمَضِ خَيْطُ دُخَانٍ
فُطِرْتَ عَلَى الْوَهْمِ
حِينَ وُلِدْتَ عَلَى كَوْمَةٍ مِنْ حُطَامٍ
وَمَاذَا يُرِيدُ مِنَ النُّورِ فِيكَ الظَّلَامُ؟
فَمَا كُنْتَ تُدْرِكُ مَعْنَى السَّنَا وَالنَّدَى
كَيْفَ خُنْتَ الذَّمَامُ؟
لَعَلَّكَ أَحْسَسْتَ جُرْحَ الْكَرَامِ
عُيُونُ تَنَامُ
فَسُبْحَانَ عَيْنِ الَّذِي لَا يَنَامُ
لَعَلَّكَ غَيَّرْتَ حَالًا بِحَالٍ
وَشَرَعْتَ لِلشَّمْسِ بَابًا
وَأَشْعَلْتَ فِي الْقَلْبِ حُبًّا
فَمَا الظُّلُمُ إِلَّا اغْتِلَالُ
وَمَا الْحُبُّ إِلَّا جَمِيلُ الْخِصَالِ
لِتَتَّعَمَ حَقًّا بِكُلِّ الْجَمَالِ
دَعِ النَّبْلَ فِيكَ: النَّدَى وَالْوَصَالَ

حَتَّى الَّذِي تَسْتَهِينُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ هُوَ مِنْ مُكَوِّنَاتِ الْحَيَاةِ، وَلَهُ بَصْمَةٌ وَتَأْثِيرٌ وَفِعْلٌ لَشَيْءٍ
مَا، لَا يَنْتَمِ إِلَّا بِهِ.

الْبَعْضُ يَظُنُّ أَنَّ الْأَدِيبَ أَوْ الْمُفَكِّرَ حِينَ يَكْتُبُ يُسَجِّلُ حَالَةَ خَاصَّةً بِهِ، لَكِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى
الْأُمُورِ فِي شُمُولِيَّتِهَا.

لَكُمْ مِنْ قُلُوبٍ لَعُوبٌ وَكُمْ مِنْ قُلُوبٍ تَذُوبُ

أَجْمَلُ مَا فِي الْحَيَاةِ الرَّضَا.

السَّمَاحُ مِنْ خَلَائِقِ النُّفُوسِ الْكِبَارِ، لَا يَسْتَطِيعُهُ إِلَّا الْكِرَامُ.

لِلْبَيَّاتِ الْمَنَاخِيَةِ أَكْبَرُ التَّأْثِيرِ عَلَى أَمْزِجَةِ الْبَشَرِ.

لَيْسَ ضَعِيفًا مَنْ يَتْرُكُكَ لِلَّهِ؛ لِأَنَّ انْتِقَامَ اللَّهِ أَشَدُّ وَأَمْضَى.

الْقَسْوَةُ عَلَى الضَّعْفِ مِنْ خَلَائِقِ الْوُحُوشِ.

يَظِلُّ الصَّدْقُ مَهَابَةً لِلصَّادِقِينَ وَإِنْ رَحَلُوا.

الِاهْتِمَامُ الْمُفْرَطُ فِي إِتْقَانِ كُلِّ الْأَعْمَالِ جَالِبٌ لِلْهَمِّ وَالْحَيْرَةِ الدَّائِمَةِ وَمُنْهَكٌ لِلْجِسْمِ.
وَلَكِنَّهُ مُحَقِّقٌ لِلْأَهْدَافِ الْمُعْجِزَةِ.

يَتِمَّنَى الْإِنْسَانُ فِي صِبَاهِ أَشْيَاءَ لَا يَتِمَّنَاهَا بَعْدَ تَقَادُمِ الْعُمُرِ.

رُبَّمَا تَنَالُ فِي لَحَظَاتٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ فِي سَنَوَاتٍ.

مَا أَقْوَى النَّفْسَ الْإِنْسَانِيَّةَ! فَهِيَ مُتَيَقِّنَةٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَكِنَّهَا تُمَارِسُ حَرَكَتَيْهَا دُونَ مُبَالَاةٍ،
وَكَأَنَّهَا تَسْتَحِفُّ وَتَسْخَرُ وَتَسْتَهْتَرُ بِالْمَوْتِ؛ انْتِقَامًا مِنْهُ وَعِقَابًا لَهُ.

الْإِنْسَانُ تَعَلَّمَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الشَّيْءَ.

بَعْضُ الْأَيْدِي تَنْسَى مَا قَدَّمَتْ، وَهِيَ الْأَيْدِي الْبَيْضَاءُ.

كُلُّ نَفْسٍ تَسْأَلُ ذَاتَهَا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ: لِمَاذَا أَنَا وَلَيْسَ هُوَ؟ أَوْ: لِمَاذَا هُوَ وَلَيْسَ أَنَا؟

لَقَدْ حَقَّقَ الْفِكْرُ الْعَرَبِيُّ تَقْنِيَّاتٍ مُعْجَزَةً، إِلَّا أَنَّ مَا لَمْ يُحَقِّقْهُ هُوَ الْإِنْتِصَارُ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَحُقُوقِهِ الْمَسْلُوبَةِ، وَهُوَ مَا تَسَبَّبَ بِهِدْمُ كُلِّ مَا تَمَّ بِنَاؤُهُ.

الْمُكُونُ الثَّقَافِيُّ الـ (أُورُو - أَمْرِيكِي) يَكَادُ يُصْبِحُ الْمُكُونُ الْأُمِّيُّ الْمُؤَثِّرُ فِي كُلِّ ثَقَافَاتِ الْعَالَمِ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ.

لَهُمْ عُقُولٌ وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ.

الْمَصَائِبُ وَالْكَرُوبُ كَثِيرَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ تَتَوَحَّدُ فِي الْمَوْتِ.

الْأَمِيرُ الضَّمِيرُ.

أَجْمَلُ مَا فِي الْإِنْسَانِ الْإِبْتِسَامُ.

النَّاسُ يَهْرَبُونَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَبُونَ.

مَرَضُ الْقُلُوبِ سَبَبٌ لِمَرَضِ الْعُقُولِ.

نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْرَحَ إِلَّا مِنْ خِلَالِ الْجَمَاعَةِ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَحْزَنُ نَنْفَرِدُ بِأَحْزَانِنَا.

الكَثِيرِ مِمَّا نَكْتَبُهُ وَنَقْرُوهُ هُوَ عَزَاءُ لِنُفُوسِنَا وَإِثْبَاتُ بَأْنِنَا مَا زِلْنَا أَحْيَاءَ.

النَّفْسُ اللَّوَامَةُ هِيَ مِنْ أَتْعَبِ النُّفُوسِ.

الْخَوْفُ فِطْرَةُ الْحَيَاةِ.

مُنْذُ طُفُولَتِي وَشَبَابِي كَانَتْ رِسَالَتِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ، حَتَّى اكْتَشَفْتُ فِي الْكِبَرِ أَنَّ الْإِعْتِقَادَ بِكَيْنُونَةِ الْحُبِّ وَصِيرُورَتِهِ ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْمِ، حَتَّى إِنِّي اكْتَشَفْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُحِبُّ نَفْسَهُ فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ، فَيُلْقِي بِهَا إِلَى التَّهْلُكَةِ بِصَلْفِهِ وَجَبْرُوتِهِ.

لَنْ تَسْتَطِيعَ مَقَاوِمَةَ الْجَهْلِ إِلَّا بِالْعِلْمِ.

الْكُلُّ أَصْبَحَ يَنْظُرُ إِلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهِ فَقَطْ، دُونَ النَّظَرِ إِلَى أَهْدَافِ الْآخَرِينَ.

أَعْطِنِي سَبِيًّا وَاحِدًا مُثِيرًا لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ الْبَشَرِ، غَيْرَ حُبِّ الذَّاتِ.

كُلُّ صِرَاعٍ بَيْنَ الْبَشَرِ لَيْسَ لَهُ سَبَبٌ أَوْ هَدَفٌ نَبِيلٌ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ بِالْمَوْتِ.

تَقْلِبَاتُ النَّفْسِ

تَتَقَلَّبُ النَّفْسُ فِي الْيَوْمِ بَيْنَ الْفَرَحِ وَالْحُزْنِ وَالرَّاحَةِ وَالصِّيقِ وَالْغَضَبِ وَالرِّضَا، إِضَافَةً إِلَى تَقَلُّبِ آرَائِكَ فِي نَفْسِكَ وَفِي سَوَاكِ، وَحَتَّى الْعَقْلُ نَفْسُهُ لَا ثَبَاتَ لَهُ، فَالْنُّفُوسُ تَتَغَيَّرُ بِتَغْيِرَاتِ الظُّوَاهِرِ الْكُونِيَّةِ مِنْ رِيَّاحٍ وَأَعَاصِيرٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ، وَهَذِهِ هِيَ فِطْرَةُ الْكَائِنِ الْبَشَرِيِّ الَّتِي تُخَلِّفُ عَوَاصِفَ مِنَ الْفَلَقِ وَالْخَيْرَةِ وَالْأَلَمِ وَالْهَمِّ وَتُوَسِّسُ لِلْمَلَلِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا.

نَحْنُ نَجْرِي وَالْأَقْدَارُ مِنْ فَوْقِنَا تَجْرِي وَهِيَ تَدْرِي وَنَحْنُ لَا نَدْرِي.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَكِبَرِيَّائِهِ وَعَطَائِهِ.

مَنْ كَانَ اللَّهُ مَعَهُ فَلَنْ يَخْشَى ضَيْمًا وَلَا رَهَقًا.

الْوَاثِقُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْْبُرُ فَوْقَ الْأَضْدَادِ.

لِكِي تَزْتَاحَ أَكْثَرَ مِنَ السَّمَاحِ.

لِلْمَوَازِينِ عَدْلٌ وَلِلرَّحْمَةِ فَضْلٌ.

صَاحِبُ الصَّبْرِ صَدِيقٌ حَكِيمٌ.

كُلُّ لَهُ رِزْقٌ مَقْسُومٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَهُوَ قَدْ يَأْتِي قَبْلَ أَوَانِهِ عِنْدَ الْبَعْضِ، وَيُطِئُ عِنْدَ الْبَعْضِ الْآخِرَ، وَلَكِنَّهُ سَيَاتِيهِ لَا مَحَالَةَ.

عَلَيْكَ بِالنَّوْمِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْهُمُومِ وَهِيَ سَتَّهُونُ بِالتَّدْرِيجِ.

بِالْعَمَلِ تَطْرُدُ الْمَلَلَ.

لِلشَّائِئِمْ بَابٌ وَلِلتَّفَاوُلِ أَبْوَابٌ.

لَيْسَ أَرْخَصُ مِنَ الْإِسَاءَةِ، وَلَيْسَ أَعْلَى مِنَ الْإِحْسَانِ.

كُلُّ شَيْءٍ يَأْخُذُ مِنْكَ إِلَّا الْحُبَّ فَإِنَّهُ يُعْطِيكَ.

الْحُبُّ دَوَاءٌ لِكُلِّ الْأَمْرَاضِ، فَدَاوِمِ عَلَى تَعَاطِيهِ تَعِشْ صَحِيحَ الْجِسْمِ مُعَافًى مِنْ أَدْرَانِ
الْبُغْضِ وَالْحَقْدِ؛ فَمَا يُهْلِكُ الْإِنْسَانَ إِلَّا كُرْهُهُ لِأَخِيهِ الْإِنْسَانِ.

انْظُرْ إِلَى الْوُرُودِ وَالزُّهُورِ.. فَهِيَ رَغَمِ الشُّوْكِ الَّذِي يَسْكُنُهَا تَنْثُرُ أَرْيَجَهَا الْفَوَاحِ.

السَّعَادَةُ تَكْمُنُ فِي النَّفْسِ فَقَطْ، عَلَيْكَ أَنْ تَبْحَثَ عَنْهَا لِتَجِدَهَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ بِسْمَةٍ أَوْ مَنْظَرٍ
بَدِيعٍ. عَوُدْ نَفْسَكَ عَلَى رُؤْيَا الْجَمَالِ فِيكَ تَعِشْ سَعِيدًا مَا حَيَّيْتَ.

بِالْإِصْرَارِ تَبْلُغُ الْأَوْطَارَ.

الْيَأْسُ هَزِيمَةٌ لِلنَّفْسِ.

لَا تَبْحَثْ عَمَّا يَشِينُكَ، ابْحَثْ عَمَّا يَزِينُكَ.

مَنْ يَقْرَأَ الْقَوْصَى وَالْعَبَثِيَّةَ فَهُوَ لَا مَحَالَةَ ذَانِقٌ مَرَارَتَهُمَا، طَالَ الزَّمَانُ أَوْ قَصُرَ.

لَيْسَ لِلْجُبْنَاءِ مَكَانٌ فِي سِجْلِ الشُّرَفَاءِ الصَّادِقِينَ مَعَ رَبِّهِمْ، فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ.

أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ يَسْتَقْوِي فِيهِ الضَّعِيفُ وَالْفَقِيرُ وَالشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فَيُهْلِكَ الْحَرْتَ
وَالنَّسْلَ، إِذْ لَيْسَ لَدَيْهِ مَا يَخْسَرُهُ فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ.

مَنْ سَكَتَ عَلَى الْبَاطِلِ فَهُوَ كَالَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَبْكُ عَلَى ظُلْمِهِ فِي الْخَفَاءِ.

لَوْ يَأْتِي الزَّمَانُ بِأَحَدِ الْعَمَرَيْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَا عَاشَ عَلَى الْأَرْضِ فَقِيرٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَلَعَمَّ فِي الْعَالَمِ مَبْدَأُ الْعَدَالَةِ وَالْمُسَاوَاةِ.

الْأَرْزَاقُ مُقَسَّمَةٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَ الْخَلْقِ، فَلَا تَسْتَأْثِرُ بِأَرْزَاقِهِمْ وَإِلَّا كَانَتْ حَرَامًا يَذْهَبُ وَيُذْهِبُكَ مَعَهَا.

لَا تُمَعِّنْ فِي الْقَتْلِ لِأَنَّ الدَّمَ يَجُرُّ الدَّمَ، وَلَا تَقْسُ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ لَكَ قِيَادَهُ فَهُوَ بِذَلِكَ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ ضَعْفَهُ - وَلَا تَحْنُ مَنْ أَعْطَاكَ الْأَمَانَةَ - وَأَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ يَنْقَادُوا لَكَ - وَكُنْ لَيِّنًا هَيِّنًا فِي غَيْرِ بُخْلِ وَلَا ظُلْمٍ، وَحَازِمًا فِي وَقْتِ الْحَزْمِ - وَلَا تَنْسَ السَّمَاحَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَإِقَالََةَ الْعَثَرَاتِ، فِتْلِكَ صِفَاتُ الْكِرَامِ الثَّقَاتِ، وَلَا تَحْتَجِبْ عَنْ طَالِبٍ حَقُّ تَوْذِيهِ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ، وَتَسْوُدُ حَتَّى يَرْتَفِعَ بِكَ شَأْنُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ.

فَكَّرَ وَاحِدٌ لَا يَكْفِي لِصُنْعِ أُمَّةٍ وَوَطَنٍ، بَلْ أَفْكَارُ مُجْتَمِعَةٍ يَكُونُ الْإِخْلَاصُ رَائِدَهَا، لِكَيْ تَرْتَقِيَ الْأُمَمُ بِالْأَوْطَانِ وَتَرْتَقِيَ الْأَوْطَانُ بِأُمَمِهَا.

لَا تَسْلُ عَنِ الْمَنَاصِبِ، وَلَكِنْ سَلْ عَنْ مَكَاسِبِ الْمَنَاصِبِ لِلشَّعْبِ وَالْوَطَنِ.

مَتَى يُحَاسَبُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْخَطَا وَالْتَقْصِيرِ بِحَقِّ وَجْدِيَّةٍ وَدُونَ مُحَابَاةٍ وَلَا خَوْفٍ؛ لِيُولَدَ مِيثَاقُ الشَّرَفِ الْوُطَنِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ، فِي الْحِفَاطِ عَلَى مُقَدَّرَاتِ الْأَوْطَانِ وَالشُّعُوبِ، لِتَأْصِيلِ مَبْدَأِ الْأَمَانَةِ الْوُطَنِيَّةِ؟!

بِالضَّرَائِبِ الْبَاهِظَةِ وَالْغَرَامَاتِ الْمُثْقَلَةِ لِكَوَاهِلِ الشُّعُوبِ الْفَقِيرَةِ تَكُونُ رُدُودُ الْأَفْعَالِ
مُدْمَرَةً لِكُلِّ نَهْضَةٍ.

حَتَّى خُبِرَ الْفَقِيرُ مُعْرَضٌ لِلِاسْتِثْمَارِ لِمَصْلَحَةِ ذَوِي الْأَقْدَارِ.

عِنْدَمَا يُلْجَأُ الْحَقُّ بِلِجَامِ الْبَاطِلِ، فَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى اقْتِرَابِ النَّهَائَةِ.

لَيْسَ الْفَسَادُ فِي السِّيَاسَةِ، إِنَّمَا الْفَسَادُ فِي عُقُولِ السَّاسَةِ.

يُصْبِحُ الْكَلَامُ غَيْرَ ذِي جَدْوَى عِنْدَمَا يَكُونُ الْخَرَابُ عَالَمِيًّا.

رُبَّمَا تَكُونُ التَّقْنِيَّاتُ الْحَدِيثَةُ سَبَبًا فِي تَوَثُّرَاتِ إِنْسَانٍ هَذَا الْعَصْرِ.

لَا تُحَاسِبْ إِنْسَانًا يُجَاهِرُ بِقَوْلِ الْحَقِّ، وَحَاسِبْ إِنْسَانًا يَصْمُتُ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ.

اتْرُكُوهُمْ يَحْلُمُونَ. فَلِمَاذَا يَتِمُّ مَنَعُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْأَحْلَامِ.

خُذْ مِنْ حَكِيمٍ لَا مَنْ عَدِيمٍ.

الْإِنْتِصَارُ اقْتِدَارٌ.

خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ مِنَ اللَّاشَيْءِ.

ضَغَائِنُ النُّفُوسِ يُشْعِلُهَا الْفَقْرُ.

هَمُّكَ لَا يُهِمُّ النَّاسَ.

إِذَا اتَّقَيْتَ ارْتَقَيْتَ.

مَنْ فَسَدَتْ سِرِّيَّتُهُ فَسَدَ حَالُهُ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ إِذَا كُنْتَ عَلَى حَقٍّ، وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ قُوَّةَ صَوْتِ الْحَقِّ تُخِيفُ الْبَاطِلَ.

يَقِفُ الْحَقُّ مُهَابًا أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْكَبَارِ وَالصَّغَارِ، وَيَنْزَوِي الْبَاطِلُ خَلْفَ أَسْتَارِ الْإِحْتِقَارِ وَالْخَيْبَةِ وَالضَّعْفِ.

يَرْتَفِعُ الْإِنْسَانُ بِالذِّينِ وَالْكَرَمِ وَالْعِلْمِ وَالصَّدْقِ وَالْعَدْلِ وَالْحُبِّ.

الْمَهَابَةُ يَصْنَعُهَا الصَّدْقُ.

لَوْ تَأَلَّمْتَ مِثْلَهُ لَعَذَرْتَهُ.

بِأَيِّ عَيْنٍ تَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ، وَبِأَيِّ قَلْبٍ تُحَسُّ بِهِمْ، وَبِأَيِّ عَقْلِ تَتَعَامَلُ مَعَهُمْ، إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَادِّيَّاتُ وَأَصْبَحَتْ هِيَ لُغَةُ التَّفَاهُمِ؟

حَتَّى وَلَوْ وُضِعَتِ الْأُمُورُ فِي نِصَابِهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَسْتَقَرَّ، مَا دَامَ أَنَّ الْكُرَّةَ الْأَرْضِيَّةَ فِي حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ.

يَا خَالِقَ النَّاسِ سَاءَتْ حَالَةُ النَّاسِ أَصْلَحْ نُفُوسًا سَهَتْ عَنْ كُلِّ خَنَاسٍ

النَّدَمُ عِقَابُ الظَّالِمِ.

الْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى الْأُلْفَةِ لَا إِلَى الْكُلْفَةِ.

مَاذَا يَتَبَقَّى بَعْدَكَ فِي الْأَزْمَانِ إِلَّا النَّسِيَانُ؟!

اللَّهُ يَغْضَبُ وَاللَّهُ يَرْضَى.

كَمَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ يَفْرَحُ بِهِمْ.

لَنْ تَسْتَطِيعَ مُقَاوَمَةَ جَهْلِ الْآخِرِينَ إِلَّا بِالْبُعْدِ عَنْهُمْ.

لَمْ أَعُدْ أَعْرِفُ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُومِ فِي هَذَا الْعَصْرِ الْفَاجِرِ.

أَرَاكَ حُلْمًا

أَرَاكَ مِثْلَمَا رَأَيْتَنِي حُلْمٌ

كَنَجْمَةٍ تُضِيءُ

تَسْكُنُ الظُّلَمَ

بَعِيدَةٍ كَمَا السَّمَاءُ،

قَرِيبَةٍ

وَاللُّعْيُونِ تَبْتَسِمُ

كَمْ مِنْ وُعُودٍ أَصْدَقُهَا الْكَذِبُ.

اعْمَلْ لِتَكُونَ، وَلَا تَطْلُبْ أَنْ تَكُونَ.

الْإِحْسَاسُ يَتَبَلَّدُ بِالتَّعَوُّدِ عَلَى الْهَوَانِ.

حِينَ تَقْسُو الْأَوْطَانَ عَلَى أَبْنَائِهَا، يَكُونُ الْإِغْتِرَابُ أَجْمَلَ أَوْطَانِهِمْ.

مَنْ يَتَمَنَّى غَيْرَ الْجَنَّةِ فَهُوَ الْحَاسِرُ.

مَنْ يَرْجُو غَيْرَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ فَهُوَ مَخْدُوعٌ.

مَا أَهْوَنَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِفِ بِهَا، فَهِيَ تَتَلَخَّصُ فِي: جَاءَ وَرَحَلَ.

اخْتَارُوا النَّوْمَ فِي الْمَاءِ فَغَرِقُوا.

بِقَدْرِ اعْتِمَادِكَ عَلَى النَّاسِ يَكُونُ خِذْلَانُكَ، وَبِقَدْرِ اعْتِمَادِكَ عَلَى اللَّهِ تُمَّ عَلَى نَفْسِكَ يَكُونُ انْتِصَارُكَ.

كَلِمَةُ الْحَقِّ تُخِيفُ الْجُبْنَاءَ.

الْمَسْئُولِيَّةُ أَمَانَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلُهَا الْإِنْسَانُ، وَلَكِنَّهُ حَمَلَهَا وَهُوَ يَجْهَلُ أَنَّهُ سَيَظْلِمُ نَفْسَهُ بِظُلْمِ النَّاسِ، فَيَبْرُرُ الظُّلْمَ بِالْعَدْلِ، وَالْكَذِبَ بِالصِّدْقِ، وَالْعَبَاءَ بِالذِّكَاةِ. مَا دَامَ يَسُودُ عَلَى الْآخِرِينَ بِالْقُوَّةِ الْقَادِرَةِ عَلَى التَّخْوِيفِ وَالتَّجْوِيعِ وَالِاضْطِهَادِ وَالْقَتْلِ.

النَّاسُ يَفْزَعُونَ إِلَى قُوَّةِ الْمَجْمُوعِ خَوْفًا مِنْ ضَعْفِ الْفَرْدِ؛ لَذَا تَنْشَأُ التَّكْتَلَاتُ وَالْأَحْزَابُ
وَالْمُنْظَمَاتُ فِي مُوَاجَهَةِ غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْزَابِ وَالْمُنْظَمَاتِ وَالتَّكْتَلَاتِ.

الْإِنْسَانُ بَعْضٌ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ.

يَهْرُبُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحَقَائِقِ حِينَ مَا تَكُونُ دَامِيَةً.

ابْحَثْ فِي ذَاتِكَ عَنْ مَعْنَى حَيَاتِكَ.

الْخَوْفُ يَتَجَسَّدُ فِي كَلِمَةِ الْمَوْتِ وَلَيْسَ فِي الْمَوْتِ.

حَتَّى مَنْ تُكِنُّ لَهُ الْحُبَّ وَالتَّقْدِيرَ رَبِّمَا يُسِيءُ إِلَيْكَ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ يَشْعُرُ بِالدُّوْنِيَّةِ
وَلَا يَعْرِفُ الْإِرْتِقَاءَ بِالنَّفْسِ عَنِ الْهَوَى.

مَا أَلَذَّ تَعَبَ النَّجَاحِ!

أَمْرُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ لَيْسَ لَكَ وَلَنْ يُنْفَذَ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ سَيَكُونُ لغيرِكَ مِنْ بَعْدِكَ. فَلَا تَأْمُرْ بِمَا
لَيْسَ مِنْ حَقِّكَ الشَّرْعِيِّ، وَدَعْ الْأَمْرَ لِلَّهِ يُصَرِّفْ الْأَمْرَ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَقْدِرْ مَا يُرِيدُ؛ فَلَا
تَحْدَعْكَ نَفْسُكَ، فَالْمَيِّتُ لَهُ شُؤْنٌ أُخْرَى لَدَى بَارِيهِ. فَلَا تَتَجَاوَزْ حُدُودَ الْأَقْدَارِ فَتَرَى
نَفْسَكَ إِلَهًا لَا عَبْدًا لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

مَنْ تَعَوَّدَ الْكَذِبَ يَخْسِرَ الْمُعِينَ وَالنَّصِيرَ عِنْدَمَا يُصَابُ بِأَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، إِذْ يَعْرِفُ
النَّاسُ أَنَّهُ كَاذِبٌ فَلَا يُصَدِّقُونَهُ، حَتَّى عِنْدَمَا يَمُرُّ فِي أَقْسَى حَالَاتِهِ، وَهَنَا يَكُونُ هَلَاكُهُ
بِكَذِبِهِ الْمُسْتَمِرِّ، وَلَوْ صَدَقَ مَرَّةً مِنَ الْمَرَّاتِ.
فَالنَّاسُ يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُ كَاذِبٌ كَمَا تَعَوَّدُوا عَلَيْهِ - كُنْ صَادِقًا مَعَ اللَّهِ فَيَنْجِيكَ، وَمَعَ نَفْسِكَ
فَتُعْلِيكَ، وَمَعَ النَّاسِ لِيَثْقُوا بِكَ.

بَيْنَ الْمَنَايَا وَالْمُنَى عُمُرٌ قَصِيرٌ سَاوَى الرَّدَى بَيْنَ الصَّغِيرِ أَوْ الْكَبِيرِ

رُبَّمَا تُحِبُّ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحُبِّكَ وَتَتَمَنَّى قُرْبَهُ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبُوحَ لَهُ.

آهٍ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ، فَكُلُّنَا ضَحَايَا الزَّمَنِ.

ثَمَّةٌ مَنْ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمِثَالِيَّاتِ وَلَا يَسْتَطِيعُ تَطْبِيقَهَا عَلَى نَفْسِهِ.

الْمَسْكُونُ بِالْحُبِّ لَا يَسْكُنُهُ الْكَرْهُ.

قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي شُرُورَ نَفْسِي؛ لِأَنَّ النَّفْسَ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ.

كَثِيرُونَ يَفْرَحُونَ فِي حُزْنِكَ وَقَلِيلُونَ يَحْزَنُونَ لَهُ.

مَنْ يَتَمَنَّى السُّوءَ لِغَيْرِهِ يَأْتِهِ.

لَوْ تَكَشَفَتْ قُلُوبُ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ لَبَكَيْنَا الْعُمَرَ عَلَى بَعْضِنَا الْبَعْضِ، لِكَثْرَةِ الْهُمُومِ وَالْجِرَاحِ.

مَنْ لَا يَرُوقُكَ ابْتَعِدْ عَنْهُ دُونَ إِسَاءَةٍ، وَاتْرُكْ بَعْضَ كَلِمَاتِ طَيِّبَةٍ، وَارْحَلْ عَنْهُ بِسَلَامٍ.

مَهْمَا تُحَاوِلُ الْإِبْتِعَادَ عَنْ شُرُورِ النَّاسِ فَإِنَّهُمْ يُلَاحِظُونَكَ بِشُرُورِهِمْ. فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ صَخْرَةً لَا تَسْمَعُ وَلَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَرَى؟

أَنْتَ لَا تَدْرِي بِهُمُومِ النَّاسِ؛ فَمَنْ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَعِيدٌ رُبَّمَا يَكُونُ تَعِيسًا، وَلَكِنَّهُ يَتَجَلَدُ فَقَطْ.

حَتَّى نَفْسُكَ أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ إِرْضَاءَهَا، فَمَا بِأَلْكَ بِإِرْضَاءِ النَّاسِ.

لَا تَصْغُرْ فِي نَظَرِ مَنْ رَأَى كَبِيرًا يَوْمًا مَا.

مَا أَجْمَلَ أَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُكَ وَأَبْنَاؤُهُمْ صَفْوَةً عَالَمِكَ.

أَنْتَ لَسْتَ فِي مَأْمَنِ مِنَ الرَّمْيِ بِالْحِجَارَةِ، إِذَا رَمَيْتَ بِحَجَرٍ.

غَرِيبٌ أَنْتَ عِنْدَمَا تُفَكِّرُ فِي أَنْ تُنَاطِحَ جَبَلًا.

هُوَ يَعْرِفُ نَفْسَهُ، فَهَلْ عَرَفْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ.

الشَّاعِرُ الْحَقُّ وَالْأَدِيبُ الْأَرِيبُ لَهُ لِسَانٌ صَدَقَ فِي الْآخِرِينَ.

يَبْتَغِدُ عَنْكَ مَنْ يَكْتَشِفُ أَنَّكَ لَسْتَ أَهْلًا لِصِدَاقَتِهِ.

مَا جَمَعْتُ كُنُوزَ فِكْرِي لِتُبَعِّرَهَا أَنْتَ.

الصَّفْرُ يُصْبِحُ رَقْمًا إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْأَزْقَامِ، لَكِنَّهُ بِمُفْرَدِهِ يَظَلُّ صِفْرًا.

كَرِيمُ النَّفْسِ لَنْ يَنَالَ مِنْهُ اللُّؤْمَاءُ مَهْمَا حَاوَلُوا النَّيْلَ مِنْهُ.

إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ عَنِّي الْوَهْمَ فَأَنَا أَعْرِفُ عَنْكَ الْحَقِيقَةَ.

كَبِيرُ النَّفْسِ لَا يَتَعَامَلُ بِلُغَةِ الصَّغَارِ حَتَّى لَا يَكُونَ مَدْعَاةً لِلسُّخْرِيَةِ.

إِذَا قِيلَ لَكَ قَوْلٌ فَتَأَكَّدُ مِنْ قَالِهِ حَتَّى تَسْتَطِيعَ الْحُكْمَ عَلَى الْأَشْيَاءِ، وَإِلَّا كُنْتَ كَالْقِرْدِ يُقْلَدُ دُونَ عَقْلِ وَوَعْيٍ.

مَنْ لَا يَضُرُّكَ رَبَّمَا يَنْفَعُكَ، لَا تَتَعَجَّلِ الْأَحْكَامَ فَتَخْسِرَ الْمَوَاقِفَ وَالْحُظُوظَ.

كُنْ شُجَاعًا وَابْتَعِدْ عَمَّنْ تَكْرَهُ، وَلَا تَكُنْ جَبَانًا فَتَسْعَى إِلَى الْغَدْرِ بِهِ.

كَثِيرًا مَا نُقَدِّرُ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا لِلتَّقْدِيرِ حَيَاءً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا.

أَحْيَانًا نَحْتَاجُ إِلَى رَفْعِ أَصْوَاتِنَا أَمَامَ مَنْ لَا يُحَسِّنُ تَقْدِيرَ الْآخَرِينَ.

لَا تَكُنْ إِمْعَةً تَتَأَثَّرُ بِكَلامِ النَّاسِ وَتَحْكُمُ عَلَى الْبَعْضِ دُونَ تَمْحِصٍ. فَمَنْ يَكُونُ فِي تَقْدِيرِ غَيْرِكَ قَبِيحًا رَبَّمَا يَكُونُ فِي تَقْدِيرِكَ جَمِيلًا.

الْإِنْسَانُ قَلْبٌ يَتَقَلَّبُ بِالْعَوَاطِفِ، وَهُوَ إِمَّا مُحِبٌّ أَوْ كَارِهٌ، وَالْعَقْلُ مُتَأَمِّلٌ فِي كُنْهِ الْأَشْيَاءِ
يَحْكُمُ وَلَا يَتَحَكَّمُ، كَالْكَامِرِ تَرِيكَ الصُّورِ الْحَقِيقِيَّةِ فَقَطْ، وَالْعَقْلُ مُنَوِّطٌ بِاتِّخَاذِ الْقَرَارِ.

ارْحَلْ بِهُدُوءٍ عَمَّنْ لَا تَرْتَاحُ إِلَيْهِ، شَرِيطَةً أَلَّا تَخْدَعَهُ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ.

لَا تَخَفْ مِنَ الدَّاءِ مَا دَامَ الدَّوَاءُ قَدْ وُجِدَ.

أَقْنَعْ نَفْسَكَ بِالصَّحَّةِ تَصِحَّ، وَأَقْنَعْ نَفْسَكَ بِالْمَرَضِ تَمْرَضْ.

الْمَرَضُ وَالْوَهْمُ وَالْهَمُّ، تَنْتَصِرُ عَلَى ثَلَاثَتِهِمُ النُّفُوسُ الْقَوِيَّةُ بِاللَّهِ.

الْمَرَضُ يَنْهَزِمُ بِالْعَزِيمَةِ الْقَوِيَّةِ.

دَوَاءُ النَّفْسِ الْمَحْزُونَةِ وَالْمُتَعَبَةِ هُوَ أَنْ تُرَدِّدَ فِي نَفْسِكَ قَوْلَةَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تِسْعًا وَتِسْعِينَ
مَرَّةً، فَيَذْهَبَ حُزْنُكَ وَتَعَبُكَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

رُبَّمَا تُحِبُّ مَنْ يَكْرَهُكَ وَتَكْرَهُ مَنْ يُحِبُّكَ، وَهَذَا يَكْمُنُ الْخَطَأُ؛ لِأَنَّ مَنْ لَمْ تُعَاشِرْهُ لَنْ تَتَبَيَّنَ
حَقِيقَتُهُ لِيَكُونَ حُكْمُكَ عَلَيْهِ صَابِئًا.

الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ.

تَصْغُرُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَكْذِبُ.

النَّاسُ تَأْخُذُ بِالشُّهُرَةِ لَا بِحَقِيقَةِ الْأَشْيَاءِ.

لَا تَكْرَهُ نَفْسَكَ لِدَرَجَةٍ أَنْ تُتْلَىٰ بِهَا إِلَى الْمَخَاطِرِ، دُونَ حِسَابٍ لِلنَّتَائِجِ.

هَلْ تَعْرِفُونَ مَطَرِ الرَّحْمَةِ؟ إِنَّهُ رِضَا اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَمْطِرْنَا بِرِضَاكَ عَلَيْنَا وَاخْتِمْ لَنَا بِخَاتِمَةِ النُّوَالِ وَتَحْقِيقِ الْأَمَالِ.

لَا تَقُلْ مَا لِي وَلَهُ، بَلِ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ (فَالْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا).

أَكْثَرُ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ تَسْتَقِمُ لَكَ الْحَيَاةُ.

اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ لِلْمُسْلِمِينَ.

الْخَيْلُ عَنَاقٍ

أَقْدِمُ (عَنَاقٍ) تَحْفُكَ الْخَيْلُ الْعَتَاقُ يَا أَيُّهَا الْبَرَقُ الْمُجَلِّي فِي السَّبَاقِ
اسْبَحْ كَأَنَّ النَّجْمَ حَتْفَكَ وَالتَّحِقْ بِالْوَهْمِ، حَيْثُ الرِّيحُ يُعْجِزُهَا اللَّحَاقُ

لَا تَبِعْ ذِمَّتَكَ بِكُنُوزِ الْأَرْضِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَرْجِعَهَا بِكُنُوزِ الْأَرْضِ.

رَحِمَ اللَّهُ أَبِي، قَالَ لِي: فِي الْغَيْبِ سَنَلْتَقِي، وَهَذَا أَنَا أَنْتَظِرُ اللَّقَاءَ، وَمِيلَادِي مِنْ جَدِيدٍ فِي رَحَابِ رَحْمَةِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ سَامِعِي وَاعْفِرِي لِي وَوَالِدِيَّ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنْكَ يَا رَاحِمَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، نَحْنُ الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ إِلَيْكَ.

لَوْلَا بَرِيقُ أَلْوَانِ الدُّنْيَا لَمَا انْخَدَعَ الْإِنْسَانُ بِهَا.

الله أَجْمَلُ

صَمْتُ يَطُولُ وَرِحْلَةُ الْأَمَالِ أَطْوَلُ يَا قَارِعًا بَابَ الْحَيَاةِ وَأَنْتَ تَسْأَلُ
مَهْمَا أَصَبْتَ مِنَ الْجَمَالِ وَسِحْرِهِ وَبَهَائِهِ، لَا تَنْسَ أَنَّ اللَّهَ أَجْمَلُ

لَوْ أَنَّ حُزْنَكَ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُ أَوْ كَانَ سَعْدُكَ يُشْتَرَى لَشَرَيْتُ
لَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَسْعَى بَيْنَنَا مَا حِيلَةُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْمَيْتُ

مَاضٍ عَلَيْنَا قَدْ مَضَى هُوَ مِثْلُ أَمْسٍ
كَشُرُوقِ شَمْسٍ يَنْتَهِي بِغُرُوبِ شَمْسٍ

كُلَّ يَوْمٍ نَتَسَمُّ أَنْفَاسَ عُمْرٍ جَدِيدٍ.

لَا يُوجَدُ مَنْ لَا يَشْكُو مِنَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ.

غَضَبُ الْغَيْدِ

خَاصَمْتُ ثُمَّ صَالَحْتُ فِي ثَوَانٍ خَافِقُ الْغَيْدِ مِثْلُ خَيْطِ الدُّخَانِ
إِنْ أَشَاحَتْ بِوَجْهِهَا لَا تَلْمُهَا غَضَبُ الْغَيْدِ مِنْ طِبَاعِ الْغَوَانِي

الْحَيَاةُ ابْتِسَامٌ وَدُمُوعٌ، فَحَاوِلْ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ أَنْ تَبْتَسِمَ حَتَّى عِنْدَ انْسِكَابِ الدُّمُوعِ،
لِتُخَفِّفَ مِنْ حَرَارَةِ الْأَحْزَانِ وَتَتَعَوَّدَ الصَّبْرَ عَلَى الْأَلَامِ؛ فَلَيْسَ بِيَدِكَ تَغْيِيرُ وَاقِعِ الْأَقْدَارِ،
لِذَلِكَ ابْتَسِمِ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ لِيَجْزِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عَلَى الْأَلَمِ، وَالْآخَرَى عَلَى
الصَّبْرِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّابِرِينَ عَلَى كَيْدِ الْحَيَاةِ.

يَا رَبُّ مَنْ لَنَا إِذَا لَمْ تَجْزِنَا، فَأَنْتَ مَوْلَانَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

نَعِيشُ وَكَأَنَّنا نَنْتَظِرُ قَادِمًا نَظْنُهُ يُخْرِجُنَا مِنْ حَيْرَةِ الْوُجُودِ، قَبْلَ الْخُرُوجِ النَّهَائِيِّ؛ خُرُوجِ
الْلاَعُودَةِ.

نَحْنُ أَسْرَى الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ، وَلَيْتَنَا أَسْرَى الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ.

نَحْنُ لَمْ نَزَلْ

مُغْمَضُ الْجَفْنِ لَمْ تَنْمَ عَيْنَاهُ
اذْكُرِيهِ بِحَقِّ رَبِّكَ دَوْمًا
لَا تَقُولِي: مَضَى الزَّمَانُ؛ فَإِنَّا
نُوقِظُ الشَّمْسَ لِلصَّبَاحِ وَنَغْفُو
يَبْتَدِي الْيَوْمَ عُمْرُنَا يَا فَتَاتِي
أَنْتِ نَبْضُ الْقُودِ، أَنْفَاسُ عُمْرٍ
حَيْثُ بَتْنَا نُضِيءُ فِي كُلِّ شَبْرِ
نَنْظُرُ الزَّهْرَ وَالْفَرَاشَ تَهَادَى
فَدَعَيْنَا نَمْرُ بَيْنَ الثَّوَانِي
نَحْتَسِي خَمْرَةَ الْهَيَامِ كُؤُوسًا
وَجَمَالَ الْحَيَاةِ يَعْذِبُ سِحْرًا
عَالَمٌ يَسْتَظِلُّ ظِلَّ الْخَطَايَا
وَابْتِسَامُ النُّجُومِ أَضْوَاءَ لَيْلٍ
سَابِحٌ مِثْلَ طَائِرَيْنِ هَوَانَا
فِكْرُهُ سَاهِرٌ يُحَاكِي هَوَاهُ
إِنَّمَا أَنْتِ أَرْضُهُ وَسَمَاهُ
لَمْ نَزَلْ بِالْقُلُوبِ نَحْيَا صَفَاهُ
ثُمَّ نَضْحُو إِذَا تَغَشَّى مَسَاهُ
وَالَّذِي مَرَّ بِالْأَسَى نَنْسَاهُ
بِهَوَاكِ الْمَشْبُوبِ نَالَ مِنْهُ
ظُلْمَةُ الْكَوْنِ نَهْتَنِي فِي هِنَاهُ
فِي رِيَاضِ هِيَ الرَّبِيعُ سَنَاهُ
لَا يَرَانَا زَمَانُنَا أَوْ نَرَاهُ
مِثْلَ خَمْرِ السَّمَاءِ، مَا أَشْهَاهُ
كُلُّنَا وَاجِدٌ بِهَا مُبْتَغَاهُ
نَفْحُهُ كَالنَّسِيمِ يُغْرِي شَذَاهُ
حَالِمٌ وَالشِّتَاءُ شَاقٌ بَهَا
فَوْقَ بَدْءِ الزَّمَانِ أَوْ مُنْتَهَاهُ

ذَهَبَ الْعُمُرُ، كَمْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي ذَلِكَ الطُّفْلُ لَمْ يُعَادِرْ صِبَاهُ
ثُمَّ أَلْقَاكَ فِي الْحَيَاةِ، حَيَاتِي كَيْفَ لَوْ عَادَ لِلزَّمَانِ هُدَاهُ؟!
أَيُّهَا الْحُبُّ إِنَّمَا لَكَ قَلْبِي هُوَ نَبْضُ الْحَيَاةِ فَاکْرِمْ قِرَاهُ

مَنَافِي الْمَنَافِي

كَمْ قَالَ عَنْهُمْ: أَحِبَّةُ فَالْتَّاعَ مِمَّنْ أَحَبَّهُ
كَمْ فِي الْمَنَافِي ضِيَاعُ وَغُرْبَةً ثُمَّ كُرْبَةً
لَكِنَّمَا الطُّوْدُ يَبْقَى كَمَا الذُّرَى الْمُشْرِيبَةُ
نَفْسُ الْكَرَامِ تَعَالَتْ عَنِ الْخَنَا وَالْمَسْبَةِ
كَمْ يُشَبِّهُ الْبَعْضُ (ضَبَّةً) (وَأُمُّهُ الطُّرْطُوبَةُ) (1)

خَطَأً أَنْ تَقُولَ إِنَّنَا نَكْتُبُ التَّارِيخَ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ التَّارِيخَ يَكْتُبُنَا.

النَّاسُ يَسْتَمْتِعُونَ بِفَضَحِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، لِيُعْزُوا أَنْفُسَهُمْ وَيُقْنِعُوهَا بِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَفُوقُهُمْ فِي
الْإِفْتِصَاحِ، وَلِيُزَيِّرُوا لِأَنْفُسِهِمُ الْأَفْعَالَ الشَّائِنَةَ.

بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ خَيْطٌ رَفِيعٌ، لَوْ انْقَطَعَ لَاحْتَلَّ تَوَازُنُ النَّفْسِ.

الْكَذِبُ يَقْتُلُ الطُّمُوحَ.

سَرِقَةُ الْأَفْكَارِ أخطرُ مِنْ سَرِقَةِ الْأَشْيَاءِ.

(1) من قصيدة للمتنبي.

الْغَيْرَةُ غَيْرُ الْمَرْضِيَّةِ صِحَّةٌ لِلْحُبِّ، وَفَقْدَانُهَا فِقْدَانٌ لِلْحُبِّ.

الْمُقَدَّسُ هُوَ الْمَاءُ.

لَا تُجَامِلْ عَلَى حِسَابِ عَقْلِكَ وَقَلْبِكَ، فَسْتَخْسِرَ الصَّدَقَ فِي نَفْسِكَ، وَلَنْ تَرْبَحَ الْآخِرِينَ.

التَّعْرِيزُ بِالنَّاسِ وَالسُّخْرِيَّةُ مِنْهُمْ يَجْلِبُ الْإِحْتِقَارَ لَكَ.

أَفْدَحْ أَخْطَاءَ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يَرْتَكِبُهُ ضِدَّ الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْعِلْمِ.

الْفَلَسَفَةُ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ.

الْمُتَحَدِّدِي يُقَاوِمُ الْعَجْزَ.

النَّفْسُ الْعَالِيَةُ مَهْمَا تَعَرَّضَتْ لِلْإِحْبَاطِ وَالْفَشْلِ فَإِنَّهَا تَتَمَرَّدُ عَلَيْهِمَا حَتَّى تُحَقِّقَ أَهْدَافَهَا أَوْ تَمُوتَ دُونَهَا.

شَيْءٌ فِي نَفْسِي وَشَيْءٌ فِي نَفْسِكَ، يُحَاوِلُ كِلَانَا التَّعْبِيرَ عَنْهُ لِإِقْنَاعِ الْآخَرِ بِأَهَمِّيَّتِهِ، عَلَى أَنَّ الْإِخْتِلَافَ تَوَاصُلٌ لَا قَطِيعَةٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ

يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ
وَلْتَجْزِهِ عَنَّا جَزَاءَ الطَّاهِرِينَ
الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ فِي دُنْيَا وَدِينِ
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى رَسُولِ الْعَالَمِينَ
مَنْ حَارَبَ الْكُفَّارَ بَلْ وَالْمُشْرِكِينَ
دَعَاوَاهُ بِالتَّوْحِيدِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ
رَبِّ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا الرَّبِّ الْعَظِيمِ
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ دَائِمًا

وَعَلَى بَنِيهِ وَصَحْبِهِ مِلَّةَ الدُّهُورِ
فَهُوَ الْأَمِينُ وَصَاحِبُ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ
مَنْ بَلَغَ الْإِسْلَامَ مِنْ وَحْيِ (الْقَدِيرِ)
هُوَ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ هُوَ الْأَثِيرُ
وَأَنَارَ مِثْلَ الصُّبْحِ إِظْلَامَ الضَّمِيرِ
أَنْ لَا إِلَهَ سِوَى (الْمُهَيِّمِ) وَ(الْكَبِيرِ)
مَقْدَرِ الْأَقْدَارِ فِي الْأَزَلِ (الْخَبِيرِ)
فَهُوَ الْمُبَلِّغُ وَالْمُبَشِّرُ وَالنَّذِيرُ

انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
تَرَ الْأَعَاجِبَ تَبْدُو فِي نَوَاحِيهَا

اِفْتِسَامُ الْأَلَمِ

الْعَيْشُ يَا حَبِيبَتِي أَلَمٌ
لَوْ تَكْتُبُ النُّفُوسُ سِرَّهَا
لَكِنَّا بِالصَّبْرِ وَالرِّضَا
وَكُلُّنَا مِنْ مُرِّهِ افْتَسَمَ
لَصَاقَتْ الْأَوْرَاقُ وَالْقَلَمُ
نُقَارِعُ الْأَوْجَاعَ وَالسَّقَمَ

لَا يُحْجِمُ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ إِلَّا لِأَنَّهُ يَحْمِلُ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفَ، أَوْ النَّفَاقَ وَسُوءَ الْأَخْلَاقِ.

(كَمَا نُرَدُّدُ الْأَغَانِي نُرَدُّدُ الْأَمَانِي)

جَمَالِ الْبَاطِنِ أَكْثَرُ بِهَاءٍ مِنْ جَمَالِ الظَّاهِرِ.

الْمَرْأَةُ الْمُحِبَّةُ الْمُخْلِصَةُ هِيَ رَوْضَةُ الرَّجُلِ.

حُبُّ الْحَيَاةِ وَمُجَانِبَةُ الْحِقْدِ يَجْعَلَانِكَ فِي شَبَابٍ دَائِمٍ.

لَا تُفَرِّطْ فِي مُقْتَنِيَاتِكَ الْخَاصَّةِ لِأَنَّهَا سَتَكُونُ خَزَانِ الذِّكْرِيَّاتِ لِمَنْ يَجِيئُونَ بَعْدَكَ.

فِي بَيْتِكَ، كَبِيرٌ أَمْ صَغُرُ، أَنْتَ مَلِكٌ، وَكُلُّ مُقْتَنِيَاتِكَ خَدَمٌ لَكَ.

الْحُرِّيَّةُ عَالَمٌ فِي نَفْسِكَ أَنْتَ تَصْنَعُهُ بِالْخَيَالِ، فَشَعُرُ بَأَنَّكَ طَائِرٌ فِي سَمَاوَاتِ السَّعَادَةِ.

كَثِيرًا مَا نَقَعُ ضَحَايَا تَفْسِيرَاتِنَا لِنَوَايَا الْآخِرِينَ، فَتُفَسِّرُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ وَالشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

كَثِيرًا مَا تَخُونُكَ ظُنُونُكَ.

زَمَنْ مَقَدَّ عَقْلَهُ

اجْرَحَ كَمَا تُحِبُّ
وَدُونَمَا عَقْلٍ
وَدُونَ قَلْبٍ
اَكْذَبَ كَمَا تَشَاءُ
فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
مَا كُنْتَ تَحْفَظُ الْوَفَاءَ
مِثْلَ كَلْبٍ
مَا أَشْرَفَ الْكِلَابِ
تَحْفَظُ الْعَطَاءَ
إِنْ يَكُنْ قَلِيلَ مَاءٍ
أَوْ مُشَاشَ عَظْمٍ
تَصُونُ حُرْمَةَ الْعَشِيرِ وَالْقَرِيبِ وَالنَّسَبِ
هُوَ الَّذِي غَدَا بِلَا أَدَبٍ
كَأَنَّهُ تَوَارَثَ السَّوْءَاتِ
مِنْ أَبِي لَهَبٍ
تَبَّتْ يَدَاهُ مِثْلَمَا
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)

خَائِنَةٌ

أَطْفَأَتْ عَامِدَةً مَصَابِيحَ الظُّلَامِ
وَمَشِيَتْ عَائِثَةً عَلَى جُثَثِ الْكَلَامِ
فَضَعِيَ اللَّثَامُ أَوْ اخْلَعِيَ عَنْكَ اللَّثَامُ
مَا عُدْتُ أَبْصِرُ غَيْرَ خَائِنَةِ الذَّمَامِ
أَيُّنَ الْغَرَامِ وَأَنْتِ كَاذِبَةُ الْغَرَامِ؟!
كَمْ ذَا أَنَا أَتَرَعْتُ قَلْبَكَ بِالْهُيَامِ
طَوَّقْتُ جِيدَكَ بِالْعَنَاقِيدِ الْكَرَامِ
وَجَعَلْتُكَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ لِلْأَنَامِ
فَرَضَيْتِ بَعْدَ الْحُبِّ لِي ذُلَّ الطَّغَامِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ حَارَبْتُ دُونَكَ مَنْ أَسَامِ
أَبْصَرْتُ غُلَّكَ يَشْتَهِي مَوْتِي الزُّوَامِ
وَكُنَّ فِي عَيْنَيْكَ نِيرَانُ الضَّرَامِ
لَا لِلنَّدَامَةِ وَالْعِتَابِ أَوْ الْمَلَامِ
دَامِي الْفُؤَادِ الْجُرْحُ أَوْ رَدَّهُ السَّقَامِ
حَانَ الْخِتَامُ، عَلَيْكَ مِنْ قَلْبِي السَّلَامِ

الْحَمْدُ لَكَ

يَا رَبُّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي وَكُلُّ الْحَمْدِ لَكَ
الْكُلُّ يَا مَوْلَايَ لَكَ أَنْتَ الْمَلِكُ لِمَنْ مَلِكُ

تَقِفُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ سِنِّ الثَّلَاثِينَ، وَلَا تَقْبَلُ الزَّيَادَةَ وَلَوْ هَرِمَتْ، فَإِنْ نَعَتْهَا بِالْهَرَمِ مَاتَتْ كَمَدًّا.

لَا تَظْلِمُ حَتَّى وَلَوْ ذُبَابَةً.

الْحَيَاةُ الزَّوْجِيَّةُ قَوَامُهَا الْحُبُّ وَالْعَطَاءُ وَالْإِحْتِرَامُ الْمُتَبَادَلُ، وَالشُّكْرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ لِمَنْ
يَبْذُلُ كُلَّ جُهِدِهِ لِلْحِفَافِ عَلَى دَيْمُومَةِ الزَّوْاجِ النَّاجِحِ.

الرُّجُولَةُ لَيْسَتْ فِي نَزْوَةِ الْجَمَاعِ، وَلَكِنَّهَا فِي الْحِفَافِ عَلَى الْاجْتِمَاعِ.

الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ كِلَاهُمَا يُذْنِبُ فِي حَقِّ أَبْنَائِهِ فِي حَالَةِ التَّسَبُّبِ بِالطَّلَاقِ.

قَرَابِينَ الْحُبِّ لَدَى الْمَرْأَةِ، الْحُبُّ وَأَدَوَاتُ الزَّيْنَةِ.

الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كَلَامٌ يُقَالُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، فَحَتَّى فِي الْعَالَمِ الْمُتَقَدِّمِ هُنَاكَ فَوَارِقُ
بَدَنِيَّةٍ وَعَقْلِيَّةٍ لِمَصْلَحَةِ الرَّجُلِ، إِلَّا فِي مَا نَدْرُ.

كَثْرَةُ إِذْلَالِكَ لِلْمَرْأَةِ تُوجِبُ بُغْضَهَا لَكَ وَحِقْدَهَا عَلَيْكَ.

إِحْسَانُكَ لِلْمَرْأَةِ السَّوِيَّةِ يُوجِبُ وَفَاءَهَا لَكَ.

لَا تَمْنَحِ الْمَرْأَةَ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِهَا فَتَمَلَّ مِنْكَ وَتَهْجُرَكَ.

الْمَرْأَةُ الْكَتُومَةُ ظُلُومَةٌ.

الْمَرْأَةُ دُمِيَّةُ الرَّجُلِ وَهُوَ طِفْلُهَا، إِذَا كَانَ الْحُبُّ مُورِقًا بَيْنَهُمَا.

الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ تَجْلِبُ شِقَاءَهَا بِنَفْسِهَا.

حِينَ تَنْسَى الْمَرْأَةُ أَوْ تَتَجَاهَلَ حُقُوقَ الرَّجُلِ عَلَيْهَا، فَقَدْ حَكَمَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالتَّعَاسَةِ.

عِنْدَمَا يَهْتَمُّ الرَّجُلُ بِقِيَاةِهِ وَنَظَافَتِهِ، تَهْتَمُّ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِهَا مِنْ أَجْلِهِ.

الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَعْرِفُ النِّعْمَةَ تَسْتَأْهِلُ النُّقْمَةَ.

اِحْتِقَارُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ اِحْتِقَارٌ لِلرُّجُولَةِ فِيهِ.

لَا تَسْتَمِرَّ حَيَاةُ بَيْنِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بِقَدْرِ الْعَطَاءِ الْمُتَبَادَلِ.

الشَّرَاسَةُ تَجْلِبُ التَّعَاسَةَ.

فِي أَهْلِكَ، كُنْ رَجُلًا جَامِعًا بَيْنَ اللَّيْنِ وَالْحَزْمِ فِي مَا يُوجِبُ اللَّيْنَ وَالْحَزْمَ.

الرَّجُلُ الْخُلُقُ مَدْرَسَةٌ لِرَوْجَتِهِ وَأَبْنَانِهِ، إِذَا كَانُوا نُجَبَاءَ.

إِذَا انْعَدَمَتْ لُغَةُ التَّفَاهُـمِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فَهَنَّاكَ خَلَلٌ فِي تَفَكِيرِ أَحَدِهِمَا تَجَاهِ الْآخَرَ.

الرَّجُلُ الَّذِي يَتَمَادَى فِي ظُلْمِ امْرَأَةٍ لَيْسَ رَجُلًا، وَإِنَّمَا هُوَ امْرَأَةٌ فِي زِيِّ رَجُلٍ.

الرَّجُلُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ اغْوِجَاجَ الْمَرْأَةِ لَمْ يُوَجَدْ بَعْدُ.

لَا تُكْرِمِ امْرَأَةً لَيْمَةً.

ضَعُ بَيْنَ قَلْبِكَ وَبَيْنَ حُبِّ امْرَأَةٍ رَعْنَاءَ مُتَغَطِرِسَةٍ وَرَقَةَ النَّهْيَةِ؛ لِأَنَّهَا رَافَقَتِ الشَّيْطَانَ.

عِنْدَمَا تُحِبُّ امْرَأَةً مَرِيضَةً بِدَاءِ الْعِظَمَةِ وَالْجَهْلِ، وَتَقْبَلُ بِهَا، فَأَنْتَ مَرِيضٌ بِدَاءِ الذُّلِّ.

أَبْغَضُ النِّسَاءِ مَنْ طَغَى شَرُّهَا عَلَى جَمَالِهَا.

يَهُونُ قَدْرُ الْمَرْأَةِ فِي عَيْنِ الرَّجُلِ إِذَا أَسْلَمَتْ لِلثِّقَةِ فِي نَفْسِهَا قِيَادَ الْإِسْتِهْتَارِ بِهِ.

رَحَلَ عَنْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْأُنُوَّةِ وَالرُّجُولَةِ.

صَغُبَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ تُسَلَبَ أَشْيَاؤُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ.

يَا رَبُّ

يَا مَنْ تُضِيءُ بِكُلِّ دَيْجُورٍ وَكَسَوْتَ لَيْلَ الرُّوحِ بِالنُّورِ
كَالْمُزْنِ كَالْغَيْمَاتِ تُثَرِّعُنِي وَكَأَنَّيَ فِي جَنَّةِ الْحُورِ
أَمْنِي بِإِيْمَانِي، فَيَا أَمَلِي خُذْ بِي إِلَيْكَ فَأَنْتَ مَقْدُورِي

لَا تَجْعَلِ الْمَالَ فِي قَلْبِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي يَدِكَ.

مَا لَنَا وَالْدُنْيَا، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى.

يَا رَبُّ بَلِّغْ كُلَّ مَنْ طَلَبَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مَا يَتَمَنَّى، بِحَقِّ ذَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، يَا
جَوَادُ يَا كَرِيمُ.

يَا رَبُّ إِنْ كَانَ لَنَا بَقِيَّةٌ مِنَ الْعُمُرِ فَاجْعَلْهَا فِي طَاعَتِكَ.

يَا رَبُّ لَا تُشِمِّتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا صَدِيقًا وَلَا بَعِيدًا وَلَا قَرِيبًا وَلَا أَيًّا مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلِ
الدَّائِرَةَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ، أَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

يَا رَبُّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ سُورِيَا مَا هُمْ فِيهِ، كَمَا فَرَّجْتَ بِقُدْرَتِكَ عَنْ أَصْحَابِ الصَّخْرَةِ.

يَا رَبُّ بَلِّغْنِي فِي نَفْسِي وَفِي أَبْنَائِي وَأَبْنَائِهِمْ خَيْرًا وَسَعَادَةً وَصَلَاحًا وَفَلَاحًا يُسْعِدُ قَلْبِي
وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ.

يَا رَبُّ إِنِّي لَا نِدُّ بِعَظَمَتِكَ، عَائِدٌ بِكَ مِنْ شُرُورِ نَفْسِي، فَاهْدِنِي إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ.

يَا رَبُّ ارْحَمْ أَبِي فَقَدْ كَانَ عَبْدَكَ الْمُحِبَّ.

يَا رَبُّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِكَ غَيْرَ مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ.

لَا تَجْعَلْ غَضَبَكَ يُذْهِبُ أَدَبَكَ.

يَا كَرِيمُ نَسَأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

الصَّادِقُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ، فَشُهِودُهُ قَوْلُهُ وَعَمَلُهُ.

الْخَيْرُ مَوْجُودٌ وَلَكِنْ فَاعِلُهُ مَفْقُودٌ.

مَهْمَا ابْتَعَدَتْ عَنِ الشُّرُورِ وَالْمَظَالِمِ، فَهِيَ تُطَاوِلُكَ لَا مَحَالَةَ.

أَعْظَمُ الْعُقُولِ مَنْ لَدَيْهَا فُضُولُ الْمَعْرِفَةِ.

لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَاخْتَرْتُ مَكَانًا قَصِيًّا مِنَ الْأَرْضِ أَعِيشُ بِهِ وَحْدِي، لَكَلَّا أَرَى الْمَظَالِمَ الَّتِي تَنْشُرُ جَهَامَ سُحْبِهَا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ.

أُوَاهُ يَا زَمَنَ الْأَنْصَابِ وَالْأَذْيَالِ وَالْأَصْنَامِ هَلْ عُذَّتْ مِنْ جَدِيدٍ؟

سَايِرٌ، مَا دُمْتَ غَيْرَ قَادِرٍ.

تَصْغُرُ الْأَمَالُ بِتَحَقُّقِهَا لِتُولَدَ آمَالٌ غَيْرُهَا، نَسْعَى لِتَحْقِيقِهَا فِي دَوَائِرِ مُتَّصِلَةٍ لَا تَنْتَهِي،
وَهَكَذَا تَظَلُّ شُعْلَةُ الْحَيَاةِ مُوقَدَةً فِي الْخَلَائِقِ.

تَمُوتُ النُّفُوسُ، أَمَّا آثَارُهَا فِي الْحَيَاةِ فَهِيَ بَاقِيَةُ التَّأْثِيرِ.

الْمُبْدِعُ لَا يَتَشَابَهُ وَلَا يَتَمَثَّلُ وَلَا يَتَسَاوَى مَعَ مَا أْبَدَعَهُ، سَوَاءٌ كَانَ صَانِعَ سَيَّارَةٍ أَوْ طَائِرَةٍ
أَوْ كُمْبُيُوتَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. كَمَا اللَّهُ الْخَالِقُ لَا يَتَسَاوَى مَعَ الْمَخْلُوقِ.

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا طَه

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا طَه تَعْدَادَ مَا ذَكَرَ الْوَرَى اللَّهُ
وَلَسَوْفَ تَرْضَى مِنْ نَبِيِّ هُدًى وَلَسَوْفَ تَرْضَى أَنْتَ مَعْنَاهَا
يَا رَحْمَةً لِلنَّاسِ مُرْسَلَةً كَمْ قَدْ سَقَيْتَ النُّورَ أَمْوَاهَا
يَا سَيِّدَ الْإِنْسَانِ قَاطِبَةً صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا طَه

أَفْرَاحُكَ وَأَتْرَاحُكَ لَكَ، وَأَفْرَاحُ النَّاسِ وَأَتْرَاحُهُمْ لَهُمْ.

عُرُوضُ الْعُقُولِ أَهَمُّ بِكَثِيرٍ مِنْ عُرُوضِ التِّجَارَةِ.

لَا لَمْ يَعُدْ خَالِي وَلَا عَمِّي هُوَ مِنْ لِيَامِ النَّاسِ يَا أُمِّي

النُّفُوسُ الْمُجْدِبَةُ تَكُونُ مَجْبُولَةً بِفِطْرَتِهَا؛ حَيْثُ تَكُونُ تَرَابًا مُثِيرًا لِلْغُبَارِ أَوْ سِبَاخًا مِنَ الْأَدِيمِ، أَوْ الطِّينِ الْمَمْرُوجِ بِمَرَارَةِ الْمِلْحِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ الزَّرْعَ وَلَا يَجْلِبُ النَّفْعَ.

الْأَمَالُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ تَتَجَدَّدُ وَلَا تَتَنَاقَصُ.

الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ

ظُلْمًا يُنْعَتُ الْغَنِيُّ إِذَا عَثَرَ بـ: (جَاهِلٌ، مَعْرُورٌ، مُتَكَبِّرٌ، لِصٌّ، وَبَخِيلٌ ...) الْخ. وَظُلْمًا يُنْعَتُ الْفَقِيرُ إِذَا عَثَرَ بـ: (مِسْكِينٌ، فَقِيرٌ، غَلْبَانٌ، زَلَّةٌ لِسَانٍ وَعَثْرَةٌ قَدَمٌ ...) الْخ. لَكِنَّ الْأَخْلَاقَ لَا تَعْرِفُ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْغَنَى وَالْفَقْرِ فِي الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. بَلِ التَّفْرِيقُ يَكُونُ بَيْنَ النُّفُوسِ الْحَيَّةِ، فَمَا نَفْسٌ مُسِيئَةٌ وَفَمَا نَفْسٌ حَسَنَةٌ.

لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ أَنْ نَضُمَّتْ عَنِ الْكَذِبِ وَالْكَاذِبِينَ، حِفَاطًا عَلَى صِدَاقَةِ الْمُجَامِلَةِ، وَإِلَّا تَحْمَلُنَا جَرِيرَةَ النِّفَاقِ (قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا).

الْأَخْلَاقُ، بِشَقِيئِهَا السَّلْبِيِّ وَالْإِيجَابِيِّ، لَيْسَ لَهَا سُوقٌ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَإِنَّمَا تُوَلَدُ بِالْفِطْرَةِ وَتُصْقَلُ بِالْاِكْتِسَابِ.

أَقْبِلْ أَنْ أُقْتَلَ بِسَيْفِ الْحَقِّ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُقْتَلَ بِسَيْفِ الْبَاطِلِ.

مَرِيضُ النَّفْسِ عِنْدَمَا تُدْنِيهِ مِنْ نَفْسِكَ، يَتَعَمَّدُ الْإِسَاءَةَ إِلَيْكَ.

لَيْسَتْ أَوْطَانُنَا فِي الْأَرْضِ، إِنَّمَا أَوْطَانُنَا فِي السَّمَاءِ.

كُلُّ شَيْءٍ يَتَغَيَّرُ إِلَّا الرُّوحُ.

مَا أَجْمَلَ أَنْ تَكُونَ مَعَ رُوحِكَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، حَيْثُ تُحِسُّ بِأَنَّكَ طَائِرُ الْحُبِّ الْمُحَلَّقُ فَوْقَ
بَيَادِرِ الصَّفَاءِ.

الْمَطَرُ يُعِيدُنِي إِلَى عُمْرِ الطُّفُولَةِ وَالْحَنِينِ إِلَى الصَّدَقِ وَالْبَرَاءَةِ وَالْوُدِّ، وَهُوَ الْعُمْرُ الَّذِي لَوْ
عُدْتُ إِلَيْهِ لَمَا تَمَنَيْتُ أَنْ أُغَادِرَهُ.

الْحَوَارِي الْقَدِيمَةُ لَهَا نَكْهَةٌ وَجَمَالٌ وَحَلَاوَةٌ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ فِي الْبَسَاطَةِ وَفِي الْأُلْفَةِ وَالْجَبْرِ
وَالْأَقَارِبِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَعُهُمُ الْوُدُّ وَالشُّعُورُ الْعَمِيقُ بِحَلَاوَةِ الْبَسَاطَةِ، وَلَوْ عُدْنَا إِلَى طَبِيعَةِ
الْأَشْيَاءِ وَبَرَاءَةِ النُّفُوسِ لَأَسْتَشْعَرْنَا بِاللَّذَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلْحَيَاةِ الَّتِي سَرَقَتْ الْحَضَارَةَ بِهَاءِهَا
وَأَمَانَهَا وَرَاحَةَ الْبَالِ فِيهَا. فِي الْقَدِيمِ كَانَتْ تَشْخُ الْفُلُوسُ وَلَا تَشْخُ النُّفُوسُ، وَفِي عَصْرِنَا
الْحَاضِرِ الْعَكْسُ هُوَ الصَّحِيحُ.

جَمَالُ الْأَرْضِ يَكْتَمِلُ بِالْغَيْمِ وَالْمَطَرِ.

يَا عَظِيمُ يَا رَبِّي، أَقَلُّ شَيْءٍ مِنْكَ يُبْهِجُ عَيْدَكَ.

هَذِهِ الشُّعُوبُ مَتَى تُفِيْقُ

مُعَارِضَةً لِقَصِيْدَةِ الْأُسْتَاذِ الشَّاعِرِ الْكَبِيرِ (سَعِيدِ عَقْل).

يَا شَامَ مَاتَ الرَّهْرُ مَقْتُولًا وَقَدْ أَوْدَى الْأَقَاخُ
وَذَوَى النَّسِيمِ الْمُسْتَهَامُ وَعَنْ لِطَيْرِ الرِّوَاخِ
نَارٌ وَأَظْلَمَتِ النُّفُوسُ بِلِ الْمَدَائِنِ وَالْبِطَاحِ
نَارٌ وَمَوْقِدُهَا أَبَاحَ مِنَ الْأَسَى مَا لَا يُبَاحُ
لَوْ أَنَّ جُرْحًا وَاحِدًا لَكَفَى فَكَيْفَ بِهَا جِرَاحُ؟!
يَا شَامَ أَدَمَتْنَا السَّهَامُ تَنَاوَبَتْنَا وَالرَّمَاخُ
وَطَنُ الْعُرُوبَةِ كُلُّهُ وَطَنُ مُبَاعٍ مُسْتَبَاحِ
سَيْفُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا وَغَفَا عَنِ الْمَجْدِ الصَّبَاحُ
هَلْ نَحْنُ إِلَّا فِي الدُّنَا رَمَمٌ وَتَذُرُوهَا الرِّيَاحُ؟!
يَا شَامَ لَا عُذْرَ وَكُلُّ صَنِيعِ أُمَّتِنَا نُبَاحُ
مَرَّ الزَّمَانُ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ الْمُتَوَجُّعُ وَالْفَلَاحُ
وَأَتَتْ عَجَافُ سِنِينَ أُمَّتِنَا مَنَاطِرُهَا قِبَاحُ
مَاذَا يُفِيدُ الصَّفَرُ مَحْمُولًا إِذَا انْكَسَرَ الْجَنَاحُ
يَا شَاعِرَ الْوَطَنِ (السَّعِيدَ الْعَقْلَ) مَا يُجْدِي الْمِرَاحُ؟
هَذِي الشُّعُوبُ مَتَى تُفِيْقُ، مَتَى يُصَادِفُهَا النَّجَاحُ؟

الَّذِينَ يَغْرُقُونَ بَيْنَ النَّاسِ لِمُجَرَّدِ اخْتِلَافِ الْهُوِيَّةِ أَوْ الشَّكْلِ أَوْ الْقَوْمِيَّةِ وَيَسْخَرُونَ مِنْ خَلْقِ
اللَّهِ، فَرَبَّمَا لَهُمْ آدَمُ خَاصٌّ بِهِمْ. أَمَّا نَحْنُ فَيَكْفِينَا أَبُو الْبَشَرِ، آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي نَحْنُ
مِنْهُ، وَكَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى
عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى)، وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي خُطْبَةِ الْوُدَاعِ: (كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ).

كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّ الصَّفَرَ ابْتَدَعَهُ الْعَرَبُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَنْ ابْتَدَعَهُ عَالِمٌ هِنْدِيٌّ لَا نَعْلَمُ
اسْمَهُ.

مِنْ أَسْبَابِ هَزِيمَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَحْتَفُونَ بِالشَّكْلِ وَلَا يَحْتَفُونَ بِالْعَقْلِ.

كَاذِبٌ مَنْ يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنْ نَفْسِهِ.

الْمَالُ الْحَلَالُ كَالْمَاءِ الزُّلَالِ.

عُمْرٌ يَمُرُّ

وَعَزَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي فَدَهَانِي
مَا اعْتَارَهَا الْمَشِيبُ طُولَ الزَّمَانِ
وَزُهُورُ الرَّبِيعِ مِثْلُ الْعَوَانِي
نُوقِظُ اللَّيْلَ بِالْبُدُورِ الْحَسَانِ
وَتُشِيرُ الْأَشْجَانُ فِي كُلِّ آنٍ
تُتْرَعُ الْقُلُوبُ مِنْ كُؤُوسِ الْأَمَانِي

مَرَّ عُمْرِي كَمَا تَمُرُّ الثَّوَانِي
كَبِرَ الطُّفْلُ وَالْحَيَاةُ شَبَابُ
صُورُ الْأَمْسِ وَالصَّبَا وَالتَّصَابِي
نَارَةٌ نُوقِظُ الصَّبَاحَ وَأُخْرَى
كَغَيُومٍ تَسِيحُ بِالْقَطْرِ أَنَا
يَا لِعُمْرِي وَرَيْقَاتِ الْحَنَانِيَا

صَاحِبُ السُّوءِ فِي تَنَاسِيهِ رَاحَةً لَّنْ تَرَى فِي الْوَضِيعِ إِلَّا الْقَبَاحَةَ

مَنْ لَا يَرْزُقُهُ الرَّبُّ لَنْ يَرْزُقَهُ الْعَبْدُ.

مُسَافِرٌ وَبِلَادُ الرِّيحِ تُغْرِِي بِي أَطْوَى الزَّمَانِ إِلَى دُنْيَا الْأَعَاجِبِ

الْجِيلُ الْجَدِيدُ

وَجِيلٌ كُلُّهُ أَمَلٌ وَطِيبٌ	وَجِيلٌ كُلُّهُ أَمَلٌ وَطِيبٌ
وَقَدْ كَانَ الْقَدِيمُ زَمَانٌ زُهْدٍ	وَقَدْ كَانَ الْقَدِيمُ زَمَانٌ زُهْدٍ
وَكَانَ النَّاسُ إِخْوَانًا وَأَهْلًا	وَكَانَ النَّاسُ إِخْوَانًا وَأَهْلًا
طُيُوفُ الْجُودِ تَمْلَأُ كُلَّ بَيْتٍ	طُيُوفُ الْجُودِ تَمْلَأُ كُلَّ بَيْتٍ
تَرَاهُمْ فِي الْمَبَاهِجِ وَالرَّزَايَا	تَرَاهُمْ فِي الْمَبَاهِجِ وَالرَّزَايَا
وَجِيلُ الْيَوْمِ جِيلٌ أَيُّ جِيلٍ	وَجِيلُ الْيَوْمِ جِيلٌ أَيُّ جِيلٍ
وَأَسْبَابُ الْحَضَارَةِ فَرَّقَتْنَا	وَأَسْبَابُ الْحَضَارَةِ فَرَّقَتْنَا
جَمَالَ الْأَرْضِ قَوَّضَهُ التَّعَادِي	جَمَالَ الْأَرْضِ قَوَّضَهُ التَّعَادِي

يَظُنُّ نَفْسَهُ أَنَا هَيْهَاتَ يُوْهَبُ السَّنَا

أَسْرَفْتُ فِي الذَّنْبِ فَلْتَعَفْ يَا رَبِّي

الغاشق

مَا كُنْتُ أَنَامُ إِذَا مَا نَامَ
 أَتَحَمَّلُ عَنْهُ وَجِيبَ الْقَلْبِ
 وَقَارِعَةَ الْأَيَّامِ
 وَأَنَا مِنْ صِغَرِي
 كُنْتُ أَزُفُ إِلَيْهِ السَّعْدَ
 وَكَانَ
 يَزُفُ إِلَيَّ الشَّرَّ الْهَدَامِ
 كَمْ حَاوَلَ مِنْ أَعْوَامِ
 أَنْ يَنْفُثَ سَمَّ وَشَائِتِهِ
 ظُلْمًا عِنْدَ الْحُكَّامِ
 لَيِّنَالِ الْخُطْوَةِ
 أَوْ يَجْنِي أَمْوَالَ حَرَامِ
 وَهُوَ الْمُعْتَادُ
 عَلَى أَنْ يَأْكُلَ أَوْقَافَ الْأَيْتَامِ
 وَيَعُودَ بِخَيْبَتِهِ مَهْزُومًا
 وَالْعَارُ عَلَيْهِ دَنَارُ
 وَأَنَا أَتَعَامَى عَنْهُ بِلَا عَتَبِ
 بَلْ دُونَ مَلَامِ
 كَمْ قُلْتُ غَدًا يَنْدُمُ وَيُجَازِينِي
 بِجَزَاءِ الْحُبِّ عَنِ الْآثَامِ
 أَوْ يَحْفَظُ وَدًّا مِنْ وَدِّي

بَعْدَ الْإِكْرَامِ
أَوْ يَكْفِينِي مِنْ شَرِّ الْحَقْدِ
وَشَرِّ مُلَاحَاةِ الْأَقْرَامِ
لَكِنَّ مَرِيضَ النَّفْسِ الْحَاسِدِ
لَنْ يُشْفَى
فَعُضَالُ الدَّاءِ قَدْ اسْتَوْطَنَ دَاخِلَهُ وَأَقَامَ
هُوَ ذَا
قَدَرُ النَّبَلَاءِ وَإِنْ جَادُوا
يَبْهَتُهُمْ بِالزُّورِ
وَيَرْمِيهِمْ بِالْبَاطِلِ وَغَدَّ
يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْعَيْظُ
كَتَفْجِيرِ الْأَلْغَامِ
قُلْ كَيْفَ الْفَاجِرُ يَثْنِيهِ الْحَقُّ
وَيَرُدُّهُ خُلُقِ الْإِسْلَامِ؟
قُلْ كَيْفَ وَقَلْبُ الْعَدْرِ ظَلَامٌ؟
قُلْ حَسْبِيَ أَنِّي أَوْكَلْتُ الْأَمْرَ
إِلَى الْمَلِكِ الْعَلَّامِ

الْحَقُّودُ وَالْحَسُودُ

لَا لَيْسَ بَيْنَنَا خُصُومَةٌ
وَلَا غَضَبٌ
أَهْدَيْتُهُ الْأَدَبُ
أَعْطَيْتُهُ الذَّهَبُ
لَكِنَّ حَقْدَهُ عَلَيَّ مَا نَضَبُ
قَلْبُ مِنَ اللَّهَبُ
يَا وَيْلَهُ
فَدَيْتُهُ فِي حُلْكَةِ الزَّمَانِ بِالنَّشَبِ
حَاذَرْتُ أَنْ تُصِيبَهُ الْكَرْبُ
لَكِنَّهُ جِسْمٌ بِدُونِ قَلْبٍ
يُسِيءُ لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
دُونَمَا سَبَبُ
لِأَنَّهُ بَلَا أَدَبُ
يُرِيدُ كُلَّ شَيْءٍ مِلْكَهُ،
فَبُسَّ مَا كَسَبُ
وَهُوَ الَّذِي مَا أَنْفَكَ طُولَ عُمْرِهِ
يُحَالِفُ النِّفَاقَ وَالْكَذِبُ
سَلَّ عَنْهُ كُلَّ أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ رَأَوْا مِنْ حَقْدِهِ الْعَجَبُ
يُخْبِرُكَ كُلُّ عَارِفِيهِ
أَنَّهُ مُجَرَّدٌ مِنَ الْحَيَاءِ وَالْأَدَبِ

بَذْرَةُ السُّوءِ

سَتَبْقَى عَلَى السُّوءِ حَتَّى مَتَى
أَضَعْتَ الْمُرُوءَةَ بِالْمُوبِقَاتِ
إِذَا جَفَّ مَاءُ الْحَيَاءِ أَقُولُ
وَمَا تَرْتَجِي مِنْ خَسِيسِ الرِّجَالِ؟
وَمَنْ قَدْ تَنَاسَى الَّذِي فِي السَّمَاءِ
وَحَسْبُكَ أَنَّ الَّذِي لَا يَنَامُ
أَمَّا آنَ لِلْقَلْبِ أَنْ يُخْبِتَا؟
كَفَاكَ مِنَ الْعَارِ مَا أَشْمَتَا
لَحَا اللَّهُ وَجْهًا بِظُلْمٍ أَتَى
وَقَدْ ضَلَّ سَعْيًا وَمَا أَفْلَتَا
يُذَكِّرُهُ الصَّيْفُ بَعْدَ الشِّتَا
شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ قَدْ عَتَا

الْمَجْدُ

سَيَبْلُغُ الْعَلِيَاءُ مَنْ جَدًّا
لَا يُقْعِدَنَّكَ فِي الْوَرَى يَأْسُ
فَاجْهَدْ وَكُنْ مَنْ حَقَّقَ الْمَجْدَا
إِنَّ الْعُقُولَ مَنَائِرُ تَنْدَى

مَتَى تَكُونُ مُنِيرًا

أُرِيدُكَ مِثْلَ ضِيَاءِ السَّنَا
وَمِنْ يَدِكَ الْمَاءُ تَسْقِي الظَّمَا
أُرِيدُكَ مِنْ بَعْدِ حُلْمِ الصَّغَارِ
أُرِيدُكَ فَوْقَ الَّذِي قَدْ تُرِيدُ
تُضِيءُ حَوَالِيكَ هَذِي الدُّنَا
وَمِنْ نُورِ عَقْلِكَ تَمْحُو الْعَنَا
تَشْبُ عَنْ الطُّوقِ تَبْنِي الْمُنَى
أُرِيدُكَ قَلْبًا يُشِيعُ الْهَنَا

مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا تَفْعَلُ مَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ؟

الصَّبْرُ يُخْلَقُ مَعَ الرُّوحِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْحَيَاةُ إِلَّا بِهِ.

اُمِّدْ يَدَكَ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ يَدٌ.

لَا تُعْطِ سِرَّكَ لِمَنْ يَضُرُّكَ.

مِنْ جَلَالِ الْمَقَامِ أَنْ يَكُونَ هُنَالِكَ بَعْدَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الطَّغَامِ.

الزَّهْوُ وَالْإِعْجَابُ الْمَرَضِي بِالنَّفْسِ يُقَلِّلُ الْإِهْتِمَامَ بِكَ.

فِي كُلِّ بَلَدٍ أَزْوَرُهُ أَحْسُ بِأَطْلَالِ الزَّمَنِ الْقَدِيمِ وَكَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ ذِكْرِيَاتٍ تَعَايَشْتُ مَعَهَا فِي
الطُّفُولَةِ.

الْمَنَافِقُ وَالْأَقَاكُ

إِذَا رَمَاكَ بِبُهْتَانٍ وَأَقْوَالٍ؟
طَبَعَ الْحَيَاءِ وَكَمْ يَسْمُو بِهِ الْعَالِي
وَكُلُّ ذَنْبِي عُلُوُّ الشَّانِ وَالْحَالِ
فَإِنَّهُ قَلْبُ أَفَّاكَ وَمُحْتَالِ
حَقْدُ الْكُنُودِ وَكَمْ سَاقِيَتُهُ (الْحَالِي)
فَمَا أُمْنٌ بِجُودِي أَوْ بِأَفْضَالِي
وَعَاشَ يَحْسُدُنِي دَوْمًا عَلَى مَالِي
مَجْدِي وَيُحْرِقُهُ جَاهِي وَأَنْفَالِي
مَنْ أَنْ يَعِيشَ يُمْنِي النَّفْسَ بِالْأَلِ
فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ سُمْ مِنْهُ قَتَالِ
وَكَمْ عَلِيمٌ بِهِ مِنْ فِعْلِهِ قَالِي
شَاخَ الْعَجُوزُ وَلَمْ يُنْصِتْ لِعُقَالِ
مَنْ نَفْسِهِ السُّوءِ أَوْ مِنْ عَقْلِهِ الْبَالِي؟
وَمَنْ خَلَا عَقْلُهُ يُمْنَى بِأَغْلَالِ
مِمَّنْ بَغَى وَهُوَ مِنْ أَخْلَاقِهِ خَالِي

مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ تَفْدِيهِ بِالْغَالِي
أَغْرَاهُ حِلْمٌ كِبَارِ النَّفْسِ يَمْنَعُهُمْ
وَكُلُّ ذَنْبِي لَا ذَنْبٌ عَلَيَّ لَهُ
قَلْبٌ تَطَبَعَ بِالْأَحْقَادِ فِي سَفِهِ
أَطْعَمْتُهُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى وَأَطْعَمَنِي
يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مَا الْمَنَانُ يَعْلَمُهُ
هُوَ الْحَسُودُ بِرَغَمِ الطَّيِّبِ يُنْكِرُنِي
كَأَنَّنِي وَاحِدٌ فِي النَّاسِ يَشْغَلُهُ
قَدْ كَانَ أَوْلَى بِهِ يَسْعَى إِلَى شَرَفٍ
رَاعَيْتُهُ مِثْلَمَا الْأَطْفَالُ فِي زَمْنِي
يَا وَيَحَهُ مَا رَعَى عَبْدًا وَلَا ذِمًّا
وَالْجَهْلُ كَالْخَمْرِ يُلْغِي عَقْلَ صَاحِبِهِ
فَمَنْ يُدَاوِي مَرِيضَ النَّفْسِ يُنْقِذُهُ
وَالْعَقْلُ فِي الْمَرْءِ يَسْمُو حِينَ يَعْقِلُهُ
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ، نِعَمَ اللَّهُ مِنْ حَكَمٍ

نَفْسٌ لَا تَقْبَلُ الضَّيْمَ

تُورِي عَلَى الطُّغْيَانِ وَالْغُلَّ
 وَتَجَسَّدِي كَالنَّارِ وَالصَّلَّ
 مَا أَضَيَعَ الْإِنْسَانَ دُونَ هُدًى
 كَالْمَيْتِ بَيْنَ الطِّينِ وَالْوَحْلِ
 وَتَجَرَّدِي نَارًا قَنَابِلُهَا
 تُرْدِي الْعِدَا مِنْ طَعْمَةِ الذُّلِّ
 سُلِّي سَيْوْفَ الْعَدْلِ وَاقْتَطِنِي
 تِلْكَ الرَّقَابَ بِرَبِيبَةِ الْجَهْلِ
 سَخِرَ الزَّمَانُ لِنَوْمِ أُمَّتِنَا
 وَالْمَوْتُ فِي الْمَوْلُودِ وَالطُّفْلِ
 سُورِيَّةُ الْفَتْحِ الْمُبِينِ قَفِي
 لِيَسَاسَ شَأْنِ بَنِيكَ بِالْعَدْلِ
 مَا لِلْعُرْوَةِ أَصْبَحَتْ مَرْقًا
 وَشُعُوبُهَا رَأْسٌ بِلا عَقْلِ
 وَلَكُمْ تُنَادِي وَالصَّدَى غُصَصُ
 وَالثَّأْرُ فِي أَحْرَارِهَا يَغْلِي
 تُورِي إِذَنْ يَا أُمَّتِي وَقَفِي
 فِي وَجْهِ مَوْتُورٍ وَمُحْتَلٍّ

طَرِيقُ الْمَجْدِ

لَيْسَ الزَّمَانُ لِمَا أَمَلْتُ بِالْهَادِي
كَالْمَجْدِ يَغْلُو الذُّرَى السَّمَاءِ فِي الْقِيَمِ
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْعُلْيَاءَ يُدْرِكُهَا
وَلَا يُفَاخِرُ إِلَّا مَنْ سَمَا وَعَلَا
وَمَا مَنَالُ الْعُلَا بِالسَّهْلِ لِلْبَادِي
يُضِيءُ حُلُكَةً وَجْهَ اللَّيْلِ لِلْغَادِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْرِدًا كَالنَّهْرِ لِلصَّادِي
بِالدِّينِ وَالْعِلْمِ أَوْ كَالْبَاذِلِ النَّادِي

رِسَالَةُ الْإِنْسَانِ

انْشُرِ الْحُبَّ لِلنَّفُوسِ الْمُضَاعَةِ
وَلْتَعِشْ تَحْسِنُ الصَّنِيعَ وَدَعْ مَنْ
أَنْتَ فَوْقَ الظُّنُونِ لَسْتَ كَفَدَمِ
كَمْ لَيْمَ رَمَى الْكِرَامَ تَوَلَّى
مَا عَلَى الْوَرْدِ وَهُوَ يَنْثُرُ عَطْرًا
وَأَسْمُ فِي النَّاسِ بِالنَّدَى وَالشَّجَاعَةِ
يُفْسِدُ الْحَقُّدَ عَيْشَهُ وَالْوَضَاعَةَ
عَاشَ بِالذُّلِّ فِي حَيَاةٍ مُبَاعَةِ
شَائِهِ الْوَجْهَ مُوْغِلًا فِي الْبَشَاعَةِ
إِنْ رَمَاهُ الْحَسُودُ فِي كُلِّ سَاعَةِ

هَيَامٌ

سَقَيْتُ لَهُ الصَّفَاءَ وَقَدْ سَقَانِي
وَعَيْمَاتٍ هَتَوْنَ مُشْرِعَاتٍ
تُهَامِسُنِي كَأَنْسَامٍ تُحَاكِي
وَتَنْقُلُ عِطْرَهَا أَكْمَامٌ وَرِدٍ
الْأَمْسُهَا تُلَامِسُنِي يَدَاهَا
وَنَضُمْتُ وَالْعُيُونُ تَنْمُ عَنَّا
هُنَاكَ رَشَفْتُ ذَوْبَ النُّورِ عَذْبًا
هُنَاكَ تَرَكْتُ أَحْلَامَ الْعَذَارَى
وَمَا الدُّنْيَا سِوَى الْأَيَّامِ تَمْضِي
تَمَتَّعْ فِي حَيَاتِكَ وَاعْتَنِمْهَا

بِرَوْضٍ مُمْتِعٍ وَالْكَرْمِ دَانٍ
عَلَى بَحْرِ الْأَدِيمِ الْأَزْجَوَانِي
صَدَى النَّايِ الْحَزِينِ أَوْ الْكَمَانِ
تُذَكِّرُنِي بِهَا فِي كُلِّ آنٍ
عَلَى مَتْنِي تَنَامُ وَفِي حَنَانِي
كَأَنَّا غَائِبَانِ عَنِ الزَّمَانِ
مِنْ الشَّعْرِ الْمُخْتَمِّ وَهُوَ قَانٍ
وَرِيحُ الْبُعْدِ فِي وَطَنِ الْأَمَانِي
تُقَلِّبُنَا عَلَى جَمْرِ الثَّوَانِي
وَعِشْ مَا عِشْتَ، فِي قَلْبِ الْحَسَانِ

ثَوْرَةُ الْغَضَبِ

تَذْكُو النُّفُوسَ مِنَ الْأَضْغَانِ كَالنَّارِ
وَجَانِبِ الضَّرِّ حَتَّى لَوْ شَقِيتَ بِهِ
امْلَأْ فُؤَادَكَ بِالتَّقْوَى مُنْزَهَةً
وَلْتَبْذُلِ الْخَيْرَ مَا ضَاعَتْ صَنَائِعُهُ
وَاصْذُقْ مَعَ اللَّهِ وَاصْذُقْ مَعَ خَلَانِقِهِ
لَا يَجْرِمَنَّكَ قَوْلُ الْحَقِّ فِي مَلَأٍ
وَاخْتَرِ مِنَ الْقِيمِ السَّمَحَاءِ أَجْمَلَهَا
لَا تَأْكُلَنَّ بِبَيْتِ الْبُخْلِ إِنْ بِهِ
وَاجْعَلْ حَيَاتَكَ أَفْرَاحًا مُغَرَّدَةً

فَاطْلُقْ طُيُورَكَ فِي يُسْرِ وَإِعْسَارِ
وَلَوْ بُلِيتَ بِمَوْتُورٍ وَغَدَّارِ
وَارْكَنْ إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعِزَّةِ الْبَارِي
وَإِنْ يَكُنْ شُكْرُهُ يَأْتِي بِإِنْكَارِ
تَخْصُصْ مِنَ الصَّدَقِ نَصْرًا دُونَ أَنْصَارِ
إِنْ لَمْ يَكُونُوا جُنَاةَ الزُّورِ وَالْعَارِ
يَهَبْ لَكَ الْمَجْدُ إِكْلِيلًا مِنَ الْغَارِ
دَاءٌ يُصِيبُ الْحَنَايَا سُمُّهُ الْهَارِي
مَا دُمْتَ تُدْرِكُ فِيهَا غَايَةَ السَّارِي

مَنْ مِثْلَهَا

تَرْنُو إِلَيَّ بِطَرْفِهَا
وَأَنَا أُجِيلُ الطَّرْفَ كَيْ
لَا سِحْرَ يُشْبِهُ سِحْرَهَا
رَشَاءُ تَمِيلُ بِعِطْفِهَا
أَشْتَمُ مَاتِعَ عَرْفِهَا
لَا ظَرْفَ يَغْدِلُ ظَرْفَهَا

اغْتِيَالُ الْحُبِّ

شَاؤُوا اغْتِيَالَ الْحُبِّ فِي نَفْسِي
أَصْفَيْتُهُمْ وَدِّي عَلَى أَمَلٍ
أَشَعَلْتُ مِصْبَاحًا يُضِيءُ لَهُمْ
أَخْفِي جِرَاحَاتِي أَضْمَدُهَا
وَهُمُ أَرَادُوا الضَّيْمَ يَعِصِفُ بِي
رَغَمَ التَّجَلُّدِ أَحْتَسِي يَأْسِي
فَتَعَمَّدُوا أَنْ يُطْفِئُوا شَمْسِي
وَمَشَيْتُ رَغَمَ مَرَارَةِ الْأَمْسِ
لَكِنَّ جُرْحَ الْأَمْسِ فِي نَفْسِي
وَاللَّهُ يَدْفَعُ كُلَّ مُنْدَسٍ

عِتَابٌ

لَيْسَ التَّنَكُّرُ لِلْأَحْبَابِ مِنْ شِيَمِي
يَا مَنْ أَعَاتَبَ فِيكَ الْحُبَّ أَجْمَعَهُ
وَهَلْ نَسِيتَ مَوَدَّاتِي الَّتِي كَتَبْتَ
غَالِبْتُ فِيكَ ظُنُونَ النَّاسِ إِذْ هَمَسُوا
مَا اعْتَدْتُ مِنْكَ جَفَاءَ الصَّدِّ فِي زَمْنِي
كُنْتُ الْكَرِيمَ بِنَفْسِي، كُنْتُ بِهِجَتَهَا
كَتَمْتُ تَهْنِئَتِي فِي النَّفْسِ أَحْمِلُهَا
بِأَنْ يَقِيكَ شُرُورَ الدَّهْرِ قَاطِبَةً
يَا مَنْ وَهَبْتُكَ آمَالِي الَّتِي عَظُمَتْ
تِلْكَ الْخَلَائِقُ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ، وَمَا
هَذَا عِتَابِي لِلْأَكْفَاءِ أَبْعَثْهُ

وَلَوْ مَلَكَتُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَالنَّعَمِ
هَلْ هَانَ عِنْدَكَ قَدْرُ الشَّاعِرِ الْعَلَمِ؟
بِأَخْرَفِ النُّورِ فِيكَ الشُّعْرَ كَالدَّيَمِ؟
وَأَصْدَقُ الْحُبِّ مَا يَبْرَأُ مِنَ التُّهَمِ
فَكَيْفَ تَغْزِفُ عَنْ حُبِّي وَعَنْ حُلْمِي
فَمَا لِقَلْبِكَ يُقْصِينِي عَنِ الْكَرَمِ
وَقَدْ دَعَوْتُ لَكَ الدِّيَانَ فِي الْحَرَمِ
وَأَنْ يَزِينَكَ بِالتَّوْفِيقِ فِي الْأَمَمِ
وَقَدْ وَجَدْتُكَ نُغْلِي صَاحِبَ الْقِيمِ
فَقُضِيَ التَّكْسِبُ مَا يُغْرِِي ذَوِي الْحَكَمِ
يَا أَيُّهَا الْخَالِدُ الْمَحْمُودُ بِالشِّمِّ

حَبِيبَتِي

الْحُسْنُ فِي حَبِيبَتِي مُشِيرٌ
الْعَيْنُ وَالشَّفَاةُ وَالنَّدَى
وَلَيْلُ شَعْرِهَا الْحَرِيرُ
كَنَخْلَةِ الْعِرَاقِ
أَوْ كَنَخْلَةِ الْقَصِيمِ
قَدْهَا الطَّوِيلُ
مَا كَحُسْنِهَا الْوَثِيرُ
وَهُوَ يَبْتَدِي
بِصَمَّتِهَا
وَصَوَّتِهَا
وَضَحِكِهَا
وَهِيَ الَّتِي بِهِزْلِهَا
وَجِدَّهَا
تُشِيرُ
وَهِيَ الَّتِي لِحِفَّةٍ فِي رُوحِهَا نَادِرَةٌ
تَكَادُ أَنْ تَطِيرُ
وَهِيَ الَّتِي يَعْبُقُ عِطْرُهَا الشَّهِيُّ
فِي الْأَثِيرِ
أَقُولُ: يَا أَمِيرَتِي
تَقُولُ يَا أَمِيرُ
أَحِسُّ أَنَّهَا الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ فِي الْعُرُوقِ،

وَالشَّهيقُ وَالزَّفِيرُ
أَحْسُ فِي حَبِيبَتِي الْكَثِيرِ
أَحْسُهَا الْحَيَاةَ
إِذْ تُعَاشُ حَتَّى الرَّمَقِ الْآخِرِ

سَاجِرَةٌ

بِجَمَالِهَا الْأَبْهَى وَقَدْ خَطَرْتُ
عَاتِبْتُهَا وَالشَّوْقُ يَعْصِفُ بِي
وَرَضِيَتْ مِنْهَا وَالرَّضَا أَمْلِي
فَكَانَهَا الْإِيْمَانُ يَسْكُنُ فِي
أَسْرَتْ فُؤَادَ الصَّبِّ وَأَقْتَدَرْتُ
فَتَبَسَّمْتُ بِاللُّطْفِ وَاعْتَذَرْتُ
وَنَسِيتُ كُلَّ الْحُزْنِ إِذْ نَظَرْتُ
نَفْسٍ عَلَى الْإِيْمَانِ قَدْ فُطِرْتُ

الْخِيَالُ يَتَجَسَّدُ فِي الْجَمَالِ، وَالْوَهْمُ يَتَجَسَّدُ فِي الْمُحَالِ.

كَثِيرٌ هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ الصَّمْتَ، وَكَثِيرٌ هُوَ الصَّمْتُ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ الْكَلَامَ.

يَا رَبُّ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ وَأَنْتَ تَعْرِفُ مَنْ أَنَا.. أَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ الْقَوِيُّ وَأَنْتَ تَعْرِفُ بِأَنِّي
الضَّعِيفُ.

لَا يَسْتَرِيبُ امْرُؤٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا إِذَا كَانَ وَاقِعًا فِيهِ.

حُذِّ هَوَاكَ

قَدْ حَالَ مَا بَيْنَنَا التَّبَرُّيحُ وَالْمَلَلُ فَحُذِّ هَوَاكَ وَدَعْنِي عَنْكَ أُرْتَحِلُ
ظَنَنْتُ حُبَّكَ مِلَادِي وَآخِرَتِي فَرَاخَ قَلْبِكَ يَقْسُو، كَيْفَ أُحْتَمِلُ؟
وَدَّعْتُ حُبَّكَ بَعْدَ الصَّدِّ مُعْتَذِرًا إِنَّ كَانَ حُبِّي فِيهِ الذَّنْبُ وَالْخَطْلُ
وَأَنْعَمَ بِعُمْرِكَ يَسْتَحْيِكَ نَائِلُهُ وَأَنْسَ الَّذِي بَيْنَنَا، قَدْ خَانَنَا الْأَمْلُ

الْحُبُّ يُكْسِبُكَ نَضَارَةَ الْوَجْهِ.

السَّمَاحُ لَا تَسْتَطِيعُهُ إِلَّا النُّفُوسُ الْعِظَامُ.

الْغَضَبُ أَحَقُّ فِي الدِّينِ وَالْكَرَامَةِ.

تَخَيَّرَ مِنَ الْكَلَامِ بَلِيغُهُ وَنَفِيسُهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ خَسِيسِهِ.

أَجْمَلُ مَا تَرَاهُ عَيْنَاكَ يَتَجَسَّدُ فِي الْغَيْمِ وَالْمَطَرِ وَالشَّجَرِ.

لَيْسَ الْمُسَافِرُ بِالنَّظَرِ سَفَرُ الْقُلُوبِ هُوَ السَّفَرُ

الْبَعْضُ يَكْتُبُ وَيَمْلَأُ الصَّفَحَاتِ، وَيَدُهُ الَّتِي تَكْتُبُ بَعِيدَةٌ كُلُّ الْبُعْدِ عَنْ عَقْلِهِ. وَكَأَنَّ عَقْلَهُ
فِي يَدِهِ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ.

إِذَا مَلَكَتِ الشُّعُورَ بِرَاحَةِ النَّفْسِ، مَلَكَتِ الشُّعُورَ بِالسَّعَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

لَا تَكُنْ بَخِيلًا بِقَوْلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لِكُلِّ مَا يُعْجِبُكَ، حَتَّى نَفْسُكَ تَأْمَنَ
الضَّرَّ أَنْ يَحِيقَ بِكَ وَبِغَيْرِكَ.

مَهْمَا تُحَاوِلْ فَقَدْرُكَ لَنْ يُخْطِئَكَ.

خَلَقَ الْخَلْقَ لِيَتْرَكَ كُلٌّ مِنْهُمْ بَصْمَةً مُخْتَلِفَةً عَنِ الْآخِرِ فِي كَيْنُونَتِهِ.

لَا شَيْءَ حَقِيقِيٍّ، كَانَ كُلُّ الَّذِي مَرَّ مِنَ الْعُمُرِ رُؤْيَا مَنَامٍ.

مِنْ مَظَاهِيرِ عَجْزِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَقُولَ لَا أَسْتَطِيعُ، وَهُوَ لَمْ يُحَاوِلْ.

أَنْتَ إِنْسَانٌ إِذْنُ أَنْتَ عَقْلٌ وَقَلْبٌ مُدْرِكٌ لِلْمَسْمُوعَاتِ وَالْمَرْتَبَاتِ وَالْمَحْسُوسَاتِ.

لَا عَمَلٌ لِلْأَرْوَاحِ إِلَّا شَحْنُ طَاقَةِ الْحَيَاةِ فِي الْخَلْقِ.

الْأَرْوَاحُ لَا تَمُوتُ، فَمَا يَمُوتُ هُوَ الْأَجْسَامُ.

الْأَرْوَاحُ لَا تَعْرِفُ الشَّرَّ لِأَنَّهَا نَفْثَةٌ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَالشَّرُّ مُصَدَّرُهُ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ.

عِنْدَمَا نُحِبُّ وَنَتَأَلَفُ، ثِقَى بِأَنَّ أَرْوَاحَنَا تَنْتَقِلُ لِلْقَاءِ بَعْضُهَا دُونَ أَنْ نَشْعُرَ.

تَتَمَنَّى لِلنَّاسِ مَا يَتَمَنُّونَ، وَلَا يَتَمَنُّونَ لَكَ مَا تَتَمَنَّى.

تَمْنَحُهُ الرُّوحَ فَيَمْنَحُكَ الْجُرُوحَ.

جَمَالَ الْوُجُوهَ يَذْوِي، وَيَبْقَى جَمَالَ النُّفُوسِ.

الْحُبُّ لَيْسَ سَكْلًا، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرٌ.

التَّضْحِيَةُ قَيْدٌ يُقَيِّدُ أَغْنَاقَ الْكَرَامِ.

قَدْ يَكْرَهُكَ مَنْ كَانَ يُحِبُّكَ.

قَدْ تُحِبُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ تُحِبُّهُ.

مَوْلَايَ

نَدْعُوكَ بِالْإِسْمِ الْمُمَجَّدِ كُلِّ حِينٍ
وَالْكُلُّ عَبْدُكَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
نَجْوَى الْعِبَادِ يَا رَجَاءَ السَّائِلِينَ
يُعْطِي وَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
خَسِرَ الَّذِي يَرْجُوكَ فِي دُنْيَا وَدِينٍ
تَقْضِي وَتَهْدِينَا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ
إِحْسَانَ وَالْغُفْرَانَ يَا نِعَمَ الْمُعِينِ
أَشْرَارٍ فَضْلًا يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ

مَوْلَايَ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ
يَا مَنْ لَكَ الْأَفْلَاكُ أَجْمَعُهَا تَدِينُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الطُّولِ يَا
يَا رَبُّ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ، أَنْتَ مَنْ
مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ مُبْتَهَلًا وَمَا
أَنْتَ الْمُهَيِّمُ فِي عِلَاكَ وَأَنْتَ مَنْ
يَا رَبُّ نَسْأَلُكَ التَّقَى وَالْغَيْثَ وَالْأَمَانَ
فَبِحَقِّكَ اللَّهُمَّ تُنَجِّنَا مِنْ أَلِ

أَلِفِ الْخَوْفِ أَعْمَاقَ الْجَبَانِ.

الْقَرَابِينَ الَّتِي تُقَدِّمُ لِلْحَيَاةِ هِيَ نَحْنُ.

الْعَبَاقِرَةُ قُبُورُهُمْ الْخُلُودُ.

لَا أَذْرِي

قَدْ ضَاقَ كُلُّ الصَّبْرِ مِنْ صَبْرِي أَذْرِي وَعَمْدًا قُلْتُ لَا أَذْرِي
كُلُّ الدُّنَا مَا أَوْهَنْتُ كَبِدِي مِقْدَارَ مَنْ أَهْدَيْتُهُ عُمْرِي
وَرَضِيتُ مَغْلُوبًا عَلَى أَمْرِي قَرَمًا يُنَكِّلُ بِي مَدَى الدَّهْرِ

شَجَاعٌ إِنَّمَا بَيْنَ الْحَرِيمِ وَبَيْنَ الصَّيْدِ أَنْزِلُ مِنْ لَيْمِ

كَيْفَ أَغْمَضْتَ عَيْنَ الشَّوْقِ عَنِّي وَمَضَى حُبُّكَ حَتَّى ضَاعَ مِنِّي

لَا تَقْتَصِّرْ لِنَفْسِكَ فَالزَّمْنُ كَفِيلٌ بِأَنْ يَقْتَصِّرَ لَكَ.

عِتَابُكَ لِلْعَاقِلِ مَهَارَةٌ وَعِتَابُكَ لِلْجَاهِلِ خَسَارَةٌ.

لَا تَجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ خَصْمًا بِالنِّيَابَةِ عَنْ غَيْرِكَ.

مِيلَادُ الْخَفِيدِ تُرْكِي

إِلَى أَخِي الْمُهَنْدِسِ تُرْكِي وَأَخِي الْمُهَنْدِسِ خَالِدٍ وَإِلَى ابْنِ أَخِي
الْمُهَنْدِسِ بَنْدَرٍ، بِمُنَاسَبَةِ مِيلَادِ تُرْكِي بْنِ بَنْدَرٍ بِأَسْرَاجِيلَ:

بُورِكْتَ يَا (تُرْكِي) الصَّغِيرُ	بُورِكْتَ يَا (تُرْكِي) الْكَبِيرُ
وَلَأُمِّ بَنْدَرٍ تَهْنِئًا	تِي ثُمَّ (خَالِدٍ) وَ(السَّمِيرُ)
وَلَكَ التَّهْنِئَاتُ يَا (أَبَا تُرْ)	كِي) عَلَى (تُرْكِي) الْأَثِيرُ
وَالْتَّهْنِئَاتُ إِلَى (رَنَّا)	بِوَلِيدِهَا الْحُلُو النَّصِيرُ
بَارِكْ لَهُمْ يَا خَالِقِي	يَا رَبُّ يَا نِعَمَ النَّصِيرُ

لَمْ أَتَعَوَّدْ أَنْ أَتَدَخَّلَ فِيمَا لَا يَغْنِينِي، وَلَكِنْ مَنْ يَتَدَخَّلُ فِي أَمْرِي تَدَخَّلَ الْجَاهِلِينَ، سَحَقَتْهُ
كَمَا يُسْحَقُ النَّمْلُ بِالْأَحْذِيَةِ.

انْتَظِرْهُ حَتَّى تَعْلَمَ الْحَقَائِقَ، قَبْلَ أَنْ تُصْدِرَ أَحْكَامًا تَنْدُمُ عَلَيْهَا لَاحِقًا.

يَتَجَلَّى جَمَالُ الْحَيَاةِ فِي نَظَرِ الْأَدِيبِ وَالْفَنَّانِ وَالْعَالِمِ فِي الْغُزَلَةِ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهَا حَيْثُ
تُؤَنِّسُهُ مُصَاحَبَةُ كُتُبِهِ وَتَأْمَلَاتِهِ.

رَجَاءٌ

مَرِثِيَّةٌ فِي حَرَمِ الْخَالِ اللّوَاءِ أَمِينِ زَفَرُوقِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

وَاسْكُنِي فِي ظِلَالِ رَوْضِ فَسِيحٍ
مُشْرِقَاتٍ عَلَى الرُّبَى وَالصُّرُوحِ
فَرَحَةً بِالرُّضَا وَمِيسِي وَسُوحِي
فَالْحَيَاةُ الدُّنْيَا تَبَارِيحُ رِيحِ
مَرَّ حُلُمًا عَلَى عُيُونِ الْقَرِيحِ
يَنْجَلِي لِلْعُيُونِ أَغْيَادَ رُوحِ
تَسْمَعِ الْأَذُنُ لِلْأَنْبَسِ الرِّيحِ
فِي رَحَابِ الْمُنَى وَهَشِي وَبُوحِي
ذَاكَ فَضْلُ الْكَرِيمِ فَاْمُضِي وَرُوحِي
وَاطْعَمِي مِنْ ثَمَارِ دَوْحِ مَلِيحِ
شَرِبْتَ خَمْرَةَ الْجَمَالِ الصُّبُوحِ
مِنْ قُصُورِ تَشَامَخَتْ بِالنَّجِيحِ
مِنْ كَرِيمِ الْعَطَاءِ غَيْرِ شَحِيحِ
بِالْهَنَاءَاتِ كُلِّهَا، فَاسْتَرِيحِي

حَانَ وَقْتُ الرِّحِيلِ هَيَّا اسْتَرِيحِي
أَوْ فَنَادِي عَلَى الصَّبَاحَاتِ تَهْمِي
وَأَنْشُرِي مَنْ بَهَاكِ فِي كُلِّ رَوْضِ
مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا حَيَاةُ الْبَرَايَا
نَبْتَدِي نَنْتَهِي كَأَعْمَارِ طَيْفِ
وَصَحِيحُ الْحَيَاةِ مَا كَانَ غَيْبًا
فِيهِ مَا لَمْ يَرَ الْأَنْبَسُ وَمَا لَمْ
أَنْتِ سَافِرَتْ لِلْخُلُودِ فَطِيي
وَأَنْعَمِي فِي رِيَاضِ جَنَّاتِ عَدْنِ
وَارْشُفِي النُّورَ قَطْرَةً بَعْدَ أُخْرَى
كَطُيُورِ مُغَرَّدَاتِ ثَمَالَى
وَلَكِ الْبَادِخَاتُ فِي كُلِّ قَضَرِ
ذَاكَ بَعْضُ الرُّضَا عَلَيْكَ حَبَاءُ
يَا (رَجَاءُ) السَّنَا سَيْرُضِيكَ رَبُّ

لَيْسَ السَّوَادُ سَوَادَ اللَّوْنِ فِي الشَّكْلِ إِنَّ السَّوَادَ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ

اِخْتِلَافُ الْأَرَاءِ لَا يَضِيرُ إِلَّا الْأَدْعِيَاءَ.

عَدُوُّ الْأَوْطَانِ عَدُوُّ الْأَدْيَانِ.

لَا تَغْظِ الدَّهْرَ، إِلَّا بِالصَّبْرِ.

تَخَيَّرَ مِنْ غَوَالِي دُمُوعِكَ دَمْعَةً، وَاسْتَبَقَهَا فِي مَاقِيكَ تُغْنِكَ يَوْمَ الْفِرَاقِ عَنْ دُمُوعِ الْبَشَرِ.

هُوَ الْحُزْنُ يَرْسُمُ انْكِسَارَاتِنَا عَلَى مَسَاحَاتِ الضُّوءِ.

كَثْرَةُ النَّوْمِ لِلْعُقُولِ سِقَامٌ يَفْظَةُ الْعَقْلِ صِحَّةً لَا تُضَامُ

لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَكُونَ حَلِيمًا مَعَ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْكَ بِدُونِ سَبَبٍ.

لَمَآذَا تَفْعَلُ بِيَدَيْكَ مَا يُرِيدُكَ؟

الْغُرُّ لَا يَعْرِفُ مِقْدَارَ جَهْلِهِ إِلَّا إِذَا رَأَى حَقْفَهُ.

لِلْحِكْمَةِ رَوِيَّةٌ وَلِلْحَقِّ رَزِيَّةٌ.

مَعْدُومُ الْقَدْرِ وَالْقِيَمَةِ يُرِيدُ أَنْ يُشْتَهِرَ عَلَى حِسَابِ أَصْحَابِ الْأَقْدَارِ وَالْقِيَمَةِ، فَيَنَالَ وَبَالَ أَمْرِهِ.

كَمْ لَيْئِمٍ يَتَخَفَى فِي رِذَاءِ كَرِيمٍ.

الْجَهْلُ يُغْرِقُ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْلِ.

الْخَطِيئَةُ فِي حَقِّ نَفْسِكَ أَنْتَ تَغْفِرُهَا لِنَفْسِكَ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ فِي حَقِّ النَّاسِ أَمْرٌ لَا يُعْتَفَرُ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ.

الْمَجْنُونُ وَالْحِمَارُ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَهُمَا؟ الْأَوَّلُ فَقَدْ أَهْلِيَّتُهُ الشَّرْعِيَّةَ وَالْإِنْسَانِيَّةَ فَوَجَبَ إِيدَاعُهُ إِحْدَى الْمَصَحَّاتِ الْعَقْلِيَّةِ؛ حِمَايَةً لِلنَّاسِ مِنْ سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ. وَالثَّانِي إِذَا رَفَسَ أَحَدُهُمْ اسْتَوْجَبَ الْجَلْدَ لِيُعْتَدَلَ فِي الْمَشْيِ.

امْدُدْ يَدَكَ لِمَنْ تَقَاصَرَتْ يَدُهُ عَنِ الْمَدِّ.

كُلُّ الْعَفَنِ يَزُولُ بِالْمُعْطَرَاتِ وَالْعِلَاجَاتِ إِلَّا عَفَنَ الْكَلَامِ، فَهُوَ عَلَى الدَّوَامِ يُزَكِّمُ الْأَنْوَفَ.

الْخَيْرُ لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ كَمَا الشَّرُّ لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ.

هُنَاكَ مَنْ تَعْرِفُهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَكَ وَهُنَاكَ مَنْ يَعْرِفُونَكَ وَلَا تَعْرِفُهُمْ.

الفجر

نَظَرْتُ إِلَى الْغَيْمِ مَا أَمْتَعَهُ! فَكَيْفَ إِذَا كَانَ قَطْرٌ مَعَهُ؟!
أَحِنُّ إِلَى زَقَرَقَاتِ الطُّيُورِ مَتَى الْفَجْرُ أَشْرَقَ مَا أَرْوَعَهُ!

كُرُومٌ نُورٌ

أَحِبُّهَا فِي اللَّيْلِ وَالْبُكُورِ أَحِبُّهَا كَالشَّمْسِ كَالزُّهُورِ
إِنْ حَرْتُ فِي تَوْصِيفِهَا أَقُولُ إِنَّ حُسْنَهَا كُرُومٌ نُورٌ

هِيَ كُلُّ الْهَامِي

هِيَ كُلُّ الْهَامِي وَشُمُوسُ أَيَّامِي
كُلُّ الْجَمَالِ بِهَا وَلَهَا السَّنَا الْهَامِي
أَصْفَيْتُهَا شِعْرِي شَذَوِي وَأَنْغَامِي
هِيَ دِيْمَةٌ خَطَرْتُ فِي صَيْفِي الظَّامِي
وَهِيَ الْحُقُولُ الزُّهُرُ رُ، وَعِطْرُ أَحْلَامِي
مَحْبُوبَتِي الْأَخْلَى يَاطْهَرَهَا السَّامِي

لَا يَسْتَحِقُّكَ مَنْ لَا تَسْتَحِقُّهُ.

أَكْثَرُ مَا أَفَكَّرْتُ فِيهِ هُوَ أَنْ أَمُوتَ وَيَكُونَ رَبِّي رَاضِيًا عَنِّي، فَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

نَدْعِي وَنُكَابِرُ عَلَى أَنْفُسِنَا بَآئِنًا لَا يَحْتَاجُ بَعْضُنَا إِلَى الْبَعْضِ الْآخِرِ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مَا نَكُونُ
إِلَى بَعْضِنَا الْبَعْضِ، عَلَى الْأَقْلَى فِي حِمْلِ جَنَائِزِنَا عِنْدَمَا نَمُوتُ.

كَالْمُرْنَةِ

يَا مُرْنَةَ السَّرَابِ إِذْ هَمَى
وَقَطْرَةَ الْغَرِيقِ فِي الظَّمَا
قَدْ صَارَتْ الْقُلُوبُ كَالدَّمَى
وَتَمَّتْ الْجَرِيحُ كُلَّمَا
أَضَاعَهُ السُّمُّ لِلْسَمَا
سَهْمُ الْعُيُونِ قَدْ رَمَى
وَوَدَّعَ الْمُفَارِقُ الْحِمَى
تَجَرَّعَ الْمَرَارَ وَالْدَّمَ
يَا لَيْتَهُ عَنْ طِينِهِ سَمَا

لَوْلَا الشُّعْرَاءُ لَضَاعَتْ تَوَارِيخُ الْعُصُورِ وَالْأَزْمِنَةِ.

غَابَ عَنِ الشَّاعِرِ الْكَبِيرِ بَشَارَةُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُورِيِّ عِنْدَمَا قَالَ: (عِشْ أَنْتَ إِنِّي مِتُّ بَعْدَكَ)
كَانَ الْمَفْرُوضُ أَنْ يَقُولَ: عِشْ أَنْتَ إِنِّي مِتُّ قَبْلَكَ.

غَرَامُ صَبَاحِي^{٢٤}

حَبِيبَتِي تَنَامُ قَبْلَ مَوْعِدِ السَّهَرِ
حَبِيبَتِي تُوجِّلُ الْكَلَامَ فِي الْغَرَامِ وَالْهُيَامِ لِلصَّبَاحِ
عِنْدَمَا يُرْفَزِقُ الْعُصْفُورُ فِي الشَّجَرِ
أَوْ عِنْدَمَا تَهْبُ نَسَمَةُ الْوُرُودِ
وَيَهْطِلُ الْمَطَرُ
تَشْتَاقُنِي أَشْتَاقُهَا
تَقُولُ لِي: بِأَنِّي الْهَوَاءُ وَالضِّيَاءُ
وَأَنَّهَا بَدُونِي الظَّلَامُ
لَا تَرَى الشُّمُوسَ وَالْقَمَرَ،
وَأَنِّي إِذَا التَّقَيْتُهَا
يَنْجَابُ كُلُّ حُزْنِهَا
يَحْمَرُّ فِي خُدُودِهَا التُّفَاحُ،
تُثْمِرُ الْكُرُومُ بِالْأَعْنَابِ فِي شِفَاهِهَا
مِنْ ثَغْرِهَا مَنَاهِلُ الْعَسَلِ
حَبِيبَتِي لَغَيْرِهَا
لَا يَعْذُبُ النَّظَرُ

بَسْمَةً مَا قَبْلَ النَّوْمِ تُسَاعِدُ فِي التَّخْفِيفِ مِنْ هُمُومِكَ وَأَحْزَانِكَ.

مُنْذُ اضْطَلَى فِي وَقْدِ نَارِي مَا عَادَ يَرْفُسُ كَالْحِمَارِ

عَرَّه حِلْمِي حَتَّى أَصَابَهُ سَهْمِي.

أَحْذَرْ مِنْ مُنَاوَاةِ الْكِبَارِ قَرِيبًا يَكُونُ فِي سَفْهِكَ حَتْفُكَ.

كُنْ أَنْتَ وَلَا تَتَقَمَّصْ فِكْرَ غَيْرِكَ حَتَّى لَا يَتَّهِمَكَ الْعُقَلَاءُ بِالْجَهْلِ.

مَتَى تَعْرِفُ الْحَمِيرُ أَنَّ مَا تَنْقُلُهُ وَتَحْمِلُهُ عَلَى ظُهُورِهَا لَيْسَ لَهَا!

أَرْجُو مِنَ الْبَعْضِ الَّذِي يَنْقُلُ خَوَاطِرِي أَنْ يُشِيرَ إِلَيَّ اسْمِي، لِمَا تَقْتَضِيهِ الْأَمَانَةُ مِنْ خُلُقٍ.

طِفْلَةٌ أَحَبَبْتُهَا مُذْ كُنْتُ طِفْلاً وَكَبِرْنَا وَاسْتَحَالَ الْحُبُّ وَضَلَا

نَحْنُ نَبْكِي عَلَى أَحْزَانٍ غَيْرِنَا.

مَعَالِمُ الْحُزْنِ وَالْفَرْحِ تَظْهَرُ عَلَى الْوُجُوهِ مَهْمَا تَحَاوَلُوا أَنْ تُخْفِيَهَا.

تَعْلَمُ أَنْ لَا تَقُولَ حَتَّى تَعْرِفَ مَا تَقُولُ.

صَمَمَ الْعُقُولِ أَسْوَأُ مِنْ صَمَمِ الْأَذَانِ.

عَارٍ مِنَ الْعَقْلِ يَتَدَثَّرُ بِالْجَهْلِ.

فِعْلُهُ أَقْبَحُ مِنْ قَوْلِهِ.

هُنَاكَ مَنْ لَا مَرْوَةَ لَدَيْهِ كَالْخَنِزِيرِ.

تَنْفَعُهُ فَيَضُرُّكَ.

كَنْ كَالنَّهْرِ لَا كَالْبَحْرِ.

هُنَاكَ جَيْفٌ إِنْسَانِيَّةٌ تَحْيَا وَلَا تَنْتَبِهُ لِرَوَائِحِهَا الْكَرِيهَةِ.

السَّافِلُ لَيْسَ لَهُ عَاذِلٌ.

الْبَعْضُ خُلِقُوا لِإِضْحَاكِ الْبَعْضِ، كَمَا الْقُرُودِ.

كَمْ مِنْ أَغْبِيَاءَ يَتَصَنَّعُونَ الذِّكَاءَ، فَيَنْكَشِفُ غَبَاؤُهُمْ مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةٍ يَنْطِقُونَ بِهَا أَوْ يَكْتُبُونَهَا.

مَنْ الْجَهْلُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْحِلْمَ مَعَ الْمُعْتَدِي.

الْكِلَابُ الضَّالَّةُ لَا شَيْءَ لَدَيْهَا سِوَى التُّبَاحِ.

أَشْحَ بِنَاطِرِيكَ عَنِ الدَّعِي، إِذْ لَا فَايِدَةَ مِمَّنْ يَجْهَلُ قَدْرَ نَفْسِهِ.

الْبَعْضُ لَا يَفْهَمُ مَا يَقْرَأُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتُبَ مَا يَقْرَأُ، وَلَكِنَّهُ يَتَرَبَّأً بِأَزْيَاءِ غَيْرِهِ، ذَلِكَ هُوَ الْأَمْعَةُ.

لَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِنْسَانًا، فَالْبَعْضُ كَبْهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

لَا تَبْكُ إِلَّا عَلَى فَقْدَانٍ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُفْقَدَ.

فَقَطْ تَجَاهَلُ حَاسِدَكَ يَحْتَرِقُ.

الْكَثِيرُ صَارَ يَتَّخِذُ مِنْ قُبْحِهِ جَمَالًا وَاهِمًا.

مَنْ لَا يَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ يَجْهَلُ مَنْ هُوَ.

الدَّلِيلُ يَتَعَاطَمُ أَمَامَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ.

الْحَقِيرُ لَا يَخْرُجُ عَنْ دَائِرَةِ الْحَقَارَةِ مَهْمَا حَاوَلَ.

الْجَاهِلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ بِجَهْلِهِ.

مِنْ أَكْبَرِ الْجَرَائِمِ أَنْ تُدْخَلَ الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ عَلَى قَلْبِ إِنْسَانٍ.

إِذَا فَقَدْتَ جَاهِلًا فَأَنْتَ الرَّابِعُ حَتَّى لَا يَضُرَّكَ بِجَهْلِهِ.

الْمَوَاهِبُ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ لَا تُكْتَسَبُ بِالْعِلْمِ.

انْظُرْنِي لِتَرَى.

جَمَالُكَ أَنْ تُكُونَ قَلْبًا لَا حَقْدَ وَلَا ضَغِينَةَ فِيهِ.

سَعَادَتِي أَنْ تُكُونَ سَعِيدًا.

وَدَاعًا يَا مَنْ كُنْتُ حَبِيبِي.

تَزْدَادُ قِيَمَةً وَأَمَانَةً وَشَرَفًا عِنْدَمَا تَنْسِبُ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَهْلِهَا.

الْعُزْلَةُ لَيْسَتْ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ظَاهِرَةً صَحِيَّةً.

عِنْدَمَا تُخَاصِمُ فَلْتَبْقِ شَيْئًا لِلصُّلْحِ.

الكَثِيرُ مِنَ الْجُرُوحِ تَطِيبُ وَلَكِنْ تَبْقَى آثَارُهَا.

لَمْ أَقْرَأْ أَيَّ صَحِيفَةٍ مَحَلِّيَّةٍ مُنْذُ خَمْسِ سَنَوَاتٍ حَتَّى لَا أُلَوِّنَ تَفَكِيرِي بِالْكَذِبِ وَالنِّفَاقِ.

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا وَتَحَدَّثَ عَنْهُ الْإِنْسَانُ، إِلَّا مَا كَانَ فَوْقَ طَاقَةِ عِلْمِهِ.

مِنَ الضَّعْفِ الْأَخْلَاقِيِّ يَبْدَأُ الْعُدُّ التَّنَازُلِيُّ لِقِيَمَتِكَ.

لَا تَحْلِفُ وَأَنْتَ كَاذِبٌ فَتُبَوِّءَ بِإِثْمَيْنِ: كَذِبِكَ عَلَى اللَّهِ، وَكَذِبِكَ عَلَى غَيْرِكَ.

الذِّكَاؤُ عَنَاءٌ.

أَنْتَ وَأَنَا وَهُوَ: نَحْنُ.

الشُّحُّ قُبْحٌ.

الْعَطَايَا مَطَايَا.

مَا يُعْجِزُكَ لَا يُعْجِزُ غَيْرَكَ.

خَيْرٌ مِنَ الْأَقْوَالِ الْأَفْعَالُ.

كُنْ مَسْئُولًا وَلَا تَكُنْ سَائِلًا.

النِّهَايَاتُ بِدَايَاتٍ أُخْرَى.

الْكُلُّ يَتَمَنَّى الْخَيْرَ، لَا لَكَ بَلْ لَهُ.

الظُّلْمُ هَدْمٌ.

الْإِنْسَانُ رُوحٌ وَعَقْلٌ وَقَلْبٌ.

الْجَاهِلُ كَالْغَافِلِ.

الْحَيَاةُ قَائِمَةٌ عَلَى تَبَادُلِ الْمَنَافِعِ.

الرِّيَادَةُ غَيْرُ السِّيَادَةِ.

أَنْدُرُ الْأَشْيَاءِ أَثْمَنُهَا.

الْعِطْرُ يَعْمَلُ عَمَلَ السَّحْرِ.

تَحَدَّثْ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الَّذِي لَا تَعْلَمُهُ.

الْحَيَوَانُ أَكْثَرُ حُرِّيَّةً مِنَ الْإِنْسَانِ.

قُوَّةُ الْعَقْلِ أَفْعَلُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ.

الْأَسْئَلَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوَابَةِ.

مَرَاتِبُ الْحُبِّ: الْعِشْقُ، الْهَيَامُ، وَالْوَلَةُ.

لِلْمَاءِ الْقُدْرَةُ عَلَى تَوْزِيعِ نَفْسِهِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ.

الْجَنَّةُ اسْمٌ أَنْثَوِيٌّ يُعَبَّرُ عَنِ الْجَمَالِ وَالرَّقَّةِ وَالْمُتَعَةِ.

إِكْرَامُ الْأَنْثَى يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ.

لَيْسَ خَلِيقًا بِالرُّجُولَةِ، مَنْ يَقْسُو عَلَى الْأُنْثَى.

الْمَرْأَةُ مِثْلُ الْأَرْضِ، كُلَّمَا أَتَرَعْتَهَا حُبًّا اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَطْلَعَتْ ثَمَرًا جَنِيًّا.

الْمَرْأَةُ الذَّكِيَّةُ مَنْ تُحَافِظُ عَلَى رِشَاقَتِهَا وَتَعْتَنِي بِأُثُوثِهَا، حَتَّى لَا تَمُوتَ فِي رِيْعَانِهَا.

شَتَّان

كَثِيرٌ تَرَاهُمْ كِرَامٌ	كَثِيرٌ تَرَاهُمْ لِنَامٌ
تَعَوَّذُ بِرَبِّكَ عَنْ مِثْلِهِمْ	كَثِيرٌ كَسَقَطِ الْأَنَامِ
قُرُودٌ تَرَى نَفْسَهَا كَالْحَمَامِ	وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ هَامٍ وَهَامِ
يَخَالُونَ أَنِّي إِلَيْهِمْ نَظَرْتُ	وَمِثْلِي يَنْظُرُ فَوْقَ الْعَمَامِ

لَيْتَ الْبَعْضُ يَكْفُ عَنْ نَقْلِ مَا يَجْلِبُ الْاِكْتِتَابَ مِنْ صُورِ الْمَوْتَى وَالْقَتْلِ.

مُنْشَغِلُونَ عَنِ الْجِدِّ بِالْعَدِّ.

الْأَصْنَامُ تُوَلَدُ مِنْ جَدِيدٍ.

لَمْ أَسْمَعْ أَغَانِي لِلشُّعُوبِ الْأَمْرِيكِيَّةِ أَوْ الْأُورُبِّيَّةِ أَوْ الرُّوسِيَّةِ أَوْ الصِّينِيَّةِ فِي تَمْجِيدِ حُكَّامِهِمْ
الْعَرَبُ وَحَدَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْرِسَ السَّنَةَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْبَشَرِ، وَلَكِنْ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُخْرِسَ السَّنَةَ أُمَّةً.

قَوِيَّ الْيَوْمِ ضَعِيفُ الْغَدِ.

لَمْ يُفَكِّرُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ بِلَعْنَاتِ اللَّاعِنِينَ.

مَجْمُوعَةٌ قَلِيلَةٌ تَنْهَبُ قُوتَ أُمَّةٍ.

فِي بِلَادِ الْعَالَمِ الْمُتَقَدِّمِ يَنْشَأُ الْمَوْلُودُ عَلَى الْفِطْرَةِ لِيَصْدَعَ بِقَوْلِ الْحَقِّ بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَشَجَاعَةٍ لِمَصْلَحَةِ أُمَّتِهِ، أَمَّا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ فَيَنْشَأُ الْمَوْلُودُ عَلَى الْخَوْفِ وَالْخَرَسِ وَالْعَمَى وَالصَّمِّ وَالتَّخْلُفِ وَالْمَرَضِ، لِيَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَطْ.

بِلَادٌ تُعَاقِبُ النَّاصِحِينَ، بِلَادٌ حُكَّامُهَا مِنَ الْجَاهِلِينَ.

إِذَا عَمَّ الْفَسَادُ انْهَارَتِ الْبِلَادُ.

فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ مَمْنُوعَةٌ السَّرِقَةُ إِلَّا لِلْكِبَارِ.

الْوُزَرَاءُ الْعَرَبُ «مَسَاكِينُ»، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى الْوَزَارَاتِ شَحَازِينَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَمْ يَتَحَصَّلُوا إِلَّا عَلَى بَضْعَةٍ مَلَيَّاتٍ.. وَفِي الْبِلَادِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَخْرُجُ الْوُزَرَاءُ مِنَ وَزَارَاتِهِمْ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الشَّرْفَ وَالْكَرَامَةَ وَالْفَخْرَ.. أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الْوُزَرَاءَ الْعَرَبَ «مَسَاكِينُ».

تَخْرِيجُ دُفْعَاتٍ مِنْ كُلِّيَّاتِ النَّهْبِ الْإِسْتِرَاطِيَّيَّ الْعَرَبِيِّ وَمِنْهُمْ مَرْتَبَةٌ «مَعَالِي».

أَيْنَ تَقْتَرِحُ إِقَامَةَ كُلِّيَّةِ النَّهْبِ الْعَرَبِيِّ؟

الْحُبُّ أَنْ نَمُوتَ مَعَ مَنْ نَحِبُّ وَلَكِنَّا نَعِيشُ بَعْدَ مَنْ نَحِبُّ لِنَكْتَشِفَ أَنَّ الْحُبَّ غَيْرُ مُوْجُودٍ وَالْمَوْجُودُ هِيَ الْمَوَدَّاتُ وَالتَّالُفُ وَالصُّحْبَةُ.

نَحْنُ خَلَقْ وَمَا خَلَقْنَا ذُبَابَةً مَنْ بَرَأْنَا يُمِيتُنَا لَا غَرَابَةَ

آثاري

هَٰذَا الْقَصَائِدُ آثَارِي وَأَطْلَالِي
فَإِنْ رَأَيْتَ أَزَاهِيرِي وَقَدْ ذُبُلَتْ
فَلْتَحَفِظِيهَا وَفَاءً بَعْدَ تَرْحَالِي
فَلْتُرَوِّ بِالْدَّمْعِ أَزْهَارِي وَأَمَالِي

الْمَرْأَةُ الثَّرَائِرَةُ لَا تَدُومُ حَيَاتُهَا مَعَ رَجُلٍ.

بَسْمَةٌ نَصْطَنِعُهَا فِي التَّرْحِ، وَبَسْمَةٌ تَصْطَنِعُنَا فِي الْفَرْحِ.

أَعْرِفُ أَنَّكَ تَقْرُونِي فِي الْخَفَاءِ وَتُنْكِرُنِي فِي الصُّوَرِ.

ثَمَّةَ احْتِفَالِيَّاتٍ فِي الْمِيلَادِ وَفِي الْمَوْتِ.

أَنَا وَأَنْتَ الْمُضْحِكُ الْمُبْكِي.

لَمْ أَعُدْ أَفَكِّرُ فِيكَ، أَنَا أَفَكَّرُ فِي مَسْحِ ذَاكِرَةِ التَّفَكِيرِ.

لَيْسَ هُنَاكَ مَا يُثِيرُ، إِلَّا الْحَمِيرُ الَّتِي بَاتَتْ تَطِيرُ.

الْفِكْرُ الَّذِي لَا يَنْبِي يَهْدِمُ.

نَتَأَلَّمُ لِكِي نَتَعَلَّمَ.

اَكْذِبْ، إِذْنُ أَنْتَ مَوْجُودٌ فِي عَالَمِ الْجُحُودِ.

اَلْكَذِبُ أَصْبَحَ عُنوانًا لِثَقَافَةِ العَصْرِ.

أَنْتَ لَا تَمْلِكُ لِأَنَّكَ مَمْلُوكٌ.

اَلْمَاءُ لَا يُغْنِي عَنِ الطَّعَامِ، كَمَا الطَّعَامُ لَا يُغْنِي عَنِ الْمَاءِ.

اَلْخَوْفُ شَبَحٌ لَا نَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ فِي نُفُوسِنَا.

اَلْعِقَابُ وَالثَّوَابُ نَحْنُ.

أَيَّامُنَا لَا تَسْعُ آمَالُنَا.

فِي الصَّحِّ وَالْخَطَا نَحْنُ نُبَرِّرُ أَفْعَالَنَا بِقَنَاعَاتٍ فِيهَا الصَّحُّ وَالْخَطَا.

أَلْفَنَّا أَسْمَاءَنَا؛ لِذَا نَحْنُ لَا نَسْتَبْدِلُهَا.

اَلْحُبُّ خُلُوصُ الْاَفْنَدَةِ مِنَ الضَّعَائِنِ.

عِنْدَمَا نَعْشَقُ إِلَى حَدِّ اَلْهُيَامِ لَا نَرَى عَيْبًا فِي مَنْ نُحِبُّ.

مَا هَذِهِ الْفِطْرَةُ الَّتِي تَجْعَلُنَا فِي لَحْظَةٍ نُحِبُّ وَفِي لَحْظَةٍ نَكْرَهُ؟!

الْإِنْسَانُ مُتَفَائِلٌ مُتَشَائِمٌ.

الْأَمَلُ وَالْخَيَالُ وَالرَّجَاءُ عَتَادُنَا لِلْبَقَاءِ.

نُرِيدُ أَنْ نَصِلَ بِالصَّبْرِ إِلَى الصَّمْتِ، وَبِالصَّمْتِ إِلَى الْحِكْمَةِ.

مَا هُوَ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِنَتَنَظَّرَ رُؤْيَاهُ غَيْرَ الْمَوْتِ؟

هَذَا لَيْسَ زَمَنُ الْمُعْجَزَاتِ، وَلَكِنَّهُ زَمَنُ الْأَعْجَازِ الْعِلْمِيِّ.

مَا يَبْقَى مِنْكَ بَعْدَ الرَّحِيلِ هُوَ الذِّكْرَى.

كُلُّنَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَعِيدَ صُورَتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ بِتَفَاصِيلِهَا فِي ذَهْنِهِ؛ لِذَا نَحْنُ نَرَى أَشْكَالَنَا فِي الصُّوَرِ وَالْمَرَايَا.

شُرُوحٌ فِي قُلُوبٍ تَبَسَّمُ.

أَحْوَالٌ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ.

سَيَظِلُّ الْمَوْتُ سُؤَالَ لَا بَلَا جَوَابٍ.

عَلَامَ نَبِيٍّ؟ عَلَى مَاضٍ دَفَنَاهُ، أَوْ عَلَى حَاضِرٍ نَحْنُ ضَحَايَاهُ، أَوْ عَلَى مُسْتَقْبَلٍ بِالظُّلَمِ
نَحْيَاهُ؟

وُجُوهٌ، وَأَكْثَرُهَا أَفْنِعَةٌ إِذَا انْكَشَفَتْ صُورَةٌ مُفْرَعَةٌ

أَنْتَ مَنْ أَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ تَفْخَرُ؟! أَنْتَ طِينٌ، كَيْفَ طِينُ الْأَرْضِ يَسْخَرُ؟

مَنْ يَخْتَفِي مِنَ الْمَكَانِ لَا يَخْتَفِي مِنَ الزَّمَانِ.

حَتَّى الصَّمْتُ يَجْرَحُ أَحْيَانًا.

أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْيِيَ، فَلَا تَقْتُلِ الْأَحْيَاءَ.

عِنْدَمَا تَتَعَاطَمُ نَفْسُكَ سَلَهَا مَنْ أَنْتَ؟

يُرِيدُ مِنْهُ أَنْ يُسَيِّءَ، كَيْ يَجِدَ لِنَفْسِهِ عُذْرَهُ لِلْفِرَاقِ.

الْأَحْيَاءُ لَا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ بَلِ الْمَوْتُ يَنْتَظِرُهُمْ.

الْقَنَادِيلُ الَّتِي تُضَاءُ لَنَا، إِذَا انْطَفَأَتْ تُطْفِئُنَا مَعَهَا.

أَقْلُ الْأَشْيَاءِ أَكْثَرُهَا فِي عَيْنِ الْقَنَاعَةِ.

الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَتَّبِعُكَ هُوَ ظِلُّكَ.

الْحُبُّ شَمْعَةٌ يُطْفِئُهَا الْبُغْضُ.

لَسْتُ أَذْرِي

إِنَّهُ عُمْرِي الَّذِي

قَدْ كَانَ لَكَ

وَأَفْتَرَقْنَا وَأَنَا قَلْبِي مَعَكَ

كَذَبَ الْوَاشِي الَّذِي قَدْ ضَلَّكَ

كُنْتُ لَكَ

خَافِقًا يُفْرِحُهُ أَنْ يَتَّبِعَكَ

أَهْ مِنْ قَلْبٍ بَكَى إِذْ ضَيَّعَكَ

أَهْ مِنْ حُبٍّ مَضَى كَمْ أَمْلَكَ!

لَسْتُ لِي يَا لَائِمِي

بَلْ لَسْتُ لَكَ

يَا حَبِيبِي كَيْفَ قَلْبِي وَدَّعَكَ؟

رُبَّ يَوْمٍ يَا حَبِيبِي أَرْجَعُكَ

رُبَّمَا أَوْ رُبَّمَا لَنْ أَسْمَعُكَ

لَنْ أُغْنِيَّ

كَانَ حُلْمًا ضَاعَ مِنِّي
لَا تَسْلُنِي
عَنْ أَغَارِيدِي الَّتِي غَنَيْتُهَا يَوْمًا
فَإِنِّي لَنْ أُغْنِيَّ

يَا رَبُّ أَبْعِدِ الشَّيَاطِينَ وَكَيْدَهَا عَنَّا، وَسَتْرِى أَنَّنَا لَا نَعْصِيكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، سَنَكُونُ مَلَائِكَةَ
الْأَرْضِ، وَلَكِنْ بِإِرَادَتِكَ يَا مَوْلَايَ.

كُلُّنَا يَخَافُ ارْتِكَابَ الذُّنُوبِ، وَلَكِنْ ارْتِكَابُنَا لَهَا لَيْسَ دَلِيلٌ قُوَّةٌ بَلْ دَلِيلٌ ضَعْفٍ.

الصَّلَاةُ لَيْسَتْ عِبَادَةً فَقَطْ، وَإِنَّمَا هِيَ تَوَاصُلُ الْعَبْدِ مَعَ رَبِّهِ، وَبِدُونِهَا تَنْقَطِعُ الصَّلَاةُ بَيْنَ
الْعَبْدِ وَرَبِّهِ.

رُبَّمَا يَكُونُ الْبُعْدُ أَحَدَ أَسْبَابِ التَّحَلُّلِ مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ.

لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَسْتَحِقُّ أَنْ تَبْكِي عَلَيْهِ إِلَّا نَفْسُكَ.

البداوة

كَلِفْتُ بِهَا حُبًّا وَأَنْشَدْتُهَا شَدْوِي كَأَنِّي بِهَا تَهَوَّى التَّعَلُّلَ بِالْبَدْوِ
يُلَاحِقُنَا فِي النَّأْيِ سِحْرُ جُدُورِهَا وَمَنْ يَعْدِلُ الْوَجْنَاءَ فِي الرِّقْلِ وَالْعَدْوِ؟
لَكُمْ كَانَتْ الْبَيْدَاءُ مَهْدَ أَرْوَمَتِي وَأَغْرَى بِنَا صَوْتُ الْحَضَارَةِ إِذْ يُغْوِي
وَشِئْنَا كَمَا شَاءَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ تُقَلِّبُنَا الْأَيَّامُ بِالنُّوحِ وَالشَّدْوِ

لَيْسَ الْعَمَى فِي عُيُونٍ خَانَهَا النَّظَرُ إِنَّ الْعَمَى فِي عُقُولِ الْجَهْلِ يَسْتَتِرُ

النَّوَايَا نَطْفُ الْأَفْعَالِ.

شُهُودُ الْهَزَائِمِ جُنَاتُهَا.

بَاتَ النَّاسُ يَبِيعُونَ أَعْمَارَهُمْ كَيْ يَعْيشُوا.

الرَّجُلُ أَكْثَرُ مَلَلًا مِنَ الْمَرْأَةِ.

بِرْغَمِ الصَّمْتِ أَحِبُّ

لَكَانَ لِسُنْدُسِكَ الْأَبْهَى وَشَمًا فِي الْقَلْبِ
يَا لَيْتَكَ تَعْرِفُ مَا يَعْنِيهِ الْحُبُّ
سَلْ نَبْضَكَ عَنْ نَبْضِي
قَدْ قَالَ بِأَنَّكَ تَهْوَانِي
لَكِنَّكَ تُخْفِي فِي قَلْبِكَ أَفْرَاحِي
لَوْ أَنَّكَ تُطْلِقُ أَطْيَارَكَ مِنْ قَيْدِ الْأَسْرِ
أَوْ أَنَّكَ يَا سِرِّي تُفْضِي بِالْسَرِّ
لَجَعَلْتُكَ أَضْوَاءَ الْبُشْرِ
فِي عُرْسِ الطُّهْرِ
لَكِنَّكَ تَبْذُرُ لِلْأَغْيَارِ بُدُورًا مِنْ قَلْبِي
يَا أَلْقِي إِنِّي مَا زِلْتُ بِرْغَمِ الصَّمْتِ أَحِبُّ

لَا تَعْدُ بِمَا لَا تَسْتَطِيعُهُ.

حَاضِرٌ غَائِبٌ وَغَائِبٌ حَاضِرٌ.

قَلْبٌ مِنْ حَجَرٍ

بَلْ أَنْتَ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الْبَشَرِ
وَلَاَنَّ قَلْبَكَ مِنْ حَجَرٍ
أَيَّ الْعَوَاطِفِ تَدَّعِي؟
كَالشَّوْكِ يُنْسَبُ لِلشَّجَرِ
لَكِنَّهُ شَوْكٌ
وَمَنْ يَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الثَّمَرُ!
عِشْ مُجْدِبًا
لَا ظِلَّ فِيكَ،
وَلَا حَيَاةَ وَلَا أَثَرَ

هُنَاكَ أَشْيَاءٌ لَا تَقْبَلُ الذِّكَاءَ وَلَا الْعَبَقْرِيَّةَ وَلَا الْعِلْمَ إِذَا تَعَلَّقَتْ بِالْحُظُوظِ.

لَا أَحَدَ يَهْمُهُ مَنْ تَكُونُ أَنْتَ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَهْمُهُ مَنْ يَكُونُ هُوَ؟

الشُّعْرُ قَضِيَّةٌ، وَالشَّاعِرُ صَاحِبُ قَضِيَّةٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، فَمَا هِيَ الْقِيَمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلشُّعْرِ
وَالشَّاعِرِ؟

أَرْجُوكَ تَعَالَى

أَرْجُوكَ إِلَهِي تَعَالَى
إِنِّي الْهَيْمَانُ شَرِبْتُ الْآلَ
هَذَا قَدْ أَشْعَلْتُ مَصَابِيحَ الْأَعْيَادِ
وَعَطَّرْتُ النَّسَمَةَ بِالْأُورَادِ
وَفَرَشْتُ لَكَ الْأَيَّامَ سَنًا
وَالشَّمْسَ ظِلَالًا
كَانَتْ لَيْلَاتُ أَرْقَنِي فِيهَا التَّسْهَادُ
وَلَكُمْ يَتَجَسَّدُ لِي طَيْفُكَ كَالْغُصْنِ الرِّيَّانِ
فَلَأَنْتَ السَّامِقُ يَا نَخْلَةَ (عَدْنَانَ)
أَرْجُوكَ إِلَهِي تَعَالَى
قَدْ طَابَ الْوَقْتُ وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ
كَانَ الْغَيْمُ الضَّاحِكُ أَنْتَ
وَأَنْتَ سَنَا الْغَيْثِ الْهَطَالُ
لَا تَخْشَ الرِّيحَ
وَأَنْتَ بَرِيقُ السُّحْرِ
لَدَيْكَ أَنْارُ
فَلْتَعْنَمَ حُلُو الدَّهْرِ وَتَهْنَأَ
لَا تَحْسَبْ أَنَّ سِنِينَ الْعُمُرِ طَوَالُ

نَعَمْ أَحِبُّكَ، كَحُبِّي لِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ لَكِنَّهُ نَفِيسٌ.

كَمْ يُولَدُ شَيْءٌ مِنْ لَا شَيْءٍ.

لَوْ وَافَقْتَنِي، لَأَسْتَأْجِرَنَّكَ كَوَكْبًا فِي الْبُعِيدِ وَأَنْجَبَنَّائِ نَسْلًا جَدِيدًا يَعْرِفُ كَيْفَ يَسُوسُ الْوُجُودَ.

أَجْمَلُ شَيْءٍ أَنْ تُغْنِيكَ الْبَلَابِلُ فِي عَصْرِ نَعِيقِ الْغُرَبَانِ.

لَا يَلِيقُ بِالصَّدِيقِ الْعُتُوقُ.

أَرَاهَا بِعُيُونِ قَلْبِي فِي بَوَادِي الضَّبَابِ، تَلْتَحِفُ سَنَايِلَ شَعْرِهَا خَشْيَةَ الْبَرْدِ.

اقْتَرَبَ مِمَّنْ يَهَبُ.

حُزْنُكَ كَعُمْرِكَ لَا يَدُومُ.

عِنْدَمَا يَحْزُنُكَ أَمْرٌ مَا قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، بِقَدْرِ مَا تَسْتَطِيعُ؛ فَفِي ذَلِكَ الصَّبْرُ وَالْفَرْجُ.

الْبَجَائِعُ يَمُدُّ نَظْرَهُ إِلَيْكَ، فَاْمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ بِمَا يُشْبِعُهُ، يَكْفِ نَظْرُهُ عَنْكَ.

عَرَفْتُ النَّاسَ فِي ثَلَاثَةِ: الْمَالِ وَالْحُبِّ وَالنِّفَاقِ.

التَّصَلُّبُ فِي الرَّأْيِ هُوَ إِغْلَاقُ بَابِ الْمُمْكِنِ.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، لِيَعْلَمَ رَبُّكَ أَنَّكَ شَاكِرٌ لِنِعْمَائِهِ عَلَيْكَ، فَيَزِيدَكَ مِنْ فَضْلِهِ.

لَمْ يَخْطُرْ بِيَالِي يَوْمًا أَنَّنِي أَفْضَلُ مِنْ أَحَدٍ أَوْ أَقَلُّ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا مِنْ نَفْسِي فَقَطُّ.

تَوَاضَعُ عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ، لِتَكُونَ أَكْثَرَ ذِكَاةً مِنْ غَبَاءِ الْغُرُورِ.

قُلْ لِي لِأَجْلِ مَنْ تَحْيَا الْحَيَاةُ؟

الْوَهْمُ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى أَمَلٍ، لَكِنَّ الْأَمَلَ يَتَحَوَّلُ إِلَى وَهْمٍ.

أَسْهَرْتَ اللَّيْلَ فَمَتَى تَنَامُ لِيَنَامَ.

أَجْمَلُ أَوْقَاتِ الْبُكَاءِ يَكُونُ فِي اللَّيْلِ.

أَنْتَ عَلَّمْتَ قَلْبِي السَّفَرَ إِلَيْكَ، فَمَتَى تَعُودُ لِيَعُودَ؟

الْغُرْبَةُ فِي الْوَطَنِ أَشَدُّ وَأَقْسَى مِنَ الْغُرْبَةِ فِي الزَّمَنِ.

النَّفْسُ اللَّوَامَةُ أَتَعَبُ النَّفُوسَ.

الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَلْبَيْنِ حَرْفَانِ.

لِمَاذَا تَنَامُ وَهَنَاكَ نَوْمٌ طَوِيلٌ؟

اِتْرَكَ قَلْبَكَ لَدَيَّ سَاعَةً، وَأَعِدْكَ إِذَا لَمْ أَرِدْهُ إِلَيْكَ أَنْ أُعْطِيكَ قَلْبِي بَدَلًا مِنْهُ.

لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْصِيَ أَمَانِيكَ.

لَا تَرَكْنِ لِلْخَيَالَاتِ الْحَالِمَةِ بِالْوَهْمِ تُصَبِّ بِانْفِصَامِ الشَّخْصِيَّةِ.

يَا شَتَا بَيْرُوتَ هَلْ مَا زِلْتَ مَهْوًى لِسَنَا الْغِيدِ، لِكِي نَضُّو وَنَهْوًى؟

وَلَكَمْ رَشَفْتُ الْحُبَّ مِنْ فِيهِ شَهْدًا، فَيُثْمِلَنِي تَسَاقِيهِ

أَنْتَ التَّوَاضُّعُ جَمَلُكَ فَاصْعَدِ إِلَى هَامِ الْفَلَكَ

رُبَّ شَخْصٍ تَكَادُ أَنْ تَزْدَرِيهِ تَلْتَقِي الْخَيْرَ وَالنَّبَالَهَ فِيهِ

إِنَّ الْحَبِيبَ إِذَا بَكَيْتُ بَكَى وَلَئِنْ ضَحِكْتُ مَسَرَّةً ضَحَكَ

قَدْرُ الْكِرَامِ يَفُوقُ الْقَدْرَ فِي النَّاسِ شَتَانِ بَيْنَ غِرَاسِ الشُّوكِ وَالْآسِ

لَا لَمْ يَكُنْ قَدْرُهُ أَنِّي بَذَلْتُ لَهُ لَكِنَّهُ قَدْرُ نَفْسِي أَنْ أَبْجَلَّهُ

الْعَقْلُ الْعَرَبِيُّ كَبَلُهُ الْعَقَالُ.

لَمَازًا أَنْتَ وَلَيْسَ نَحْنُ؟

يَظِلُّ السُّؤَالَ وَاحِدًا، لَكِنْ تَتَعَدَّدُ الْأَجُوبَةُ.

مَا زَالُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ عَارُ الرَّجُلِ! مَقُولَةٌ فِيهَا وَصَمٌ بِالْعَارِ لِكِلِيهِمَا.

فِي السِّيَاسَةِ: أَنْجَحَ وَسِيلَةً عِنْدَ الْإِخْتِلَافِ الْإِتِّلَافُ.

الْحَقْدُ أَيْضًا لَهُ مَزَارِعُ طَلَعَهَا الْغُلُّ.

قَبَاحُ الْوُجُوهِ يَتَسَلَّلُونَ وَلَا يَظْهَرُونَ.

هَلْ يُصْبِحُ الْإِنْسَانُ يَوْمًا مَا فَصِيلَةٌ مُنْقَرِضَةٌ، وَيَسْوَدُ الْحَيَوَانُ عَلَى الْأَرْضِ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَانِ؟

اهْتَمَّ بِهِ وَلَا تَهَمَّ بِهِ.

الْأَلِفُ هِيَ مِيلَادُ اللَّغَاتِ فِي كُلِّ نَفْسٍ مَوْلُودَةٍ.

أَجْمَلُ مَا فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَكُونَ رَبِيعًا مُزْهِرًا بِالْحُبِّ.

نَفْسٌ أَنْتَ لَمْ تَخْلُقْهَا، كَيْفَ يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهَا؟

أَبْنَيْ عَنِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَنْتَ رَابِعُهُمْ.

لَا تَحْتَقِرْ نَفْسَكَ فَتَحْتَقِرْكَ.

حَتَّى فِي الصَّمْتِ تَتَحَدَّثُ الْوُجُوهُ.

كَثْرَةُ الطَّعَامِ تَجْلِبُ الْأَسْقَامَ.

الْعُيُوبُ تُقَوِّبُ.

كَثِيرًا مَا يُصَابُ الْمُفَكِّرُونَ بِالشُّذُوزِ الْفِكْرِيِّ.

يَحْتَاجُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَقْلَى إِلَى سَاعَةٍ فِي النَّهَارِ لِلتَّأَمُّلِ وَالْإِخْتِلَاءِ بِنَفْسِهِ عَلَى انْفِرَادٍ.

التَّفَكُّيرُ السَّلِيمُ رِيَاضَةٌ تُجَدِّدُ خَلَائِصَ الدِّهْنِ، وَتُوَدِّي إِلَى الصِّحَّةِ الْبَدَنِيَّةِ أَيْضًا.

لَا تَسْتَعْجِلْ مَا سَوْفَ يَأْتِي.

دَاءُ الْحِرْمَانِ دَوَاءُهُ الْإِحْسَانُ.

كُلُّ مَا فِي الْحَيَاةِ قَاتِلٌ لِلْحَيَاةِ، حَتَّى الْمَاءُ الَّذِي هُوَ أَسَاسُهَا.

السِّيَاسَةُ لَيْسَتْ نُدْرَةً، وَلَكِنَّهَا قُدْرَةٌ.

لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحُكَمَاءُ أَنْ يُوَجِدُوا حَلًّا لِمُعَالَجَةِ الشَّقَاءِ.

الزَّمَانُ طَرِيقٌ طَوِيلٌ لَنْ يَصِلَ إِلَى نِهَآئِهِ أَحَدٌ.

أَنْتَ جُزْءٌ مِنَ الْمَنْظُومَةِ الْكُونِيَّةِ؛ لِذَلِكَ فَأَنْتَ لَسْتَ ثَابِتًا بَلْ مُتَحَرِّكٌ.

يَجْدُرُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْعَاقِلِ وَبَيْنَ نَفْسِهِ مَسَافَةٌ مَا، حَتَّى لَا تَتَجَرَّأَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ.

الَّذِي يَعْرِفُ أَنَّ الْمَوْتَ سِرٌّ، يَعْرِفُ أَنَّ الْحَيَاةَ أَيْضًا سِرٌّ.

الْجَمَالُ الَّذِي فِيكَ لَا تَرَاهُ إِلَّا بِعُيُونِ الْآخِرِينَ.

لَوْ أُنْعِمْتَ حَاسَّةُ الشَّمِّ لَدَى الْإِنْسَانِ لَمَا اسْتَكْرَهَ الْجَيْفَ.

اِفْتَرَضْ أَنَّكَ فِي عَالَمِ الْحَقِيقَةِ، فَكَيْفَ خِطَابُكَ عِنْدَهَا؟
الْقَرَارُ الْأَخِيرُ لَيْسَ لَكَ، وَلَكِنْ لِقَنَاعَاتِكَ.

اجْعَلْ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَفْسِكَ كَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ.

الظَّلَامُ هُوَ صُورَةُ الْأَبَدِ.

الَّذِي يُخِيفُ الْعَالَمَ أَجْمَعَهُ هِيَ الْمُفَاجَأَتُ.

مَهْمَا تَهَرَّبُ مِنْ نَفْسِكَ فَأَنْتَ تَهَرَّبُ مِنْهَا إِلَيْهَا.

عَالَمٌ يَشْرَبُ الدَّمَاءَ عِوَضًا عَنِ الْمَاءِ.

مَا زِلْتُ أُحَاوِلُ أَنْ أَجْمَعَ بَعْضِي إِلَى بَعْضِي فَقَدْ بَعَثَنِي السَّفَرُ إِلَيْكَ.

كُلُّ شَيْءٍ يُسَافِرُ

لَا شَيْءَ لَا يُسَافِرُ
فَالْحُبُّ وَالْهَنَاءُ
وَالْعُمُرُ وَالسُّنُونُ يَا حَبِيبَتِي
وَفَرَحَةُ الْمُنَى
جَمِيعُهَا تُسَافِرُ
لَا تَطْرُقِي الْأَبْوَابَ،
لَمْ يَعُدْ سِوَى الْحَنِينِ
لَا تَسْأَلِي الْعُبَابَ أَيْنَنَا
وَأَيْنَ بَاتَ النَّاسُ وَالْأَحْبَابُ؟
لَا تُكْثِرِي الْعِتَابَ
وَنُفْعِنُ التَّجَوَّالَ فِي زَمَانِنَا
لَكِنَّهُ بِدَوْرِهِ مُسَافِرُ
مَاذَا دَهَى الْقُلُوبَ يَا حَبِيبَتِي؟
كَأَنَّهَا قَرِيبَةٌ بَعِيدَةٌ،
سَهِيدَةٌ شَرِيدَةٌ
وَلَمْ تَعُدْ سَعِيدَةٌ
أَوَّاهُ يَا حَبِيبَتِي
أَتَذْكُرِينَ أَمْسَنَا؟
كَانَ السَّنَا مِنْ فَوْقِنَا
وَتَحْتَنَا وَحَوْلَنَا
أَتَذْكُرِينَ كَيْفَ كَانَتِ النُّفُوسُ سَوْسَنَا؟

وَالْيَوْمَ يَا حَبِيبَتِي
جَمِيعُنَا عَنِ الْهَنَاءِ
مُسَافِرٌ

عَلَى صَوْتِهَا

وَعَلَى صَوْتِكَ كَمْ أَغْفُو وَأَصْحُو كَيْفَ أَخْفِيكَ عَنِ الْقَلْبِ وَأَمْحُو؟
أَنْتِ وَالذِّكْرَى وَأَشْوَاقُ حَيَارَى وَهَوَى النَّفْسِ، وَفِي الْأَعْمَاقِ جُرْحُ

الظَّنُّ

قَدْ عَقَرُوا النَّاقَةَ وَاسْتَلُّوا سَكِينَ الظَّنِّ
فِي الْغَزْلِ الْخَافِي أَصْوَاتٌ تُثَخِّنُ فِي الطَّعْنِ
تَسْتَقْدُ أَطْلَالَ النَّجْوَى فِي بَاقِي الْعُمُرِ
سَيِّدَةُ الْحُسْنِ وَهَلْ يَرْضَى إِنْسٌ بِالْجَنِّ!

بَلْقَيْسُ

وُلِدْتُ عَلَى عَرْشِ الْقُلُوبِ
هِيَ الْمَلِكَةُ فِي سَبَا
بَلْقَيْسُ

يَا بِنْتَ الْمُهَنْدِ يَا ابْنَتِي
يَا زَهْرَةَ فِي رَوْضَةِ الْعُمَرِ الْوَلِيدِ
أَرْقَ مِنْ هَمْسِ النِّسَائِمِ
لِلرَّبِّي

بُورَكَتِ طُولَ الْعُمُرِ
يَا بَلْقَيْسُ

بِالْخَيْرِ الْعَمِيمِ
مُنْضَرًّا وَمُحِبًّا

بَلْقَيْسُ
يَا رَجَعَ الْحَنِينِ إِلَى الْمُنَى
عِيشِي الطُّفُولَةَ بِالْهَنَاءِ
وَأَرَاكِ فِي عُرْسِ الصَّبَا شَمْسًا،
أَرَاكِ الْأَعْدَبَا

دَارُكَ دَثَارُكَ.

لَا تَخْسَرْ كُلَّ بَا فِي حَيَاتِكَ.

الْبُعْدُ يُقَرِّبُ وَالْقُرْبُ يُبْعِدُ.

اتْرُكْ مَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ مِنْ فِكْرِكَ لِغَيْرِكَ.

الْفِكْرُ الْعِلْمِيُّ قَائِمٌ عَلَى الْمَحْسُوسَاتِ وَالْمَلْمُوسَاتِ وَالْمَرْتَبَاتِ غَيْرِ الْقَابِلَةِ لِلتَّخَرُّصَاتِ.

لَوْ اخْتَلَّ أَصْغَرُ نِظَامٍ فِي الْكَوْنِ، لَاخْتَلَّ تَوَازُنُ الْمَجَرَّةِ، وَآلَتْ إِلَى كُنْهِ نَارِيَّةٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا. (خَيَالٌ فِكْرِيٌّ يَحْتَاجُ إِلَى الدَّلِيلِ الْعِلْمِيِّ).

الْإِفْضَاءُ بِالْهُمُومِ رَاحَةٌ لِلنَّفْسِ.

مَا بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ، كَالَّذِي بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

لَنْ تَسْتَطِيعَ الْهُرُوبَ وَأَنْتَ مُحَاطٌ بِالْغُرُوبِ.

هَلْ يَعْمَدُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى تَغْرِيبِ الْكَلِمَاتِ الْعَصْرِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ وَالْمُصْطَلَحِ عَلَيْهَا
بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، كَتَغْرِيبِهِ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ
الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، فَتَكُونُ ضِمْنُ دَوَائِرِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ ... ذَلِكَ مَا أَتَمَنَّا.

بِكُمْ تُحِبُّنِي؟ بِكُمْ أَحِبُّكَ؟

نَحْنُ فِي عَصْرِ الْحُبِّ الْعِلْمَانِيِّ.

جَرَّبَ الطُّفُولَةَ لِتَعْرِفَ. جَرَّبَ الْفُتُوَّةَ لِتَعْرِفَ. جَرَّبَ الشَّبَابَ لِتَعْرِفَ. جَرَّبَ الْهَرَمَ لِتَعْرِفَ.
جَرَّبَ الْكُهُولَةَ لِتَعْرِفَ. جَرَّبَ الشَّيْخُوخَةَ لِتَعْرِفَ. جَرَّبَ الْمَوْتَ أَيْضًا لِتَعْرِفَ.

أَجْمَلُ أَوْ أَقْبَحُ مَا فِيكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيكَ.

أَرْجُوكَ لَا تُحَدِّثْنِي عَنْهُ، بَلْ عَنْكَ.

بِلَا مَعْنَى

بِلَا مَعْنَى

تَقَارَبْنَا

تَبَاعَدْنَا

تَفَرَّقْنَا

وَكَاثَتْ بِهِجَةُ الدُّنْيَا

إِذَا غَبْنَا وَطَالَ الْهَجْرُ

وَبَعْدَ فِرَاقِنَا الْمُضْنِي تَلَاقَيْنَا

وَصِرْنَا

بَعْدَ أَنْ كُنَّا

جَمَالَ الْكُؤُوبِ الْأَدْنَى

بِلَا مَعْنَى

تَصَارَعْنَا

تَشَتَّتْنَا

تَعَادَيْنَا

تَحَارَبْنَا

وَكَمْ كُنَّا تَالِفْنَا

وَكَمْ كُنَّا تَعَاهَدْنَا عَلَى الْأَخْلَاقِ،

كَمْ كُنَّا تَقَاسَمْنَا رَغِيفَ الْخُبْزِ،
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ،
تَجْمَعُنَا الْمَبَاهِجُ وَالْمَكَارِهِ،
حَيْثُ فِي السَّرَّاءِ تُضْحِكُنَا
وَفِي الضَّرَّاءِ تُبْكِينَا
وَيَوْمَ الصَّمْتِ
تَفْجُؤُنَا وَتَفْجَعُنَا وَتَصْرَعُنَا
بِلَا مَعْنَى
تَخَاصَمْنَا
تَبَدَّدْنَا
وَكُلُّ قُلُوبِنَا شَكْوَى
وَلَكِنْ مَنْ سَيَسْمَعُنَا؟
إِذَا مَا أَنْكَرْتَنَا الرِّيحُ
وَأَشْبَعَنَا الْأَسَى طَعْنَا
فَقُلْ لِي: كَيْفَ ذَاكَ الْحُبُّ
يَرْجِعُ ثُمَّ يَجْمَعُنَا؟

تَمَتُّعِي

لُئِمِّي السَّنَابِلَ،
لَمْلَمِي الْأَزْهَارَ
مِنْ رَوْضِ صَبَاحِيٍّ
وَأَثْمَارًا مِنَ الطَّلَعِ الْبَهِيْجِ
وَعَرْدِي
مِثْلَ الْعَنَادِلِ
لُئِمِّي حُبِّيَّاتِ النَّدَى
فَوْقَ الْجَبِينِ،
وَقَبْلِي ثَغَرَ الرَّيِّعِ
وَحَاصِرِي الْأَغْصَانِ فِي تِلْكَ الْخَمَائِلِ
فَلْتَنْشُرِي لِلرَّيْحِ آهَاتِي
وَلَا تُلْقِي بَرْوَحِي فِي جَلِيدِ الصَّمْتِ
يُحْرِقُنِي،
ضَعِيْنِي بَيْنَ قَلْبِكَ وَالْمَحَاجِرِ،
أَنْتِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي
ضَيَّعْتِي
وَأَضَعْتَ
دَهْرَكَ وَالنَّوَائِلَ

تَعَالَوْا أَرْكُمُ أَجْمَلَ بَرَاءَةٍ لِلْأَطْفَالِ:

عُمَرُ حَفِيدِي عَبْدَ اللَّهِ سَنَتَانِ. لَكِنَّهُ يَغَارُ مِنْ شَقِيقَتِهِ بَلْقِيسَ الَّتِي عُمَرُهَا شَهْرٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَخْتَلِسُ الْفُرْصَ كَيْ يَصْفَعَهَا عَلَى وَجْهِهَا فِي غَفْلَةِ الرُّقْبَاءِ عَلَى تَصَرُّفَاتِهِ، مَرَّةً صَفَعَهَا بِيَدِهِ وَهِيَ فِي حِضْنِ الْمُرَبَّةِ، فَنَهَرَتْهُ الْمُرَبَّةُ، فَقَامَ بِإِحْضَارِ قَفْصِ الزُّبَالَةِ وَطَلَبَ مِنَ الدَّادَةِ أَنْ تُلْقِيَ بِشَقِيقَتِهِ فِي سَلَةِ الزُّبَالَةِ لِيُلْقِيَ بِهَا خَارِجًا.

الْغَيْرَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ،

الْبَرَاءَةُ الطُّفُولِيَّةُ،

النُّكْتَةُ الطُّفُولِيَّةُ.

الشُّهُرَةُ مُتَعَبَةٌ لِلْمُتَمَيِّزِ، تُؤَدِّي بِهِ إِلَى الْعُزْلَةِ الْمُخْتَارَةِ بِمَحْضِ الْإِرَادَةِ.

الصَّبْرُ وَالصَّمْتُ خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلَائِقِ الْحِكْمَةِ.

الْهَوَى الْعُذْرِيُّ.

مَا أَتَى مِثْلُ حَبِيبِي

مَا أَتَى مِثْلُ حَبِيبِي
 إِنَّهُ مَاءٌ لُجَيْنٌ،
 إِنَّهُ رَوْضٌ مِنْ ضِيَاءٍ
 إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءِ الْعَنْدَلِيبِ
 وَحَبِيبِي ظِلُّهُ أَحْلَى مِنَ الطَّيْبِ اللَّعُوبِ
 وَأَنَا فِي نَبْضِ تَهْنِئَتِي
 أَنَا الصَّبُّ
 أَنَا

رَوْضُ الْقُلُوبِ
 وَأَنَا مَنْ صَيَّرْتَنِي شَمْسُ مَنْ أَهْوَى
 وَشَاحًا لِلْغُرُوبِ
 مَا أَتَى مِثْلُ حَبِيبِي
 طَاهِرُ الذَّلِيلِ
 جَمِيلُ كُلِّهِ
 بَلْ عَرَفْتُ طِيبَ

مَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ عَلَى أَيِّ رَقْمٍ؟

الْأَذْهَى وَالْأَمْرُ أَنْ تَخْتَلِفَ مَعَ نَفْسِكَ.

هُنَاكَ دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَةٌ لِلتَّعَامُلِ مَعَ الْحَيَاةِ بِقَدْرِ قَنَاعَاتِ النَّفْسِ وَقُدْرَتِهَا عَلَى التَّحْمِلِ
وَالْعَطَاءِ.

أَيُّهُمَا أَكْثَرُ إِمْلَالًا، الصَّبْرُ أَمْ الْإِنْتِظَارُ؟

لَمَّاذَا أَضْحَى الذَّهَبُ أَثْمَنَ مِنَ الْفِضَّةِ عَبْرَ الْحَقَبِ وَالْأَزْمَانِ، رَغْمَ أَنَّ كُلِيَهُمَا مَعْدِنٌ؟
وَالَّذِي فَضَّلَ الذَّهَبَ عَلَى الْفِضَّةِ هَلْ كَانَ يَقْصِدُ تَفْضِيلَ الذِّكْرِ عَلَى الْأُنْثَى؟

إِذَا أَرَدْتَ السُّرُورَ صَاحِبِ الرَّهُورِ.

فِي مَوَانِي السَّفَرِ يَكْثُرُ النَّسْيَانُ وَالْحَذَرُ.

يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ طَرِيقُ النِّهَايَةِ هُوَ الْبِدَايَةُ وَطَرِيقُ الْبِدَايَةِ هُوَ النِّهَايَةُ.

الَّذِينَ يُحْسِنُونَ قِرَاءَةَ الْوَقْتِ هُمُ الْفُقَهَاءُ فِي عِلْمِ الْحَيَاةِ.

الْقَلِيلُ مِنَ الْأَكْلِ أَنْفَعُ لِلصَّحَّةِ مِنَ الْكَثِيرِ.

اسْتَمْتِعْ بِلَحْظَةٍ سَعِيدَةٍ فِي عُمْرِكَ، فَقَدْ لَا تَعُودُ.

حَقِّدْكَ عَلَى النَّاسِ يَشْغَلُكَ عَنْ تَحْقِيقِ أَمَالِكَ.

قَدْ يُصْبِحُ كُلُّ عَدُوٍّ وَدُودًا إِلَّا الْحَسُودَ.

الْإِنْسَانُ عَالَمٌ وَحْدَهُ.

الْأَمَلُ يَخْلُقُ الْعَمَلَ.

الْجَمَالُ لَيْسَ مِقْيَاسًا لِلْحُبِّ.

لِلَّيْلِ أَحْلَامٌ، وَلِلنَّهَارِ أَعْمَالٌ وَأَمَالٌ.

الْحَيَاةُ أَمْشَاجُ أَنْثَى

وَكَلَانَا لِرَشْفَةِ الْحُبِّ صَادٍ
إِنَّمَا الْعُمُرُ فِي الْهَوَى وَالْوِدَادِ
كَحَيَاةٍ تَمُرُّ مِنْ دُونِ زَادٍ
أَنْتَ قَلْبِي وَأَنْتَ نِعَمَ الْمُنَادِي
الْمَسُّ الْحُسْنُ مَاتِعًا بِالْأَيَادِي
وَحَوَافٍ تَفُوقُ مَا هُوَ بَادٍ
خُلِقْتُ فِي الرِّجَالِ قَبْلَ التَّصَادِي؟

وَأَنْتَشَرْنَا كَقِصَّةٍ فِي الْبَوَادِي
لَا أَسْمَى الْحَيَاةِ قَبْلَكَ عُمُرًا
وَحَيَاةٍ تَمُرُّ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ
نَادِنِي نَادِيهَا وَذُبِّ فِي هَوَاهَا
نَادِمِ السَّحَرِ فِي بَهَاها وَدَعْنِي
ذَاكَ شِعْرٌ وَتِلْكَ عَيْنٌ وَتَغْرُ
أَتَكُونُ الْحَيَاةُ أَمْشَاجُ أَنْثَى

الرَّحِيلُ بِالصَّمْتِ

كُلُّ مَضَى عَنْ طَرِيقِ الْحُبِّ بِالصَّمْتِ
وَكَانَ حُلْمًا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْوَقْتِ
صَوَّرْتُ حُسْنِكَ فِي مَنْ كُنْتُ أَعْشَقُهُ
وَحِلَّتْهُ فِي عَيْنِي مِثْلَمَا خَلَّتِ
أَحْبَبْتُ طَيْفًا رَقِيقًا فِي تَأْوُدِهِ
ظَنَنْتُهُ أَنْتَ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَنْتَ

لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَوَاطِنُ ضَعْفٍ تَنْفُذُ مِنْهَا دَوَاعِي الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ.

لَا تَدْعُ عَلَى أَعْدَائِكَ بِالشَّرِّ قَبْلَ أَنْ تَدْعُو لَهُمْ بِالْهِدَايَةِ، فَلَعَلَّ دَعْوَةَ تَخْتَرِقُ سَقْفَ الْمُسْتَحِيلِ
وَتَلْقَى اسْتِجَابَةَ اللَّهِ تَتَبَدَّلُ مَعَهَا حَالُ عَدُوِّكَ فَيُصْبِحَ صَدِيقَكَ.

صَدَّقْنِي
لَمْ يَعْذُ عُمْرِي سِنِينَ عَشْتُهَا، كَيْ تَسْأَلِنِي
لَمْ يَعْذُ لِي غَيْرُ دِينِي
وَيَقِينِي
صَدَّقْنِي

طَيْفٌ

تَأْتِينَ كَالطَّيْفِ كَسَحَابَةِ الصَّيْفِ
أَرْعَدْتُ بَارِقَةً وَهَطَلْتُ كَالْخَوْفِ

حَرْتُ فِي لَيْلَى وَبَثْنٍ وَأَمَلٍ وَمِنْ الْأَجْمَلِ فِي عَيْنِ الْغَزَلِ

إِرَادَةٌ

مَا أَكْثَرَ الْأَمَالَ فِي الْأَمَدِ وَيَمُوتُ أَكْثَرُهَا بِلاَ عَدَدِ
نَسْتَمِطِرُ الْأَزْزَاقَ جَارِيَةً وَالرِّزْقَ أَنْهَارَ لِكُلِّ صَدِ
لِلنَّفْسِ آمَالٌ تُؤْمَلُهَا وَالْأُمْنِيَّاتُ لِكُلِّ مُجْتَهِدِ
وَالرِّزْقُ مَوْكُولٌ إِلَى الصَّمَدِ وَالْحِظُّ لَا يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

كُلُّ رُوحٍ بِهَا جَمَالٌ، وَكُلُّ جَمَالٍ بِهِ رُوحٌ.

أُمْنِيَّاتٌ

أَتَمَنَّى الْخَيْرَ لِي أَتَمَنَّى الْخَيْرَ لَكَ
كُلُّ قَلْبٍ بِالرِّضَا قَانِعٌ، يَخِيَا مَلِكَ
وَأَتَتَلِي حُبًّا فَمَنْ حَمَلَ الْحَقْدَ هَلَكَ

غَدَا تُحِبُّنِي

كُلُّ يُحِبُّ فَمَنْ حَبِيبِي؟
هَاقَدْ أَتَيْتِ كَمَا الرُّؤَى
أَزْنُو إِلَيْكَ بِعَيْنٍ مَنْ
إِنِّي الْغَرِيبُ عَنِ الْحَمَى
ثُمَّ التَّقِينَا خُلْسَةً
وَرَمَتْ يَدَيْهَا فِي يَدِي
مُرْتَاعَةً تَخْشَى مِنْ أَلِ
وَرَأَيْتُهَا فَوْقَ الرُّبَا
وَتَمِيسُ بِالْقَدِّ الَّذِي
وَتَحَدَّثَتْ لُغَةً الْعُيُونِ
لَا بَأْسَ إِنْ هِيَ غَادَرَتْ

مَنْ لَمْ يَذُقْ حُبِّي وَطِيبِي
وَعَمَزَتْ بِالطَّرْفِ اللَّعُوبِ
يَرْزُو إِلَى طَيْفٍ غَرِيبِ
فَلْتَقْتَرِينِي كَالْقَرِيبِ؟!
بَيْنَ الْحَمَائِلِ وَالذُّرُوبِ
وَتَنَفَّسَتْ ذَوْبَ الطُّيُوبِ
وَأَشَيْنَ، مِنْ عَيْنِ الرَّقِيبِ
قَبَسًا مِنَ السَّحْرِ الْمَهِيبِ
يَخْتَالُ كَالْغُصْنِ الرُّطِيبِ
وَكُلُّ قَلْبٍ بِالْوَجِيبِ
فَغَدَا تَعُودُ إِلَى طُيُوبِي

وَلَسْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَكِنْ يُخِيفُنِي إِذَا مِتُّ وَلَهَانَا وَأَنْتَ تَرَانِيَا

عِشْ غَادِلًا

أَيَعْظُمُ هَذَا الْخَلْقُ فِي عَيْنِ رَبِّهِ
وَمَا كَانَ عَدْلًا فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
فَطِرْنَا عَلَى طَبْعِ الزَّمَانِ عَدَاوَةً
وَفِي الدَّهْرِ مَا فِي الدَّهْرِ إِلَّا مَلَالَةً
وَقَارَعْتُ هَذَا الدَّهْرَ بُغْيَةً حَتَّى
وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ شُكُولَهُ
إِذَا قَالَ قَوْلًا يَسْتَجِيبُ لَهُ الْوَرَى
تَطْلُعُ إِلَى نَهْرِ الْحَيَاةِ يَسُوقُنَا
فَدَعَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا دَرَّ دُرُّهَا
إِذَا لَمْ يُعَالِجْ حَامِلُ الدَّاءِ مَا بِهِ
إِذَا لَمْ يُسَاوِ بَيْنَ تَرْبٍ وَتَرْبِهِ
وَحَلًّا يُعَادِي خِلَّةً بَعْدَ حُبِّهِ
وَقَدْ مَرَّ عُمْرِي مُسْرِعًا غَيْرَ آبِهِ
لِيَسْمُوَ بِهِذَا الْخَلْقِ مَنْ شَرَّ نَابِهِ
رَأَيْتُ وَحُوشَ الْأَرْضِ مَجْمُوعَةً بِهِ
شَرِبْنَا بِهِ مُرًّا وَنُنْنَا بِكَرْبِهِ
إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي مَكَانَ مَصَبِّهِ
وَعِشْ هَانِئًا مِثْلَ الْحَمَامِ وَسِرْبِهِ

تَسْلَى عَنْ جَفَا لَيْلَى بِلَيْلَى
وَمَا يَمْحُو النَّهَارُ يَعُودُ لَيْلًا

ضَيْقُ الْعَصْرِ الْكُونِيّ

كَرِهْتُ الْأَلَمَ
كَرِهْتُ السَّوَادَ الَّذِي فِي الْقُلُوبِ
كَرِهْتُ الْوُجُوهَ،
عَلَى كُلِّ وَجْهِ قِنَاعٌ
وَتَحْتَ الْقِنَاعِ نُيُوبٌ
كَرِهْتُ النَّظَرَ
إِلَى الْأَرْضِ، فِيهَا الْحَقُودُ وَفِيهَا الْقَبِيحُ،
وَكَمْ ذَا كَرِهْتُ النِّقَمَ
أَيْنَا الْمُشْتَكِي؟
أَيْنَا مَنْ ظَلَمَ؟
أَيْنَا الْمُتَصَرِّ؟
أَيْنَا الْمُنْهَرِمَ؟
فَاغْلِقْ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ،
فَالْكَوْنُ ضَاقٌ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى السَّمَاءِ
حُرُوبٌ ضَرُوسٌ،
وَلَا مَنْ يَعِفُّ وَلَا مَنْ يَثُوبُ
وَلَا مَنْ يَخَافُ الْإِلَهَ
هِيَ الْأَرْضُ مَخْلُوقَةٌ لِلشَّقَاءِ،
وَنَحْنُ بِهَا الْأَشْقِيَاءُ
كَرِهْتُ الْأَسَى وَالسَّخَائِمَ

وَكُلَّ عَظِيمٍ وَخَادِمٍ
وَيَا مَا كَرِهْتَ النَّدَمَ..
وَنَحْنُ نَخَادِعُ أَفْكَارَنَا
إِذْ نَقُولُ لَهَا:
كُلُّنَا يَزْعُمُ الْإِهْتِدَاءَ،
وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا أَسْلَمَتْ نَفْسَهَا
لِرِيَّاحِ الْعَدَمِ
كُلُّنَا يَتَغَنَّى بِأَمْجَادِهِ
غَيْرَ أَنَّا غَدَوْنَا الْأَخِيرِينَ
بَيْنَ الْأُمَمِ

مَتَى أَرَاكَ

يَسْوَدُّ شَعْرُ الشَّيْبِ لَوْ يَضْبُو صَبَاكَ
وَتَعُودُ كُلُّ فُتُوتِي مِنْ كَرَشْفَةٍ فَاكِ
أَنَا مَنْ أَضَاءَ ظِلَامَ أَيَّامِي سَنَاكَ
مَحْبُوبَتِي أَفَلِ الرِّبْعِ مَتَى أَرَاكَ؟

مَنْ يَخْتَفِي عَنِ الْمَكَانِ لَا يَخْتَفِي عَنِ الزَّمَانِ.

تَمَتَّعْ بِوَقْتِكَ

إِذَا طَالَتْ حَيَاتُكَ دُونَ دَاءٍ
وَكُلُّ غَدٍ يَمُرُّ وَأَنْتَ فِيهِ
هِيَ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَوْتِ غَيْبٌ
تَمَتَّعْ بِالذَّقَائِقِ وَالثَّوَانِي
عَبَرْتَ مِنَ الْقَدِيمِ إِلَى الْجَدِيدِ
جَدِيدٌ، بَتَّ كَالطِّفْلِ الْوَلِيدِ
وَلِلْأَزْوَاحِ شَأْنٌ فِي الْخُلُودِ
فَإِنَّ الْوَقْتَ يَبْخُلُ بِالسُّعُودِ

كِلْتَاهُمَا تُغْرِي

كِلْتَاهُمَا تُغْرِي
قُمْرَيْتَانِ عَلَى رَبَا نَهْرِي
تَتَبَّانِ مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ سِوَاهُ
وَتَرَشُّفَانِ ثِمَالَةَ الزَّهْرِ
إِحْدَاهُمَا تَرْنُو إِلَى الْأُخْرَى
وَتَسْأَلُهَا بِهَمْسٍ
أَيُّنَا تُغْرِي؟
قَالَتْ رَفِيقَتُهَا بُعِيدَ هُنَيْهَةٍ:
حُبُّ الْقُلُوبِ هُوَ الَّذِي يَسْرِي
فَلَكَ الَّذِي يُغْرِي وَلِي الَّذِي يُغْرِي
وَلِكُلِّ مَخْلُوقٍ جَمَالٌ كَامِنٌ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
فَالْحُسْنُ مِنْ صُنْعِ الْعُيُونِ
وَمَا يُؤَلِّفُهُ لِمَنْ عَشَقُوا

اذْخُلِي

إِنِّي الْمُحِبُّ الصَّبُّ بِالْقَلْبِ الْخَلِي
يَا أَنْتِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ قَدْ اكْتَسَتْ
وَالسَّحَرُ فَيْكَ مِنَ الْفُتُونِ مَنَاهِلُ
كَالْبَدْرِ كُونِي فِي الدِّيَاجِي وَانْشُرِي
لَكَ نُورَ أَعْيَادِي الَّتِي مَا أَشْرَقَتْ
يَا مَنْ جَمَعْتَ الْحُسْنَ يَوْمُضُ كَالسَّنَا
أَنَا مَنْ أَرَادَكَ وَاحَةً غَنَاءَةً
تَتَأَرَّجِينَ مِنَ الشَّدَى وَوُرُودِهِ
وَلْتَسْأَلِي الْعُشَّاقَ عَنْ سِرِّ الْهَوَى
إِنَّ الْحَيَاةَ بَغِيرِ حُبٍّ نَقْمَةٌ

لِلَّيْلِ مَعِيَ قِصَّةٌ عِشْقِي قَدِيمَةٌ لَمْ تَنْتَهَ.

الشَّيْطَانُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا، وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَيْطَانًا.

النَّحْسُ يَزُولُ بِعَزِيمَةِ النَّفْسِ.

لَا تَتَهَرَّبْ مِنَ الْمُوَاجَهَةِ فِي الْحَقِّ.

لَا تَخْسِرْ نَفْسَكَ بِمَالِكَ وَلَا تَخْسِرْ مَالَكَ بِنَفْسِكَ.

تُحِطُّى تَتَأَلَّمُ تَتَعَلَّمُ.

عِنْدَمَا تَتَعَرَّضُ لِلْهَزِيمَةِ لَا تَسْتَسْلِمُ فَاحْتِمَالَاتُ النَّصْرِ وَارِدَةٌ.

مَنْ لَا أَمَلَ لَهُ لَا حَيَاةَ لَهُ.

نِظَامُ الْكَوْنِ

فِي الْمُحْتَلَكِ الدَّاجِي
تَسْكُنُ أَشْبَاحُ الْأَوْهَامِ
تَتَشَكَّلُ فِي عَيْنِ الْخَوْفِ
صُورًا لِلْجَنِّ
أَوْ صُورًا لِوُحُوشِ الْغَابِ
يَنْظُرُهَا النَّاطِرُ ثُمَّ يَهَابُ
هِيَ لَيْسَتْ إِلَّا أَضْغَاثُ خَيَالَاتِ الْأَوْهَامِ
وَلَكُمْ تَتَخَلَّقُ فِي عَيْنِ الْخَوْفِ الْبَشَرِي
فَيُصَدِّقُهَا الْعَقْلُ الْعَفْوِي
إِذْ أَنَّ اللَّيْلَ لَهُ صِفَةُ الرَّاعِمِ
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا يَخْشَوْنَ اللَّيْلَ
أَحْيَانًا نَخَجَلُ مِنْ وَهْمِ نَتَخِيلُهُ ذُبًّا
أَوْ أَفْعَى تَسْعَى، أَوْ شَخْصًا يَتَهَدَّدُنَا
فَنُحِسُّ بِأَنَّ الدَّمَ يَجْمَدُ فِيْنَا
حَتَّى نَتَبَيَّنَ أَنَّ الْمَآثِلَ وَهُمْ

تُؤْخَذُ بِالرُّوْعِ،
تَظَلُّ شَجَاعَتُنَا تَضْحَكُ مِنْ جُبْنِ فِينَا
وَالْبَعْضُ يُصَدِّقُ أَوْهَامًا وَخَيَالَاتٍ تَذَرُعُ يَقْطُتُنَا
تُلْقَى فِي اللَّيْلِ حَقَائِقُ قَدْ تَصَدَّقُ أَوْ لَا تَصَدَّقُ
وَلِذَا يَتَسَلَّلُ فِي اللَّيْلِ الْغَادِرِ وَالْمُجْرِمِ
لَيْلٌ مُظْلِمٌ
كَدَيَاجِي الْبَحْرِ وَأَعْمَقُهَا أَسْوَدُ
لَكِنَّ اللَّيْلَ لَهُ عَيْنٌ تَدْمَعُ
وَلَهُ أُذُنٌ تَسْمَعُ
وَلَهُ قَلْبٌ يَخْشَعُ
وَلَهُ عَقْلٌ يُلْهِمُ أَفْكَارَ الْمُبْدِعِ كَيْ يُبْدِعَ
هُوَ يَسْهَرُ حِينَ نَنَامُ
كَيْ نَنْعَمَ بِالْأَحْلَامِ
لَكِنَّ الْوَحْشَ الْجَائِمَ فِي مَدِينِ اللَّيْلِ
مَا يَلْبَثُ أَنْ يَغْفُوَ
كَيْ تَصْحُوَ مِنْ سَكْرَتِهَا الْأَجْسَامُ
وَتُزَاوِلَ فِتْنَتَهَا الْأَيَّامُ

الْقُلُوبُ مَوَاطِنُ وَمَنَافٍ

مَا كُلُّ خِلٍ تَصْطَفِيهِ بِصَافٍ مَنْ لَا يَرَى حَظًّا لَدَيْكَ يُجَافِي
تَجِدِ الْمَذْمَةَ وَالْمَدِيحَ كِلَاهُمَا نَفْعٌ وَلَا نَفْعٌ يُثِيرُ الْخَافِي
وَالنَّاسُ أَفِيدَةٌ يُقَلِّبُهَا الْهَوَى إِنَّ الْقُلُوبَ مَوَاطِنُ وَمَنَافٍ

حَتَّى الصَّمْتُ يَجْرَحُ أَحْيَانًا.

فِي الصَّبَا لَمْ أَكُنْ أَخَافُ عَلَى عُمْرِي، وَالْيَوْمَ صِرْتُ أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأَمْشِي بِهِ الْهُوَيْنَا لئَلَّا
يَنْجَرَحَ.

قَالُوا: اعْتَزَلْتَ النَّاسَ؟ قُلْتَ لَهُمْ: نَعَمْ
فَهُمْ عَبِيدٌ خَاضِعُونَ لِمَنْ ظَلَمَ

مَقْيَاسُ الْحُبِّ لَيْسَ جَمَالَ الشَّكْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِشْعَاعٌ يَضْرِبُ حَبَاتِ قَلْبِ الْمُحِبِّ، فَيَخْصُلُ
الْعِشْقُ وَالْهُيَامُ. فَكَمْ مِنْ رَجُلٍ أَسْوَدَ تَعَشَّقَهُ امْرَأَةٌ بَيَضَاءُ ذَاتُ حُسْنٍ مُفْرِطٍ، وَالْعَكْسُ
صَحِيحٌ.

مَنْ أَنَا؟

يَا عَائِدًا بَعْدَ الْجَوَى إِنِّي أَنْتَهَيْتُ
مَا عُدْتُ أَذْرِي مَنْ أَنَا، مَنْ أَنْتَ، مَا
مَنِّي وَمِنْكَ مَلَلْتُ مِنْ زَمَنِي وَمِنْ
مَا عُدْتَ تُغْرِينِي كَمَا الْأَمْسِ الَّذِي
قَلْبِي وَقَلْبُكَ مِثْلُ أَوْرَاقٍ عَلَى
كَمْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ قَلْبَكَ مَوْطِنِي
وَرَأَيْتُ رَوْضَكَ يَكْتَسِي حُلَلَ السَّنَا
كَمْ كَمْ وَكَمْ كَمْ ثُمَّ كَمْ كَمْ ثُمَّ كَمْ
لَمْ تُبْقِ لِي شَيْئًا يُحَبِّبُنِي إِلَيْكَ

شَوْقًا إِلَيْكَ، وَكُنْتُ صَدِّكَ قَدْ نَسِيتُ
مَعْنَى الْهُيَامِ، كَأَنَّنِي حَيٌّ وَمَيِّتُ
قَرَحِ السُّهَادِ وَلَيْتَ أَنَّكَ مَا أَتَيْتُ
أَغْرَى فَأَنْكَرْتَ الْمَحَبَّةَ مُذْ أَبَيْتُ
غُضَنِ الْخَرِيفِ وَمِنْ هَيَامِكَ مَا ارْتَوَيْتُ
كَمْ خَلْتُ أَنِّي مَنْ عَشِقْتُ وَمَنْ هَوَيْتُ
وَرَبِيعُكَ النَّادِي بِلَانِي وَابْتَلَيْتُ
شِعْرٍ نَظَّمْتُ وَقَدْ تَجَاوَزَ أَلْفَ بَيْتٍ
كَمَا سَلَوْتُ، أَنَا سَلَوْتُكَ وَأَنْتَهَيْتُ

يَا رَبُّ كُنْ مَعَهَا

يَكْفِي زَمَانُ السُّوءِ لَوَّعَهَا
فَارَقْتُهَا وَأَنْفَضَ سَامِرُهَا
إِنْ لَمْ تَكُنْ أَيَّامُهَا مَعَهَا

تَبًّا لِلْجُرْحِ كَانَ أَوْجَعَهَا
وَدَّعَتْ قَلْبِي حِينَ وَدَّعَهَا
أَدْعُوكَ رَبَّ الْكَوْنِ كُنْ مَعَهَا

الْجُودُ قَطْرَةٌ

أَصْغَيْتُ لِلدَّهْرِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ رُوحِي
كَمْ لَأْمَنِي الْجُودُ حَتَّى ظَنَّ بِي سَفَهًا

أَفْدِي بِمَالِي وَجَاهِي كُلَّ مَجْرُوحٍ
وَفِطْرَةَ النَّفْسِ وَحَيِّ لِلْفَتَى يُوحِي

لَا تَلُومِي

غَدَا لَا تَلُومِي
إِذَا مَا أَقَمْتُ جِدَارًا مِّنَ الصَّمْتِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
أَنْزَلْتُ كُلَّ السَّائِرِ بَيْنَ الْمَسَاءِ وَبَيْنَ الصَّبَاحِ
فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِّنَ الْحُبِّ يَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا الْجَفَاءُ
ظَنَنْتُكَ قَلْبًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الظَّلَامِ وَبَيْنَ الضِّيَاءِ
ظَنَنْتُكَ عَقْلًا يُفُوقُ الذِّكَاءَ
لَكُمْ كَانَ ظَنًّا وَبَعْضُ الظُّنُونِ كِذَابٌ
وَأَسْوَأُ مَا فِي الْكَلَامِ الْخِدَاعُ
وَضَاعَ سَنَا الْحُبِّ،
صَارَ الَّذِي بَيْنَنَا كَالْهَبَاءِ

خُيُولُ الرِّيحِ

رَكِبْتُ خُيُولَ الرِّيحِ وَارْتَحَلْتُ
قَدْ أَطْفَأْتُ أَنْوَارَ مَسْرَجَتِي
لَمَلَمْتُ أَشْوَاقِي الَّتِي عَثَرْتُ
أَمَلْتُهَا بِالصَّفْوِ فِي غَدِهَا
حَتَّى إِذَا أَرْضَيْتُهَا رَضِيَتْ
مَا أَنْصَفْتُ يَوْمًا وَمَا عَدَلْتُ
وَسَرْتُ إِلَى لَيْلِي وَمَا وَصَلْتُ
أَسْكَنْتُهَا السُّلُوفَ.. ثُمَّ سَلْتُ
بَعْدَ الَّتِي لَوْ قَارَبْتُ قَتَلْتُ
وَرَأْتُ عُيُوبَ الْمُشْتَهِي فَقَلْتُ

كَمْ نَبْتَةٍ بِالْأَقْحُوانِ رَبَّتْ كَمْ نَبْتَةٍ فِي حَوْضِهَا بَلِيَتْ
وَالْوَرْدُ يُرْمَى ذَاوِيًّا، فَإِذَا سَقِيَتْ وَرُودٌ فِي الْقُلُوبِ نَمَتْ

هَلْ أَنْتِ إِلَّا حُلُولُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ وَأَنْتِ تَرِياقُ دَاءِ الْحُزَنِ وَالْكَمَدِ

لَيْسَ قَدْرِي أَوْ قَدْرُكَ أَنْ آخُذَكَ أَوْ تَأْخُذَنِي بِالظُّنُونِ، فَهَنَّاكَ حَقَائِقُ لَا تَقْبَلُ التَّأْوِيلَ.

قِرَاءَةُ الصَّمْتِ

هَلْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ الصَّمْتِ أَوْ تَمْلِكُونَ إِعَادَةَ الْمَيِّتِ؟
لَيْتَ الَّتِي أَحْبَبْتُ تَرْحَمَنِي أَوْ لَيْتَهَا تَمْضِي وَلَا تَأْتِي

قُولِي نَعَمْ

قُولِي نَعَمْ
قُولِي أُحِبُّكَ كَالْحَيَاةِ وَكَالنَّعَمِ
كَالنُّورِ فِي لَيْلِ الظُّلَمِ
أَرْنُو إِلَيْكَ بَطْرَفَ أَيَّامِي وَأَحْلَامِي
وَبِي شَوْقٍ إِلَيْكَ إِلَى النَّسَمِ
قُولِي نَعَمْ

مَا عُدْتُ أَهْوَى فَيْكِ شَيْءٍ لَوْ صِرْتُ بَعْدَ الشَّمْسِ فِي

رَجِيلٌ

غَدًا
سَيَرَحُلُ الْقَرِيبُ لِلْبَعِيدِ
غَدًا
يُسَافِرُ الْغَرِيبُ يَرْتَحِلُ
غَدًا
يَغِيبُ
فِي مَوَاطِنِ الْمَغِيبِ
غَدًا يَضِيعُ فِي مَتَاهَةِ الدُّرُوبِ
وَفِي الشُّرُوقِ وَالْغُرُوبِ
وَحِينَ يُظْلَمُ الْأَمَلُ
دَعَاهُ إِلَى مَصِيرِهِ،
وَعَنْهُ لَا تَسَلُ

الْحُبُّ يَرْقُقُ الطَّبَاعَ وَيُلْهِمُ الْإِبْدَاعَ، وَيَرْفَعُ قَدْرَ مَنْ سَامَهُ الضِّيَاعُ.

لَا يُبْهِجُ الْعَيْنَ إِلَّا أَنْتَ فِي نَظْرِي وَأَنْتَ وَحْدَكَ مِلْءُ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ

أَتَشَرَّفُ: كَلِمَةً لَوْ صَادَفَتْ مَوْقِعَهَا لَعَمِلَتْ عَمَلِ السَّحْرِ فِي النَّفْسِ.

الِاخْتِلَافُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا.

مَتَى تَفْرَحُ، مَتَى تَحْزَنُ مَتَى تَصْفُو؟ مَتَى تَغْضَبُ؟ لَيْسَ هُنَاكَ تَوْقِيْتُ يَوْمِي لِتَحْدِيدِ
مَزَاجِيَّتِكَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ بِالْأَهْوَاءِ السَّرِيعَةِ وَالْخَاضِعَةِ لِلْأَثَرِ وَالتَّأْثِيرِ وَالتَّأَثُّرِ الْكُونِيِّ. تَرْكِيَّةُ
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ مُحِيرٌ مُعْجِزٌ وَمُدْهَشٌ. هَكَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ مُنْذُ خُلِقَ أَبُوْنَا آدَمَ وَأُمْنَا حَوَاءَ.

اتَّخَذُ الْقَرَارَ لَا يَعْنِي أَنَّكَ لَنْ تَتَرَاجَعَ عَنْهُ. فَسُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ.

لَا تُقْنِعْنِي بِأَنَّكَ قَدِيسٌ بِقَلْبِ مَلَاكٍ، فَهَذَا مَا لَا يُصَدِّقُهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ وَلَنْ يَكُونَ،
لِأَنَّكَ مُبْرَمَجٌ عَلَى تَكُونِيَّاتِ الشَّهْوَةِ الْأَرْضِيَّةِ.

لَا يُوجَدُ رَجُلٌ كَامِلٌ الرُّجُولَةِ إِلَّا وَيَشْتَهِي الْأُنْثَى بِكُلِّ تَفَاصِيلِ الْإِشْتِهَاءِ. كَمَا لَا تُوجَدُ أَنْثَى
مُتَكَامِلَةٌ الْأُنُوثَةِ لَا تَشْتَهِي الرَّجُلَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِ الْإِشْتِهَاءِ. وَلَكِنَّ الَّذِي يَخْتَلِفُ هُوَ الطُّرُقُ
وَالْوَسَائِلُ وَالتَّوْقِيْتُ وَالْإِحْتِيَاجُ وَالرَّغْبَةُ الَّتِي تَنْتَظِمُ خَلَايَا الذُّكُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ هِيَ حَقِيقَةُ
تَفْتَرَسُ مَكَامِنَ الْخَجَلِ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَفِي أَيِّ إِنْسَانٍ، حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ.

لَنْ تَتَوَقَّفَ الْحَيَاةُ بِرَحِيلِي أَوْ رَحِيلِكَ، وَلَمْ يَمُتْ أَحَدٌ لِمَوْتِ أَحَدٍ. فَطَبْ نَفْسًا وَارْحَ بَالًا
فَحَتَّى مَنْ يُحِبُّكَ وَيَعْشَقُكَ وَيَهِيْمُ بِكَ لَنْ يَمُوتَ إِلَّا إِذَا حَانَ أَجَلُهُ.

أَعْرِفُ أَنَّكَ تُتَابِعُ مَا أَكْتُبُ، وَلَكِنْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ.

لَيْسَ سِرًّا مَا تَعْتَقِدُهُ سِرًّا أَنْتَ مُخْفِيهِ؛ لِأَنَّكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ تَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ الْآخَرُونَ فِي
السِّرِّ.

الْوَاثِقُ يَتَعَامَلُ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ، وَيَدْعُ خَلْفَهُ وَسُوسَةَ الشَّيَاطِينِ؛ فَكُنْ صَحِيحَ الْعَقْلِ لَا مَرِيضَهُ.

هَذَا لَكَ رُؤْيَا تَفْسَرُهَا أَنْتَ بِالسُّخْرِيَّةِ، وَأَنَا أَفْسَرُهَا بِمَعْيَارِ الْفِكْرِ وَالرُّؤْيَا. كُنْ قَابِلًا لِاسْتِعَابِ طَرَحِ الْغَيْرِ لِيَكُونَ أَفْقُكَ وَاسِعًا، وَإِلَّا فَمَا قِيَمَةُ عَقْلٍ لَا يَتَسَّعُ لِكَلِمَةٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُقَابَلَتَهَا إِلَّا بِالصَّمْتِ أَوْ الرَّفْضِ غَيْرِ الْمُعْلَلِ، لِتَكُنْ كَمَا أَرَدْتَ رَمْزًا لِلثَّقَافَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِلا سُخْرِيَّةٍ، وَلَا ازْدِرَاءٍ، وَلَا إِشَاحَةٍ عَنِ الْعِلْمِ. إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا فَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعًا لَطُنُونِ السُّوءِ. فَاخْرُجْ عَنِ دَوَائِرِ السُّوءِ تَعْرِفْ قَدْرَكَ وَقِيَمَتَكَ، كَانَسَانِ خُلِقَ لِيَفَكَّرَ وَيَتَدَبَّرَ وَيَتَأَمَّلَ وَيُحَلِّلَ وَيَقْدَحَ زِنَادَ فِكْرِهِ، وَلِيُشْعَلَ نَارًا يَسْتَضِيءُ بِهَا مَنْ حَوْلَهُ. وَلَا تَكُنْ بَحْرًا مِنَ الظُّلُمَاتِ لَا يَهْتَدِي السَّابِحُ فِيهِ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ.

حِينَ تَدْهَشُكَ أَفْكَارُ الْغَيْرِ وَتَصِلُ إِلَى حَدِّ الْقِنَاعَةِ وَالْإِيمَانِ بِهَا، وَيُصِيبُكَ جُمُودُ الْأَصْنَامِ، فَأَنْتَ فَكِّرْ مِنْ جَمَادٍ غَيْرِ قَابِلٍ لِلنَّبْضِ الْحَرَكِيِّ. لِإِحْدَاثِ التَّحَوُّلِ كُنْ فَكْرًا مُتَمَرِّدًا خَلَاقًا، وَلَا تَكُنْ أَحَدَ الْأَصْنَامِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا طَوْلَ، يَعْبُدُهَا مَنْ سَفِهَ عَقْلَهُ وَهِيَ لَا تَشْعُرُ بِأَحَدٍ. أَنْتَ عَقْلٌ، وَلَسْتَ حَجَرًا قَدْ مِنْ صَخْرٍ.

سَأَلْتُهَا، هَلْ تَتَوَقَّعِينَ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ أَنْثَى تَشْغُلُ مَنْصِبَ وَزِيرَةٍ فِي الْوَطَنِ. فَأَشَاحَتْ عَنِ السُّؤَالِ وَكَانَتْهَا تَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا السَّيِّئَةِ، فِي وَطَنٍ لَا يَحْتَفِي إِلَّا بِالذُّكُورَةِ. عَلَى رَسْلِكَ أَيْتُهَا الطَّيِّبَةُ فَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ قَابِلَةٌ لِلتَّغْيِيرِ، وَمَا لَمْ تَتَوَقَّعِيهِ الْيَوْمَ سَيَحْصُلُ فِي عَالَمِ الْغَدِ، وَالذَّلِيلُ دُخُولُ الْمَرْأَةِ فِي مُؤَسَّسَةِ مَجْلِسِ الشُّورَى. لَا تَسْتَغْرِبِي سُؤَالِي، فَرُبَّمَا يَأْتِي يَوْمٌ تَصْدُقُ فِيهِ بُؤْءَتِي، فَتَقُولِي: نَعَمْ، لَقَدْ صَدَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

نَبْضُ قَلْبِي

لَوْ أَنَّهَا طَلَبَتْ سَلَالًا مِنْ ذَهَبٍ
لَوْ فَاتَحَتْنِي بِالطَّلَبِ
هَبْنِي حُشَاشَةَ قَلْبِكَ الصَّادِي
أَهَبْ
لَكِنْ إِذَا آتَيْتُ مِنْهَا،
وَهِيَ تَسْأَلُنِي،
كَأَلَمَّا دُونَ حُبِّ
فَسَأَسْتَدِيرُ إِلَى الْوَرَاءِ،
وَحُطْوَةً لَنْ أَقْتَرِبَ
كُلُّ الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْهَا: نَبْضُ قَلْبٍ

سَوْفَ أَرْحَلُ

سَوْفَ أَرْحَلُ
فَالَّذِي لَمْ يَأْتِ يَوْمًا لَيْسَ أَجْمَلُ
مِنْ حَيَاةٍ عِشْتُهَا فِيمَا مَضَى عِفْتُ فِيهَا
وَذَا الَّذِي كَانَ تَحَوَّلَ
كُلُّ حُلُوٍّ صَارَ حَنْظَلُ
وَالَّتِي أَحْبَبْتُهَا
لَوْ لَمْ تَعُدْ فِي الْحُبِّ تَسْأَلُ
سَوْفَ أَرْحَلُ

لَا تَنَشَغِلْ بِأَحَدٍ بِقَدَرِ انْشِغَالِكَ بِنَفْسِكَ.

لِلْخَطَايَا حُقُولٌ تُنْبِتُ الْخَطِيئَةَ.

التبديل

شِعْرِي لِغَيْرِ الْتِي قَدْ كُنْتُ أُعَشِّقُهَا وَمَنْ لَوْ اخْتَرْتُ طَوْعًا لَا أَفَارِقُهَا
لَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ، وَالْمَكْتُوبُ يَكْتُبُنَا وَمَا قَضَى اللَّهُ يَجْرِي، فَهُوَ خَالِقُهَا
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ حُبًّا كَانَ يَجْمَعُنَا وَهُوَ الَّذِي لَوْ وَفَى، مَا كُنْتُ أُطْلِقُهَا
فَانْعَمْ بِدُنْيَاكَ قَلْبِي وَاتَّخِذْ بَدَلًا عَنْهَا، وَلَوْ ظَلَّ طَرْفُ الْقَلْبِ يَرْمُقُهَا

فِي زَمَنِ الْغَفْلَةِ تُولَدُ الْفَوْضَى وَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُدْمَرُ الْقِيَمُ وَتَنْهَدُمُ الْأَوْطَانُ.

صَبَاحُ الْخَيْرِ

صَبَاحُ الْخَيْرِ عَطَّرَهُ السَّلَامُ أَرِيحُ شَمِيمِهِ وَزُدْ خَزَامَ
صَبَاحُ بِالْمَسْرَةِ وَالتَّهَانِي كَأَعْرَاسِ الشُّمُوسِ لَهُ احْتِدَامُ
صَبَاحُ كُلُّهُ أَمَلٌ ضَحُوكُ وَبُشْرَى السَّعْدِ يَبْلُغُهَا الْأَنَامُ
صَبَاحُ الْغَيْمِ وَالْهَثَنِ الْمُنْدَى عَلَى حُبِّ بِهِ حَسَنَ الْخِتَامِ

لَكَأَنَّمَا أَبْنَاءُ حَوَاءٍ هُمْ إِخْوَةٌ فِي قَلْبِ أَعْدَاءٍ

يَا عَيْنُ كُفِّي جَوَى فَالْسُّهْدُ أَوْهَاكِ نَامَ الْحَبِيبُ وَأَنْتِ النَّوْمُ جَافَاكِ

الْبُغْضُ تُرْبِكُهُ الْفَرْحَةُ، فَلَا يُحْسِنُ اسْتِقْبَالَهَا فَيَعُثُرُ.

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ يَتْرُكُ عَلَامَةً اسْتِفْهَامٍ، فَتَدَبَّرْ لِتَعْرِفَ الْجَوَابَ الصَّحِيحَ.

إِحْسَانٌ مِنْكَ إِلَّا تُسِيءَ إِلَى أَحَدٍ.

الْحُبُّ ارْتِقَاءٌ وَالْبُغْضُ انْكِسَارٌ.

كُنْ شَرِيفًا وَكَبِيرًا فِي الْخُصُومَةِ.

لَا تَتَعَمَّدْ هَتَكَ أَسْتَارِ النَّاسِ فِيْهِتَكَ سِتْرَكَ.

الْغَدْرُ فَقْرُ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ.

لَا بُدَّ لِلشَّاعِرِ مِنْ مُلْهِمَةٍ، فَلْتَشْكُرْ مُلْهِمَتَكَ وَإِنْ غَدَتْ سَرَابًا؛ لِأَنَّهَا أَلْهِمَتَكَ الْإِحْسَانَ وَلَوْ كَانَ وَهْمًا، فَاسْتَخْرَجْتَ اللُّوْلُوءَ مِنَ الْأَصْدَافِ، تِلْكَ تَضْحِيَّةٌ مِنْهَا وَإِنْ كَانَتْ تَطْنُهَا دَهَاءٌ.

عِنْدَمَا تَتَعَاطَمُ نَفْسُكَ سَلَهَا مَنْ أَنْتَ؟

حَتَّى وَإِنْ سَخِرْتَ وَهَزَيْتَ بِالْآخِرِينَ فِي خَلْوَتِكَ، وَتَنَدَّرْتَ بِهِمْ مَعَ الْغَيْرِ، فَثَمَّةٌ شَيْءٌ فِي نَفْسِكَ سَيَظِلُّ يُعَذِّبُكَ.

إِذَا تَغَيَّرَتْ لَنْ يَتَغَيَّرَ نِظَامُ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ، بَلْ وَحْدَكَ أَنْتَ مَنْ تَغَيَّرَ.

الذَّهَبُ لَا يَتَغَيَّرُ مَهْمَا تَقَادَفَتْ بِهِ السُّنُونُ.

مِثْلُكَ كَثِيرٌ وَمِثْلِي كَثِيرٌ، وَلَكِنْ أَتَيْنَا الَّذِي يُفْضَلُ الْآخَرُ؟

يُرِيدُ مِنْهُ أَنْ يُسَيِّءَ، لَكِي يَجِدَ لِنَفْسِهِ عُذْرًا لِلْفِرَاقِ.

مَنْ يَرَى بِعَيْنَيْهِ غَيْرَ مَنْ يَرَى بِعُيُونِ الْآخَرِينَ.

الرُّهُورُ تَجِفُّ إِذَا لَمْ تُقْطَفْ.

لَا تَسْتَخِذْ الدَّهَاءَ مَعَ الْمُحِبِّ.

ضَحَامَةُ الْعَقْلِ غَيْرُ كِبَرِ الْعَقْلِ، فَالْأَوَّلُ مَرِيضٌ وَالثَّانِي يُشْعُّ بِالذِّكَاءِ.

نُونُ النِّسْوَةِ لَا تَتَحَوَّلُ إِلَى قَافِ الْقَسْوَةِ.

مَنْ يُحِبُّكَ بِعُيُوبِكَ هُوَ الْمُحِبُّ الصَّادِقُ.

مَنْ لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ لَا يَتَوَقَّعُ إِلَّا الْخَيْرَ.

لَا تَتَرَدَّدْ فِي اعْتِنَامِ الْحِطِّ السَّعِيدِ، فَرُبَّمَا لَنْ يَنْتَظِرَكَ حَتَّى تَقْتَنَعَ بِهِ.

الْعِطْرُ مَهْمَا تَقَادَمَ لَا يَتَغَيَّرُ، بَلْ يَزْدَادُ عَبْقًا وَأَرِيحًا يُبْهِجُ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

اللون الأبيض لا يستطيع رؤيته واضحاً من لديه عَمَى الألوان.

البعض يحدثك من وراء جدار؛ لأنه يخشى أن تخونه عيوب لم تكن معروفة لدى الغير.

بعبائه يؤثر الظلام على النور.

انتظرتها أمداً طويلاً فكانت هي الأمل المفقود.

البعض يكتب بلغة لا يفهمها إلا هو وحده، ويظن أنها لغة رمزية ومفهومة من الغير وأنه أجاد وأفاد، فلا هو العليق ولا اللجام.

لا تتحدث من وراء حجاب في أمور مصيرية وكن مواجهاً ومستطيعاً لقول نعم أو لا، فتلك خليقة الشجعان.

الاحتمالات والفرضيات ينقصها إثبات الحقائق، فلا تحكم على الأمور بالظن.

قد ترى الخير من نظرة ضيقة ويكون هو الشر، والعكس بالعكس.

عندما لا تعرف مصلحتك دع غيرك يتدبرها لك.

الاهتمام وقتي ويؤول.

ربما يكون شرك خيراً لغيرك.

الْأَمَانُ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ.

الْخَطَرُ فِي الْحِلِّ وَالسَّفَرِ.

لَيْسَ فِي الْحَيَاةِ شَيْءٌ مُوثِقٌ فِيهِ.

كَثْرَةُ الظُّلْمِ تُؤَدِّي إِلَى الْهَدْمِ.

لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْفِيَ الْمَشْهُودَ.

يَوْمًا مَا لَنْ تَشْعُرَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْفُسِكَ.

لَا تَقْتَرِبْ مِنْ يَبْتَعِدُ.

لَا تَهْتَمَّ بِمَنْ يَبْتَعِدُ.

لَا تَهْتَمَّ بِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِكَ.

لَا تَعْبَأْ بِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقُدْرَةَ وَالتَّقْدِيرَ وَالْقَدْرَ.

الْحُبُّ رُوحٌ تَتَعَشَّقُ رُوحًا لَا جَسَدٌ يَتَعَشَّقُ جَسَدًا.

لَا تَقُلْ لِي إِنَّ الْحُبَّ تَضْحِيَةٌ بِالرُّوحِ، فَتَكْذِبَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى الْآخَرِينَ.

تَضِيقُ نُفُوسَنَا مِنَ اللَّاشِيءِ، وَتَسْعُدُ مِنَ اللَّاشِيءِ. فَاعْتَبِرْهَا لَا شَيْءَ.

الْعَمَلُ أَكْثَرُ قُدْرَةً مِنَ الْأَمَلِ.

أَشْعِرْ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ فِي سَعَادَةٍ رَغْمَ الْحُزَنِ.

الْكُلُّ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَذَاكِيَ عَلَى الْكُلِّ لِثَبَتِ أَنَّهُ فَوْقَ الْكُلِّ. وَهَذَا هُوَ نَامُوسُ التَّكْوِينِ.

الْحَيَاةُ لَحِظَةٌ، ثَمَّةٌ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا جَمِيلَةٌ، وَثَمَّةٌ مَنْ يَعْتَبِرُهَا قَبِيحَةً. وَلَكِنَّ الْحَيَاةَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. إِنَّهَا تَرْكِيبَاتٌ ثَابِتَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ، وَالْمُتَغَيِّرُ هُوَ النُّفُوسُ وَتَرْكِيبَاتُهَا الْمُعَقَّدَةُ الَّتِي تَتَرَاوَحُ بَيْنَ الْفَرَحِ وَالْحُزَنِ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. لَا تَلُومُوا الْحَيَاةَ بَلْ لُومُوا أَنْفُسَكُمْ.

رُبَّمَا يَأْتِي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدُّهُورِ يَسْتَبْدِلُ فِيهِ الْعَيْشُ فِي الْأَرْضِ بِالْعَيْشِ فِي الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ، فَبَدَلَ أَنْ يَقُولَ: أَنَا فِي مَكَّةَ أَوْ مِصْرَ أَوْ لَنْدَنَ أَوْ هُولَنْدَا أَوْ أَمْرِيكََا يَقُولُ أَنَا فِي كَوْكَبِ الزُّهْرَةِ أَوْ عِطَارِدَ أَوْ الْمَرِيخِ أَوْ زُحَلٍ... إلخ.

لَا تُدَاجِ الْبَاطِلَ فَإِنَّمَا لِلْحَقِّ شَمْسٌ تُحْرِقُ نُفُوسَ الْمُدَاجِينَ، وَتَتْرُكُ النَّدَامَةَ وَالذَّلَّةَ وَالْخِزْيَ وَالْعَارَ لِكُلِّ أَفَّاكٍ مَهِينٍ.

وَدَاعٌ

وَرَأَيْتُ الطَّيْفَ حَاكِي ظَرْفَهَا
وَبَقَايَا الطَّيْبِ تُذَكِّي عَرْفَهَا
وَأَنَا الصَّبُّ أُدَارِي خَوْفَهَا
أَوْ يَشِي الْوَاشِي فَتَلْقَى عَصْفَهَا
مِنْ هَيَامٍ شَقْنِي إِذْ شَفَّهَا
مُتْرَعَاتٍ وَسَقَتْنِي صِرْفَهَا
غَادَةً ضَوْءِ السَّنَا قَدْ لَفَّهَا
وَفُلُولُ الزَّيْفِ تَخْشَى سَيْفَهَا
كُلُّ شَعْرِ لَا يَفِيهَا وَصَفَّهَا
وَأَنَا الْعَاشِقُ أَهْوَى عَسْفَهَا
أَيْنَمَا حَلَّتْ سَأْمُضِي خَلْفَهَا
شَيْئاً الْأَشْيَاءُ أَجْلَى صِنْفَهَا
لِغَرِيبٍ لَسْتُ أَرْضَى قُطْفَهَا
وَنَسِيمُ الْقَلْبِ كَمْ قَدْ حَفَّهَا
لَمْ أَجِدْ عَطْفًا يُسَاوِي عَطْفَهَا
إِنْ أَكُنْ مَحْبُوبَهَا أَوْ الْفَهَا
فَاذْكُرْنِي مُزْنَةً أَوْ وَطْفَهَا

غَادَرْتُ وَاسْتَوْدَعْتَنِي طَيْفَهَا
وَسَهَرْنَا فِي مَسَاءٍ حَالِمٍ
قُلْتُ لِلطَّيْفِ لِمَذَا غَادَرْتُ؟
رُبَّمَا مِنْ حَاقِدٍ يَبْهَتْهَا
فَلَهَا الْقَلْبُ الَّذِي يَعْذِرُهَا
هِيَ مَنْ أَهْدَتْ كُؤُوسَ الْحُبِّ لِي
إِنَّهَا مَا قُورِنْتُ بِالرَّيْمِ لَا
زَانَهَا الدَّلُّ وَأَعْلَاهَا الْحَجَى
كُلُّ نَثْرٍ لَا يُحَاكِي سِحْرَهَا
مُهْرَةً عَنْ عَسْفِهَا لَا تَزْعُوي
رُوحَهَا رُوحِي وَنَبْضِي نَبْضُهَا
قَدْ تَشَابَهْنَا فُسُبْحَانَ الَّذِي
يَا لِنَوَارَةِ رَوْضِي الْمُشْتَهَى
تَتَهَادَى فِي الصَّبَا أُمْلُودَةً
يَا سَنَا ضَوْئِي، الَّتِي تُشْعِلْنِي
هِيَ مِنْ دُونِ الْوَرَى مَحْبُوبَتِي
فَإِذَا عَزَّ الْهَوَى يَا مُنِيَّتِي

إِلَى مَتَى؟

قُولِي مَتَى؟
 فِي الصَّيْفِ أَوْ فَضْلِ الشَّتَا
 يَبْقَى السُّؤَالُ
 بِلاَ جَوَابٍ
 هَا أَنْتِ فِي سَفَرٍ
 إِلَى بَلَدِ الظُّنُونِ
 وَعَادَ كُلُّ الْغَائِبِينَ
 حَتَّى النَّهَارِ الْغَضُّ
 فِي عَيْنِي أَتَى
 يَبْقَى السُّؤَالُ
 بِلاَ جَوَابٍ
 وَلَكُمْ يَطُولُ الصَّمْتُ فِيكَ،
 إِلَى مَتَى؟

حَدَائِقُ النَّظَرِ

مَا بَيْنَ صَمْتِهَا وَبَيْنَ هَمْسِهَا عُمُرٌ
وَسِحْرُهَا يُعَدُّ لِلْأَمْوَاجِ
زَوْرَقًا مِنَ الصَّدَى
وَاللُّشْمُوسِ
مَا تَبْتُهُ السَّنَابِلُ الصَّفَرَاءُ
فِي مَسَامِعِ الْحُقُولِ
وَعِنْدَمَا فِي كَبِدِ النَّهَارِ
يُحْدِقُ الْخَطَرُ
يَذُوبُ بَغْتَةً جَمَالَهَا الْحَزِينُ
أَوْ يَنَامُ
فِي حَدَائِقِ النَّظَرِ
وَفِي مَضَارِبِ الْقَمَرِ
هَلْ يَرْجِعُ الْأَمَامُ لِلْوَرَاءِ؟
فِي مَضَارِبِ الْقَمَرِ
إِذْ يَظْهَرُ اللَّاشِيءُ فِي دَوَائِرِ الْهَوَاءِ
أَوْ عَلَى الْجَلِيدِ فِي الْمَسَا
أَجَلُ
وَالْبَعْضُ قَالَ لَا
فَرَبِّمَا تَسْتَمْطِرُ الْوَلَانْدُ الْغُيُومُ
فَأَمْدُدْ يَدَيْكَ خُذْ
قَطْرًا مِنَ الْمَطَرِ

وَحَفْنَةً مِنَ الْأَدِيمِ
 أَشْعَلُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ
 مِنْ حَرَارَةِ الْقَدِيمِ
 وَأَنْثُرُ رَمَادَ مَارِدٍ رَجِيمٍ
 فِي مَارِجِ الْجَحِيمِ
 وَأَنْهَجُ إِلَى الْيَمِينِ
 وَأَقْتَفِ النُّجُومَ
 فَأَنْتَ لَمْ تَعُدْ أَثَرَ
 بَلْ أَنْتَ شَخْصٌ
 أَنْعِمَ النَّظْرُ
 تَحَسَّسِ اللَّاشِيءَ مَرَّةً وَمَرَّةً،
 إِلَى التَّقْيِضِ سِرٍّ
 إِلَى غِيَاهِبِ النُّجُومِ
 لَا تَلْمَسِ الْأَدِيمَ،
 وَاتَّخِذْ مِنَ الرِّيَّاحِ
 فِي السَّيِّدِ
 قَصْرَكَ الْمَذْهَبِ النَّصِيرِ
 وَلَا تَقُلْ بَانَ طِينَةُ الْبَشْرِ
 مِنْ نَفْسِ طِينَةِ الْفَضَاءِ
 كَانَ شَيْئًا مَا إِذَنْ
 يَكُونُ فِي اللَّاشِيءِ،
 شَيْئًا يَسْكُنُ السَّمَاءَ،
 أَنْتَ أَوْ أَنَا

أَوْ نَحْنُ أَوْ هُمُ،
وَحِينَ تَسْتَرِدُّ وَعَيْكَ الْبَصِيرَ
قُلْ: أَنَا الْبَشَرُ
سَكَنْتُ فِي مَنَازِلِ الشَّجَرِ
قُلْ كُنْتُ ثُمَّ صِرْتُ
فِي عَوَالِمِ الْخُلُودِ
وَلَنْ أَعُودَ
لِلْقُبُورِ وَالْحَفَرِ
لَأَنَّكَ الَّذِي يَعُودُ بَعْدَ رِحْلَةِ السَّفَرِ

الْعِيدُ

عِيدٌ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ سَعِيدٌ
يَا رَبُّ بَلَّغْنَا رِضَاكَ وَكُنْ لَنَا
وَأَعِدْ لَنَا رَمَضَانَ أَغْوَامًا وَجَدُ
وَاخْتِمِ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ حَيَاتَنَا
يَا رَبُّ وَاشْمَلْ وَالِدَيْنَا بِالرِّضَا
وَارْحَمْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَهَبْ لَنَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَكَمْ تَمُنُّ عَلَى الْوَرَى
يَا خَالِقَ الْكَوْنِ الْفَسِيحِ إِلَهَنَا
فَضْلًا عَلَيْنَا بِالْمَبَاهِجِ وَالرِّضَا

فِيهِ الْمُنَى يَحْظَى بِهَا الْمَوْعُودُ
عَوْنًا فَإِنَّكَ وَحْدَكَ الْمَعْبُودُ
بِالْعَفْوِ وَالْآلَاءِ يَا مُحْمُودُ
يَا رَبُّ وَارْحَمْنَا فَأَنْتَ وَدُودُ
يَا وَاسِعَ الرَّحْمَاتِ مِنْكَ الْجُودُ
جَنَّاتِ عَدْنٍ، وَالنَّعِيمِ خُلُودُ
بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَهُوَ مَدِيدُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا مَوْجُودُ
فَإِذَا رَضِيتَ فَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ

مَنْ يُحِبُّكَ يَسُرُّكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

لَا تَقْوِ عَلَى مَنْ لَا يَقْوَى.

لَا تَجْعَلْ رَدَاتٍ فِعْلِكَ أَسْرَعَ مِنَ التَّائِي.

عِنْدَمَا تَتَمَنَّى الشَّرَّ لِأَيِّ إِنْسَانٍ تَصَوِّرْ أَنَّكَ وَاقِعٌ فِيهِ.

كَيْفَ يُعْطِي الَّذِي لَا يَمْلِكُ؟

كَيْفَ يُطِيعُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ؟

كَثِيرًا مَا نَلُومُ، وَلِلْمَلُومِ كُلُّومٌ.

الْكَذِبُ يُدْمِرُ الْأُمَّمَ.

أَغْنَى الْأَغْنِيَاءِ صَاحِبُ الْأَخْلَاقِ.

الْقَلِيلُ فِي عَيْنِ الْمُحْتَاجِ كَثِيرٌ.

الْعَبَاءُ دَاءٌ.

مَا يُفْرِحُكَ لَا يُفْرِحُ غَيْرُكَ، وَمَا يُحْزِنُكَ لَا يُحْزِنُ غَيْرُكَ، فَلِكُلِّ فَرَحٍ وَحُزْنٍ.

لَا تُرَاهِنَ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَطَاعِ.

كُلُّ مَا تَمْتَلِكُهُ الْيَوْمَ تَمَلُّ مِنْهُ غَدًا.

الْجَمَالُ عَلَى الْأَرْضِ مَخْلُوقٌ لِلْكَلِّ، كُلُّ إِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَلِكَهُ بِمُفْرَدِهِ.

الْأَخْزَانُ تَجْلُو صَدَأَ الْقُلُوبِ.

بِقَدْرِ انْفِعَالِكَ يَكُونُ انْشِعَالُكَ.

أَعْطِ بِقَدْرِكَ لَا بِقَدْرِ النَّاسِ.

مَا تَكْرَهُهُ الْيَوْمَ رُبَّمَا تُحِبُّهُ غَدًا.

اسْتِغْلَالُ وَقْتِ الْفَرَاغِ اكْتِسَابُ.

لَوْلَا الْعَيْنُ لَمَا عَرَفْنَا الزَّيْنَ مِنَ الشَّيْنِ.

الثَّانِيَةُ فِي حِسَابِ الْحَاثِرِ الْمُنتَظِرِ، تُمَثِّلُ سَاعَاتٍ.

دَهْرٌ لَا يَسُرُّ جَدِيدُهُ

نُرِيدُ مِنَ الْإِيَّامِ مَا لَا تُرِيدُهُ
وَلَوْ لَا الْأَمَانِي لَأَغْتَرَّتْنَا مَلَالَةٌ
هُمُومٌ وَأَحْزَانٌ وَتَكَلَّى وَتَاكَلٌ
مَتَى تَنْتَهِي الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ
مَتَى فِي جَنَانِ الْخُلْدِ نَلْقَى مَصِيرَنَا
وَلِلَّهِ أَقْدَارٌ يَرَاهَا عَبِيدُهُ
وَضِقْنَا بِدَهْرٍ لَا يَسُرُّ جَدِيدُهُ
فَلَا دَرٌّ دُرُّ الْوَقْتِ أَوْ مَنْ يُرِيدُهُ
وَنَنْعَمُ فِي الْأُخْرَى بِعِزٍّ نَرُودُهُ
لِيَغْمُرَنَا عَطْفُ الْكَرِيمِ وَجُودُهُ

الصَّبْرُ

دَارِ حِفْدَ الْحَيَاةِ بِالصَّبْرِ دَارِي
عَذْلَهَا الظُّلْمُ رَغَمَ نُورِ النَّهَارِ
لَا تُمَارِي.. فَأَيَّ عَارٍ تُوَارِي
تَتِمَادَى فَمَنْ يَسُوسُ الضُّوَارِي؟

آهَةُ ابْنِ عَلِيٍّ أَبِيهِ

مِنْ الْقَلْبِ أَبُيْ
أَصِيحُّ: أَبِي!
وَفِي كُلِّ ذِكْرِي أَيَا سَيِّدِي
دُمُوعُ تَسِيلُ بِلَا مَوْعِدٍ
أَرَى مَغْرِبِي
أَتَوَقُّ إِلَيْكَ
إِلَى نَاطِرِيكَ
إِلَى بَسْمَةِ الشَّعْرِ ذَاكَ الْحَيِّ
أَحْنُ لَوَجْهِ يُضِيءُ السَّمَاءَ
إِلَى لَحْظَةٍ مَا
أَقْبَلُ فِيهَا يَدَيْكَ
وَأَرْمِي بِنَفْسِي
عَلَى صَدْرِ حُبِّكَ،
تَحْنُو عَلَيَّ
بِقَلْبٍ لَكَ اللَّهُ مِنْ طَيِّبٍ
تَذَكَّرْتُكَ الْعَمَرَ
بَعْدَ الرَّحِيلِ الْبَعِيدِ،
وَكَمْ تَغْتَلِي
رَأَيْتُكَ يَا سَيِّدِي
حُلَمَ عَيْنِي وَطِيفَ حَبِيبٍ
وَمَا بَاعَدْتَنِي إِلَيْكَ الدُّرُوبُ

فَارْ كُضْ نَحْوَ اللَّقَاءِ
 أَصِيحُ أَبِي يَا أَبِي يَا أَبِي
 رَأَيْتُ عَلَيْكَ ابْتِسَامَ الْجَلَالِ
 وَأَنْتَ تُنَاطِرُنِي بِاشْتِيَاقِ
 أُعَانِقُ فِيكَ جَمَالَ الْجَمَالِ
 وَأَسْأَلُ بَعْدَ امْتِنَالِ
 أَمَا زِلْتَ تَذْكُرُنِي يَا أَبِي
 أَتَذْكُرُ أَيَّامَنَا فِي الْحَيَاةِ
 وَقَبْلَ الْمَمَاتِ
 أَتَعْرِفُ أَنِّي فَتَاكَ
 الَّذِي كَانَ طِفْلَكَ فِي الْمَهْدِ،
 عَاشَ بِحُبِّكَ ذَاكَ الصَّبِيِّ
 أَبِي يَا أَبِي يَا أَبِي
 تَضَمَّنْتُ مِنْ عِطْرِكَ الْمُجْتَبَى
 وَدَمْعِي تَحَجَّرَ بَيْنَ الْجُفُونِ
 وَأَنْتَ كَمَا كُنْتَ تَمْسَحُ دَمْعَ الْعُيُونِ
 تَقُولُ: هُنَا لَا بُكَاءَ
 وَمَا مِنْ شَقَاءَ
 هُنَا كُلُّ لَيْلٍ مُضَاءَ
 وَأَنْهَارُ عِطْرِ وَمَاءَ
 هُنَا أُمْنِيَاتُكَ تَأْتِي إِلَيْكَ
 وَتَمْلِكُهَا فِي يَدَيْكَ
 وَتَطْعَمُ أَحْلَى الثَّمَارِ

وَتَشْرَبُ مِنْ عَسَلٍ فِي الْجِرَارِ
هُنَا الْخُلْدُ

فِيهَا قُصُورُ الذَّهَبِ
لِمَنْ شَاءَ رَبُّكَ أَوْ مِنْ أَحَبْ
تَرَى مَا رَوَّثَهُ عُيُونُ الْفُؤَادِ
قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَنْ ذَا يَهَبُ
هُنَا يَا بُنَيَّ جَنَّاتُ الْعُلَا
وَلَا يَشْتَكِي سَاكِنُهَا تَعَبَ
وَفِيهَا النَّعِيمُ الْمُقِيمُ
وَحُسْنُ الْقَوَارِيرِ مِنْ حُورِ عَيْنٍ
وَبَرْدُ النَّسِيمِ

عَطَاءٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمُسْتَغْنِمِ
فَنَاجِ إِلَهًا عَلِيمًا حَكِيمًا
إِذَا مَا دَعَوْتَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
يَجُودُ عَلَيْكَ الْكَرِيمُ
- وَدَاعًا بُنَيَّ غَدًا نَلْتَقِي
- أَبِي لَا تُغَادِرْ

- وَدَاعًا بُنَيَّ غَدًا نَلْتَقِي
- أَبِي يَا أَبِي يَا أَبِي

لَمْ يُجِنِّي وَعَادَ إِلَى رَوْضِهِ الْغَضُّ كَالْكُوكَبِ
وَدَاعًا أَبِي
لِقَاءَ أَبِي

عَلَى مَوْعِدٍ فِي رِكَابِ النَّبِيِّ....

تَفُوقٌ

تَتَغَاوَيْنَ بِالْقَمِيصِ الرَّقِيقِ تَتَهَادَيْنَ بِالْقَوَامِ الرَّشِيقِ
بَسْمَةً أَنْتِ مِنْ ضِيَاءٍ مُثِيرٍ وَتُشَعِّينَ مِثْلَ لَمْعِ الْبُرُوقِ
لَوْ أَحَاطَتْ بِِي النِّسَاءُ جَمِيعًا لَتَفَوَّقَتْ بِالْجَمَالِ الْأَنِيقِ

إِلَى الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ عَمَّارٍ مُعَارِضَةً لِأَبْيَاتِهِ:

إِذَا كَانَ الْقَرِيضُ لِمَدْحٍ شَبِلَ (لَهُ الْمَجْدُ الْمُعْلَى وَالْفَخَارُ)
وَإِنْ عَلِمَ الْوَرَى مَنْ هَمَّتْ فِيهِ (وَفَاحَ الْعِطْرِ وَانْكَشَفَ السَّتَارُ)
سَيَبْقَى الْحُبُّ مَا أَخْفَيْتُ سِرًّا (وَقَدْ يَبْدُو إِذَا اشْتَعَلَ الْأَوَارُ)
أَمَدُحُ ذَاكَ أَمْ غَزْلُ تَصَادَى نَوَاسِيُّ الْهَوَى فِيهِ الْوَقَارُ
وَلَوْ مَدَحًا قَصَدْتُ لَقُلْتُ قَرْمٌ (طَوَى الظُّلْمَاءَ فَانْبَلَجَ النَّهَارُ)
وَلَكِنْ رُبَّمَا الْمَحْبُوبُ ظَبْيٌ لَهُ حُسْنُ الْمَلَاخَةِ مُسْتَعَارُ

يَا شُمُوسَ الْهَنَاءِ

يَا شُمُوسَ الْهَنَاءِ أَشْرِقِي فَوْقَنَا
وَأَنْيِرِي الدُّنَا بِالرِّضَا وَالْمُنَى
وَأَبْدِلِي لَيْلَنَا بِصَبَاحِ الْغِنَى
يَنْجَلِي حُزْنُنَا يَزْدَهِي عُمْرُنَا
أَتُرْعِي رَوْضَنَا بِصُنُوفِ الْجَنَى

وَأَثِيرِي الشَّدَا وَرَدَّةً سَوْسَنَا
وَطُيُورٍ شَدَتْ بِعَذَابِ الْغِنَا
لِقُلُوبٍ شَكَتْ مُوجِعَاتِ الْعَنَا
يَا شُمُوسَ الْهَنَا فَلْتُضِيئِي لَنَا

يَا رَبِّ فَلْتَرْحَمْ أَبِي

يَا رَبِّ فَلْتَرْحَمْ أَبِي وَاحْشُرْهُ فِي رَكْبِ النَّبِيِّ
أَسْكِنْهُ عِلِّيِّينَ يَا رَبَّ الْوُجُودِ الْأَرْحَبِ
وَالْمُسْلِمُونَ ارْحَمُهُمْ رِيَّاهُ هَذَا مَطْلِبِي

يَا رَبِّ اغْوَتْنَا وَأَغْرَتْنَا الذُّنُوبُ فَاعْفِرْ لَنَا يَا مَنْ لَكَ الدُّنْيَا تَوْوَبُ

فِي السِّيَاسَةِ وَالتَّجَارَةِ يَجِبُ أَنْ تَتَعَامَلَ مَعَ أَكْثَرِ مَنْ صِنْفٍ وَجْهَةٍ وَوَجْهٍ.

الصَّامِتُونَ عَنِ الْحَقِّ أَكْثَرُ جُرْمًا مِنَ الْمُجْرِمِينَ فِي حَقِّ أَوْطَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

أَقْلُ شَيْءٍ يُقْنَعُ السُّكُوتُ أَنْ تَمُوتَ.

الْأَفْضَلُ أَنْ تُخْطِئَ لِتَتَعَلَّمَ لَا أَنْ تَتَعَلَّمَ لِتُخْطِئَ.

رَبَّاهُ

رَبَّاهُ يَا مَوْلَايَ
 يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
 كُلُّ دَعَاكَ
 بِحَقِّ ذَاتِكَ فِي الْعُلَا
 وَبِحَقِّ إِسْمِكَ فِي الْمَلَا
 يَا مَنْ تَرَى مَا لَا نَرَى
 يَا مَنْ يَمْجِدُكَ
 سَبَّحَ الطَّيْرُ الْمُحَلَّقُ فِي الذُّرَى
 إِنَّ الْقُلُوبَ إِلَيْكَ تَلْتَمِسُ الْمُنَى
 تَرْجُوكَ عَافِيَةً وَعَفْوًا دَائِمًا
 ثُمَّ الْغِنَى
 يَا رَبُّ أَنْتَ نَصِيرُنَا
 وَمُجِيرُنَا
 خُذْنَا إِلَيْكَ إِلَى الْهُدَى
 وَعَلَى الْفَضِيلَةِ دُلَّنَا
 يَا رَبَّنَا نَحْنُ الْعَبِيدُ
 وَأَنْتَ وَحْدَكَ رَبُّنَا
 بِكَ أَنْتَ خَالِقَنَا نَلُودُ
 وَنَسْتَعِيدُ مِنَ الضَّلَالِ
 وَمِنْ مُغَالَبَةِ الشُّرُورِ

وَمِنْ جَهَالَاتِ الْفِعَالِ
وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ يُسِيءُ لَنَا بِنَا
يَا رَبُّ
مَا فَتِنْتُ تَمِيدُ الْأَرْضُ مِنْ أَخْطَائِنَا
هَذَا الْبَلَاءُ وَقَدْ طَمَى
وَالْجُورُ بَيْنَ النَّاسِ أَضْحَى مُؤْلَمًا
صَارَ الْحَلَالُ مُحَرَّمًا
كُلُّ مُبِرِّرٍ مَا يُرِيدُ
وَأِنْ تَأْتَمَّ يَسْتَزِيدُ
كَمَا الَّذِي أَلْفَ الْعَمَى
فِي الْأُفْقِ أَحْزَانٌ تَثَاقَلَ حَمْلُهَا
وَمَصَائِبٌ فَاضَتْ بِنَا
عَجَزَ الصَّبُورُ
وَأَنْتَ يَا رَبُّ الصَّبُورُ
تَدْرِي بَأَنَّ الْبَعْضَ سَاءَ بِهِ الْمَصِيرُ
وَبِأَنَّ ثَمَّةَ مَنْ يَجُورُ
وَمَنْ تَوَوَّلَ بِهِ الْمَظَالِمَ لِلْقُبُورِ
وَلَأَنْتَ مَوْلَانَا الْغُفُورُ
وَلَأَنْتَ أَرْحَمُ بِالْخَلَائِقِ
مِنْ مُلِمَّاتِ الدُّهُورِ
فَهَبْ لَنَا مِنْكَ الشُّرُورُ
أَوْ كَفَّ عَنَّا مَا تُقَارِفُهُ الشُّرُورُ
وَاجْعَلْ مِنَ النَّيِّرَانِ نُورُ

كَيْ نَهْتَدِي بِهَذَاكَ
يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ،
وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ
وَالنُّشُورِ

مِثْلُ الْعَقْرِتَةِ

طَبِيبَةٌ مُهَذَّبَةٌ
خَجُولَةٌ مُوَدَّبَةٌ
لَكِنَّهَا فِي لَحْظَةٍ
تَكُونُ
مِثْلَ «الْعَقْرِتَةِ»

خَاطِرَةُ الرُّجُوعِ

وَبَارِيسُ أَفْرَغَتْ السَّائِحِينَ الشُّغُوفِينَ مِنْ لَيْلِهَا
 الشَّانَزِلِيزِيَّةُ يُغَادِرُهُ الْعَابِرُونَ الْأَخِيرُونَ،
 الَّذِي طَالَمَا أُمُّهُ السَّاهِرُونَ
 وَكُلُّ الْفَنَادِقِ كُلِّ الْمَطَاعِمِ كُلِّ الْمَسَارِحِ كُلِّ الْمُرَاقِصِ
 كَانَ يَضِجُ بِهَا النَّاسُ
 مِنْ كُلِّ جِنْسٍ،
 وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ
 وَكَانَ الْفَرَنْجَةُ كَالْمُسْلِمِينَ
 يَصُومُونَ فِي اللَّيْلِ
 لَا فِي النَّهَارِ
 وَبَعْدَ رَحِيلِ الْعَرَبِ
 تَرَى وَخْشَةَ الْأُمُكَّةِ
 مَسَاءَ الْخَمِيسِ ذَهَبْتُ إِلَى (بُورْتِ مَائُو)
 الَّذِي أَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ
 وَأَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ أَطْبَاقِهِ
 سَمَكَ «الصُّوْل» الْفَرَنْسِيِّ،
 أَكَلُهُ بِالْأَرْزِ الْمُبَخَّرِ مُسْتَمْتَعًا
 لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِذْ ذَاكَ إِلَّا الْقَلِيلُونَ مِنْ أَهْلِ بَارِيسَ،
 حَيْثُ انْتَحَيْتُ وَعَائِلَتِي دَفْءَ زَاوِيَةٍ
 ثُمَّ عُدْنَا إِلَى حَيْثُ نَقَطْنَا،
 ثُمَّ تَنَاوَلْتُ كُوبًا مِنَ الشَّايِ

مَعَ شَيْشَةٍ رُحْتُ أَنْفُتُ مِنْهَا الدُّخَانَ
وَأَنْظُرُ فِي شَاشَةِ التَّلْفَزَةِ
لَأَسْمَعَ أَخْبَارَ أَهْلِ الظَّلَامِ...
شُعُوبٌ عَلَى الْقَتْلِ تَصْحُو
وَأُخْرَى تَنَامُ

لَقَدْ قُلْتُ أَبْحَثُ فِي الشَّاشَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَمَّا يُشِيعُ السَّلَامُ
فَلَمَّا أَجَدَ غَيْرَ فِيلِمٍ لِعَادِلٍ إِمَامٍ
أَسَلِّي بِهِ النَّفْسَ
بَعْدَ صَلَاةِ الْقِيَامِ
وَأَنْتَظِرُ الْفَجَرَ
حَتَّى أَصَلِّيَ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
أَدْعُو لِنَفْسِي لِأَهْلِي
لِكُلِّ الْخَلَائِقِ،
ثُمَّ أَنَامُ

وَبَارِيسُ لَيْسَتْ كَمَا (مَكْتَبِي)
وَرَغَمَ ارْتِفَاعِ الْحَرَارَةِ فِيهَا وَرَغَمَ الرَّحَامِ
أَضِيعُ فِيهَا مَعَانِي الْكَلَامِ
وَأَضْبُو إِلَى نَخْلَةٍ فِي بِلَادِي
أَحِنُّ إِلَيْهَا
وَأَشْتَاقُ أَنْ أَلْتَقِيَهَا
بِلَادِي الَّتِي أَصْبَحَ الْحُبُّ فِيهَا لِمَا لِمَا
وَلَكِنَّهَا كُلُّ حُبِّي وَشَوْقِي

أَهْيَمُ بَطْلٌ صَبَاحَتِهَا الْبَكْرُ كُلُّ الْهَيَامِ
فَيَا رَبُّ هَبْنِي رُجُوعًا إِلَيْهَا
وَهَبْنِي هُنَاكَ وَلَوْ حَفْنَةً مِنْ تَرَابٍ
أَعِدْنِي لِكُلِّ الْأَقَارِبِ كُلِّ الْأَحَبَّةِ كُلِّ الصَّحَابِ
وَحَتَّى نَزُورَكَ بَارِيسُ فِي كُلِّ عَامٍ
عَلَيْكَ السَّلَامُ

أُمُّ الْقُرَى

مُعَارِضَةٌ لِأَبْيَاتِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ النَّاقِدِ الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ وَالشَّاعِرِ
الْمُلَهَّمِ مَحْمُودِ عَمَّارٍ مَعَ الْحُبِّ وَالْإِكْبَارِ لِسَعَادَتِهِ.

وَأَنْتَ كَالنُّورِ فِي الْآفَاقِ تَنْطَلِقُ	مَحْمُودُ أَنْتَ حَبِيبُ الْقَلْبِ تَأْتَلِقُ
تُذَكِّي الشَّدَا، وَشَمِيمُ الْعِطْرِ يَنْبَثِقُ	صَدَحْتَ بِالشَّعْرِ فَانْهَالَتْ خَمَائِلُهُ
وَأَنْ تَضُوعَ فِي أَرْجَائِهَا الْعَبَقُ	بَارِيسُ لَيْسَتْ كَمَا أُمُّ الْقُرَى أَلْفَا
وَالْحُسْنُ فِيهَا تَرَاهُ وَهُوَ مُخْتَلِقُ	بَارِيسُ فِيهَا مِنَ الْعُمَرَانِ أَجْمَلُهُ
كُلُّ الْبِلَادِ سِوَى أُمِّ الْقُرَى وَرَقُ	وَلَا أَقَارِنُ بَارِيسًا بِمَكْتِنَا
إِلَيْكَ مَحْمُودُ، أَنْتَ الشَّعْرُ وَالْأَلَقُ	لَكَ التَّحَايَا لَكَ التَّقْدِيرُ أَحْمِلُهُ

وَعْدٌ

وَلَمَظْلُومٌ رَبُّ يَسْتَجِيبُ وَبَطْشُ اللَّهِ نِيرَانٌ تُصِيبُ
فَمَهْلًا أَيُّهَا الْوَعْدُ الْمُكَنَّى (فَإِنَّ غَدًا لِنَظَرِهِ قَرِيبُ)

لِلظُّلَمِ آخِرَةٌ وَحَدٌّ وَغَدًا سَيَحْتَرِقُ الْأَسَدُ

إِذَا أَفْرَطْتَ فِي مَدْحِ اللَّئِيمِ تَرَى الطَّبْعَ الْخَسِيسَ مِنَ الْأَثِيمِ

حَبِيبَتِي تِلْكَ أَمَّ مَحْبُوبَتِي هَذِي أَمَّ كُلُّهُنَّ حَبِيبَاتِي وَتَلْدَاذِي

أَنَا مِنْ فُتُونِكَ بَتُّ أَسْتَسْقِي فَلْتُمْطِرِي بِالْحُبِّ كَالْوَدَقِ

أَرِيحِي الذَّبِيحَ

أَسْلَمْتَنِي لِلشُّهَدِ
لِلْأَمَلِ الْكَسِيحِ
أَوَاهُ أَنْتَ الْبَرُّ فِي اللَّمَعَانِ،
أَوْ طَيْفٌ يَمُرُّ عَلَى الْحَيَاةِ
مُرُورَ رِيحٍ
مَا ظَلَّ مِنْكَ سِوَى دُمُوعٍ
مِنْ تَبَارِيحِي تَصِيحٍ
أَنَا فِي الدُّنَا
مَا عُدْتُ أَعْرِفُ مَنْ أَنَا
جَفَنِي قَرِيحٍ
قَلْبِي جَرِيحٍ
أَنْتِ الَّتِي أَسْرَفْتَ فِي قَتْلِي،
قَسَوْتُ،
وَكَانَ أَوْلَى
أَنْ يَرُدَّ هَوَاكِ لِي
قَلْبِي الذَّبِيحُ

أَنَا أَصَلِّي الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ فَقَطْ.

هَلْ تُنْكِرُ أَنَّكَ عَبْدٌ وَأَنَّكَ أَمَةٌ؟

حَاوِلْ أَنْ تَأْتِيَ بِفِكْرَةٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَأْتِ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مِنْ قَبْلُ.

أَرْنِي شَيْئًا فِيكَ لَا يُوجَدُ فِي الْآخَرِينَ.

مَا هُوَ الَّذِي يَرْبِطُ الْمَرْأَةَ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلَ بِالْمَرْأَةِ؟ الْجَوَابُ مُفْرَدَةٌ وَاحِدَةٌ بَيْنَ هَذِهِ الْمُفْرَدَاتِ:

الْحُبُّ - الْمُتَعَةُ - الْأَبْنَاءُ - الْأَكْلُ - وَالشُّرْبُ - الْأَخْلَاقُ - الْعَطْفُ - الصَّرْفُ عَلَى
الزَّيْنَةِ - الدِّينُ - الْفِطْرَةُ - حُبُّ التَّمَلُّكِ - الْجَمَالُ - الْإِحْتِرَامُ - الثَّقَافَةُ - الْعِلْمُ -
الْبَسَاطَةُ - اسْمُ الْعَائِلَةِ - الْعُمُرُ - اللَّوْنُ - الصَّدَقُ - الشَّيْطَانَةُ - الْقُرْبَى - النِّظَافَةُ
وَالشَّيَاطِكَةُ - الذِّكَاؤُ - التَّضَحِّيَةُ - الصَّمْتُ - الْمَرَحُ - الْأَمَانَةُ - الْمُدَاعَبَةُ - الْإِهْتِمَامُ
- الْحَيَاءُ - الْخَجَلُ - النَّحَافَةُ - الْبَدَانَةُ - الرِّيَاضَةُ - الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ.
الرِّضَا: هُدَى.

الْأُنْثَى وَالظُّنُونُ

قَالَتْ: أَخَافُ النَّاسَ
إِنْ مَالُوا إِلَى الظَّنِّ
وَتَقُولُوا عَنِّي
بِالسُّوءِ يَرْمِينِي
خِسَاسُ الْقَوْمِ
إِمَّا فَكَّرُوا أَنِّي
مَفْتُونَةٌ بِكَ،
سَوْفَ تَلْعُنُنِي
فَلْتَعْذِرِ الْأُنْثَى وَأَعْرَافَ الْقَبِيلَةِ حِينَمَا
تَسْتَكْرِ الْأَعْجَابَ بِالْفَنِّ
أُذْرِي بِأَنَّكَ غَاضِبٌ مِنِّي
أُذْرِي وَلَكِنِّي
أَخْشَى مِنَ التَّأْوِيلِ يَجْرَحُنِي
لَكِنِ بِمَا أَنِّي
مِثْلَ النِّسَاءِ حَيِّسَةٌ الْقُنِّ
قِيمٌ وَعَادَاتٌ وَرِثَانَهَا
تُحَرِّمُ ضِحْكَةَ السِّنِّ
أَبَدًا تُجَرِّمُ نَظْرَةَ الْأُنْثَى
وَإِنْ كَانَتْ مُنْزَهَةً عَنِ الظَّنِّ
أَمَّا الرِّجَالُ فَحَلَّلُوا فِعْلَ الْحَرَامِ،
ذُنُوبُهُمْ مَغْفُورَةٌ

وَلَهُمْ مَا يَشْتَدُونَ مِنَ الْحَقُوقِ،
وَمَا لَنَا إِلَّا الشُّكُوكُ،
كَأَنَّا نَحْنُ الْمَتَاعُ،
وَلَيْتَ أَنَّ مَتَاعَنَا
يَشْفِي مِنَ الْحُزَنِ
أَوْ لَيْتَ أَنَّ الْعَاشِقَ الْوَلَهَانَ
يُغْنِينَا فَسَتَغْنِي
أَتَرَى سَبَقَى قِصَّةُ الْأُنثَى حَدِيثَ الْعَارِ وَالظُّعْنِ

سِنُّ الْيَأْسِ

لَيْسَتْ فِي سِنِّ الْيَأْسِ
وَلَكِنْ هِيَ فِي سِنِّ الرُّشْدِ
وَلِذَلِكَ تَتَأَنَّقُ فِي طَرَحِ مَعَانِيهَا
وَتُهَذَّبُهَا وَتُشَدِّبُهَا
فِي بَاقَةِ وَرْدٍ
فَهِيَ تَخَافُ مِنَ الْأَخْطَاءِ
وَدَوْماً تَتَحَسَّبُ لِلْعَثَرَاتِ
وَتَحْسِبُ أَلْفَ حِسَابٍ
فِي تَضْمِينِ الْكَلِمَةِ بِالْحَرْفِ
هِيَ لُغَةُ الضَّادِ
وَلَيْسَتْ لُغَةُ الْأَضْدَادِ
تَرْضَعُهَا مِنْ ثَدْيِ الْعَرَبِيَّةِ
مُنْذُ الْمِيلَادِ
يَا لَبَنَ الْأُمِّ الْأَخْلَى وَالْأَعْدَبِ
يَا مُنْجِيَةَ الْفُضْحَى
يَا مَنْ لَا تَقْبَلُ بِالتَّضْحِيفِ
وَلَا حَطًّا إِلَّا مَلَاءَ
يَا مَنْ تَلْفِظُ قَلَمَ السُّوقَةِ وَالْأَوْغَادِ
يَا لُغَةَ الضَّادِ

قَالَتْ جَدَّتِي زَيْنَبُ⁽¹⁾

وَقَالَتْ جَدَّتِي (زَيْنَبُ):

كَلَامًا قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَ

بُنَيَّ: غَدَا سَيَأْتِيكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ

(يُفْتِي عَلَى الْأَبْرَةِ لَكَيْمًا يَبْلُغُ الْمَخِيطَ)

هُمُومٍ مَنْ قَدْ أَطَالُوا شَعَرَ لِحْيَتِهِمْ

إِلَى الْأَرْجُلِ

وَفِيهِمْ كُلُّ دَجَالٍ

يُرِيدُ الْمَالَ وَالْمَنْصِبَ

وَقَالَتْ جَدَّتِي (زَيْنَبُ):

بُنَيَّ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ

صُونُوا سُنَّةَ الْمَبْعُوثِ بِالإِسْلَامِ

هُمَا الشَّرْعُ الْحَنِيفُ الْحَقُّ

وَالْإِيمَانُ لَا الْمَذْهَبُ

فَإِنَّ الْوَحْيَ نُورُ اللَّهِ،

أَنْزَلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ

فَأَوْدَعَ نُورَهُ (أُمُّ الْقُرَى)

وَأَنَارَ فِي الْأَرْجَاءِ وَالْأَمْصَارِ

وَكُلُّ الْخَلْقِ يَشْهَدُ أَنَّهُ:

الْقَهَّارُ

(1) هِيَ جَدَّتِي الْكَرِيمَةُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الدَغِيرِ، وَالِدَةُ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَاشَرِاحِيلَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَرَحِمَ أَبْنَاءَهُمَا وَذُرِّيَّتَهُمَا وَأَسْكَنَهَا فِسْحَ جَنَاتِهِ وَوَالِدَيْنَا وَالْمُسْلِمِينَ.

وَالْجَبَّارُ
وَالرَّحْمَنُ
وَالدَّيَّانُ
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَكْوَانُ
إِلَهُ مَا لَهُ أَشْبَاهُ
لَهُ مَا فِي السَّمَاءِ لَهُ
وَمَا قَدْ دَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ
يَشَاءُ فَيَخْلُقُ الْأَشْيَاءَ
يُقَدِّرُ وَحْدَهُ الْأَقْدَارُ
إِذَا مَا قَالَ لِلْأَحْيَاءِ كُونُوا:
كَوْنِ الْأَحْيَاءُ
وَفِي كُلِّ الدُّنَا أَنْجَبُ
وَقَالَتْ جَدَّتِي (زَيْنَبُ):
بِغَيْرِ اللَّهِ لَا تُؤْمِنُ
وَلَا تُدْعِنُ وَلَا تَرْهَبُ
تَوَكَّلْ يَا بُنَيَّ
عَلَى الَّذِي سَوَّاهُ مِنْ مَاءٍ
وَمِنْ طِينٍ،
وَمَنْ أَنْشَأَكَ
حَتَّى صِرْتَ مِنْ مَاءِ التُّقَى تَشْرَبُ
قُلْ ادْعُ اللَّهَ،
فَهُوَ يُنِيلُكَ الْمَأْمُولَ وَالْمَطْلَبَ

هُوَ الْأَقْرَبُ
وَلَا تُشْرِكْ بِهِ
فَالْكَفْرُ نِيرَانٌ وَأَغْلَالٌ..
وَمَا مِنْ عَدْلِهِ مَهْرَبٌ...
وَأُغْمِضَ جَفْنُهَا الْوَاهِي
وَأُطْبِقَ ثَغْرُهَا الْأَعْدَبُ
وَمَاتَتْ جَدَّتِي (زَيْنَبُ)

التَّكَاثُفُ

خَمْسٌ تُشَدُّ خَمْسٌ
وَلِلزَّمانِ عُنْفُوانٌ
هُوَ الْمَكَانُ قَارِبٌ كَبِيرٌ،
تَحْبِسُ الْأَنْفَاسَ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ
مِنْ كُلِّ جِنْسٍ فِيهِ جِنْسٌ مِثْلُهُ
وَيُبْحِرُ الرُّبَّانَ نَحْوَ آخِرِ الزَّمانِ
حَيْثُ الْخِصْمُ غَابَةً مُهَابَةً أَمْوَاجُهَا
الْأَصْوَاطُ تَخْطِفُ الْقُلُوبَ
وَتَسْأَلُ النَّجَاةَ، وَالصَّدى رِبَابَةً
فِيما تَرى مَنْ يَذَرُ الدُّرُوبَ،
وَهِيَ لَيْلٌ لَيْلِكِي
فِيهِ الْمَطَايَا تَرْكَبُ الْأَشْباحَ،
لَا سَبِيلَ غَيْرَ أَنْ تُعَدَّ عُدَّةَ الرَّحِيلِ
وَكُلُّ رَاكِبٍ هُنَا يَحَارُ
بَيْنَ جَمَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ وَالْمَحَارِ
وَلَا خِيَارَ غَيْرَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ
جَنَّةِ خَلَابَةِ الْجَمَالِ، أَوْ شُواظِ نَارِ
وَنَحْنُ تَائِهُونَ فِي مَدَائِنِ الْغُبَارِ
وَالْمَكَانُ وَحْشَةٌ وَيَأْسُ
نَحْسٌ يَجْرُ نَحْسُ
وَكُلُّ يَوْمٍ حَامِلٌ نَقِيضِ أَمْسٍ
فَابْسُطْ يَدَيْكَ كَيْ تَرى خَمْسًا تُشَدُّ خَمْسُ

فَلَسَفَةٌ

الْعُمُرُ بِدُونِ الصَّوْتِ: الْمَوْتُ
 وَالْمَوْتُ: قَرِينُ الصَّمْتِ
 وَالصَّمْتُ: سُؤَالٌ دُونَ جَوَابٍ
 وَالسَّائِلُ: مُرْتَابٌ
 وَالْمُرْتَابُ: يُثِيرُ الْمُقْتِ
 وَالْمُقْتُ: كَرِيهُ النَّعْتِ
 وَكَرِيهُ النَّعْتِ: لَهُ لَوْنُ الزَّفْتِ
 وَالزَّفْتُ: هُوَ الْأَسْفَلْتُ
 وَالْأَسْفَلْتُ: مِنَ الْبِتْرُولِ
 وَالْبِتْرُولُ: الْخَامُ الْمُسْتَخْرَجُ بَعْدَ الْكَبْتِ
 وَالْكَبْتُ: يُفَجِّرُ نَارَ النَّفْسِ لِیُحْرِقَ قَشَّ الْوَقْتِ
 تَبًّا لِلصَّمْتِ الْخَانِقِ لِحُقُوقِ الصَّوْتِ
 وَالْجَالِبُ كَأْسُ الْمَوْتِ

قَصِيدَتِي الْجَدِيدَةُ

بَعِيدَةٌ قَرِيبَةٌ،
قَرِيبَةٌ بَعِيدَةٌ
حَبِيبَتِي الْحَبِيبَةُ
و(دُنَيْتِي) السَّعِيدَةُ
أَرَدْتُهَا أَنْشُودَتِي
لَكِنَّهَا عَنِيدَةٌ
نَدِيَّةٌ شَهِيَّةٌ
عَصِيَّةٌ مُرِيدَةٌ
لَكِنَّهَا تُلْهِمُنِي
قَصِيدَةً جَدِيدَةً

مَوْلَايَ

وَحَدَّكَ اللَّهُ سَيِّدِي وَمَلَاذِي
أَنْتَ قَدَّرْتَ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِي
يَا إِلَهِي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي
وَمَجِيرِي مِنْ أَلْسِنِ الشُّذَاذِ
وَمَمَاتِي، وَمَنْ إِلَيْكَ مَعَاذِي
مَا لِضَعْفِي سِوَاكَ، أَنْتَ مَلَاذِي

قَلْبِي لَدَيْكَ فَأَعْطِنِي قَلْبَكَ، أَوْ رُدِّي قَلْبِي إِلَيَّ.

نَخَافُ فِي الْحَيَاةِ أَرْبَعًا: الزُّوْبَعَةَ وَالْقَارِعَةَ وَالْفَاجِعَةَ وَالْمَعْمَعَةَ

الْقَنَادِيلُ الَّتِي تُضِيءُ لَنَا، إِذَا انْطَفَأَتْ تُطْفِئُنَا مَعَهَا.

تَعَبْتُ مِنَ الْهُرُوبِ مِنِّي.

أَحْيَانًا يَكُونُ الشَّوْقُ عَاجِزًا عَنِ التَّعْبِيرِ بِالْكَلِمَاتِ، وَيَظَلُّ شُعُورًا دَاخِلِيًّا يَأْتِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ لِمَنْ تُحِبُّ.

حِينَ يَكُونُ الْغِيَابُ مُمِضًا تَكُونُ الْفَرْحَةُ بِالْعَوْدَةِ أَكْبَرَ.

الْكَذِبُ أَشَدُّ عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَقَعِ السَّهَامِ.

هُنَاكَ مَنْ لَا يَفْهَمُ وَهُنَاكَ مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْهَمَ.

كَثِيرٌ مِنَ الْحُبِّ مَدْفُوعُ الشَّمَنِ.

أَعْطِ بِقَدْرِكَ لَا بِأَقْدَارِ الْآخَرِينَ.

تَجَاهَلْ وَلَا تَجْهَلْ.

الْبَخِيلُ مَحْرُومٌ.

لَا تَرْجُ الْمَاءَ مِنَ الظَّمَاءِ.

ثَمَّةٌ دُمُوعٌ تَسِيلُ مِنَ التَّمَّاسِيحِ.

كُلُّ بَعِيدٍ جَمِيلٌ وَكُلُّ قَرِيبٍ عَلِيلٌ.

الْكُرْهُ وَالْبُغْضُ: شَتَاتٌ.

الْحَقْدُ: وَقْدٌ.

الْحَسَدُ: طَوْقٌ مِنْ مَسَدٍ.

الْحِكْمَةُ: نَسْمَةٌ.

الْكِبَرُ: دَاءٌ.

الْعَزِيمَةُ: غَنِيمَةٌ.

الثَّأْرُ: دَيْنٌ.

الْخَوْفُ: ظَلَامٌ.

الشَّمَاتَةُ: ضَعْفٌ.

الْكِرْمُ كُلُّ الشَّيْمِ.

اللُّؤْمُ: سَقَمٌ.

الْعَدَاوَةُ: جِنَايَةُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ.

الذِّكَاءُ وَالْعَبَاءُ: فِطْرَةٌ.

الْبُخْلُ: حِرْمَانٌ.

الْجَمَالُ: امْتِثَالٌ.

النُّبْلُ: عُلوٌّ وَارْتِقَاءٌ.

الْخَسَاسَةُ: نَجَاسَةٌ.

الْأَدَبُ: زِينَةُ الْعُقُولِ.

الْجَهْلُ: عَمَى.

الصَّبْرُ: دَوَاءُ الْعِلَلِ.

الْأَمَلُ: عَمَلٌ.

فَأُرِيكَشْرُ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ أَمَامَ الْأَسَدِ، حَدَّثَ يَدْعُو إِلَى الضَّحِكِ وَالشَّفَقَةِ.

الْمَوْجُودُ يُغْنِي عَنِ الْمَعْدُومِ.

بَعْضُ الرِّضَا يَكُونُ كَرَهًا لَا طَوْعًا.

أَقَلُّ الْأَشْيَاءِ أَكْثَرُهَا فِي عَيْنِ الْقَنَاعَةِ.

الْمُلْهَمَةُ

أَجَلُ إِنَّهَا الْمُلْهَمَةُ
وَقَدْ وُلِدَتْ نَجْمَةً فِي السَّمَاءِ
رَسَمْتُ لَهَا لَوْحَةً فِي الْخِيَالِ،
أَصَوَّرُهَا صُورَةً مُبْهَمَةً
أَشَبَّهَا مَرَّةً بِالْطَّبَّاءِ
وَأُخْرَى أَشَبَّهَا بِالْأَدْمَى
لَهَا السَّحَرُ
يُتَرَعَّنَا بِالْجَمَالِ،
وَتَبْدُو أَرْقَ مِنَ النَّسَمَةِ الْمُلْهَمَةِ
أَهْيَمُ بِهَا
كُلَّ وَقْتٍ وَحِينٍ
وَأَرْقُبُهَا خُلْسَةً بِالْعُيُونِ
أَحْنُ إِلَى زَهْرَةِ الزَّيْزَفُونِ
إِلَيْهَا
إِلَى رَوْضَةٍ مِنْ فُتُونِ
أَحْسُ بِأَنْفَاسِهَا الْمُغْرَمَةِ
وَيَكْتُبُهَا الشَّعْرُ أَنْشُودَةً
تَغْنَّتْ بِهَا فِي الرَّبِيعِ الطُّيُورُ،
وَرَاخَتْ تُرَدَّدُ أَصْدَاءُهَا الْحَالِمَةُ
وَتُقْبَلُ نَحْوِي ضُحُوكَ الْمُحْيَا
وَتَذْهَبُ كَيْمَا تُشِيرُ الظُّلَمَا

وَقَدْ أَثْمَلْتَنِي
فَمَا عُدْتُ أَذْرِي
سِوَى أَنَّنِي هَائِمٌ
لَا أُفِيقُ،
وَمِثْلِي هِيَ الْعَذْبَةُ الْهَائِمَةُ
هُوَ الْعِشْقُ أَمْهَرَنِي حُسْنَهَا أَنْجَمَهُ
فَمَا أَجْمَلَ الْعِشْقَ
مَا أَعْظَمَهُ!

مَا زِلْتُ أَبْحَثُ

مَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ فِي الْكَلِمَاتِ
غَابَتْ لَعَلَّ الْخَيْرِ فِي أَخْبَارِهَا
قَدْ كُنْتُ أَنْتِ النُّورَ فِي الظُّلُمَاتِ
يَا أَنْتِ أَضْحَكْتَ الرِّبْعَ بِمُهْجَتِي
أَوْ عَلَّهَا تُدْنِي الْمُنَى لِلْأَتِي
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حُبَّكَ نَزْوَةٌ
ثُمَّ ارْتَحَلْتَ وَفِي يَدَيْكَ حَيَاتِي
لَرَفَضْتُ كُلَّ الْحُبِّ يَا مَوْلَاتِي

يَقُولُ الشَّاعِرُ إِبِلِيَا أَبُو مَاضِي:
مَا أَتَيْنَا إِلَى الْحَيَاةِ لِنَشْقَى
فَأَرِيحُوا، أَهْلَ الْعُقُولِ، الْعُقُولَا
أَعَارِضُهُ فَأَقُولُ:

قَدْ أَتَيْنَا إِلَى الْحَيَاةِ لِنَشْقَى
لَا تُرِيحُوا، أَهْلَ الْعُقُولِ، الْعُقُولَا

الشُّمُوسُ تَغِيبُ دَائِمًا دُونَ اسْتِئْذَانٍ.

مَا زِلْتُ أَجُوبُ مَدَائِنَ الرَّفَاقِ عَلَيَّ التَّقِيكَ.

الشُّمُوعُ تَشْتَعِلُ لِتَنْطَفِئَ.

سَقَطَ الْقِنَاعُ

سَقَطَ الْقِنَاعُ وَبَانَ وَجْهُكَ يَا أَثِيمٌ،

يَا أَيُّهَا الْعَارُ اللَّئِيمُ،

خَدَعْتَنَا دَهْرًا

تَقُولُ أَنَا الْمُنَافِعُ

عَنْ ثَرَى الْوَطَنِ الْعَظِيمِ

خِلْنَاكَ فَارِسْنَا الْمُنَاضِلَ وَالْمُقَاتِلَ،

لَمْ نَكُنْ نَدْرِي بِمَا تَحْوِي الدَّخَائِلُ فِيكَ

مِنْ شَرِّ قَدِيمٍ

أَهْلَكَتْ أَهْلَكَ وَالْمَوَاطِنَ ثُمَّ

دَمَّرْتَ السَّنَابِلَ وَالْمَنَازِلَ،

مَا ارْعَوَيْتَ

وَقَتَلْتَ أَطْفَالًا وَشُبَّانًا وَشِيْبًا،

آه يَا قَلْبَ الْأَرَامِلِ،

آه يَا دَمْعَ الشَّكَالَى وَالْثَوَاكِلِ

أَوَاهُ مِنْ نَارِ الْقَنَابِلِ

لَوْ كَانَ أَهْلُكَ مَنْ أَصَابَهُمُ الرَّدَى

لَوْ أَنَّهُ ابْنُكَ مَنْ قَضَى

لَعَرَفْتَ مَعْنَى الْفَقْدِ وَالْجُرْحِ الْأَلِيمِ
يَا ابْنَ الزَّيْمَةِ وَالزَّيْنِمِ
يَا نَسْلَ شَيْطَانٍ رَجِيمِ
قُلْ كَيْفَ تَمْحُو النَّارَ مِنْ قَلْبِ الْيَتِيمَةِ وَالْيَتِيمِ؟
وَبِأَيِّ عُدْرٍ سَوْفَ يَعْذِرُكَ الْخُصُومُ بِأَيِّ دِينِ؟
فَاخْتَرِ عِقَابَكَ
مِثْلَمَا اخْتَرْتَ الرَّدَى لِلصَّابِرِينَ
أَتُحِبُّ قَتْلَكَ بِالْمَقَاصِلِ،
بِالسُّيُوفِ أَوْ الْقَنَابِلِ،
أَوْ بِتَقْطِيعِ الْمَفَاصِلِ؟
بَلْ كَمَا قُتِلَ (الْمُقَفَّعُ)
أَنْ تُقَطَّعَ ثُمَّ يُرْمَى كُلُّ جُزْءٍ مِنْكَ
فِي نَارِ الْجَحِيمِ
هُوَ ذَلِكَ الْمَوْتُ الْأَلِيمُ
صَبْرًا عَلَى مَنْ نَكَلُوا بِالصَّابِرِينَ
فَاللَّهُ مُنْتَقِمٌ
وَاخْذُ اللَّهُ لِلْبَاغِي عَظِيمٌ

ضَمِيرُكَ أَمِيرُكَ.

الْبُعْدُ عَنْ وَطَنِ الْأَحْزَانِ فِيهِ عَافِيَةُ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ.

اصْبِرْ صَبْرَ أَيُّوبَ تَتَفَادَاكَ الْكَرُوبُ.

لَا تَقْتَرِبْ مِمَّنْ يَبْتَغِدُ وَلَا تَبْتَغِدْ عَمَّنْ يَقْتَرِبُ.

الْقَلَمُ لِسَانُ الْأَمَمِ.

مَا يَقُودُكَ إِلَى الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ قَلْبُكَ وَلَيْسَ عَقْلُكَ.

الْأَسْرَارُ الَّتِي لَا يَبُوحُ بِهَا الْإِنْسَانُ لَيْسَتْ عُيُوبَهُ فَقَطْ.

تَجَنَّبْ وَلَا تُجَانِبْ.

الْعِفَّةُ يَصْنَعُهَا الشَّبَعُ.

لَا تَسْتَهِ الْمُسْتَهَى.

نَادِرًا مَا تُحِبُّ الْمَرْأَةُ بِالْقَلْبِ.

«رُجُولَةٌ» الْأُنْثَى تُشِيرُ إِلَّا شَمِزًا.

الْثَنَاءُ عَلَى الْمَغْرُورِ مِنْ أَكْبَرِ عَثَرَاتِ الْعَاقِلِ.

عِنْدَمَا تَقْتُلُ الْخَوْفَ فِي نَفْسِكَ تَمْتَلِكُ حُرِّيَّتَكَ.

كُلُّنَا يَطْلُبُ وَلَكِنْ الْمُسْتَجِيبُ وَاحِدٌ.

قَمَرِي

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا قَمَرِي
تُطِيفُكَ نَسَمَةُ السَّحَرِ
تَحْفُفُكَ أَجْمَلُ الْأَمَالِ
بَيْنَ الْغَيْمِ وَالْمَطَرِ
لَكَ الْبُشْرَى مُغَرَّدَةً كَأَطْيَارٍ عَلَى الشَّجَرِ
وَنَفْحُ الزَّهْرِ وَالْأُورَادِ
يَنْدَى بِالشَّدَى الْعَطِرِ
صَبَاحُ الشَّمْسِ مُشْرِقَةً
لِوَجْهِ نَاعِمٍ نَضِيرِ
لَهَا حُبِّي وَمَنْزِلُهَا
شِعَابُ الْقَلْبِ وَالنَّظَرِ
هِيَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
بِهَا كُلُّ الزَّمَانِ ثَرِي

أَشْعِلِي الشُّمُوعَ

لِي أَشْعِلِي الشُّمُوعَ
أَشْعِلِي فَوَادِكِ الْخَلِي
أَخَافُ أَنْ تُلْفِكَ السُّنُونُ
فِي غَيَاهِبِ النَّسْيَانِ،
وَالْأَمَانُ يَا حَبِيبَتِي
يُغَادِرُ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ
لَرُبَّمَا يَضِيعُ عُمْرُكَ الْبَهِيِّ
وَتَشْتَهِي عَوْدَةَ الرَّبِيعِ
حِينَ يَرْحَلُ الرَّبِيعُ لِلْخَرِيفِ،
هَلْ رَأَيْتِ لَهْفَةَ الْغَرِيبِ؟
وَالصَّادِقَ الْحَبِيبَ؟
يَا حَبِيبَتِي
بِحَقِّ هَذَا الطُّهْرِ فِيكَ
حَدَّقِي بِفِكْرِكَ السَّوِيِّ
عَنْ سَائِلِ الْحَلَالِ،
زِينَةِ الرِّجَالِ،
يَا حَبِيبَتِي سَلِي
تَمَهَّلِي تَأَمَّلِي
وَإِنْ رَغِبْتِنِي صِلِي
وَإِنْ كَرِهْتَ الْوَصْلَ
فَارْجُلِي

صَدَقَ

مَرَّتْ عَلَى الْأَنْظَارِ ظِلُّ
ثُمَّ اكْتَسَتْ لَوْنَ الْخَجَلِ
ثَغُرَ تَشَهُّتُهُ الْقَبْلُ
وَرُضَابُهَا طَعْمُ الْعَسَلِ
عَسَلِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ، فَاتَنَّةٌ وَسَاحِرَةُ الْمُقَلِّ
غَابَتْ مُضَاحِكَةُ الْأَمَلِ
حَتَّى تَمَشِيَ فِي عَجَلٍ

الْمُحِبُّونَ كَثُرَ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَجِدِي مَنْ يُحِبُّكَ مِثْلِي.

الْجَاهِلُ مَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَاضِرِ وَلَا يَحْسِبُ لِلْمُسْتَقْبَلِ.

مُصَاحِبُ الصَّغَارِ مُفَارِقُ الْوَقَارِ.

لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الْمُجْتَنِبِ.

مَنْ حَبِيبِي

تَسْأَلُنِي الْغَزَالَهَ مَنْ حَبِيبِي؟ وَهَلْ بَعْدَ الْغَزَالَهَ مِنْ حَبِيبٍ؟
جَوَابُ سُؤَالِهَا مِنْهَا وَفِيهَا وَكَمْ يَعْصِي الْجَوَابُ عَلَى الْمُجِيبِ
كَلَانَا حَائِرٌ تَدْرِي وَأَدْرِي وَلَكِنِّي أَجَبْتُ وَلَمْ تُجِيبِي!

وَنَسْعُدُ يَا سَنَا قَمْرِي.

أَكْثَرُ مِنَ الْمُمَكِّنِ لَا يُمَكِّنُ.

الْخَطَا وَارِدٌ، وَلَكِنْ تَكَرَّرُهُ يُؤَكِّدُ أَنَّكَ عَامِدٌ.

لَيْسَ مُهِمًّا أَنْ تُحِبَّ أَوْ تَكْرَهُ، الْمُهْمُّ عِنْدَمَا تُحِبُّ أَنْ تَسْرَّ وَعِنْدَمَا تَكْرَهُ أَلَّا تَضُرَّ.

أَتَسْمَحُ لِي

أَتَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ حُبًّا عَمِيقًا عَمِيقًا
وَكُلِّي يَهِيمٌ بِكَ
وَأَسْتَأْفُ مِنْ زَهْرٍ فُلْكَ
وَأَنْهَلُ مِنْ نَهْرِكَ الْعَذْبِ
ثُمَّ أَكُونُ لِعُمْرِكَ خَلًّا صَدُوقًا
دَعِ الشَّمْسَ فِي نَاطِرِيكَ تُنِيرُ لِعَيْنِي الطَّرِيقَا

إِذَا وَصَلَ الْحُبُّ إِلَى الْعِشْقِ وَالْوَلَةِ، فَأَنْتَ لَا تَرَى عُيُوبَ الْمَحْبُوبِ مَهْمَا كَانَتْ.

عِنْدَمَا تَكُونُ فِي بَارِيسَ عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَقْهَى الْأَدَبَاءِ، وَتُشَاهِدَ الطَّاوَلَاتِ الَّتِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ حَوْلَهَا، وَتَرَى تَوَاقِعَهُمْ عَلَيْهَا (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ) وَبَقِيَتْ آثَارُهُمُ النَّهْضَوِيَّةُ.

مَهَرَهَا قَلْبَهُ فَقَالَتْ لَهُ: أُرِيدُ الْمَالَ.. أَعْطَاهَا الْمَالَ فَقَالَتْ لَهُ: أُرِيدُ قَلْبَكَ وَالْمَالَ. أَعْطَاهَا قَلْبَهُ وَالْمَالَ فَقَالَتْ لَهُ: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ أَنْتَ وَأَنْ تَكُونَ أَنَا. فَضَحَكَ وَقَالَ لَهَا: هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ.

جَمَالَ الطَّبَعُ يَتَفَوَّقُ عَلَى جَمَالِ الشَّكْلِ.

أَقْدَارُنَا أَعْدَارُنَا.

الْحُلْمُ لَيْسَ ضَعْفًا بَلْ قُوَّةٌ تُدْمِي الْجُهْلَاءَ.

ضَعِيفُ الْإِرَادَةِ يَسْتَمِدُّ شَخْصِيَّتَهُ مِنَ الْآخِرِينَ.

الْقُوَّةُ لَيْسَتْ بِالْجِسْمِ بَلْ بِالْعَقْلِ.

الذِّكْيُ مَنْ يَعِيشُ الْحَاضِرَ وَيُفَكِّرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

الْعُرُ يُهْدِمُ نَفْسَهُ بِجَهْلِهِ.

الْأَعْرَارُ لَا يَعْرِفُونَ قِيَمَةَ أَصْحَابِ الْأَقْدَارِ.

تَوْبَةُ عَنِ الْحُبِّ

كُنْتُ أَزْمَعْتُ أَنْ أَتُوبَ عَنِ الْحُبِّ وَعَنْ سِحْرِ فَرْحَتِي وَقَرِيضِي
حِينَ جَافَيْتَ يَا حَبِيبَةَ نَفْسِي نَضَبَ الزَّيْتِ فِي سِرَاجِي الْمَهِيضِ
عُدْتُ كَالنُّورِ فِي ظِلَامِ حَيَاتِي ثُمَّ أَصْبَحْتَ سَلَوَتِي وَوَمِيضِي
أَنْتِ نَهْرُ الصَّفَاءِ فِي كُلِّ عُمْرِي وَشِفَاءَ لِقَلْبٍ كُلِّ مَرِيضٍ

لَوْلَا الْأَقْدَارُ لَمَا أَخْفَى اللَّيْلُ النَّهَارَ.

وُجُوهُنَا الْقَدِيمَةُ لَمْ تَعُدْ صَالِحَةً لِهَذَا الْعَصْرِ، فَشَتَانٌ بَيْنَ الْقِيَمِ الْمُحَافِظَةِ وَالتَّفْسُخِ الْمُغْرِي
بِالْحُرِّيَةِ الْمُوْهُومَةِ.

يَا مَنْ أَرَدْتُكَ

يَا مَنْ أَرَدْتُكَ أَفْرَاحًا لِأَحْزَانِي وَمَنْ سَقَيْتُكَ مِنْ عُمْرِي وَتَحَنَانِي
بُسَسَ الْجَزَاءُ تُجَازِينِي عَلَى مِقَّةِ وَقَدْ وَجَدْتُكَ تُضْلِينِي بِنِيرَانِ

أَنْتِ كَالنَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي وَيُظْمَأُ.

نَتَمَنَّى

نَتَمَنَّى أَمَالًا تُبْهِجُ مِنْ بَعْدِ الْآلَامِ
نَتَمَنَّى أَنْ تَتَبَدَّلَ هَذِي الْأَرْضُ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ
إِلَى رَغْدٍ وَسَلَامٍ
نَتَمَنَّى
وَكَاثًا نَتَمَنَّى الْأَوْهَامَ

لَا تَبَدَّلَتْ

يَا حَبِيبًا مُفَارِقًا وَهُوَ دَامَ وَكَرِيمًا أَهْدَى الْغِنَى لِلْإِيَامِ
أَيُّهَا النَّبْعُ كَمْ رَوَيْتَ الْعَطَاشَى لَا تَبَدَّلْتَ مِنْ مَعِينٍ لِظَامِي

كَمْ وَطَنٍ مُبَدَّدٍ وَأُمَّةٍ بِـلَا غَدٍ

كُلُّ مَنْ خَانُوكَ بَاؤُوا بِالْفَشْلِ وَبَزَزْتَ الْكُلَّ فِي طِيبِ الْعَمَلِ

يَظُلُّ الْإِنْسَانُ طِفْلًا فِي عَيْنِ وَالِدَيْهِ وَإِنْ هَرِمَ.

سَأَلُونِي فَقُلْتُ: حَقًّا جَمِيلَةً وَهِيَ دُنْيَا عَصِيَّةٌ وَبَخِيلَةٌ

حَالُ الْحَيَاةِ كَحَالِنَا سُرُّ الْحُلُوفِ فِيهَا طَعْمُهُ مُرٌّ

الحُبُّ العَائِدُ

كُنْتُ لِي كَالْأَمْسِ فِي رَوْضِ الْهَنَاءِ
فَإذْ كُفِرِي لَحْنًا سَمِعْنَاهُ هُنَا
تَحْتَ ظِلِّ الْكَرْمِ نَسْتَأْفُ الشَّدَى
نَتَهَادَى الْعِشْقَ مِنْ قَطْرِ الْمُنَى
نَحْضِنُ الْأَشْوَاقَ فِي أَحْدَاقِنَا
نَتَسَاقَى ذَوْبَ ثَغْرَيْنَا سَنَا
نَقْطِفُ الزَّهْرَ وَأَبْكَارَ الْجَنَى
الْمَسُّ الشَّعْرَ حَرِيرًا دَاكِئَنَا
وَأَضْمُ الْخَضِرَ كَالْغُصْنِ انْحَنَى
تَارَةً تَجْرِي وَأَجْرِي إِثْرَهَا
وَهِيَ كَالرَّيْمِ الَّذِي مَا أَذْعَنَّا
أَيُّهَا الْحُبُّ الَّذِي هَيَّيْنَا
ذَاتَ يَوْمٍ رُبَّمَا عُدْتُ لَنَا

زَمَنٌ سَيَلَعْنَهُ الرِّضِيعُ وَيَوْدُ لَوْ وُئِدَ الْجَمِيعُ

وَلَنْ أَرْضَى وَلَنْ تَرْضَى إِذَا كَانَ الْهَوَى فَرْضًا

فَرَحَةٌ تَبْتَسِمُ بَعْدَ عُمْرِ الْأَلَمِ

كُلُّ قَلْبٍ عَلَى قُدُومِكَ حَيًّا يَا جَمِيلَ الرُّؤْيَى وَطَلَقَ الْمُحَيَّا

تَخَيَّلْ أَنَّكَ وَرْدَةٌ تَخَيَّلْ أَنَّكَ ثُغْبَانُ

إِنْ أَسْكَنْتَكَ بِقَلْبِي حَبْسُتَكَ، وَأَنَا لَا أُطِيقُ حَبْسَ الْعَصَافِيرِ.

لَا شَيْءَ تَغَيَّرَ إِلَّا أَمْسٌ.

عُذْرُ النَّسِيَانِ وَلَا الْأَخْزَانِ.

الْحُبُّ شَمْعَةٌ يُطْفِئُهَا الْبُغْضُ.

الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَتْبَعُكَ هُوَ ظِلُّكَ.

مِنْ اللَّيَاقَةِ أَنْ تُظْهِرَ الْأَنَاقَةَ.

يَقُولُ لَمْ يَخَفْ، وَهُوَ يَرْتَجِفُ!

الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّهُ: عَاقِلٌ.

كُلُّ عَذَابٍ مَرْفُوضٌ إِلَّا عَذَابُ الْحُبِّ.

ابْتَعدْ عَنْ كُلِّ مُبْتَعِدٍ.

أَسْمَعُ مِنْكَ الصَّمْتَ.

إِيْمَانُ الْقَلْبِ أَمَانٌ.

الصَّرَاعُ لُغَةُ الْحَيَاةِ.

آهَاتُ الْأَمَمِ

هَيْهَاتَ لَا يُجِدِي الْكَلِمَ
الْقَادِمُ الْمَجْهُولُ عَادَ
لِيَسْتَرِيحَ عَلَى الْأَلَمِ
الصَّوْتُ آهَاتُ الْأَمَمِ
لَا تَبْتَسِمَ

رِيحُ تَهَمٍّ لَتَتْرَكَ الدُّنْيَا عَدَمَ
أَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَالْبَصَرِ؟
أَوْ مَا تَرَى آثَارَ دَمٍ؟
أَشْرَاطُ نَارٍ تَقْتَرِبُ
وَالْكُلُّ فِي سِنَةِ الصَّمَمِ
رِيحُ الْفَسَادِ تَغُولُنَا
رُحْمَاكَ يَا رَبَّ الْحَرَمِ
آهَاتُ قَلْبٍ رَدَّدَتْ
هَيْهَاتَ لَا يُجِدِي الْكَلِمَ

الْحَيَاةُ

تَشَوَّقْنَا

لِزَهْرِ الرُّوضِ وَالْمَغْنَى

لِرَجْعِ حَيْنِ أَعْوَامٍ

تُسَاقِينَا وَتُطَمِّنُنَا

وَكَمْ شَرِبَ الَّذِينَ مَضَوْا

شَرَابًا دَوِيَّهُ أَهْنَا

وَصَارَ شَرَابُهُمْ مُرًّا

وَجُلُّ حَيَاتِهِمْ ظَعْنًا

تَشَوَّقْنَا

تَفَرَّقْنَا

دُرُوبٌ نَحْنُ نَمْشِيهَا

تَخَيَّرْنَا وَمَا اخْتَرْنَا

وَبَعْضُ السَّنَا يَهْنَا

وَبَعْضُ الشَّقَا يَضُنِّي

تَشَوَّقْنَا

إِلَى الْغَيْمَاتِ تُمَطِّرُنَا

وَكُؤُوحٌ كَانَ يَجْمَعُنَا

وَنَبْنِي مِنْ شَدَى أَحْلَامِنَا وَطَنَا

هُوَ الدَّهْرُ الَّذِي بِالْوَصْلِ أَغْرَانَا وَطَوَّقَنَا

يُفَرِّقُنَا

وَرَعْدُ الْعَيْشِ فَارَقَنَا

أَكْرَهُهُ.. أَجِبُّهُ

كَرِهْتُهُ
مَا عُدْتُ أَرْضَى زَيْفَهُ
وَكَذِبَهُ
يَقُولُ يَا رُوحِي وَيَا قَلْبِي
وَيَا عُمْرِي
يَقُولُ لِي يُحِبُّنِي
يُخْرِجُنِي
مَنْ غَفَلْتِي وَطَيَّبْتِي
يُخُونَنِي
وَيَحْلِفُ الْإِيمَانَ
أَنَّهُ مَا خَانَنِي
وَأَلْفُ شَاهِدٍ عَلَيْهِ
مِنْ حُمْرَةٍ بِخَدِّهِ
وَمِنْ شَمِيمٍ عَطَّرَ أَنْثَوِي
خَاصَمْتُهُ هَجَرْتُهُ
أَكْرَهُهُ
لَكِنِّي أَجِبُّهُ
أَجِبُّهُ

مَا الْعُمْرُ؟

قَالَتْ لَهَا: يَكْفِي الْمَلَامَ
 هَلْ يُسَالُ الْأَطْفَالُ عَنْ جَرَائِمِ الْكِبَارِ
 وَمَنْ يُعَاقِبُ الْوُحُوشَ، وَالْفَرَائِسَ الظُّبَا
 وَمَنْ يُعِيدُ لِي السَّلَامَ؟
 حِينَ كُنْتُ دُمِيَّةً مِنَ الدُّمَى
 يَا سَهْمَهُ الَّذِي رَمَى
 سَأَلْتُ مِنْ بَرَاءَتِي مَا الْعُمْرُ؟
 وَهَا أَنَا
 خَطِئَةُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْدُّنَا
 فَمَنْ أَنَا
 إِنْ لَمْ أَكُنْ ضَحِيَّةَ الْغَوَى؟
 لَكُمْ جَنَى عَلَيَّ مِنْ جَنَى
 وَلَمْ تَكُنْ مَعِيَ سِوَى بَرَاءَتِي هُنَا

كُفِّي يَا (لَنَا)

بِاللَّهِ كُفِّي يَا (لَنَا)
أَوْ مِنْكَ أَنْتِ أَمْ الْآنَا؟
مَا عُدْتُ أُحْتَمِلُ الْكَلَامَ
يَكْفِي جُرُوحِي لَا تَنَامَ
صَبِي الشَّقَاءِ مَعَ الْمَدَامِ
وَلِتَسْمَعِي نَغَمَاتِ دَمْعِي وَالنَّشِيجِ،
وَبَعْضَ ضِخْكَاتِ تُكَابِرٍ فِي غُرُورِ
هَاتِي الشَّمُولِ
وَأَتَرَعِينِي يَا (لَنَا)
فَلَعَلَّنِي أَنْسَى الْآنَا
لَا عِيشَ فِي سِتْرِ الظَّلَامِ
فَلَقَدْ كَرِهْتُ الضُّوْءَ
يَغْدِرُ بِالسَّلَامِ

الْعَلِيمُ

أَنْتَ الْعَظِيمُ، وَبِالْعِبَادِ رَحِيمُ
يَا رَبُّ أَبْكُنَا الذُّنُوبُ مَخَافَةً
خُذْنَا إِلَيْكَ مِنَ الضَّلَالِ يَسُومُنَا
فَاغْفِرْ بِفَضْلِكَ فَالذُّنُوبُ تُقِيمُ
وَلَنَحْنُ أَضْعَفُ، ثُمَّ أَنْتَ كَرِيمُ
فَنُفُوسُنَا ضَاقَتْ، وَأَنْتَ عَلِيمُ

حَتَّى مَتَى

هُمُومُكَ يَا دَهْرُ حَتَّى مَتَى؟ أَمَا آنَ لِلْعُمُرِ أَنْ يُفْلِتَا؟
وَنُهْدِي لَكَ الصَّبْرَ وَالطَّيِّبَاتِ فَتُهْدِي لَنَا الصَّيْفَ ثُمَّ الشِّتَا
نُرِيدُ الرَّبِيعَ يُضِيءُ الْقُلُوبَ فَهَلَّا عَطَفْتَ وَهَلَّا أَتَى؟

رَيْمُ الْفَلَا

غَطَى جَمَالَكَ حُسْنَ رَبَّاتِ الْحَلَا سُبْحَانَ مَنْ سَوَّاكَ يَا رَيْمَ الْفَلَا
عَشِيتُ عُيُونِي فِيكَ يَا نَوَّارَتِي وَرَأَيْتُكَ الشَّمْسَ الْمُطِيفَةَ بِالْمَلَا
فَتَدَلَّلِي مَا شِئْتُ فِي رَوْضِ الصَّبَا مِنْ حَقِّ هَذَا الْحُسْنِ أَنْ يَتَدَلَّلَا
قَلْبِي لَدَيْكَ قِيَادُهُ، فَتَرَفَّقِي مَا أَجْمَلَ الدُّنْيَا إِذَا الْحُبُّ اعْتََلَى

لَيْلٌ وَصُبْحٌ لِي وَلَكَ خَلَقَ يَدُورُ بِهِ الْفَلَكَ

فَكُلُّ خَلْقٍ لَهُ خَلْقٌ يُلَائِمُهُ كُلُّ لَهُ إِلْفُهُ وَالْكَوْنُ عَالَمُهُ

ظَهَرَ اللَّيْلُ الْمُنْدَسُ لِيُعَاقِبَ حَتَّى الْهَمْسُ

الْأَقْسَى عَلَى النَّفْسِ الصِّرَاعُ مَعَ النَّفْسِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ.

إِذَا لَمْ تَرَ بَعَيْنِكَ، فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ وَقَلْبِكَ.

لَيْسَتْ خَطِيئَةً أَنْ أُحِبُّكَ، الْخَطِيئَةُ إِلَّا أُحِبُّكَ.

مَا زِلْتُ أَحَاوِلُ أَنْ أَجْمَعَ بَعْضِي إِلَى بَعْضِي، فَقَدْ بَعَثَنِي السَّفَرُ إِلَيْكَ.

سَأَلْتُ عَنْهُ كَثِيرًا فَقَالُوا إِنَّهُ مُسَافِرٌ إِلَى مَدَائِنِ الصَّمْتِ.

غَابَ، فَكَّرْهْتُ بَعْدَهُ الْغِيَابَ.

بَعْدَمَا يُعْجَبُ بِأَدَبِكَ الْفُحُولُ، فَهَلْ تَنْتَظِرُ أَنْ يُعْجَبَ بِأَدَبِكَ الذُّيُولُ؟

إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْثَى سِوَاكِ فَمَا قَلْبِي الَّذِي يَشْتَاقُ لِلرَّمَمِ

أَصْلُ الْأَشْيَاءِ اللَّاشَيْءُ.

كِبَارُ النُّفُوسِ تَتَّقِي الْفُؤُوسَ.

شُهُودُ الْهَزَائِمِ جُنَاتُهَا.

قِطْعَةٌ مِنْ

أَلَا لَا تَبْعُدِي عَنِّي وَتُلْقِي بِي إِلَى الظَّنِّ
أَحْسُكَ دُونَ مَنْ وُلِدُوا كَأَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْ

نُحِبُّ كُلَّ شَيْءٍ وَنَمَلُ كُلَّ شَيْءٍ.

قَرِيبٌ بَعِيدٌ، بَعِيدٌ قَرِيبٌ.

الْحُزْنُ أَكْبَرُ مُهْذَبٍ لِلنَّفْسِ.

النَّوَايَا نُطْفُ الْأَفْعَالِ.

بِقَدْرِ قُوَّتِكَ يَكُونُ ضَعْفُكَ.

الْخَيَالُ طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ.

بَسَاطَةٌ

مَاءٌ وَمَعِينٌ
وَشُجَيْرَةٌ زَيْتُونٌ
وَالْأُخْرَى تَيْنٌ
بَيْتٌ مِنْ طِينٍ
وَشُؤَيْهَاتٌ وَدَجَاجٌ
فِي دَوْحٍ مَكْنُونٍ
يَا سَيِّدَ هَذَا الْكَوْنِ
وَمُبْتَدَأَ التَّكْوِينِ
إِلَيْكَ أَدِينُ
وَأُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا
أَنْ أَرْفَعَ إِنْسَانًا
عَنْ رِبْقِ الطِّينِ

الأمل

كَمْ يُعَذِّبُ الزَّمَانُ بِالْأَمَلِ
 بِرَغْمِ وَجْهِهَا الْقَدِيمِ فِي مَنَازِلِ النُّجُومِ
 وَأُنْكَسَارِنَا،
 بِرَغْمِ كُلِّ شَيْءٍ حَلَّ وَارْتَحَلَ
 نُغَادِرُ الْحُلُمَ
 وَنَبْعَثُ الْجُرُوحَ تَارَةً بِلَا دَمٍ
 وَتَارَةً مَخْضُوبَةً بِدَمٍ
 دَعِ الْمَلَلَ
 إِنَّ رَاعَكَ الشَّقَاءُ
 فَأَمْطِ الْبُرُوقَ لِلْقَمَرِ
 وَاسْتَمْطِرِ الْمَطَرَ
 لَا شَيْءَ يَسْتَحِقُّ دَمْعَنَا
 وَإِنَّا عَلَى مَوَائِدِ الزَّمَانِ ظِلٌّ
 فَلَا تَقُلْ: قَدْ غَادَرَ الرَّبِيعُ.. لَا
 وَلَا تَقُلْ: عَثَرُ
 مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ بِالْجَدِيدِ تَحْتَفِلُ
 سَيُورِقُ الْأَمَلُ

أَكْثَرُ مَا يَشِينُ الْعَقْلَ الْعَرَبِيَّ أَنَّهُ يَعْشَقُ الْفَوْضَى وَلَا يُحِبُّ النَّظَامَ.

حَيْثُمَا تَكُنِ الرَّاحَةُ النَّفْسِيَّةُ تَكُنِ الصَّحَّةُ.

رُبَّمَا يَأْتِي يَوْمٌ يَسْتَطِيعُ الْعِلْمُ فِيهِ زَرْعَ عَدَسَاتٍ فِي عُيُونِ النَّاسِ مُنْذُ الْمِيلَادِ وَحَتَّى الْوَفَاةِ،
تَكُونُ سِجَلًا حَافِلًا لِتَفَاصِيلِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ بِالصُّوْتِ وَالصُّوْرَةِ وَمَا رَبَّ أُخْرَى.

أَجْمَلُ مَا لَدَى الْحَيَوَانِ مُخٌّ بِلَا عَقْلِ.

لَا تَكْبُتْ مَشَاعِرَكَ فَتَمُوتَ أَشْيَاءٌ جَمِيلَةٌ فِيكَ.

أَيُّهُمَا أَسْرَعُ: الْغَضَبُ أَمْ الضُّوْءُ؟

وَيُزِيكَ الظُّلْمُ تُزِيهِ الْعَدْلُ وَتُزِيهِ الْعَقْلُ يُزِيكَ الْجَهْلُ

يَا رَبُّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْوَهَّابُ وَالْخَيْرُ أَنْتَ، وَمِنْ نَدَاكَ نُثَابُ

لَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ مَا أَعْظَمَكَ مَلِيكَ عَلَيْنَا وَمَا أَرْحَمَكَ!

وَإِنْ دُمُوا وَإِنْ جَحَدُوا فَهَلْ تُخْفِي الشُّمُوسُ يَدُ؟

أَهْدِيكُمْوَأَزْكِي رِيَّاحِيْنِي مِنْ قِبَلَةِ الْإِسْلَامِ وَالِدِّيْنِ

سَالِمٌ فَتَقْضِي الْعُمْرَ سَالِمٌ وَاهْجُرْ وَلَكِنْ لَا تُخَاصِمْ

يَا رَبُّ أَنْتَ بِنَا خَيْرٌ بِكَ نَسْتَخِيرُ وَنَسْتَجِيرُ

لَا تَحْسَبَنَّ عُيُونَ اللَّهِ غَافِلَةً عَمَّنْ يَجُورُ وَيَنْسَى أَنَّهُ الطِّينُ

قَلْبِي وَقَلْبُكَ تَوَّعَمَا الرُّوحَ فَإِذَا أَلَمْتَ تَأَلَّمْتُ رُوحِي

وَوَظَنْنْتَ ظَنَّ السُّوءِ بِي وَأَنَا رَغَمَ الظُّنُونِ أَرَدْتُكَ السَّكَنَا

الْحَدِيثُ الْمَثِيرُ تَعَابِيرُ صَمْتِكَ.

جَرَّبْتُ أَنْ تَغْتَنِي بِالْحَمْدِ لِلَّهِ.

مَنْ كَبَحَ شَرَّ نَفْسِهِ انْتَصَرَ.

اسْمُ وَاحِدٍ لِلْمَوْتِ: الصَّمْتُ.

إِنَّ الْقَلِيلَ إِذَا اكْتَفَيْتَ بِهِ كَثِيرٌ.

حِينَ تَرْضَى أَيُّهَا الْخَالِقُ نَرْضَى فَارْضَ عَنَّا أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ أَمْضَى.

الْقَضَاءُ سَاءٌ.

بَاتَ النَّاسُ يَبِيعُونَ أَعْمَارَهُمْ كَيْ يَعْيشُوا.

الله

لَكَ الْمُلْكُ يَا رَبِّي لَكَ الْمَلَكُوتُ
لَكَ الْمَجْدُ وَالتَّقْدِيسُ وَالْمِنَّهُ الَّتِي
أَنَا الْعَبْدُ يَا رَبِّي دَعَوْتُكَ، إِنِّي
وَإِنَّكَ غَفَّارٌ وَإِنِّي مُذْنِبٌ
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَوَاحِدٌ
بِفَضْلِكَ يَا رَبِّاهُ عَافٍ مَرِيضُنَا
لَكَ الْحَمْدُ مَا لَاحَتْ شُمُوسٌ عَلَى رَبِّا

وَمَا أَفْسَاكَ تُنْعِمُ بِالْجَمَالِ وَتَبْخُلُ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوَصَالِ

أَشْكُوكِ أَمْ أَشْكُو إِلَيْكِ وَمَوَاجِعِي مِنْ مُقْلَتَيْكِ؟

وَتَسْأَلُنِي

عُيُونُ الشُّوقِ تَسْأَلُنِي
عَنِ الطَّيْفِ الَّذِي مَا زَالَ يَسْكُنُنِي
يَوْمًا لَنِي
فَأَشْعِلْ نُورَ مِصْبَاحٍ عَلَى أَمَلٍ
أَرَاهَا بَيْنَ أَضْغَاثٍ لِأَحْلَامٍ تُحَدِّقُ بِي
وَتُخْفِي بِسَمَةِ عَبْرَتٍ
وَتَسْأَلُنِي

خُذْنِي

خُذْنِي لَعَلَّكَ تَسْتَطِيبُ الْعَيْشَ فِي حِضْنِي
أَسْقِيكَ حُبًّا كَالسَّنَا الْمَمْطُورِ بِالْمُزْنِ
تَكْفِي حَيَاةَ الْهَمِّ وَالتَّسْهَادِ وَالظُّلْمِ
لِنَرَى الرَّبِيعَ كَفَرَحَةِ الْأَعْيَادِ فِي الْعَيْنِ
كُنْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِثْلَ الْبَدْرِ وَالنَّجْمِ
عُدْ بِي إِلَى أَيَّامِكَ الْأَحْلَى وَعَاهِدْنِي
دَعْنِي أَحْبُّكَ حُبَّ عُشْبِ الْأَرْضِ لِلْغَيْمِ
وَإِذَا مَلَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَالْحُبِّ وَدَّعْنِي

تَعَهَّدْنِي لَيْلٌ إِلَيْهِ طَوِيلٌ كَأَنِّي بِهِ فِي نَاطِرِي نَزِيلٌ

إِذَا لَفَنِي لَيْلُ الصَّبَابَةِ وَالْهَآ
تَخَيَّلْتُهَا طَيْفًا يَقُولُ: حَبِيبِي

الْقَلَمُ السَّيْفُ

سَيْفٌ هُوَ الْقَلَمُ وَالْحَبْرُ فِيهِ دَمٌ
مَا كُلُّ مَنْ كَتَبَتْ أَقْلَامُهُمْ فَهَمُّوا

بَعْدَ الْفِرَاقِ

عِنْدَ الْوَدَاعِ بَكَيتُ ثُمَّ بَكَى
وَالرُّوحُ عِنْدَ فِرَاقِنَا رَحَلَتْ
وَمَضَى كِلَانَا يَذْرُغُ الْفَلَكَآ
وَالنُّورُ أَصْبَحَ بَعْدَهُ حَلَكَا

أَلَا اعْشَقْ فَمَا مِنْ ضَرْبَةِ الْحُبِّ مَهْرَبُ
وَكُلُّ حَبِيبٍ يَسْتَطِيبُ وَيَعْذُبُ

لَنْ أَقْلَقَ عَلَيْكَ أَبَدًا؛ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَدَيْكَ مَنَاعَةً ضِدَّ الْأَهْوَاءِ.

أَغِطُكَ عِنْدَمَا تَحْتَرِفُ الْمَشْيَ عَلَى مَسَارَاتِ الْبَرْقِ لِتَكُونَ مُعْجَزًا وَمُبْهَرًا.

اشْتَقْتُ لِلرُّومَانِ سِيَةِ الْحَالِمَةِ لَا الْوَاهِمَةِ. فَتَارَةً أَكُونُ عُصْفُورًا، وَتَارَةً نَسَمَةً عَلَى وَلَهٍ
الْعَابِرِينَ، وَتَارَةً هَمْسَةً عِيُونِ الشُّوقِ عَلَى بَرِيقِ الرَّجَاءِ. تِلْكَ حَالَاتُ تَمَرُّ يَقْصُهَا الْحُلْمُ
عَلَى الرُّوَاةِ لِيَكْتَمِلَ الْحُلْمُ.

فِي الْمَوَاعِيدِ تَتَكَسَّرُ حَبَّاتُ الْمَطَرِ عَلَى شِفَاهِ الْحَيَارَى.

تمثيل

يُمَثِّلُ دَوْرَ الْعَفَافِ عَلَيَّ،
وَيَبْدُو عَلَيْهِ مُسَوِّحُ الشُّيُوخِ
بِضَاعَتِهِ لِحْيَةً لِلذُّكُورِ
وَتَوْبٌ قَصِيرٌ

وَلَبَسَ (شِمَاعَ) حَرِيرَ
وَفَوْقَ (الشِّمَاعِ) الْعَبَاءَ،
يَعْظُمُ قَبْلَ الْوَزِيرِ وَقَبْلَ الْأَمِيرِ
أَلَيْسَ هُوَ الْعَالِمُ الْمُسْتَنِيرُ؟
حَوَى الْعِلْمَ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ
كِتَابَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ثُمَّ يَلِيهِ
كِتَابَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ ثُمَّ يَلِيهِ
كِتَابَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ
كَأَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةٍ فَرَدَّ كُلَّ زَمَانٍ
وَلَوْ أَنَّهُ شَيْخُ عِلْمٍ وَدِينٍ
وَلَكِنْ لِكُلِّ زَمَانٍ رَجَالٌ
جِبَالٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَالْحِلْمِ،
لَكِنَّهُمْ يَبْعُدُونَ مَلِيًّا
وَأَصْبَحَ كُلُّ يَقُولُ أَنَا الشَّيْخُ،
يُفْتِي بِمَا لَيْسَ يَعْرِفُ
حَتَّى وَلَوْ كَانَ شَخْصًا عَيًّا
فَيَوْمًا حَلَالٌ وَيَوْمًا حَرَامٌ

وَيَوْمًا كَمَا الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ رَاحَتْ يَرُوحُ
هُوَ الْعَالِمُ الشَّيْخُ،
وَابْنُ جَلَا
وَلَا بُدَّ أَنْ تَقْتَرِيهِ الْفُحُولُ
غَلَامٌ يُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ
يَحْكُمُ فِي النَّاسِ
بِالْقَتْلِ وَالْحَبْسِ
مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ
سِوَى شُبْهَةٍ
أَوْ بِحُجَّةٍ جُرْمٍ صَغِيرٍ
وَكَمْ فِي الْقَضَاءِ قُضَاءٌ أَضَاعُوا الضَّمِيرَ
كَأَنَّ الْأَمَانَةَ شَرَوْى نَقِيرَ
وَبَعْدَ زَمَانٍ قَصِيرٍ تَرَاهُ الثَّرِيَّ،
لَهُ أَلْفٌ قَصْرٍ مُنِيفٍ،
وَفِيهِ النَّفِيسُ وَفِيهِ الْوَثِيرُ
لَهُ الْحَقُّ حِينَ يَقُولُ،
وَحِينَ يَصُولُ
حَصِينٌ حَصَانَتُهُ لَا تَزُولُ
فَهَيَّا وَهَيَّا
خُذِ الدَّهْرَ قَسْرًا
وَهَيِّئِي مِنَ الْبَحْرِ مِلْحًا أَجَا
لِيَقْتَاتَ مِنْهُ الضَّعَافُ
وَعِنْدَ الْمَظَالِمِ تَبْدُو السُّنُونُ الْعِجَافُ

عَلَى وَطَنِ الْمُسْلِمِينَ نَخَافُ
 عَلَى كَوْنِ قَيْلٍ عَنْهُ الثَّرِيًّا
 وَلَوْ يَسْتَحْيِي بَعْضُ أَهْلِ الْقَضَاءِ
 وَأَهْلُ الْمَنَاصِبِ وَالْأَدْعِيَاءِ
 لَمَا كَانَ بَيْعُ الْخَفَاءِ
 يُدِينُ الْبَرِيَّ وَيَحْمِي الشَّقِيًّا
 وَكَمْ لِلْمَنَاصِبِ مِنْ هَالَةٍ بِهَا تَنْزِيًّا
 لَهَا بِالْفَسَادِ صِلَاتٌ قَوِيَّةٌ
 فَيَا قَوْمُ إِنَّ الْمَطَايَا عَصِيَّةٌ
 وَيَا قَوْمُ
 ضَعُفُ النُّفُوسِ يَقُودُ
 لِعَدَوَى الْحُمَيَّا
 إِذَا غَادَرَ الْعَدْلُ أَرْضًا
 سَيَّرُكُهَا دَوْلَةٌ فَوْضَوِيَّةٌ
 فَتَدْخُلُ فِي لَيْلٍ جُهَالِنَا الْأَدْعِيَاءِ
 فَصَائِلُ
 تَدْعُو إِلَى الْبِرِّ بَرِيَّةٌ
 فَهَيَّا وَهَيَّا
 نَذْبُ الْخَطَايَا
 وَنَرْفَعُ صَوْتًا يَكُونُ عَلِيًّا
 يَقُولُ أَنَا الْحَقُّ فَاسْتَمِطِرُوهُ
 فَلَا يَعْرِفُ الْحَقُّ إِلَّا الَّذِي
 كَانَ شَهْمًا أَبِيًّا

غَطِّينِي

بِالشَّالِ الْأَحْمَرِ غَطِّينِي
بِالشَّالِ الْأَحْمَرِ
وَلِكَيْ أَذْفَأَ مِنْ بَرْدِي الْقَارِسِ،
فِي صَدْرِكَ أَخْفِينِي
وَاطْوِينِي بَيْنَ يَدَيْكَ
كَطِفْلٍ خَافَ مِنَ الظُّلَمَاءِ،
مِنَ الْأَسْمَاءِ
مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَمِنْ هَوْلِ الْمَنْظَرِ
أَخْفِينِي فِي نَفْسِكَ عَنِّي
أَخْشَى مِنِّي
مِنْ حُبِّي
مِنْ عَشْقِي
مِنْ شَوْقِي أَكْثَرَ
اسْقِينِي مِنْ دَوْبِ السُّكَّرِ
مِنْ قَطْرِ السَّحَرِ وَمِنْ عَطْرِ الزَّهْرِ
لِتُغْرِبَنِي وَلِتُحْيِنِي
وَلِتُدْنِنِي وَلِتَأْوِينِي
كَيْ أَشْعَرَ بِالْحُبِّ الْوَالِهَ فِي قَلْبِكَ أَكْبَرَ
غَطِّينِي بِالشَّالِ الْأَحْمَرِ

نَامَتْ عَلَى أَلَمِي

...مِثْلَ الَّتِي أَغْضَتْ عَلَى أَلَمِي
 بَرَّاقَةَ الْكَلِمِ
 نَضَّاحَةَ الْقَلَمِ
 بَيْنَ الْهُرُوبِ
 تَعِيشُ سَاعَاتِ الْغُرُوبِ
 وَتَعَلَّقَتْ يَوْمًا عَلَى وَعْدٍ كَذُوبِ
 يَا مَنْ عَلَى جُذُرٍ مُهْدَمَةٍ تَتَوَحَّجُ
 هِيَ الْجُرُوحُ
 فَضَمَّدِي تِلْكَ الْقُرُوحُ
 مَا زِلْتُ فِي حَدَقِي
 فَوَارَةَ الْأَلَقِ
 مَاذَا عَلَيْكَ
 وَكُلُّ أَحْلَامِي لَدَيْكَ،
 تَهْلِيلِي
 ضَمِّي يَدَيَّ إِلَى يَدَيْكَ
 وَخَضِّبِي عُمْرَ الزَّمَانِ
 فَلَأَنْتِ زَهْرُ الْأَفْحُوانِ
 وَكُلُّ حَبَّاتِ الْجُمانِ
 يَا مَنْ تَهَبُّ عَلَى صَحَارِي الْعُمْرِ كَالنَّسَمِ
 ضَحِكْتُ لَكَ الْأَيَّامُ فَأَبْتَسِمِي
 وَصَفَا الرَّبِيعُ لَدَيْكَ فَأَغْتَنِمِي

مَا الْعُمُرُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ؟

الْحَقُّ مِثْلُ الظُّلَمِ فَاضِحٌ يَا ظَالِمِي أَنَا لَنْ أَسَامِحَ

لَا عَنَّاكَ الْعَنَا، عَنَّاكَ السَّلَامُ يَا حَبِيبِي وَلَا طَوَاكَ الظَّلَامُ

الصَّفَحَاتُ الَّتِي لَا تُمَحَى هِيَ الْمَكْتُوبَةُ بِالْدَّمَاءِ.

وَدَّعْتَنِي دُمُوعُهَا فِي الْمَحَاجِرِ ثُمَّ عَادَتْ تَقُولُ لِي: لَنْ أَغَادِرَ

أَنْتَ فَوْقَ الظُّنُونِ فَلَا تَظَنَّ.

الْمَرْأَةُ دَوَاءٌ مُسَكِّنٌ لِآلَامِ الرَّجُلِ.

كَهْلَالِ عَيْدِي

وَيُطِلُّ وَجْهَكَ لِي مِنَ الْبُعْدِ الْبَعِيدِ

كَهْلَالِ عَيْدِ

وَأَظْلُّ أَبْحَثُ عَنْكَ فِي عَيْنِي

وَفِي قَلْبِي وَفِي كُلِّي

وَفِي يَوْمِ سَعِيدِ

هَيَّا ارْجِعِي الطِّفْلَ يَحْلُمُ مِنْ جَدِيدِ

وَأَنَا أُحِبُّكَ لَا أَمَلُ مِنَ الْهَوَى

وَأَقُولُ لِلْأَشْوَاقِ زَيْدِي

بَيْنَ بَيْنَ

لَا أَنْتِ أَحْبَبْتِ ..
 لَا أَنْتِ أَبْغَضْتِ
 قَدْ لُذْتُ بِالصَّمْتِ
 هَلَّا تَحَدَّثْتِ؟
 قُولِي كَمَا شِئْتِ
 لَا تَتْرَكِي الْأَعْدَارَ تَسْتَعْتِي خَوْفًا مِنَ الْمَقْتِ
 وَالنَّاسِ وَالْوَقْتِ
 فَأَعِيشْ كُلَّ دَقِيقَةٍ مَوْتِي
 هَلَّا عَرَفْتِ بَأْنَ مَا يَمْضِي
 مِنَ الْأَعْمَارِ لَا يَأْتِي
 لَا تُطْفِئِي شَمْسِي وَلَكِنْ أَشْعِلِي الْأَفْرَاحَ فِي بَيْتِي
 وَلِتُورِقِي كَالزَّهْرِ وَالْوَرْدِ بِالْحُسْنِ
 كُونِي كَغَيْمٍ جَادَ بِالْهَيْئِ
 فَالْحُبُّ لَا يَأْتِي عَلَى مَضَضٍ
 وَيَأْتِينَا بِلَا قَصْدٍ عَلَى السَّكْتِ
 فَتَحَسَّسِي نَجْوَايَ فِي شِعْرِي
 فَقَدْ يُغْنِيكَ هَمْسِي عَنْ صَدَى صَوْتِي
 وَلِتَنْظُرِي الْأَعْيَادَ فِي أَلْقٍ مَعِي
 وَخَمَائِلًا تَرْدَانُ بِالنَّبْتِ
 يَا مَنْ أَرَاكَ بِهَيْئَةِ السَّمْتِ
 لَا شِعْرَ أَنْظِمُهُ سِوَى: أَنْتِ

سَلِمَتْ أَيْادُهَا

أَنْتِ الَّتِي أَشْبَعْتَنِي تَيْهَا
وَلَأَنْتِ الْحَانِي أُغْنِيهَا
قَدْ رُحْتُ الْهُوَ فِي مَغَانِيهَا
أَشْتَاقُهَا
سَلِمَتْ أَيْادُهَا

غَدُّ مُنْتَظَرٍ

وَعَدًا تَهْوُونُ صِعَابُنَا
وَلَرُبَّمَا يَنْأَى الْقَرِيبُ
وَيُطِيعُنَا الْعَاصِي
بُ وَيَقْرُبُ الْقَاصِي

مَا عُدْتُ أَرْضَاكُمْ

أَجَلُ مَا عُدْتُ أَرْضَاكُمْ لِيُؤَدِّي
نُفُوسٌ مَا رَأَيْتُ بِهَا التَّصَافِي
وَأَخْبَثُهُمْ جَبَانٌ أَوْ لَيْيْمٌ
أَجِدُّ لِرَفْعِهِمْ نَحْوَ الْمَعَالِي
إِذَا مَا الْجَهْلُ سَادَ فَمَنْ تُدَاوِي
وَحَسْبُكَ مِنْ زَمَانٍ يَسْتَعِينُ
كَفَانِي مِنْكُمْ أَنْ تَسْتَكِينُوا
وَكُلُّ حَيَاتِهِمْ حَقٌّ دَفِينُ
إِذَا اسْتَأْمَنْتَهُ دَوْمًا يَخُونُ
وَمَنْ هَانَتْ خَلَائِقُهُ يَهُونُ
وَدَاءُ الْجَهْلِ أَصْعَبُ مَا يَكُونُ
بَشَيْطَانٍ، وَذَاكَ هُوَ الْجُنُونُ

وَدَاعًا

وَدَاعًا وَلَوْ أَنِّي أُوَدِّعُ مُهْجَتِي بِتَوَدِّيعِ أَحِبَّائِي وَأَهْلِي وَصُحْبَتِي
تَرَكْتُ لَكُمْ حُبِّي وَشِعْرِي وَدَعْوَةً إِلَى اللَّهِ يَرْعَانَا وَيَقْبَلُ دَعْوَتِي

فِيكَ سِحْرُ الْجَمَالِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ فَاسْكُبِي مِنْ بَهَاكِ قَطْرَ الْمُرُونِ

الْخَوُونُ

وَأَقْسَى مِنْكَ غَدْرًا لَا يَكُونُ جُزِيَّتٍ عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا يَشِينُ
بَكَيْتُ الطَّيِّبُ فِي قَلْبِي جَرِيحًا وَحُبِّي لِلْوَفَا حُبٌّ تَمِينُ
وَكَمْ جَرَّعْتَنِي ظُلْمًا وَحِقْدًا فَأَعْرِضْ عَنْ أَسَاكِ وَلَا أُبِينُ
وَإِنْ يَمَسُّكَ ضُرٌّ أَوْ شَقَاءُ فِدَاكَ الْقَلْبُ مِنِّي وَالْعُيُونُ
فَلَا عَهْدًا رَعَيْتَ وَلَا وَدَادًا وَلَا حَقًّا يَحُثُّ عَلَيْهِ دِينُ
وَتَسْلِمُنِي يَدَاكَ إِلَى عِدَاتِي وَتَبْهَتُنِي وَبَاطِلُكَ الْمُبِينُ
فَمَا يَخْشَى الشُّجَاعُ إِذَا تَنَادَى وَمَا هَانَ الْكَرِيمُ وَلَا الْأَمِينُ
وَتَعْرِفُنِي لَدَى الْهَيْجَا قُرُومُ وَإِنْ جَهَلَ الْمُنَافِقُ وَالْخَوُونُ
وَلَكِنَّ الزَّمَانَ لَهُ ضُرُوفُ وَكَمْ حُرَّتْ كَبْلُهُ الشُّؤُونُ
أَرَدْتُكَ بِلَسْمًا يَشْفِي جِرَاحِي وَكُنْتُ السُّمَّ نَاقِعُهُ دَفِينُ
أَجَلْ أَنْشَبْتَ نَابَكَ فِي عُرُوقِي وَدَفَعُ اللَّهُ، خَالِقِنَا، الْمُعِينُ
رَضِيتُ الظُّلْمَ مِنْكَ فَمَا أُبَالِي وَإِنَّ اللَّهَ يُخْزِي مَنْ يَخُونُ

كُونِي حُبًّا

لَمْ تَعُودِي أَنْتِ نَوَّارَةَ أُمْسِي قَبْلَكَ الْغَيْدُ لَكُمْ تُيْمَنَ بِي
فَنَهَبْنَا الْوَقْتَ فِي شَوْقٍ وَهَمْسٍ نَتَسَاقَى الْحُبَّ فِي رَوْضِ الْهَنَا
نَتَهَادَى بَيْنَ أَفْرَاحٍ وَأُنْسٍ حَوْلَنَا الْأَطْيَارُ تَشْدُو بِالْمُنَى
وَنَسِيْمُ رَاقِصُ الْوَرْدِ كَعُرْسٍ وَقَطَفْنَا الْعِشْقَ مِنْ أَغْصَانِهِ
وَطَعِمْنَاهُ شَهِيًّا يَا لَأُمْسِي وَأَنَا مَا زِلْتُ قَلْبًا نَابِضًا
وَحَنِينِي مَا خَبَا يَوْمًا بِنَفْسِي فَإِذَا شَاقَكَ مِيلَادُ الْهَوَى

الْحَاقِدُ وَالْحَسُودُ وَالْكَارُهُ وَالْمُبْغِضُ يَتَمَنُّونَ أَلَّا يَرُوكَ وَلَا يَسْمَعُوكَ وَلَا يَسْمَعُوا أَخْبَارَكَ
وَلَا ذِكْرَكَ؛ فَذَلِكَ يُمِيتُهُمْ آلَافُ الْمَرَّاتِ قَبْلَ الْمَوْتِ الْأَخِيرِ، (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ).

عِنْدَمَا تَبْنِي مَجْدَكَ رَغْمَ أَنْفِ حَاسِدِكَ، فَسَوْفَ يَأْتُونَكَ، طَالِبِينَ الْغُفْرَانَ عَلَى مَا أَسْرَفُوا
فِي عِدَاوَتِكَ بِدُونِ حَقٍّ؛ عِنْدَهَا يَكُونُ مِنْ تَمَامِ تَسَامِيكِ أَنْ تَسَامِحَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا كَيْفَ
يُقَسِّمُ اللَّهُ الْأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَلَوْ تَأَخَّرَ بِهِمُ الْيَقِينُ.

لَا (يَا حَبِيبَةُ)

أَخْفَيْتِ عَنِّي سِرَّ أَنَّكَ تَعْشَقِينَ
وَأَرَدْتَنِي كَالظِّلِّ

تَفْتَرِشِينِي

مِنْ بَحْرِ شَمْسِ الْخَائِنِينَ

لَا يَا حَبِيبَةُ مَا أَنَا مِمَّنْ ظَنَنْتِ بِأَنَّهُ الصَّيْدُ الشَّيْمِ

أَوْ أَنَّنِي الشَّيْخُ الَّذِي يَهْدِي

أَوْ الطِّفْلُ الَّذِي بِهِ تَلْعَبِينَ

أَنَا فَارِسُ خَيْلِي الرِّيَاحُ

وَمَا اسْتَرَاخَ

وَمُسَافِرٌ لَا يَرْضِي وَطَنًا سِوَى مُهْجِ الْغَوَانِي

فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَاحِ

وَلِي أَقَاصِيصٌ عَجَابٌ،

لَيْتَ أَنَّكَ تَعْلَمِينَ

عَنِ الرَّبَابِ وَعَنْ سُلَافَةٍ،

ثُمَّ عَنْ لَيْلَى وَعَنْ لُبْنَى

وَعَنْ أَحْلَى الْبَنَاتِ الْهَائِمَاتِ

أَنَا ذَلِكَ الْكِنْدِيُّ

لَا يَرْضَى الْخِدَاعَ وَلَا الْهُوَانَ،

وَلَيْسَ لِي فِي الْعِشْقِ دِينَ

أَوْ تَحْسِينَ بِأَنَّكَ الْأَذْكَى

وَأَنَّ جَمَالَكَ الضَّارِي سَيُغْرِينِي

وَيَتَرُكْنِي طَعِينٌ
عَفْوًا فَإِنَّكَ تَحْلُمِينَ
قَدْ كُنْتُ فِي عَيْنِ النَّسَاءِ وَلَمْ أَزَلْ
أَحْلَى الرِّجَالِ الْعَاشِقِينَ
إِنْ كُنْتُ حَقًّا تَصُدُّقِينَ
أَوْ كُنْتُ نَازِرَةً إِلَى مَا يَرْتَقِي بِالطَّيِّبِينَ،
إِذَنْ تَعَالَى
وَأَسْكُنِي قِمَمَ الْمَعَالِي
وَأَمْلِكْنِي بِالْوَفَاءِ وَبِالْصَّفَاءِ
وَلَسَوْفَ أَجْعَلُكَ الضِّيَاءَ
وَعَادَتِي وَأَمِيرَتِي فِي كُلِّ حِينٍ
أَوْتَقْبَلِينَ؟

كَانَ قَلْبًا وَكَانَ حُبًّا جَمِيلًا كَيْفَ صَيَّرْتَهُ عُبُوسًا مَلُولًا

الْحَقُّودُ تُدْمِي قَلْبَهُ سَعَادَةَ النَّاسِ.

هُنَاكَ مَنْ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى عَقْلِهِ فِي الْأُمُورِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى شَيْطَانِهِ الْأَكْبَرِ فِي التَّقْدِيرِ وَالتَّدْبِيرِ.

يُرِيدُ أَنْ يُحَوِّلَ حَيَاةَ الْآخَرِينَ إِلَى بُؤْسٍ، فَيُحَوِّلُ حَيَاتَهُ هُوَ إِلَى بُؤْسٍ دَائِمٍ.

مَرِيضُ الْقَلْبِ تَطِيبُ لَهُ التَّعَاسَةُ.

الْبَعْضُ يَرَى الْبُؤْسَ فِي نَعِيمِهِ حَسَدًا مِنْ لَدُنْ شَيْطَانِهِ.

امْشِ فَوْقَ أَشْلَاءٍ مَنْ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَكَ.

هُنَاكَ مَنْ تُوهِمُهُ النَّفْسُ بِالتَّعَاسَةِ حَتَّى تَسْكُنَهُ وَتُهْلِكَهُ.

تَظَاهَرُ أَمَامَ الْحَاقِدِ بِالسَّعَادَةِ فَتُحْرِقُهُ وَتُدْمِرُهُ.

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، ابْتَغِدْ عَنِ الْحِقْدِ فَهُوَ نَارٌ تُحْرِقُ قَلْبَ صَاحِبِهِ.

إِذَا نَظَرْتَ إِلَى النَّاسِ بِمِنْظَارِ السُّوءِ تَجِدُ كُلَّ مَا يَسُوءُ.

مَنْ لَا تُرْضِيهِ النِّعْمَةُ تُرْضِيهِ النِّقْمَةُ.

الْحَاقِدُ وَالْحَاسِدُ لُهُمَا نَارٌ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ.

حَصِّنْ نَفْسَكَ مِنَ الرِّيحِ كَيْ تَرْتَاحَ.

لِلرَّجُلِ شَيْطَانَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَقْبَلُ بِشَيْطَانَةٍ أُخْرَى تُشَارِكُهَا فِيهِ، أَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَسْكُنُهَا كُلُّ شَيْطَاطِينَ الْأَرْضِ؛ لِذَلِكَ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ حَتَّى تُدْمِرَ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا.

نَامُوسُ الْكُؤُنِ الْعَدَاءِ، فَأَيْنَ ذُووُ الْوُدِّ؟

فِي هَذَا الْعَصْرِ تَعَامَلْ مَعَ الْجَمِيعِ، حَتَّى مَعَ مَنْ يُبْغِضُكَ، بِوَجْهِ طَلْقٍ، وَلَا تُصَادِقْ إِلَّا الْحَقَّ.

لَا تَبْخُلْ عَلَى الْمَرْأَةِ بِالْعَطَايَا، وَإِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَكْرِمْهَا بِالْحُبِّ تَرْضَ.

الْمَرْأَةُ الَّتِي تَخُونُ تَهُونُ.

وَارَيْتُ السَّعَادَةَ يَوْمَ أَنْ وَارَيْتُ أَبِي فِي مَثْوَاهُ الْأَخِيرِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ وَأَنَا أَتَصَنَّعُ السَّعَادَةَ، لَا مِنْ أَجْلِي وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ، لَا أَقُولُ لَكُمْ اغْتَنِمُوا أَوْيَاقَاتِ السَّعَادَةِ فِي ظِلِّ حَيَاةِ آبَائِكُمْ؛ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَبَعْدَهُمَا تَكُونُ السَّعَادَةُ مُجَرَّدَ أَوْهَامٍ.

أَرْضَى عَنْ نَفْسِي، إِذَا رَضِيَ اللَّهُ ثُمَّ النَّاسُ عَنِّي.

أَتَعْرِفُ مَنْ أَنَا؟ أَنَا إِنْسَانٌ مَمْلُوءٌ بِالْعُيُوبِ.

تَبَحُّثُ

وَتَبَحُّثُ عَنْ مُلْهِمٍ لِلشُّعُورِ
وَعَنْ صَوْتِ أَصْدَائِهَا الْمُعْرَمَةِ
وَتَعْرِفُ لِلْبَرِّقِ أَنْعَامَهَا الْحَالِمَةَ
وَتَشْكُو إِلَى الرِّيحِ بِالتَّمَتَةِ
وَتَحْكِي حِكَايَتَهَا لِلنُّجُومِ
وَتَبْكِي عَلَى الْحِظِّ مَا أَظْلَمَهُ!
وَفِي صَدْرِهَا أَلْفُ سِرٍّ دَفِينِ
وَفِي عَيْنِهَا دَمْعَةٌ مُؤَلِّمَةٌ
وَتَسْأَلُ عَنْ زَهْرَةٍ فِي الرَّبِيعِ
عَلَيْهَا النَّدَى
وَالرُّؤْيَى مُظْلِمَةٌ
تُصَارِعُ، وَالْيَأْسُ وَالْمُسْتَحِيلُ
يُغْلِقُ أَمَالَهَا الْمُهِمَّةَ
تُحَدِّثُ مِرَاتِهَا كُلَّ حِينٍ
أَلَمْ أَعِدِ الْغَادَةَ الْمُلهِمَةَ؟
وَمِرَاتُهَا كُلَّ وَقْتٍ تُجِيبُ:
جَمَالُكَ بِالْحُسْنِ مَا أَعْظَمَهُ!
وَلَا يَسْتَحِقُّكَ إِلَّا حَبِيبُ
قَدْ يُرِيقُ لِأَجْلِ سَنَاكِ دَمَهُ
عَلَى الْحُبِّ وَالسَّحْرِ يُذَكِّي الصَّبَا وَالْجَمَالَ
فَلَا يَعْرِفُ الْقَدَرُ مَنْ أَعْدَمَهُ

تَرَاهَا النَّبِيلَةَ عِنْدَ النَّبِيلِ
وَمَا قُورِنْتَ حُرَّةً بِالْأَمَّةِ
مُحِبُّوكَ كَثُرَ فَلَا تَعْبِي بِالزَّمَانِ
عَدَا تَحْضِينَ الْهَنَا مُنْعَمَةً

أَطْفِيئِ الصَّبَاحَ بِالْمَسَاءِ

هَيَّا أَطْفِيئِ الصَّبَاحَ بِالْمَسَاءِ،
وَاجْعَلِي أَصَابِعَ الْيَدَيْنِ كَالشُّمُوعِ،
وَأَمْسَحِي الظَّلَامَ حَوْلَنَا
وَنَحْنُ قُرْبَ بَعْضِنَا
أَرِيكَ تَضْمُنًا
وَالْهَمْسُ فِي حَدِيثِنَا
وَنَسْمَةٌ تَحْفُنَا وَبَسْمَةٌ تُلْفُنَا
وَالنَّائِي يَغْرِفُ الشُّجُونَ
وَالْعُطُورُ تَنْفُثُ السُّرُورَ
وَنَحْنُ هَائِمُونَ كَالزُّهُورِ فِي حَدَائِقِ الْحَنِينِ
أَنْفَاسُنَا يُدِيبُ دِفْؤُهَا السُّكُونُ
أَحِيطُ سَاعِدَيْكَ تَارَةً
وَتَارَةً يَدِي تَضُمُّهَا يَدَاكَ
وَرَجَفَةُ الشَّفَاهِ فِي اشْتِهَاءِ
لِقَبْلَةِ مَزَاجِهَا قَرْنُفْلٌ وَهَالُ
مِنْ قَهْوَةٍ كَأَنَّهَا الصَّبْهَاءُ

أَذُوقُ مِنْ جَنَّاكَ مِثْلَمَا الْأَقَاخُ
وَتَطْعَمِينَ مِنْ فَمِي الْأَعْنَابُ وَالتُّفَّاحُ
عَاشِقَيْنِ لَا يَرُوعُنَا الصَّبَاحُ
نَغِيبُ فِي سُبَاتِ شَوْقِنَا فَلَا نَعِي الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ
وَحِينَمَا نُفِيقُ مِنْ هَيَامِنَا
نَظُنُّ أَنَّنَا جِئْنَا مِنَ السَّمَاءِ
حَبِيبَتِي
هَلْ نَحْنُ قَطْرُ مَاءٍ؟
يَسْتَنْبِتُ الْغَرَامَ فِي الْقُلُوبِ
ثُمَّ يَغْلِبُ الْوَدَاعُ
أَوَاهُ يَا حَبِيبَتِي
يَا لَيْتَ كُلِّ عُمْرِنَا لِقَاءَ

سَمَاعُ الْمَوْسِقَى عِلَاجٌ لِمَرْضَى الْمَعِدَةِ وَالْقَوْلُونِ.

الْحُزْنَ لَا يَشْعُرُ بِهِ إِلَّا الْعُظَمَاءُ.

كَمْ مِنْ مُقَتَّرٍ ذَهَبَ لَا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا!

مَنْ انْتَصَرَ بِاللَّهِ كَفَاهُ.

يَا رَبُّ وَحْدَكَ الْقَادِرُ عَلَى الظَّالِمِ وَالْفَاجِرِ.

يَا رَبُّ كُنْ لِلظَّالِمِينَ خَصِيمًا، وَبِالْمَظْلُومِينَ رَحِيمًا.

يَا رَبُّ هُنَاكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ عَثَرْتُ بِهِ الْقَدَمَ، وَأَبْكَاهُ النَّدَمُ، فَأَقِلْ عَثَارَهُ وَأَطْلِقْ إِسَارَهُ.

يَا رَبُّ أَبْهَجْنَا بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ.

يَا رَبُّ نَسْأَلُكَ الْبُشْرَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الدَّفَاعُ عَنِ الْحَقِّ يَسْمُو بِالْخُلُقِ.

أَذَلَّ الْخَوْفُ أَعْمَاقَ الْجَبَانِ.

كُلُّنَا عُيُوبٌ، إِلَّا الَّذِي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ.

الْمَدَى يَتَسَعُّ لِي وَلَكَ وَلِلْجَمِيعِ، فَلَا تَجْعَلْهُ ضَيْقًا بِالْكُرْهِ وَالْبَعْضَاءِ، وَمُحَاوَلَةِ التَّشْفِي
بِالْحَقْدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّجَاحَاتِ وَالْهَمَمِ الْعَالِيَةِ، إِذَا عَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ شَيْئًا فَدَعْ الْخَلْقَ
لِلْخَالِقِ، فَإِنَّكَ لَا تَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئًا.

بَذَلُ الْمَعْرُوفِ يَتِيكَ الصُّرُوفُ.

إِذَا أَمْسَكَتَ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ أَقَمْتَ الْحُجَّةَ عَلَى أَنَّكَ الْبَخِيلُ.

كَرَامَةُ النَّفْسِ فِي الْكَرَمِ.

لَنْ يَرْضَى أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْضَى حَتَّى عَنِ الْمُسِيءِ إِذَا اسْتَغْفَرَهُ وَأَنَابَ إِلَيْهِ.

الْفَرْحُ وَالْحُزْنُ لَا يَشْعُرُ بِهِمَا غَيْرُكَ، فَكُلُّ لَهُ أَفْرَاحُهُ وَأَتْرَاحُهُ.

عَظَمَةُ النَّفْسِ تَكْمُنُ فِي إِعْرَاضِكَ عَنِ الْمُسِيِّءِ.

كُلُّ حَيٍّ يَنْتَظِرُ نِهَايَةَ قِصَّتِهِ.

حُبُّ النَّاسِ نِصْفُ السَّعَادَةِ، وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الصَّبْرُ عَلَى مَنْ يَسْعَى لِلْإِضْرَارِ بِكَ.

قَدْ كُنْتُ مَخْدُوعًا، وَأَحْسَبُ أَنَّكَ تَعْشَقِينِ.

كَانَ حُبًّا تَقَطَّعْتَ أَمْشَاجَهُ بِالْجَفَاءِ.

كُلُّ حُبٍّ لَهُ اشْتِيَاقٌ، وَكُلُّ وَدَاعٍ لَهُ دُمُوعٌ عِنْدَ الْفِرَاقِ.

سَنَفْتَرِقُ

سَنَفْتَرِقُ .. وَلَنْ يَظُلَّ مِنْ أَحْلَامِنَا رَمَقٌ ... تَحُولُ بَيْنَنَا الرِّيَّاحُ .. تُعْتَمُ الطُّرُقُ ... لَنْ نَسْتَبِينَ فِي اللَّقَاءِ بَعْضُنَا .. مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ أَنَا؟ مَنْ لِلْوَفَاءِ بَعْدَنَا وَالْحُبِّ يَحْتَرِقُ .. قَبْلَ الرَّحِيلِ قُلْتُ لِي سَنَمْتِطِي الْخُيُولَ لِلشَّفَقِ .. وَقُلْتُ إِنَّا سَنَسْكُنُ الْأَلْقَى .. لَمْ نَتَّفَقْ .. كَأَنِّي رَأَيْتُ غَيْرَ مَا رَأَيْتُ .. مَا كَذَبْتَ أَنْتَ لَا وَلَا أَنَا .. لَكِنَّهُ قَدْ جَنَّ فَوْقَنَا الْغَسَقُ .. يَا مُوعِدًا أَضَاعَهُ الْوَدَاعُ دُونَمَا لِقَاءً .. قَدْ كُنْتُ كُلِّ مَا أَحْتَاجُهُ مِنَ الرَّجَاءِ .. ثُمَّ حَالَ بَيْنَنَا الْغَرَقُ.

لَكَ الْحَقُّ أَنْ تَغْضَبَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكَ حَقٌّ أَنْ تُبْغِضَ.

الْإِبْدَاعُ لَيْسَ حِكْمًا عَلَى أَحَدٍ؛ فَانْكُتُبْ، إِذْ رُبَّمَا تَكُونُ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ لَمْ تَكْتَشِفْهَا بَعْدُ.

الْبُغْضُ لَا يَكْفِيهِ قَلْبٌ مُحِبٌّ وَاحِدٍ، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَلَهَّى بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقُلُوبِ.

الْكُرْهُ يَأْتِي بِكُلِّ أَمْرَاضِ الْجِسْمِ.

الَّذِي يُحِبُّ لَا يَطَالُهُ الْهَمُّ.

الْجَنَّةُ لَا تَسْكُنُهَا الْأَحْقَادُ، وَلَا يَنَالُهَا الْحَسَادُ.

الْحُبُّ جَنَّةُ الْمُتَعِينِ مِنْ وَعْثَاءِ الْحَيَاةِ، أَكْثَرُوا مِنَ الْحُبِّ لَتَعِيشُوا أَصِحَاءَ سَعْدَاءَ.

لَيْسَ أَجْمَلُ مَنْ قَلْبٌ فِي اللَّهِ أَحَبُّ.

فَرَحْتِي بِالشَّبَابِ تَجْعَلُنِي أَدْعُو لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

لَقَدْ وَجَدْتُ أَنَّ هَذَا الْجِيلَ يَتَمَتَّعُ بِذَكَاءٍ خَارِقٍ، وَلَكِنَّهُ يُضَيِّعُهُ فِي الْأَشْيَاءِ.

الْجَهْلُ دَاءٌ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ.

كَمَا تُرِيدُ سَاغْتَرِبُ وَسَاشْغَلُ نَفْسِي بِأَزْهَارِ الْأَمَلِ.

يَا رَبُّ مَنْ لَنَا نَضِلُّ إِنْ تَرَكْتَنَا

أَقْدِمْ وَلَا تُحْجِمْ.

الْقِمَمُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا الْمُبْدِعِينَ.

أَنَا أَمْنُحَكَ تَصْرِيحًا لِلْمُرُورِ إِلَى مَرَايِ الْعِبَارَاتِ، وَعَلَيْكَ أَنْتَ مَشَقَّةُ السَّفَرِ.

لَا تَخْتَلِقِ الْأَعْدَارَ لِلْأَقْدَارِ.

أَنَا مُدْمِنٌ حُبِّ.

يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي، فَقَوِّنِي بِكَ عَلَى شُرُورِ نَفْسِي، وَشُرُورِ خَلْقِكَ.

أَيُّهَا الْحُكَّامُ خَافُوا اللَّهَ فِي ضَعْفِ الشُّعُوبِ
يُمَهِّلُ اللَّهُ وَيَطْشُ اللَّهُ مِنْ أَقْسَى الْكُرُوبِ

فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ صَارَ الْخَوْفُ عِلْمًا يُدْرَسُ فِي الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ.

تَبًّا لِأُمَّةٍ لَا تَعْرِفُ قَدْرَهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

كُنْ لِسَانًا لَا يَسْكُتُ عَنِ الْحَقِّ.

الْعِبَادُ تَشْكُو الْفَسَادَ الَّذِي أَوْغَلَ فِي الْبِلَادِ.

بَدَلْ أَنْ نَتَسَلَّطَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، أَصْبَحْنَا نَتَسَلَّطَ عَلَى بَعْضِنَا الْبَعْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الثَّقَافَةُ الْجَدِيدَةُ.

يَا أُمَّةَ الْعُرَبِ إِنَّ الْعُرَبَ قَدْ نَامُوا
الْقُدْسُ ضَاعَتْ، وَضَاعَتْ بَعْدَهَا الشَّامُ

أَحْبَبْتَنِي؟ وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتَنِي. أَحْبَبْتُ شَيْئًا فِي يَدِي!

أَعِيشْ بِذِكْرِكَ

حِينَ ارْتَحَلْتَ أَنَا أَطْفَأْتُ أَضْوَائِي
يَا كُلَّ عِطْرِي وَأُورَادِي وَأُنْدَائِي
وَكُنْتُ أَنْسِي وَأَفْرَاحِي وَالْأَلَائِي
وَكَمْ كَتَبْتُكَ عِشْقًا فَاقَ إِغْرَائِي
يُعِيدُ كُلَّ رَبِيعِ الْعُمُرِ لِلنَّائِي؟
فَوَدَّعَيْنِي، جَمِيلُ مِنْكَ إِرْضَائِي

حَطَّمْتُ بَعْدَكَ يَا وَرَقَاءَ أَشْيَائِي
وَحَدِي أَعِيشْ بِذِكْرِكَ الَّتِي عَبَقَتْ
كَمْ كُنْتُ أَنْتِ أَغَارِيدِي الَّتِي صَدَحَتْ
وَكَمْ رَسَمْنَا هُنَا أَغْيَادَ بَهْجَتِنَا
أَتُوقُ أَنْ نَلْتَقِيَ يَوْمًا عَلَى فَنَنِ
وَإِنْ أَرَدْتَ فِرَاقِي غَيْرَ نَادِمَةٍ

لَيْسَ كُلُّ مَا تَحْتَاجُهُ يَسْتَطِيعُهُ النَّاسُ.

تَتَوَارَى عَنْكَ الْأَشْيَاءُ عِنْدَمَا تَحْتَاجُهَا.

عِيدُهَا الْكَزْنَفَالِيُّ

كَعَيْنِيكَ فِي عِيدِكَ الْكَزْنَفَالِي
 نَشِيرٌ مِنَ الضُّوءِ كَالْبَسْمَةِ الْمُشْتَهَاةِ بِشَعْرِ كَثَغْرِ الْهَلَالِ
 لَكُمْ أَوْقَدُ الرِّيحِ نَجْمًا
 وَكُمْ فِي الْفَضَاءَاتِ يَحْلُو التَّغْنِي
 كَبَعْضِ الْبَلَابِلِ فَوْقَ الدَّوَالِي
 كَغَيْمٍ وَبَرَقٍ وَرَعْدٍ وَقَطْرِ زُلَالِ
 هِيَ الشَّمْسُ فِي خَدْرِهَا قَدْ تَنَامُ وَقَدْ تَسْتَظِلُّ بِبَعْضِ الظَّلَالِ
 كَانَ جُفُونُكَ تِلْكَ الْمَحَارَاتُ تُخْفِي اللَّالِي
 وَحِينَ تَأَرَّجْتَ يَا دُمِيَّةَ الْحُسْنِ بِالشُّوقِ
 بِالْأُمْنِيَّاتِ وَرَوْضِكَ بِالْوَرْدِ وَالزَّهْرِ
 غَطَّى جَمَالَكَ كُلَّ الْجَمَالِ
 فَمَنْ أَنْتِ إِذْ جِئْتِ فِي هَالَةٍ مِنْ ربيعِ اللَّيَالِي
 تَعَالِي هُنَا مُوَكَّبُ الْغَيْدِ هِيَا تَعَالِي
 لَكُمْ خَاتَلْتَنَا السُّنُونَ الْخَوَالِي
 وَمَا كُنْتَ إِلَّا الْبَعِيدَ الْبَعِيدَ
 وَمَا أَنَا إِلَّا خَيَالُ الْخَيَالِ
 أَجِيبِي سُؤَالِي: أَلَسْتَ الَّتِي تَخْطُرِينَ بِبَالِي؟
 كَمَا أَنْتِ سُنْدُسَةُ الْحَقْلِ
 إِنِّي السَّنَابِلُ فَوْقَ التَّلَالِ
 يُنَادِيكَ صَوْتُ الْفَرَاشَاتِ هِيَا تَعَالِي
 فَهَيَا تَعَالِي

إِنِّي أَحِبُّكَ لَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِخَلْقِكَ كُلِّ شَيْءٍ

لَا تُعَاتِبْ فَمُعْظَمُ النَّاسِ كَاذِبٌ.

يَا نَفْسُ لَنْ تُحْصِيَ الذُّنُوبَ فَلَا تَعْدِي وَلْتَهْرِبِي لِلَّهِ لَيْسَ سِوَاهُ يَهْدِي

كَرِهْتُ الظُّلْمَ وَالظُّلْمَ يُحِبُّنِي.

سَأَظْلُ تَوَاقًا إِلَى الْمَاضِي السَّعِيدِ مَا مِنْ جَدِيدٍ أَرْضِيهِ وَلَا أُرِيدُ

وَالْبَعْضُ تَحَوَّلَ مِنْ صَدِيقٍ إِلَى مُعْلِنٍ لِلشَّرِكَاتِ التَّجَارِيَةِ. هُمْ أَحْرَارٌ فِي مَا يَفْعَلُونَ وَأَنَا
أَرْفُضُ فِي صَفْحَتِي مِثْلَ هَذِهِ السَّخَافَاتِ.

أَشْعُرُ بِالْوَسَنِ يُدَاعِبُ أَجْفَانِي. يَقُولُ: نَمْ، وَكَيْفَ لِلْمَشُوقِ أَنْ يَنَامَ؟

الَلِّقَاءُ بِالْحُرُوفِ مِثْلَمَا الَلِّقَاءُ بِالْعُيُونِ، وَأَجْمَلُ الَلِّقَاءِ حِينَ تَلْتَقِي الْقُلُوبُ.

إِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لِي أَوْ لَا تَكُونَ.

مِنْ عِطْرِكَ أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ.

أَحْبَبْتُ قَبْلَ أَنْ أَحِبَّهَا شَمِيمَ عِطْرِهَا.

سَأَبْعُثُ لَكَ وَزْدَةً فِي الْحِلْمِ؛ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ عُثْوَانَكَ.

لَنْ أَكْتُبَكَ عَلَى دَفَاتِرِ نِسْيَانِي.

أَشْكُرُهَا لِأَنَّهَا أَتَاخَتْ لِي الْوُصُولَ إِلَى الْقَمَرِ.

لَيْسَ لِلْجَمَالِ حُدُودٌ وَلَا لِلْعَشْقِ حُدُودٌ.

آخِرُ أُمْنِيَّةٍ هِيَ.

بِهَا يَبْدَأُ الْعُمُرُ وَلَا يَنْتَهِي.

لَا تَسْأَلُونِي أَيْنَ كُنْتُ لِأَنِّي لَنْ أَقُولَ لَكُمْ بِأَنِّي كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْهَا دَاخِلَهَا.

مَا الْوَجْدُ فِي كَدْرِ الْعُيُونِ بِخَافٍ وَالْحُبُّ مِنْ سَنَنِ الْحَيَاةِ، فَوَافِي

مِثْلُ الرَّبِيعِ الزَّيْفُونِي حُسْنُ الْمَلِيحَةِ فِي عُيُونِي

لَمْ تَبْقَ إِلَّا ذُبَالَةٌ ضَوْءٍ يَسْتَعِينُ بِهِ السَّهَرُ.

سَتَحْمِلُ مَعَ سَعَادَةِ الدُّنْيَا تَعَاسَتَهَا.

أَنَا لَسْتُ أَنْتَ، وَأَنْتَ لَسْتَ أَنَا. هِيَ هَكَذَا فِطْرَةُ الْبَشَرِ.

السَّعِيدُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْحَيَاةِ وَيَتْرُكُ تَرَاجِيعَ ذِكْرَى طَيِّبَةٍ، تَرْفَعُ ذِكْرَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَخَلْقِهِ.

عَلَيْهَا السَّلَامُ

يَضِيعُ عَلَى شَفَتَيْهِ الْكَلَامُ وَقَدْ أَثْمَلَتْهُ بِعَذْبِ الْهُيَامِ
تَقُولُ لَهُ: أَنْتَ بَذَرُ التَّمَامِ يَقُولُ لَهَا: أَنْتِ نُورُ الظَّلَامِ
كَزَوْجِ يَمَامٍ عَلَى الْحُبِّ نَامَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خَيَالِي مَعِي، أَتَصَوَّرُكَ مَتَى شِئْتَ.

لَنْ أَتَرَاجَعَ عَنْ مُدَاعَبَةِ الْجَمَالِ.

لَا تَتَنَدَّمْ عَلَى أَفْعَالِ الظُّرُوفِ.

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا فِي طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْ طَاعَتَكَ فِيْنَا.

الْحُبُّ لَيْسَ شَكْلًا وَلَا عُمْرًا. الْحُبُّ مِثْلُ الْمَوْتِ، حِينَ يَأْتِي لَا مَفَرَّ مِنْهُ. سَاحِبُ حَتَّى آخِرِ
ثَانِيَةٍ فِي حَيَاتِي، وَلَنْ أَعْتَرِفَ بِعُمْرٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ، الْحُبُّ يُطِيلُ الْعُمْرَ.

مَعْنَى الْمُسَاوَاةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

يَتِمَثَّلُ مَعْنَى الْمُسَاوَاةِ فِي عَالَمِنَا الْعَرَبِيِّ فِي كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مُسَاوِيًا لِغَيْرِهِ فِي الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ. وَقَدْ نَسِيَ الْجَاهِلُ أَنَّ الْفِكْرَ الْمُلهِمَ غَيْرُ الْفِكْرِ الْمُسْتَلْهِمِ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خُصُوصِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ يَتَفَرَّدُ بِهَا عَنِ الْغَيْرِ.

عُيُونُ الْعُرْبَةِ عَشَوَاءُ.

أَقْبَلْ أَنْ أَزْرَعَ قَلْبِي فِي قَلْبِكَ، وَتَزْرَعَ قَلْبَكَ فِي قَلْبِي.

السَّفَرُ إِلَى مَدَائِنِ الْحُبِّ صَعْبٌ وَشَاقٌّ.

حِينَ تَكُونُ أَنْتَ الْمَطَرُ، سَأَنْتَظِرُ الْمَطَرَ.

الْأَعْمَارُ كَالْأَنْهَارِ، تَجْرِي إِلَى الْأَمَامِ وَلَا تَعُودُ إِلَى الْوَرَاءِ.

مَا زَالَ فِي خَافِقِي حَدْسٌ يَقُولُ سَلَا فَإِنْ سَلَوْتَ سَلَوْنَا أَنْتَ مَنْ رَحَلَا

إِنَّهُ الشَّوْقُ فِي لَيَالِيكَ صَاحِ كَيْفَ يَغْفُو وَأَنْتَ نُورُ الصَّبَاحِ؟

يَا شِعْرُ يَا شِعْرُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ سَنَا يُضِيءُ لَيْلَ الْبَرَايَا، أَوْ فَكُنْ عَدَمًا

نَسَخْتُ دُنْيَاكَ دِينَكَ بِغَتٍ بِالْبَخْسِ ثَمِينِكَ

لَيْتَ الْغَنِيِّ بِمَالِهِ كَمَا الْغَنِيِّ بِمَالِهِ

حِينَ تَكُونُ حَبِيبِي فَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى الْغِيَابِ.

نُفُوسٌ تَتَصَنَّعُ مَا لَيْسَ فِيهَا.

قَبْلَ أَنْ تَخَافَ النَّاسَ، عَلَيْكَ أَنْ تَخَافَ مِنْ نَفْسِكَ.

لَا تَهْتَمَّ لِأَنَّكَ غَرَسُ الْهَمِّ.

الْأَسْرَارُ الدَّقِيقَةُ تَكُونُ مَعَ الزَّوْجَةِ الرَّفِيقَةِ.

عُيُوبُنَا كَثِيرَةٌ لَكِنَّا نَتَسَتَّرُ عَلَيْهَا.

الْأَقْدَارُ وَالْأَسْرَارُ ارْتِهَانٌ لِلْأَعْمَارِ.

ضَعْفُ الْإِنْسَانِ وَقُوَّتُهُ تَكْمُنُ فِي قَلْبِهِ.

الْقَرَابِينُ الَّتِي تُقَدِّمُ لِلْحَيَاةِ هِيَ نَحْنُ.

نَحْنُ - الْمُسَرِّدِينَ عَلَى أَرْصِفَةِ الْحَيَاةِ - نَبْحَثُ عَنْ أَرْوَاحِنَا الطَّاهِرَةِ وَلَا نَجِدُهَا، وَلَكِنَّا نَبْحَثُ.

أَنَا لَا أَتَقِنُ حُبَّ الْوُجُوهِ بَلِ الْقُلُوبِ.

اعْتَزَلْتُ النَّاسَ لِأَنِّي صِرْتُ أَخَافُ عَلَى إِحْسَاسِي مِنْهُمْ.

كُنَّا هُنَاكَ نُدَاعِبُ الْعُمَرَ وَنَعْتَرِفُ اللَّذَائِدَ وَنَقْتَطِفُ الْجَمَالَ مِنْ غُصُونِ الْحُبِّ.. عِنْدَمَا تَلَفَّتْنَا وَجَدْنَا بَقَايَا الْعُمَرِ الْجَمِيلِ وَهُوَ يَقَاوِمُ طِيَشَ الْمُتَعَةِ، وَمَرَاهِقَةَ الْهَرَمِ، لَمْ نَكْبُرْ وَإِنَّمَا كَبِرَتْ الْأَمَالُ فِي نُفُوسِنَا، وَتَرَاءَتْ الْأَحْلَامُ فِي عُيُونِنَا، وَاشْتَغَلَتِ الْغَرَامُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَمْ هَمَمْنَا بِالنِّزَوَاتِ وَهَمَّتْ بِنَا، وَافْتَرَشْنَا رَبِيعَ جُنُونِنَا لِنَحْتَضِنَ أَشْوَاقَ الْغُرْبَةِ فِي أَحْضَانِ هَذَا الْكُوكَبِ الْأَرْضِيِّ.

لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا أَنْتِ، فَاحْرِصِي عَلَى بَقَايَايَ فِيكَ.

إِنْ جَدَّ جِدِّي لَا هَزَلَ عِنْدِي.

قِرَاءَةُ الْوُجُوهِ فِرَاسَةٌ وَتُبُوغٌ.

اكَتُبْ اسْمَكَ فِي سِفْرِ الْخَالِدِينَ بِعِلْمٍ وَدِينٍ.

أَنْتِ كِتَابٌ، إِذَا قَرَأَهُ النَّابِهُونَ عَرَفُوكَ.

أَذْرِي أَنَّكَ تَذْرِي أَنِّي أَذْرِي عَمَّا تَصْنَعُ، أَوْ تَحْسِبُ أَنِّي لَا أَذْرِي.

الْإِشَارَةُ عِبَارَةٌ.

لِلْكَلِمَةِ نَزْوَةٌ.

الصُّدُودُ قِيُودٌ.

حَاوِلْ أَنْ تَصْطَنَعَ جَمِيلَ وَقْتِكَ بِصَمْتِكَ.

الْأَمَالُ أَطْوَلُ مِنْ أَعْمَارِنَا.

عِنْدَ الْغُيُومِ وَالْأَمْطَارِ تُحَسُّ بِطُفُولَةِ الْأَعْمَارِ.

كُنَّا يَحْتَالُ إِلَّا عَلَى الْمُحَالِ.

الْمَدَى لَنْ يَسْعَكَ إِذَا قَطَعْتَهُ بِالْهُمُومِ.

ابْحَثْ عَنْ فِكْرِكَ فِي عُقُولِ النَّابِهِيْنَ.

فِي غَيْبَةِ الرِّيحِ تَسْرِي النَّسَائِمُ.

نَحْلِفُ أَنْ لَا نُحِبَّ شَيْئًا مَّا، ثُمَّ نَعُودُ وَنُحِبُّهُ.

شُكْرًا لِمَنْ يَدُلُّنِي عَلَى خَطِيئِي.

مَتَى مَحْبُوبَتِي تَدْرِي؟ عَنِ الْأَشْوَاقِ فِي صَدْرِي.

تَتَخَايَلِينَ لِأَنَّكَ الْوَزَقَاءُ وَهَدَيْكَ التَّرْجِيحُ وَالْإِغْرَاءُ

لَا، لَا تَنْمَ مَا دُمْتَ أَيْقَظَتِ الْحُلُمَ دَعْنِي أَرَاكَ بَصِيصَ طَيْفٍ يَبْتَسِمُ

رُسُلِي إِلَيْكَ حَمَائِمٌ وَطُيُورُ وَالصَّمْتُ فِي ثَغْرِ الْغَرَامِ أَسِيرُ

وَكَاَنَّنا فِي دَهْرِنَا أَطْفَالَ وَالْعَيْشُ طَيْفٌ هَارِبٌ وَظِلَالُ

أَرْنُو إِلَيْكَ إِلَى عِلَاكَ السَّرْمَدِي وَأَرَاكَ أَعْظَمَ مِنْ ثَنَائِي، سَيِّدِي

يَا رَبُّ جِئْتُكَ مُغْضِيًا أَنْظَارِي لَا عُذْرَ عِنْدِي، قَدْ وَهَتْ أَعْدَارِي

لَكِنَّ لِي أَمَلُ الْمُحِبِّ يَسُوقُنِي غُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ عَن أَوْزَارِي

يَا رَبِّ سَخَرْنَا لِنَوَالِ حُبِّكَ.

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي كُلِّ الْعُصْرِ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعُوكَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ

رَبِّ بَلَّغْنَا الْهَنَاءَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَارْضَ عَنَّا، إِنَّ فِي الْأَحْشَاءِ لَوَعَةَ

سَأْنَامُ كَيْ نَتَقَابَلَ فِي الْأَحْلَامِ.

حِينَ تَكُونُ الْمَآثِلَ فِي عَيْنِي، الْقَابِعَ فِي قَلْبِي، السَّاهِرَ فِي فِكْرِي، فَمَاذَا سَأَكُونُ أَنَا؟ قُلْ يَا عُمْرِي.

إِنْ تَتَرَكِينِي سَوَاءً أَوْ تُحِبِّينِي رَوْضُ النِّسَاءِ مَلِيءٌ بِالْحَسَاسِينَ

سَأَسْتَهْلُ كُلَّ صَبَاحَاتِهَا وَأَخْتِمُ كُلَّ مَسَاءَاتِهَا.

بَدَلْ تَقْدِيسِ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلَيْنَا الدُّعَاءُ لَهُمْ.

الْهَنَاءَ بَعْضُ ثَمَوَانٍ وَالْعَنَاءُ طَوْلُ الزَّمَانِ

أَرَاكِ فِي سَلَامٍ يَا فَرْحَةَ الْإِيَّامِ

الْخَطِيئَةُ أَنْ لَا تَكُونَ لَنَا خَطِيئَةً.

كَالظِّلِّ يَقْفُو الْخَطَى، وَيَسْتَرْقُ مَعَانِي الْوَلَهِ مِنْ صَمْتِ الْكَلَامِ.

تَجَسَّدَتْ مَرَّتَيْنِ فِي أَحْدَاقِ الْعَيْنِ: أَمَلٌ وَحُلْمٌ.

سَهْمٌ رَمَيْتَ بِهِ الْأَحْشَاءَ قَدْ أَذْمَى رُحْمَاكَ رُحْمَاكَ، إِنِّي لَمْ أَعُدْ أَقْوَى

لَكَ فِكْرُكَ وَلِغَيْرِكَ فِكْرُهُ، وَسَرِيقَةُ أَفْكَارِ الْآخِرِينَ عُقُوبَتُهَا كَحَدِّ السَّرِيقَةِ قَطْعُ الْيَدِ.

كَأَنَّكَ لَمْ تَحْفَلِي بِالْقَمَرِ وَكَمْ أَنْ تَمْنَحِيهِ النَّظْرَ

صَبَاحُكَ الْخَيْرُ وَالْأَوْرَادُ وَالْجُودُ وَكُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَعْيُنُ السُّودُ

الْحُبُّ لَا يَعْرِفُ الْأَشْكَالَ وَلَا الْأَعْمَارَ؛ لِأَنَّهُ فَوْقَ التَّكْوِينَاتِ الْجِسْمِيَّةِ وَيَتَّصِلُ بِالْإِحْسَاسِ الَّذِي يَذُوبُ فِيهِ مَزَاجُ الْعَاشِقِ.

هَلِ اقْتَرَبْنَا حَقًّا مِنَ النَّجْوَى؟

لَا تَقْبَلْ عَلَى فِكْرِكَ أَنْ يَكُونَ فِكْرًا لِلْآخِرِينَ. اكْتُبِ إِلَهَامَكَ أَنْتَ وَلَا يَكُونَنَّ فِكْرُكَ نُطْفَةً غَيْرَ شَرْعِيَّةٍ مِنْ نُطْفِ غَيْرِكَ بِالسَّفَاحِ الْفِكْرِيِّ.

أَنْتِ كَالْوَرْدِ وَعِطْرِ الْيَاسَمِينِ حِينَ أَشْتَمُكَ مِنْ حِينَ لِحِينِ

كُلُّ شَيْءٍ غَلَا إِلَّا الْمَلَا.

قَدْ تَلَوَحِينَ فِي بَقَايَا سِنِينِي مِثْلَ غَيْمٍ وَمِثْلَ قَطْرِ هَتُونِ

كَمَاءٍ زَمَزَمَ قَدْ سَارَتْ بِهِ السَّيْرُ طَعَامُ طُعْمٍ وَيَشْفِي مَنْ بِهِ ضَرُّ

يَا رَبَّنَا اسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ يَا مَلِكُ وَأَنْشُرْ رِضَاكَ فَإِنَّ عَالَمَنَا هَلَكُ

هَآ أَنْتِ كَالْأَحْدَاقِ فِي الْأَجْفَانِ يَا مَنْ جَعَلْتِكِ قِبْلَةَ الْأَشْجَانِ

أَخَافُ عَلَى وَرْدِكَ الْحَالِمِ إِذَا أُمَحَلَ الرَّوْضُ فِي عَالَمِي

لَا تُبَالِغْ فِي تَصْنُوعِ الْكَمَالِ، فَتَضِيعُ طُفُولَةُ الْعُمَرِ مِنْكَ.

لَوْلَا ضِيَاؤُكَ فِي الظُّلُمَاءِ يَا قَمَرُ لَمَّا تَغَنَّتْ بِكَ الْأَيَّامُ وَالْبَشَرُ

اللَّيْلُ وَالشَّوْقُ وَالتَّحْنَانُ وَالْأَمَلُ مَا أَجْمَلَ الْعُمَرَ بِالْأَفْرَاحِ يَحْتَفِلُ!

لَا تُلْقِ دَلُوكَ فِي بَرٍّ مُعْطَلَةٍ.

كَثِيرٌ مِنَ الْأَبَارِئِ بِهَا مَاءٌ.

عَرُوبُ حَفِيدَتِي

حَمَاكَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ (عَرُوبُ) وَأَعْطَاكَ عُمْرًا يَحْتَبِيهِ الطَّيْبُ
فَلِلَّهِ مَا أَبْهَى جَمَالَكَ طِفْلَةً أَرْقَ مِنَ الْغَيْمَاتِ وَهِيَ خُلُوبُ
يُبَارِكُكَ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَلَى الْمَدَى وَيُعَلِّيكَ بِالْإِحْسَانِ فَهُوَ مُجِيبُ

أُمْنِيَاتِي تَوَجِّي مَعْنَى حَيَاتِي وَأَرِيْنِي سَعْدَ أَبْنَائِي وَذَاتِي

أَنْتِ أَطْفَاتُ قَنَادِيلِ السَّنَا حِينَمَا غَبْتَ، فَعُودِي بِالْهَنَا

مَا يَفُوتُكَ الْيَوْمَ مِنْ رِزْقٍ، سَيَأْتِي إِلَيْكَ غَدًا مَعَ أَرْبَاحِهِ وَفَوَائِدِهِ كَامِلَةً.

الْحَيَاةُ نِعْمَةٌ وَأَنْتِ نِصْفُهَا.

أَحَاوُلُ أَنْ أَسْتَخْرِجَ مِنْكَ بَقَايَا عِشْقِي.

الحُبُّ بِالرَّسْمِ

ارْسِمِينِي عَلَى مُحَيَّاكَ بِسْمَةٍ
 إِنَّ عُمْرًا نَعِيشُهُ الْيَوْمَ أَبْهَى
 أَنْتِ كَالضُّوءِ فِي ظِلَامِ اللَّيَالِي
 مَرَّ بِي سِحْرُكَ الْبَدِيعُ وَأَهْدَى
 مَا سَمَا فِي الْفُؤَادِ إِلَّا أَنْتِ
 أَمْطَرِي كَالْمُزُونِ يُنْبِتُ حُسْنًا
 ثَوْرَةً أَنْتِ فِي الْجَمَالِ فَهَلَّا
 حَبَّبْتَنِي إِلَيْكَ خُضْرُ الْمَغَانِي
 نَرُشِفُ الْحُبَّ كَالنَّدَى يَتَهَادَى
 وَاجْعَلِينِي عَلَى جَبِينِكَ نَسْمَةً
 فِيكَ زَهْرُ الْحَيَاةِ أَغْشَقُ لَثْمَهُ
 وَعَلَى أَرْضِنَا الْمُضِيئَةِ نَجْمَةً
 بَعْضَ أَنْفَاسِهِ تَشْهَيْتُ ضَمَّةً
 أَنْتِ أَحْلَى النِّسَاءِ سِحْرًا وَعِصْمَةً
 وَأَنْشُرِي كَالرَّبِيعِ عِطْرًا وَرَحْمَةً
 تَجْعَلِينَ الْجَمَالَ حِطًّا وَقِسْمَةً؟
 حِينَ كُنَّا عَلَى الْمَبَاهِجِ رَسْمَةً
 وَتَكُونُ الْمُنَى الْحَبِيبَةَ نِعْمَةً

مَنْ لَا يَبِيعُكَ

الشَّوْكَ لِي وَالْوَرْدُ لَكَ
 قُلْ كَيْفَ تَقْنَعُ أَنْبِي
 وَالرَّيْحُ لِي وَلَكَ الْفَلَكَ
 مَنْ لَا يَبِيعُكَ لَوْ هَلَكُ؟

غَيْرِكَ أَنْتَ لَنْ تَكُونَ.

الشَّكْلُ لَيْسَ دَلِيلًا عَلَى الْحُبِّ أَوْ الْكَرْهِ، بَلِ الْخُلُقُ.

نَعْلَمُ أَنَّنَا نَمُوتُ، وَنَعْمَلُ كَأَنَّنَا لَنْ نَمُوتَ.

أَفْضَلُ مِنَ الْإِرْتِقَاءِ الْإِعْتِلَاءُ.

سَوْفَ تَتَعَبُ مِنَ الصَّبْرِ، وَلَكِنَّكَ سَتَفُوزُ لَا مَحَالَةَ بِالنَّصْرِ.

الْكُونُ لَكَ

الْكُونُ كُلُّ الْكُونِ لَكَ

مَا أَعْدَلَكَ!

أَنْتَ الْمَلِكُ لِمَنْ مَلَكٌ

يَا رَبُّ أَرْضُكَ تُنْتَهَكُ

وَكَثِيرٌ أُمْتَنَا هَلَكُ

وَالْقَارِعَاتُ كَأَنَّهَا كَسَفُ السَّمَاءِ تَسَاقَطَتْ حَتَّى الْفَلَكَ

وَحُطِيَ الزَّمَانُ عَلَى وَشِكَ

أَنْ تُسْتَبَاحَ وَتُنْتَهَكَ

وَالنَّاسُ صَرَغَى وَالْحَيَاةُ الْمُعْتَرَكُ

وَالنَّارُ جَائِمَةٌ لِتَشْهَدَ بِاللَّهِيبِ عَلَى نِهَايَةِ مَنْ سَلَكَ

يَا رَبُّ أَنْتَ اللَّهُ كُنْ لِلتَّائِبِينَ مَنَارَةً تَهْدِيهِمْ لِلْبَرِّ فِي هَذَا الْحَلَكِ

مُدُنٌ تُسَافِرُ فِي الْمُدُنِ

مُدُنٌ تُسَافِرُ فِي الْمُدُنِ

تُصْنَعِي إِلَى نَبْضِ الزَّمَنِ

وَتَقُولُ مَنْ؟

وَأَقُولُ مَنْ؟

مَنْ ذَا يُجِيبُ الْمُمْتَحِنِ؟

تَصِفُ الْمَدَائِنُ بَعْضَهَا بَعْضًا وَتَنْسَى أَنَّهَا بَعْضُ الدَّمَنِ

الرَّيْحُ أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا اللَّهَاتُ وَبَعْضُ أَجْفَانِ النَّعَاسِ رَمَى بِأَجْنِحَةِ الْوَسَنِ

كَالَلَّيْلِ يُسْرِجُ مِنْ ذُبَالَةٍ وَمُضَةِ الْأَقْمَارِ رَجَعَ النُّورُ ثُمَّ يَحِينُ مِيلَادُ الشَّجَنِ

دَعُ كُلُّ شَيْءٍ فِي خَفَايَا الظَّنِّ عَنْ فَهْمِ الْفِطَنِ

كُلُّ الْمَدَائِنِ سَافَرَتْ إِلَّا مَدِينَةَ ذِي يَزَنَ

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ بَاتَ أَكْثَرَ إِحْسَاسًا وَاسْتِيعَابًا، وَلَكِنْ لِلتَّوَافِهِ؟

غَمْدٌ وَسَيْفٌ

يَا رَبِيعًا ضَمَّنَا يَتَلَوُّهُ صَيْفٌ وَصَبَاحَاتُ بِهَا لَيْلٌ وَخَوْفٌ

وَطُيُورٌ مُتَرَعَاتُ بِالْهَنَا غَادَرْتُ يَا لَيْتَهَا فِي الْعَيْنِ طَيْفٌ

أَيُّهَا النَّائِمُ فِي قَلْبِي اسْتَكَنَ نَحْنُ فِي أَيَّامِنَا غَمْدٌ وَسَيْفٌ

الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْتُلَ مُتَعَتَهَا فِدَاءً لِلْخَجَلِ.

الْمَرْأَةُ أَمْتَعٌ لِلرَّجُلِ الْمُمْتَعِ.

الْفُحُولَةُ عِنْدَ الرَّجُلِ الْعَرَبِيِّ رُمَحٌ، وَعِنْدَ الرَّجُلِ الْأُورَبِيِّ رُمَحٌ وَوَرْدَةٌ.

لَحْظَةُ الْمُتَمَتِّعَةِ عِنْدَ رَجُلٍ تَفُوقُ عَشْرَةَ أَحْصِنَةٍ.

غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَعِطْرُهَا فَيَاغِرَا الرَّجُلِ.

أَرْقُ مِنَ النَّسَائِمِ أُنُوثَةُ الْمَرْأَةِ.

أَنْتِ عَيْدِي

فَتَجَلَّيْ كَشَمْسٍ يَوْمَ جَدِيدِ
رَوْضَةٍ تَزْدَهِي بِعِطْرِ الْوُرُودِ
تَذْرَعُ الْحُبَّ فِي بَهَاءِ الْوُجُودِ
وَيُنَادِيكَ رَجْعُ صَوْتِي الْبَعِيدِ
حِينَ غَنَيْتُ صَادِحًا بِالنَّشِيدِ
صَارَ ذِكْرِي كَطِيفِ حُلْمٍ سَعِيدِ
كُلُّ عِيدٍ يَكُونُ حُبُّكَ عَيْدِي

أَنْتِ عَيْدِي وَأَنْتِ دُنْيَا سُعُودِي
فَرَحَةٌ جِئْتَ بِالرِّضَا وَالْأَمَانِي
وَأَنَا بِسَمَةِ إِلَيْكَ تَهَادَتْ
يَتَمَلَّكُ خَافِقُ الشَّوْقِ دَوْمًا
أَيُّ لَحْنٍ أَذْبَتِهِ فِي حَيَاتِي
وَالْمَسَاءُ الَّذِي تَضَاكَ يَوْمًا
هَذَا أَنَا أَقْبَسُ الْأَمَانِي حَنَانًا

لَا تَعْطُ مَنْ يَتَعَطَّى بِاللَّهِ.

الْحَاسِدُ دَائِمًا قَبِيحُ الْوَجْهِ مَكْرُوهٌ عِنْدَ النَّاسِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَنِي بِمَا يُغْنِينِي عَنِ الْحَاجَةِ، لَا أَنْ يُغْنِينِي بِمَا يَزِيدُ بِي الطَّمَعَ وَاللَّجَاجَةَ.

الْمُبْدِعُ لَا يَهْمُهُ أَنْ تَقْرَأَهُ إِلَّا صَفْوَةُ الْعُقُولِ.

الْحَكِيمُ وَالْمُفَكِّرُ وَالْفِيلَسُوفُ يَجْتَمِعُونَ فِي الشُّعْرِ فَقَطْ لَا فِي سِوَاهُ مِنَ الْفُنُونِ.

الْفِكْرُ لَيْسَ حِكْرًا عَلَى أَحَدٍ بَعِيْنِهِ. كُلُّ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتُبَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَبِهَ حِينَ تَعْرِضُ عَقْلَكَ لِلنَّاسِ، فَلَا تَكْتُبَ مَا يَسْتَهْجِنُهُ الْمَنْطِقُ.

لِكُلِّ فِكْرٍ بَصَمَاتُهُ، تَمَامًا مِثْلَ بَصَمَاتِ الْعَيْنِ وَالْأَصَابِعِ.

الْفِكْرُ شُرْفَةُ النَّزَاهَةِ وَالْحَقِّ.

لَكَ الْحَقُّ أَنْ تَقْتَبِسَ مِنْ أَفْكَارِ وَحَكَمِ وَخَوَاطِرِ الْآخَرِينَ، شَرِيْطَةً أَنْ تَنْسُبَ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصْحَابِهَا، فَهَذِهِ هِيَ النَّزَاهَةُ وَالشَّرَفُ الْأَخْلَاقِيُّ.

الْإِمَّعَاتُ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِنْتَاجَ فِكْرٍ مُفِيدٍ، بَلْ يَتَلَصَّصُونَ عَلَى أَفْكَارِ غَيْرِهِمْ.

فَلَا تُكُنْ فِي هَوَاكِ مِثْلَ الْأَمِيرِ

عُدْتُ يَا فِتْنَةَ الْجَمَالِ الْأَثِيرِ لِبَهَاءٍ يَفُوقُ كُلَّ نَظِيرِ
لَمْ أَكُنْ مُبَدِّلًا هَوَاكِ وَمَنْ ذَا يُبَدِّلُ الشَّمْسَ بِالظَّلَامِ الْحَسِيرِ
إِنْ تَغْنَيْتُ بِالْأَمَالِيدِ يَوْمًا هُوَ لِلشَّعْرِ خَالِصًا وَالشُّعُورِ
فَلَتَكُونِي إِذَنْ أَمِيرَةً عُمَرِي وَلَا تُكُنْ فِي هَوَاكِ مِثْلَ الْأَمِيرِ

سَتَظِلُّ فِي الدُّنْيَا حَبِيبِي يَا رَجَعَ صَوْتُ الْعَنْدَلِيبِ

أَقَطَعْتُهُ فِي قَلْبِي مَكَانًا لِلْعُطْفِ، وَلَيْسَ لِلْعِشْقِ.

النِّعْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَيَكُونَ قَلْبُكَ مُعَلَّقًا بِحُبِّهِ عِنْدَهَا،
وَلَسَوْفَ تَرْضَى.

ذِكْرَاكِ

أَصَبَحْتُ ذِكْرَاكِ مِثْلَ الطَّلَلِ لَمْ تَعُودِي أَنْتِ مَهْوَى أَمَلِي
غَيْمَةً كُنْتُ بِهَا قَطْرٌ مَضَتْ كُلُّ مَا أَبْقَتْهُ رِيحُ الْعِلَلِ
صَوَّحْتُ تِلْكَ الْأَمَانِي، لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا لِسَانَ الْغَزَلِ
كَيْفَ غَنَيْتُكَ الْحَانَ الْهَوَى؟ وَتَخَيَّلْتُكَ نَجْوَى مُثْلِي
كَيْفَ صَوَّرْتُكَ فِي عَيْنِ الدُّنَا؟ رَوْضَةً يَأْوِي إِلَيْهَا وَجَلِي
آه يَا حُبِّي الَّذِي ضَيَّعَنِي فِي مَتَاهَاتِ الْجَوَى وَالْخَطَلِ

أَنَا أَسْقَيْتُكَ مِنْ عَذْبِ الْمُنَى كَيْفَ سَاقَيْتَ مَرِيرَ الزَّلِيلِ؟
يَا صَبَاحَاتِي الَّتِي اسْتَضَحَّكْتُهَا عُدْتُ لِي هَمًّا بَلِيلَ أَلِيلِ
لَا أَغَارِيدَ سَرَتْ فِي مَسْمَعِي غَادَرَ الدَّوْحَ غِنَاءُ الْبُلْبُلِ
رَحَلَ الشَّوْقُ وَمَا أَبْقَى سِوَى أَهْمَةٍ تُرَوِّى عَنِ الْمُزْتَحِلِ
وَأَغْتَرَبْنَا كُلُّ مَنْ فِينَا مَضَى وَتَصَادَى عُمْرُنَا بِالْمَلَلِ
حَدَّثَنِي عَنِّي عَنِ الْحُبِّ الَّذِي مَاتَ طِفْلاً حِينَمَا صَدَّ الْخَلِي

أَغْرَقْتَنَا دُمُوعَنَا وَالِدَمَاءِ لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ يُفِيدُ الْبُكَاءُ؟

حَضَرَمَوْتُ

يَا حَضَرَمَوْتُ وَفِيكَ أَفِيدَةُ الْقُنُوتِ يَا شُعْلَةَ التَّارِيخِ يَا فَخْرًا وَصِيْتُ
أَنَا مِنْ ثَرَى أُمِّ الْقُرَى مِنْ جُرْهُمٍ أَصْهَارِ إِسْمَاعِيلِ يَا نِعَمَ الْبُيُوتِ

أَشْتَاقُهَا كَالْغَيْمَةِ الْجَذَلَى قِيَّشَارَتِي مَحْبُوبَتِي الْأَحْلَى

كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِيهَا انْبِهَارِي أَجْمَلُ الْغِيدِ فِتْنَةً كَالنُّضَارِ

مَنْ سَمَا بِالنَّدَى لَا يُضَامُ لَا وَلَا يَزْتَقِي عُلاَهُ اللَّئَامُ

ابْحَثْ عَنِّي فِي مَدَائِنِ الصَّدَقِ وَالْحَقِيقَةِ نَجِدْنِي.

إِذَا تَعَبْتَ مِنْ حُبِّي فَأَنَا لَمْ أَتْعَبْ مِنْ حُبِّكَ.

تَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ عِنْدَمَا تَقُولُ الصَّرَاحَةَ.

الْمُحَلَّقُ فِي أَجْوَاءِ الْعُلَا لَا يَنْظُرُ إِلَى بُعَاثِ الطَّيْرِ.

كُنَّا لَا يُحِبُّ الْفَخْرَ الزَّائِدَ عَنِ الْحُدُودِ، وَلَكِنَّ الْفَخْرَ فِي الْمَحَامِدِ يَقُودُ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ؛ فَكُنْ فَخُورًا بَعْلُوقًا قَامَتَكَ فِي الْعُلَا وَالسُّمُوقِ وَالسُّمُوقِ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَرَضَى الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ؛ فَعَلَا جُهِمُ يَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَوِيلًا حَتَّى يَعْرِفُوا أَصْحَابَ الْقُدْرِ وَالْقُدْرَةِ.

عِنْدَمَا تَتَعَامَلُ مَعَ النَّاسِ لَا تَتَوَقَّعْ أَنَّهُمْ جَمِيعًا أَصِحَّاءُ عَقْلِيًّا؛ لِأَنَّ هُنَاكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُؤَثَّرَاتِ غَيْرِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْهَا: الْحِقْدُ وَالْحَسَدُ وَالْغِيْرَةُ وَالْمَرَضُ النَّفْسِيُّ وَالتَّكَبُّرُ وَالظُّلْمُ وَالْعُرُورُ وَالنَّسْيَانُ وَالْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْدَاثِ. إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ وَتَرَفَّعْتَ عَنْهُ وَكُنْتَ إِيْجَابِيًّا فِي سُلُوكِيَّاتِكَ وَمَنْطِقِيَّا إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ، فَأَنْتَ إِنْسَانٌ صَحِيحُ الْعَقْلِ.

اِثْنَانِ فَقَطْ فِي حَيَاتِي قَبْلَتْ رِجْلَيْهِمَا، أَتَعْرِفُونَ مَنْ هُمَا؟

أَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اشْتَرَيْتُ مَنْصِبًا شَدِيدَ الْأَهَمِّيَّةِ وَلَكِنَّهُ كَلَّفَنِي كَثِيرًا؛ فَأَنَا أَمِينُ عَامِّ الْحَبِّ الْإِنْسَانِيِّ.

الْمَنَاصِبُ لَهَا اثْمَانٌ لِتَمْرِيرِ الْبُهْتَانِ.

نَارُ الْعَدَاوَةِ يُطْفِئُهَا الْإِحْسَانُ.

وَلَيْسَ أَجَلٌ مِّنْ انْتِفَاعِ النَّاسِ بِالنَّاسِ.

الْكَثِيرُونَ مِّنْ أَصْحَابِ الْمَنَاصِبِ الَّذِينَ لَمْ يَنْفَعُوا النَّاسَ يَغْرُلُهُمُ النَّاسُ إِذَا خَرَجُوا مِّنْ مَّنَاصِبِهِمْ، وَإِذَا مَاتُوا لَا يُشَيِّعُهُمْ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ؛ لِأَنَّهُمْ جَهِلُوا أَنَّ الْخَيْرَ أَبْقَى لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

النَّدَمُ أَقْسَى أَنْوَاعِ الْأَلَمِ.

الشَّرِيرُ لَهُ سُوءُ الْمَصِيرِ.

تَجَمَّلْ بِالصَّبْرِ عَلَى الْغَدْرِ تَنَلِ الْأَجْرَ.

لَنْ أَبِيعَكَ حَسَنَاتِي بِكُلِّ كُنُوزِ الْأَرْضِ.

أَكْثَرُ مِنَ الْإِضْرَارِ وَتَحْمِلِ الْأَوْزَارِ.

كُلُّ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْرَحَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ أَمْلَحُ.

مَنْ يُعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِ هُوَ الْعَاقِلُ.

لَا تَنْصَحْ مَنْ لَا يَنْتَصِحُ، فَعَدَا يُعَلِّمُهُ الزَّمَانُ إِذَا جُرَحَ.

لِلْعُيُونِ لَعَةً يَفْهَمُهَا الْأَذْكِيَاءُ.

كَلِمَاتِي هِيَ مِنْ حُرُوفِ أَسْمَاءِ أَحِبَّتِي.

حَتَّى الْإِلَهَامُ يَصْحُو وَيَنَامُ.

بُخْلٌ مِنَ الْوَرْدَةِ إِلَّا تَفُوحَ بِالْعَبِيرِ.

لَا تَرْتَحِلْ وَأَنْتِ الْأَمَلُ.

اعْتَبِرْنِي وَهَمًّا، اعْتَبِرْنِي حُلْمًا، اعْتَبِرْنِي رَسْمًا، لَكِنْ لَا تَعْتَبِرْنِي لَا شَيْءَ.

نَامِي فِي أَحْلَامِي لِأَرَاكَ سُلَافَةً أَيَّامِي.

حَتَّى إِذَا تَعَبْتُ مِنْ حُبِّكَ سَاحِبُكَ.

حُبِّي لَا يَعْرِفُ أَنْصَافَ الْحُلُولِ.

لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَحْجُبَ صُورَتَكَ وَأَنْتِ مَلِكُ لِحْيَالِي.

سَيَأْتِي يَوْمٌ تَقُولُ فِيهِ: كَانَ لِي.

قُرْبَانُ الْحُبِّ التَّضْحِيَّةُ لِمَنْ تُحِبُّ.

سَيْفَانِ مِنْ عَيْنَيْكَ يَكْفِيَانِ لِقَتْلِي، فَلَا تُجَرِّدُهُمَا بَلْ دَعُهُمَا فِي غَمْدِ الْجُفُونِ.

لَا تَقُلْ لِي إِنِّي لَا أَعْرِفُكَ فَأَنْتَ قَلْبِي.

الْحَيَاةُ قَطْرَاتٌ مِنَ الْحُبِّ الطَّامِئِ عَلَى شِفَاهِ الْحَيَارَى.

الْجَمَالُ إِشْعَاعٌ، وَإِنْ تَقَادَمَ يَظُلُّ فِيهِ الْبَرِيقُ.

الْمَحْكُ مِثْلُ أَوَّلِ صُورَةٍ رَأَيْتُهَا عَلَى جَبِينِ الْقَمَرِ.

الْغَرِيبُ أَنَّكَ لَسْتَ غَرِيبًا عَنِّي بِرَغْمِ تَصَارِيفِ الظُّنُونِ.

لَا تَعْتَبْ عَلَيَّ، فَإِنَّا شَاعِرٌ أَقْتَاتُ بِالْخَيَالِ وَأَعِيشُ بِالتَّرْحَالِ إِلَى مَدَائِنِ السُّؤَالِ.

السَّنَابِلُ الَّتِي عَلَى ضِفَافِ قَلْبِي هِيَ بَعْضُ غَرْسِكَ فَاحْصِدْ حَيَاتَهَا قَبْلَ الْأُفُولِ.

ثَمَّةٌ أُغْنِيَّةٌ لَمْ أَسْتَطِعْ نِسْيَانَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بِصَوْتِكَ أَنْتَ.

حَتَّى وَلَوْ تَحَاشَيْتَ الْمُرُورَ عَلَى كَلِمَاتِي، فَأَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ مُلْهِمُهَا.

لَنْ أَحْتَمِلَ أَنْ أَعِيشَ لَحْظَةً بِدُونِ أَنْ أُحِبَّ؛ لِذَا سَأُحِبُّكَ مِنْ جَدِيدٍ.

كُنَّا نَنَامُ عَلَى وَسَائِدِ الطُّفُولَةِ وَنَلْتَحِفُ بِرَأَائِنَا، حَتَّى تَكَشَّفَ لَنَا عُمْرُ الْكُهُولَةِ؛ فَضَحَكْنَا
وَبَكَيْنَا عَلَى أَعْمَارٍ اقْتَنَصْنَا فِيهَا أَوْيَاقَاتٍ مِنَ الصَّفَاءِ وَالْأَحْزَانِ، وَلَكِنَّا - حَتَّى - بَعْدَ أَنْ
كَبِرْنَا مَا زَلْنَا لَا نَعْرِفُ مَنْ نَحْنُ، إِلَّا أَنَّنَا أَطْفَالٌ نَلْهُو بِمَا تَبَقَّى مِنْ أَعْمَارِنَا. نَحْنُ الْقِصَصُ
الْمَرْوِيَّةُ عَلَى لِسَانِ الزَّمَانِ.

لَا تَتَظَاهَرُ بِالْعَقْلِ، فَأَنْتَ نِصْفُ عَاقِلٍ وَنِصْفُ مَجْنُونٍ، وَإِلَّا لَطَوْتُكَ الْمَنُونُ مِنْ جَرَاءِ
الشُّجُونِ.

مُتَعَتِي فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْجُنُونِ، وَلَوْلَاهُمَا لَمَا اسْتُلْهِمَتِ الْفُنُونُ.

مَنْ يَعْشَقُ جُنُونِي أَهْدِهِ عَيْونِي.

الْأَمَلُ قَلْبٌ تَائِهٌ بَيْنَ الْوَهْمِ وَالْحَقِيقَةِ.

نَحْنُ مِنْ نَظْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا لِلْبَعِيدِ الْبَعِيدِ، وَسَنَلْتَقِي يَوْمًا عَلَى ضِفَافِ الْخُلُودِ.

لَوْلَا الْجُلُودُ الَّتِي عَلَى الْوُجُوهِ لَفَرَعْنَا مِنْ بَعْضِنَا الْبَعْضِ.

أَهْ عَلَى ذُبَالَةِ ذَلِكَ الْمِصْبَاحِ الَّذِي انْطَفَأَ بِيَدِ الرِّيحِ الْهَوَّجَاءِ، لَنْ تَرَانِي وَلَنْ أَرَكَ فَنَحْنُ
غُرَبَاءُ الظَّلَامِ.

لَوْ فِي مَقْدُورِي إِسْعَادُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَجْتَهَدُ. وَإِذَا عَجَزْتُ فَلَيْسَ لِي إِلَّا
الدُّعَاءُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِالسَّعَادَةِ.

كَتَبْتُ أُنْشُدَةَ الْبُكَاءِ عَلَى أَضْرَحَةِ الْعُشَّاقِ بِمَدَادِ الْوَلَهِ وَالْحَنِينِ وَالْهَيْامِ. أُنْشُدَةَ حَبْرَهَا
دُمُوعَ الصَّدْقِ وَالْأَمَلِ الَّذِي رَسَمَ لَنَا أَبْعَادَ الضُّوءِ الْمُتَخَفِّي دَاخِلَ قُلُوبِ صَدَعِهَا الشُّوقُ،
وَلَوْنَتَهَا الذِّكْرِيَّاتُ بِالْوَانِ الشَّفَقِ الضَّاحِكِ عَلَى مُحَيَّا الْبَرَاءَةِ وَالْحُلَمِ. أَيُّهَا النَّائِمُونَ فِي
أَحْدَاثِ الْخُلُودِ، نَحْنُ مَا زِلْنَا نَقْتَفِي آثَارَكُمْ، وَنَحْبِسُ أَيَّامَنَا مِثْلَكُمْ فِي دَوْحَةِ الْوَفَاءِ،
نَحْنُ فِي مَتَاهَةِ الْوَقْتِ أَضْعَافُ أَحْلَامِ تَطُوفُ عَلَى بِيَادِرِ الْعُزْلَةِ وَالْأَلَمِ، نَحْنُ الظَّمَا الَّذِي
يَحْتَقِبُ بَرِيقَ الصَّمْتِ؛ لَكِنَّا تَعَوَّدْنَا أَنْ نُخَادِعَ نُفُوسَنَا بِالْأَمَلِ، ثُمَّ مَاذَا قَبْلَ وَمَاذَا بَعْدُ؟
لَوْ تَكَشَّفَتِ الْقُلُوبُ لَعَرَفْنَا اللَّاشْيَاءَ.

أَكْرَمُ تَكْرَمِ.

الصَّدْقُ لَهُ رِزْقُ.

غَرِيبَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا؛ فَعِنْدَمَا تَتَوَاضَعُ مَعَ صِغَارِ النُّفُوسِ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَكَبَّرُوا عَلَيْكَ، ظَنًّا مِنْهُمْ
أَنَّ ذَلِكَ يُعْطِيهِمْ قِيَمَةً وَقَدْرًا، وَلَمْ يَدْرُوا أَنَّ فِي ذَلِكَ سُقُوطَهُمْ إِلَى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ،
وَيُسْقِطُهُمْ فِي عُيُونِ الْعَارِفِينَ بِأَقْدَارِهِمْ.

قَبْلُنَا رَحِيلٌ وَبَعْدُنَا رَحِيلٌ، وَنَحْنُ نَنْشُدُ الْوُصُولَ.

لَكَ طِيبِي إِنْ كُنْتَ حَبِيبِي.

صَدِيقٌ وَاحِدٌ يُقَدَّرُ فِكْرُكَ، يَكْفِي.

لَيْسَ لَنَا إِلَّا الدُّعَاءُ عَلَى الْأَعْدَاءِ! هَلْ فَكَّرْنَا؟

قَدْ جَاءَ لِيَحْضُرَ دَفْنِي، وَلَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي مِنْ قَبْلُ.

أَفْرَاحُ أَحْزَانٍ.. مَا هَذَا الْإِنْسَانُ؟

سَأَكُونُ إِحْدَى قِصَصِكُمُ الْمَرْوِيَّةِ، فَاجْعَلُونِي ذِكْرَى نَقِيَّةً.

أَيُّهَا الْأَوْفِيَاءُ، سَيَتَعَبِكُمُ الْوَفَاءُ مِثْلِي فَاخْتَارُوا الشِّفَاءَ مِنَ الْوَفَاءِ.

نُشْفِقُ عَلَى جِرَاحَاتِ غَيْرِنَا، وَلَا نُشْفِقُ عَلَى جِرَاحَاتِنَا.

حَتَّى أَنَا مَلَلْتُ مِنِّي.

أَنَا مُتَفَائِلٌ بِأَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَ أَحْزَانِي وَالرَّحِيلِ قَصِيرَةٌ جَدًّا؛ لِذَلِكَ أَحْتَفِلُ بِالسَّفَرِ إِلَى مَدَائِنِ النَّسْيَانِ.

إِنِّي أَحْتَفِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِعِيدِ أَحْزَانِي السَّتِينِ.

هَلْ كُنْتُ أَخَادِعُ نَفْسِي عِنْدَمَا أَهْدِيْتُ الْأَفْرَاحَ لِلْآخِرِينَ، وَعَجَزْتُ أَنْ أَهْدِيَهَا لِنَفْسِي؟

سَأُغَادِرُ مَعَ أَوَّلِ نَسَمَةٍ تُهْدِينِي الْبَسْمَةَ.

خُذُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا جِرَاحِي فَهِيَ عَزِيزَةٌ عَلَيَّ.

اهْرُبُوا مِنِّي، فَأَنَا بَحْرُ الْأَحْزَانِ.

أَنَا لَا أَبْكِي بَلْ أَنْزِفُ مِنْ قَلْبِي.

النَّاسُ تَقِيسُ السَّعَادَةَ بِالشَّرَاءِ وَأَنَا أَقِيسُهَا بِالصَّفَاءِ.

أَرْجُوكَ، لَا تَبْكِنِي يَوْمَ رَحِيلِي وَاجْعَلْ دُمُوعَكَ لِغَيْرِي.

لَأَنَّ سَعَادَتِي بِيَدَيْكَ بَخِلْتَ بِهَا عَلَيَّ.

أَتَظَاهَرُ أَمَامَكَ بِالْفَرَحِ وَأُخْفِي عَنْكَ آلامَ التَّرَحِّ.

دَوَاءُ الْكَرْبِ الْحُبُّ.

الْحُبُّ يَبْنِي وَالْكَرْهُ يَهْدِمُ.

الْحُبُّ فَضِيلَةٌ لَا رَذِيلَةَ.

مَسْكِينٌ جَاهِلٌ يَتَكَبَّرُ عَلَى مَنْ أَحَبَّهُ وَيَتَذَلُّ لِلْآخَرِينَ.

الْمُتَكَبِّرُونَ اخْتَارُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

الْجَاهِلُ يَظُنُّ الْكِبَرَ مِنْ كَمَالِ شَخْصِيَّتِهِ، وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ مِنْ حَقَارَةِ طَبْعِهِ وَسُوءِ تَرْبِيَّتِهِ.

كَانَ بِإِمْكَانِ الشَّيْطَانِ الْإِعْتِدَارُ لِرَبِّهِ وَطَلَبُ الْمَغْفِرَةِ، وَلَكِنَّ الْإِصْرَارَ عَلَى الْكِبَرِ وَالْعِنَادِ
وَالْغُرُورِ، جَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

شَتَانٌ بَيْنَ الشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ.

لَا تَسْقِ الْبَاسَ دُمُوعَ الْيَأْسِ، وَلْتَسْقِ النَّفْسَ بِمَاءِ الْإِنْسِ.

وَلَا تَصْلُحِ النَّفْسُ الَّتِي غَوَتْ عَنِ الْحَقِّ، إِلَّا أَنْ تَعُودَ إِلَى الْهُدَى.

مَنْ يَعْرِفِ الْحُبَّ لَا يَعْرِفِ الْكُورَةَ.

أَهْلُ الْفَيْسِ بُوكَ هُمْ أَقَارِبُكَ.

فِي غَيْبَةِ الرَّبِّيعِ كَمْ بَكَى الْوَرْدُ.

رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ، وَأَبِي وَأَبُوكَ وَاحِدٌ، وَبَيْي وَبَيْكَ وَاحِدٌ، إِذَنْ نَحْنُ إِخْوَانٌ فِي الْعِرْقِ
وَفِي الْإِسْلَامِ.

كُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْجَنَسِيَّاتُ.

قَدْ ضَاقتِ الْأَجْسَادُ فِينَا يَا رَبُّ عَفْوِكَ إِنَّ عَيْنَا

تَعَبَتْ وَأَنَا أَبْحَثُ عَنِ الْخَيْرِ فَيْكَ، وَعِنْدَمَا اكْتَشَفْتُ أَنَّكَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْغُرُورِ عَرَفْتُ أَنَّ
عِلَاجَكَ يَتَطَلَّبُ الْكَثِيرَ مِنَ الصَّدَمَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ لِتَعُودَ إِنْسَانًا سَوِيًّا.

تُوجَدُ قُلُوبٌ لَا تَعْرِفُ الْعَطْفَ وَلَا اللَّيْنَ وَتَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ كَمَالِ شَخْصِيَّتِهَا.

ثَمَّةَ مَخْلُوقَاتٍ صَخْرِيَّةٍ تُعَالِجُ أَدْوَاءَ النَّقْصِ وَالْعُيُوبِ بِالْقَسْوَةِ، إِنَّهَا النُّفُوسُ الْمَرِيضَةُ.

الرُّوحُ الَّتِي تَسْكُنُنَا لَيْسَتْ لِلْهَبَةِ أَوْ الْبَذْلِ؛ لِأَنَّهَا السِّرُّ الْمَكْنُونُ الَّذِي لَا نَمْلِكُهُ.

الطَّوْدُ

يَا ابْنَ اللَّئِيمَةِ وَاللَّئِيمِ يَا غَرَسَ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
أَوْ مَا عَرَفْتَ بِأَنْنِي بِكَرَامَتِي طَوْدٌ مُقِيمٍ

نَاكِزٌ

وَقَلْبَتَ لِي ظَهَرَ الْمَجَنِّ وَلَطَالَمَا خَيَّبْتَ ظَنِّي
لَوْ كُنْتَ ذَا قَدْرٍ لَمَا أَنْكَرْتَ فَضْلًا كَانَ مِنِّي

مَسْحٌ

يَا نِصْفَ قِرْدٍ وَنِصْفَ فَيْكٍ خَنْزِيرٍ وَرَمَّةً يَتَلَا فَي شَمَّهَا الْعِيرُ
مِنْ حَيْضَةٍ جِئْتُ لَا مِنْ نُطْفَةٍ خُلِقْتُ مَسْحًا قَبِيحًا وَلِلرَّحْمَنِ تَقْدِيرُ

نَايِفُ

لَا لَيْسَ يَرْحَلُ ذَلِكَ الْجَبَلُ الْأَشْمُ هُوَ هَا هُنَا مَا زَالَ ثَغْرًا يَنْتَسِمُ
هُوَ نَائِمٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُوجِعٍ يَشْكُو تَبَارِيحَ الْفِرَاقِ، وَلَمْ يَنْمِ
هُوَ فِي الْعُيُونِ وَفِي الْقُلُوبِ يُضِيئُهَا وَيُنِيرُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي وَالظُّلَمِ
هَذَا هُوَ التَّارِيخُ يُكْتَبُ بِالْقَلَمِ لَكَأَنَّ (نَايِفَ) كُلُّ تَارِيخِ الْأُمَمِ

كَمُسَيْلَمَةَ الْكَذَابِ مَنْ يَحْكُمُ حُكْمَ الْغَابِ

لَا تَقْتَفِ اثْرَ الْقِيمِ وَالْمَبَادِي الدَّخِيلَةِ الَّتِي تَتَعَارَضُ مَعَ الْمَوْرُوثِ الْعَقَائِدِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ
الَّذِي وُلِدَ مَعَ وَلَا دَتِكَ الْفِكْرِيَّةِ.

ذَهَبَ الرِّجَالُ

ذَهَبَ الرِّجَالُ وَمَنْ تَسَمَّوْا بِالرِّجَالِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا بَعْضُ أَنْصَافِ الرِّجَالِ
فَسَلِيَ الصَّوَارِمَ بَلْ سَلِيَ السُّمَرَ الْعَوَالِي
مَاذَا تُرَى أَعْدَدْتُمُو عِنْدَ النَّزَالِ؟
وَتَسَلَّحِي يَا بِنْتَ حَوَّاءٍ، بِحَالِ
قَدْ حَانَ دَوْرُكَ أَنْتِ فِي يَوْمِ النُّضَالِ
إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَالْجَمَالِ
عَرِضُ الْبِلَادِ كَعَرِضِ رِيَّاتِ الْحِجَالِ

فَالْمَوْتُ يَسْتَشِيرِي وَيُثَخِّنُ فِي الْعَوَالِي
قُتِلَ الشَّابُّ فَوَيْحَهَا سُنَنَ الْقِتَالِ
هَيَّا اشْعِلِي الثَّارَاتِ نَارًا فِي الْجِبَالِ
وَلْتَحْرِقِي كُلَّ الطُّغَاةِ وَلَا تُبَالِي
شَعْبُ الْعُرُوبَةِ لَنْ يَمُوتَ مِنَ السَّفَالِ
سَيَعُودُ يُوَلَّدُ مِنْ جَدِيدٍ لِلْمَعَالِي

أَقْصُوهُ أَقْصُوهُ فِي السَّجْنِ الْقَوُّهُ، ذَاكَ الَّذِي يَقْضِي بِالزُّورِ وَانْفُوهُ

هُوَ الْحَنَانُ وَالْمَنَانُ وَحْدَهُ، وَمَنْ نَجَّى مِنَ الطُّوفَانِ عَبْدَهُ

اسْأَلِ اللَّهَ مَا مَلَكَ؛ فَهُوَ الضُّوءُ فِي الْحَلَكِ

أَرْبَابُ الزَّيْفِ وَشُعُوبُ الْخَوْفِ.

الْعِطْرُ عَظِيمُ السَّحْرِ.

الْبَعْضُ يَرَى أَنَّ كَلِمَةَ الطَّلَاقِ بَدُونِ سَبَبٍ فُحُولَةٌ وَهِيَ امْتِهَانٌ لِلرُّجُولَةِ.

عُمْرُكَ أَقَلُّ مِنَ الثَّوَانِي فِي حِسَابَاتِ السَّمَاءِ.

لَا يَهْمُكَ مَنْ يَمْدَحُ أَوْ يَذُمُّ، حِينَ تَعْلَمُ أَنَّكَ الْجَبَلُ الْأَشْمُ.

يَا دَمْعَةَ الْبَاكِ لَجَمِيلِ ذِكْرَاكِ

بُسْ مَنْ يُبْدِي الشَّمَاتَةَ نَاسِيًا فِي الْحَقْدِ ذَاتَهُ

مَنْ يَسْتَكْفِ بِاللَّهِ كَفَاهُ.

مَنْ يَخْشَى اللَّهَ لَمْ يَخْشَ سِوَاهُ.

الْبَخِيلُ ذَلِيلٌ.

أَنَا بِالتَّحَدِّي نِلْتُ مَجْدِي.

انْطِقْ بِالْحَقِّ، لَتَسْمُوَ بِالْخُلُقِ.

رُبَّمَا

فَلَرُبَّمَا سَنَعُودُ يَا دُنْيَايَ نَحْلُمُ مِنْ جَدِيدٍ
 وَأَرَاكَ مِثْلَ الطُّفْلَةِ الْحَسَنَاءِ فِي ثَوْبِ الضِّيَاءِ
 وَأَرَاكَ عُصْفُورًا يُرْفَرُ فَوْقَ غُصْنِ الزَّرْفُونِ
 تُغَرِّدِينَ وَتَضْحَكِينَ وَتَلْعَبِينَ
 وَأَنَا الْبَعِيدُ أَنَا الصَّدَى
 أَنَا مَنْ يُرَدِّدُ عِنْدَكَ اللَّحْنَ الْحَزِينَ
 وَعَرَفْتُ فِيكَ ضِيَاءَ أَيَّامِي،
 وَكُنْتُ الشَّمْسَ وَالْأَقْمَارَ وَالْعُمَرَ السَّعِيدَ
 فَتَفْتَحِي مِثْلَ الْأَزَاهِرِ
 وَأَرْشُفِي حَبَّاتِ قَطَرَاتِ النَّدى
 وَتَخَيِّرِي بَيْنَ الْوُرُودِ وَبَيْنَ عِطْرِ الْيَاسَمِينِ
 أَنْتِ الرَّبِيعُ وَعِطْرُهُ وَأَنَا الْخَرِيفُ،
 وَهَا أَنَا قَدْ ذُبْتُ فِيكَ كَمَا الْجَلِيدُ
 فَأَيَّيَّ.. نَنْهَلُ مِنْ سَلَفِ الْحُبِّ نُتْرِغُ بِالصَّبَابَةِ كَأَسْ لَهْفَتِنَا الْفَرِيدِ
 فَلَعَلَّنِي أَمْضِي إِلَى الْغَيْبِ الْبَعِيدِ
 وَأَمْرُ طَيْفًا مِنْ رُؤَى الْأَحْلَامِ فِي عَيْنَيْكَ
 أَهْدِيكَ السَّلَامَ
 وَأَعُودُ ثَانِيَةً إِلَى الْغَيْبِ الْبَعِيدِ
 فَلَتَجْعَلِي يَوْمَ الْفِرَاقِ
 وَعَدًّا جَدِيدًا بِاللِّقَاءِ الْمُرْتَجَى
 وَشُرُوقَ عِيدِ

شُكْرًا لَكَ

شُكْرًا لَكَ .. شُكْرًا لَكَ ...
يَا مَنْ هَجَرْتِ وَلَمْ تَعِي
وَأَنَا سَهَرْتُ اللَّيْلَ وَالنَّجْوَى مَعِي
أَتَلَمَّسُ الذِّكْرَى بِذَاكَ الْمَضْجَعِ
وَالْمِلْمِ الدَّمْعَاتِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ الْمَوْجِعِ
وَأَسِيرُ كَالْمَمْسُوسِ فِي الطُّرُقَاتِ بِالْأَشْوَاقِ وَاللَّاشْيَاءِ،
وَالْهَمِّ الَّذِي لَمْ تَجْرِعِي
جُرْحِي تَسِيلُ دِمَاؤُهُ وَالْوَهْنُ بَيْنَ الْأَضْلُعِ
يَا مَنْ وَهَبْتَ كُلَّ قَلْبِي الْمَوْلَعِ
كَمْ مَرَّةً مَنَيْتُ نَفْسِي بِالرُّجُوعِ!
وَمَا رَجَعْتَ إِلَيَّ،
فِيمَا النَّارُ تَكْوِي أَضْلُعِي
فَتَمَتَّعِي وَتَمَنَّعِي
وَدَعِي الْغَرَامَ وَوَدَّعِي
لَا تَرْجِعِي!

ابْدُلْ لِتَكُونَ الْأَجْمَلَ.

يَجْنِي الْكَذَّابُ .. دُلاًَّ وَعَذَابُ

يَا رَبُّ مَنْ لِعَبِيدِكَ غَيْرُكَ؟

أَنْجِدْ مَنْ يَسْتَنْجِدُ، فَلَعَلَّكَ يَوْمًا تَسْتَنْجِدُ.

سَيُثِيرُكُمْ حُبِّي وَيَضُمُّكُمْ قَلْبِي.

الشَّاعِرُ وَالْعَالِمُ وَالْأَدِيبُ وَالْمُفَكِّرُ وَالْفَيْلَسُوفُ لَا يَكْتُبُونَ لِعَصْرِهِمْ فَقَطْ، وَإِنَّمَا يَكْتُبُونَ لِلْأَزْمِنَةِ وَالْأَجْيَالِ كَافَّةً.

الْحُبُّ أَنْ تُضْحِيَ لِمَنْ تُحِبُّ لَا أَنْ تُضْحِيَ بِمَنْ تُحِبُّ.

لَا تَبِعْ مَنْ يَشْتَرِيكَ.

سَأَلْتُكَ يَا رَبُّ قَبْلَ الْمَمَاتِ لَتَمَلَّأَ حَيَاتِي بِالطَّيِّبَاتِ

إِنِّي أَدْعُو أَنْ يُعَدَّمَ كُلُّ سِلَاحٍ لِلْقَتْلِ، وَيُعَدَّمَ مَنْ يَسْعَى لِدِمَارِ النَّسْلِ.

إِنْ تَكُنْ تَفْسُو الدُّهُورَ فَغَدًا تَحْنُو الْقُبُورَ

لَا تَفْسُ عَلَى مَنْ يَأْسُو.

يَا رَوْضَتِي يَا كُلَّ أَزْهَارِي عُدِّي إِلَيَّ فَأَنْتِ قِيثَارِي

الْمَجْدُ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ.

وَمَشَيْتُ فَوْقَ الْجَمْرِ وَالْأَشْوَاكِ وَبَلَغْتُ مَجْدِي بَعْدَ عُمْرٍ زَاكِ

أُمٌّ تَأْتِي أُمٌّ تَذْهَبُ وَالذَّهْرُ يَظِلُّ وَلَا يَتَعَبُ

وَنُفُوسٌ تَحْيَا مَغْرُورَةً أَنْتَنُ مِنْ رِمَمٍ مَقْبُورَةً

مُسَخَّةٌ

يَا سَقَطَ أَبْنَاءِ اللَّئَامِ سَتَذُوقُ مِنْ هَجْوِي الزُّوَامِ
فَلَا جَعَلَكَ مُسَخَّةً يَهْزَا بِهِ أَكُلُ الْأَنَامِ

وَزَهَّدَنِي فِي حُبِّكَ الْحِقْدُ وَالْجَهْلُ وَمَنْ يَصْطَفِي وَغَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَقْلُ؟

اِخْتَجِبْ تُرْتَهَبْ.

اِحْتِرَامُكَ لِلنَّاسِ هُوَ اِحْتِرَامٌ لِنَفْسِكَ.

تَبْقَى الْجُسُومُ وَتَرْتَحِلُ الْقُلُوبُ.

أَحْيَانًا نَوَدُّعُ أَحْبَابَنَا رَغْمًا عَنَّا.

فِي غَفْلَةِ الْمَلِكِ يَضِلُّ مَنْ أَفَكَ

فَاقِدُ الْمَرْوَةِ

أَنْتَ جَازَيْتَ بِالنِّقَمِ وَهُوَ جَازَاكَ بِالنُّعَمِ
فَاقِدُ أَنْتَ لِلشَّيْمِ وَالْمُـرُوءَاتِ وَالْقِيَمِ

كُلُّ الْقُلُوبِ تَعَلَّقَتْ بِاللَّهِ فَهُوَ الْعَظِيمُ يَجِلُّ عَنْ أَشْبَاهِ

بَعْضُ الْأَحِبَّةِ بَاتُوا بِبَعْضِ حُسَادِي حَتَّامَ تَبَعُهُمْ يَا قَلْبِي الصَّادِي؟

لَا مَا رَحِمْتَ مَرِيضًا دَاوُهُ أَنْتِ أَرْجُو الْحَيَاةَ لِمَنْ يَسْعَى إِلَى مَوْتِي

لَمَآذَا إِنْ شَكَوْتُ مِنَ الزَّمَانِ تُعَاقِبُنِي السُّنُونُ عِقَابَ جَانِ؟!

حَوْلَكَ الْغَيْدُ وَرَبَّاتُ الْحَلَا فَتَخَيَّرْتُ مِنْ رِيَمِ الْفَلَا

إِذَا حَلَّ الظَّلَامُ بَنَا أَنْيَرِي كَأَنْوَارِ الشُّمُوسِ أَوْ الْبُـدُورِ

لَا لَمْ أَخْلُ حُسْنَهَا يَقْسُو عَلَى أَلْمِي أَنَا الَّذِي دُونَهَا يَوْمًا بَذَلْتُ دَمِي

مَنْ غَيْرُكَ اللَّهُ يَشْفِي الْمَوْجَعَ الْعَانِي فَالْطُفْ بِنَا أَنْتَ شَافِي كُلِّ إِنْسَانِ

فَرَقْنَا عَمَّنْ نُحِبُّ السَّيِّئُ يَا رَفِيقَ الدُّنَا فَكَيْفَ الْمُنُونُ؟! *

مَاذَا أَقُولُ وَمَا تَقُولُ وَالظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا يَغُولُ؟ *

يُشْرِقُ الْمَرْءُ بِالْخُلُقِ مِثْلَمَا الشَّمْسُ فِي الْأَفْقِ *

لَمْ تُقِمِ لِلْحُبِّ فِي قَلْبِكَ وَزَنَا تَدْعِي الْحُبَّ وَفِيكَ الْبُغْضُ أَذْنَى *

سَهْمًا رَمَيْتَ وَجُرْحُهُ يُدْمِي يَا رَامِيًا يُرْمَى الَّذِي يَرْمِي *

نَمْضِي عَنِ الدُّنْيَا وَلَا نَذَرِي سِرَّ الْحَيَاةِ وَعَالَمِ الْقَبْرِ *

يَا رَبُّ أَهْلِكَ كُلِّ قَاضٍ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْرَاءِ رَاضٍ *

ذَكَرَاكَ يَا زَهْرَ الْأَقَاخِ سَبَبُ لِإِشْرَاقِ الصَّبَاحِ *

يَا أُمَّةً تَعْلُو هَـذُمَ الْعُـلَا جَهْلُ *

كُنْ شَدِيدَ الْحَذَرِ مِنْ أَدَى الْبَشَرِ.

كَيْ تَتَّقِيَ السُّوءَ جَانِبَ كُلِّ خَوَّانٍ وَاهْجُرْ أَخَاكَ إِذَا اسْتَقْوَى بِشَيْطَانٍ *

الْإِجْمَاعُ حُجَّتُهُ التَّوَاتُرُ.

أَحْسَبُكَ حُبًّا يَنْشُرُ الْبُشْرَى.

بَنُو الْإِنْسَانِ أَمْ بَنُو الْعُدْوَانِ!

لَيْتَهَا مَا وَدَّعَتْ

وَدَّعْتَنِي لَيْتَهَا مَا وَدَّعَتْ تَرَكْتَنِي فِي شَقَاءٍ وَعَنْتَ
كَانَتْ الْفِتْنَةُ، مَا أَرْوَعَهَا زَهْرَةً فِي رَوْضِ عُمْرِي أُيْنَعَتْ
عِطْرُهَا مَا زَالَ يَسْرِي نَفْحُهُ كَمْ وَشَى الْعِطْرُ بِهَا إِذْ أَقْبَلْتُ
أَيْنَهَا أَيَّنَ زَمَانٌ مَاتِعٌ؟ وَالصَّبَا وَالسَّحَرُ فِيهَا إِنْ دَنْتَ
هِيَ رُوحِي وَصَبَاحَاتُ الْمُنَى ثُمَّ غَابَتْ لَيْتَهَا مَا وَدَّعَتْ!

يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْطِيَكَ لَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغْنِيكَ.

الْمَالُ وَالْأَوْلَادُ كَالْجُنْدِ أَنْأَا، وَغَيْرُ اللَّهِ لَا يُجْدِي

مَاذَا تَعُدُّ مِنَ الْأَسَى؟ دَارَ الزَّمَانِ وَإِنْ قَسَى

زَفْرَةُ قَلْبِي

كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ وِئَامٍ وَجَفَا ثُمَّ عَادَ يَبْكِي أَمَامِي
كَمْ رَمَانِي وَكَمْ حَلُمْتُ قَدِيرًا وَمِنَ الْحِلْمِ وَقَعُهُ كَالسَّهَامِ
حِينَ يَجْفُو الْكَرِيمُ لَا عُذْرَ يُجِدِي إِنَّ طَبَعَ الْكَرَامِ غَيْرُ اللَّئَامِ
قَدْ صَحِبْتُ الزَّمَانَ يَجْرِي وَيَجْرِي حِينَ أَغْزَتْهُ قَضَى بِالتَّسَامِي
جُلُّ مَا أَبْتَغِيهِ عَيْشُ كَرِيمٍ جُلُّ مَا أَرْتَجِيهِ فَيْضُ السَّلَامِ

الْكَبِيرُ مَنْ كَظَمَ الْغَيْظَ فِي نَفْسِهِ، وَعَظَمَ الصَّبْرَ فِي قَلْبِهِ، وَآثَرَ الصَّفْحَ عَنْ خَصْمِهِ وَسَقَى
النَّاسَ مِنْ وَرْدِهِ.

عَيْشُ الصَّرِيحِ أَضْدَاءُ رِيحٍ.

يُسْعِدُنِي أَنْكَ تُسْعِدُنِي.

الذَّنَابُ لَا تَهْتَمُّ بِحَيَاةِ الْخِرَافِ.

حُبُّ النَّاسِ

أَحَبُّ كُلِّ النَّاسِ صَادِقًا؛ فَهُمْ
فِي الْأَنْفُسِ النَّفُوسُ
أَحَبُّهُمْ فِي الْبَشَرِ وَالْعَبُوسُ
وَدُونَ حُبِّ النَّاسِ تُطْفَأُ الشُّمُوسُ

مِنَ الشَّرَفِ أَنْ تَتَّصِفَ.

الِاخْتِقَارِ مِنْ شَيْمِ الصَّغَارِ.

قَرَعْتُ كُلَّ الْأَبْوَابِ فَكَانَتْ مُوصَدَّةً إِلَّا أَبْوَابَ السَّمَاءِ. فَقَدْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَلَنْ تُوصَدَ فِي
وَجْهِ الْأَمَلِينَ فِي اللَّهِ.

يَا عُمْرِي الْقَدِيمَ مُرَبِّي لِأَسْتَعِيدَ طَيْفَ ذَلِكَ الصَّبِيِّ
فِي حَيِّ سَوْقِ اللَّيْلِ كَانَ مَوْلِدِي مُجَاوِرًا لَبَيْتِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ

أَيَا رَبِّ إِنِّي لَدَيْكَ الْأَسِيرُ وَفَضْلُكَ يَا رَبُّ جَبْرُ الْكَسِيرِ

مُرِّي عَلَى الْعُمْرِ مِثْلَ الْغَيْمِ وَالْقَطْرِ أَنَا مَنْ أَحْبَبْتُ فِي سِرِّي وَفِي جَهْرِي

الْحُلُوْ اسْتِسَاغَةً وَالْمُرُّ اسْتِكْنَاهُ.

كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ.

الْهَرَمُ انْحِدَارُ الْقِمَمِ.

لَيْسَ لِي إِلَّاكَ يَا رَبِّي فَلَا تُبْعِدْنِي عَنْكَ.

قُلْ وَلَا تَغُلْ.

لَكَ مَالِي وَلَيْسَ مَا لِي.

أَخَافُ مِنَ السِّنِينَ الْعِجَافِ.

رِضَا اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ ثُمَّ الْوَالِدَيْنِ، سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

لَيْسَ بِالْعِقَالِ وَالْمُشْلَحِ تُكْتَسَبُ الْأَقْدَارُ، وَلَكِنْ بِطَيْبِ الْفِعَالِ.

يَا كُلُّونَ الرِّبَا، وَلَوْ وَجَدُوكَ يَا كُلُّونَكَ أَنْتَ.

لِلْهَزْلِ وَقْتُ وَلِلْجِدِّ أَوْقَاتُ.

الْخَلْقُ جَمِيعُهُمْ شُرَكَاءُوكَ فِي الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالْكَلَاءِ، وَلَنْ تَسْتَطِيعَ حَجَبَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ.

الْعَبِيُّ هُوَ الَّذِي يَهْرِفُ بِمَا لَا يَعْرِفُ.

عِنْدَمَا تَنْزِلُ إِلَى مُسْتَوَى الدَّهْمَاءِ وَالسُّوقَةِ فَقَدْ جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

الْعَطَاءُ يَمْنَحُكَ الْوَفَاءُ.

كُنْ خَيْرًا وَلَا تَكُنْ شَرًّا.

بِكَمْ تَشْتَرِي الْعَافِيَةَ؟

لَا تَقُلْ بِأَنَّكَ فَقِيرٌ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، وَأَعْضَاءَ أُخْرَى لَوْ عَرَضَتْهَا لِلْبَيْعِ
لَتَجَاوَزَتْ أَمْوَالَ الثَّقَلَيْنِ.

لَا تَشْمَتْ بِغَيْرِكَ لِأَنَّكَ عُرْضَةٌ لِلشَّمَاتَةِ.

إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَتَصَالَحَ مَعَ الْحَيَاةِ، تَوَقَّعِ الْإِسَاءَةَ حَتَّى مِمَّنْ تُحْسِنُ إِلَيْهِ.

نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى التَّعَالِيِّ عَلَى بَعْضِنَا الْبَعْضِ، فَالْبَعْضُ لَا يُرِيدُ انْكَارَ الذَّاتِ وَالذُّوْبَانَ فِي
الْمَجْمُوعِ.

فِي أُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ لَا تُعْطَى الْمَنَاصِبُ بِالْكَفَاءَاتِ بَلْ بِالشَّفَاعَاتِ.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُنَافِقِينَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَمْ عَدَدُ الْمُنَافِقِينَ فِي
هَذَا الْعَصْرِ؟

قَالُوا: اصْرُخُوا بِأَعْلَى صَوْتِكُمْ وَاكْتُبُوا وَاشْتُمُوا نَحْنُ نَتَصَنَّعُ الْوَقْرَ فِي الْأَذَانِ.
وَإِذَا اشْتَدَّ غَضَبُكُمْ فَنَحْنُ نَعْرِفُ مَا يُسَكِّتُكُمْ. سَنَرْمِي لَكُمْ بَعْضَ الْعِظَامِ.

وَرَدَّةٌ أَشْتَمُهَا قَبْضُ يَدِي عِطْرُهَا مَا زَالَ يَسْرِي فِي غَدِي

سَعْدُ السُّعُودِ قَدْ انْتَشَرَ
وَالْأَرْضُ أَثْرَعَهَا الْمَطَرُ

الَّذِي لَا يُصَدِّقُ أَنَّنَا فِي عَصْرِ الضَّحِكِ عَلَى الذُّقُونِ جَاهِلٌ.

فِي غَمْضَةِ الْعُيُونِ الْمَحَالُ يَكُونُ.

أَحِبُّ كُلَّ النَّاسِ إِلَّا الْمَرْأَةَ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّهَا، بَلْ.. أَعْشَقُهَا.

عَقْدٌ عَلَى جِيدِي

أَهْلُدَاهُ فِي عِيدِي	عَقْدٌ عَلَى جِيدِي
أَخْلَى الْمَوَاعِيدِ	مَنْ كَانَ يَمْنَحُنِي
بِالْأَغْيُنِ السُّودِ	مَنْ كَانَ يَسْحَرُنِي
غُضُنَيْنِ فِي عُودِ	كُنَّا - وَأُمْسِ مَضَى -
عَقْدًا عَلَى جِيدِي	سَاطِلُ أَذْكُرُهُ

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبْعِدْنِي عَنْكَ.

لَا عَلَيْكَ، سَتَصِلُ كَلِمَةُ الْحَقِّ مَا دُمْتَ قُلْتَهَا.

شِئْتَ أَمْ أَبَيْتَ أَنَا مَوْجُودٌ دَاخِلَ عَالَمِكَ.

أُمَّةٌ تُكَابِرُ عَلَى النُّصْحِ بِالْجَهْلِ أُمَّةٌ لَا تَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ.

تَقْتُلُ إِنْسَانَكَ وَيَحْكُ مَا أَغْبَاكَ!

أَصْبِرْ مِنْ صَبْرِ الصَّبْرِ.

مَنْ يَكْفِ الْخَلْقَ يَكْفِهِ اللَّهُ.

لَوْ جَاءَ بِالْمَعْقُولِ لَأَسْتَقْوَى.

أَوَّلُ الدُّمُوعِ قَطْرَةٌ.

لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَسْبِقَ الزَّمْنَ؛ لِأَنَّكَ بَعْضُ مِنْهُ.

قَرِيبٌ مِنْكَ غَرِيبٌ عَنْكَ.

الْخَرِيفُ أَطْلَالُ الرَّبِيعِ.

غِيَابُكَ عَنِّي، غِيَابِي عَنْكَ.

بَحْرٌ عَلَى مَاءٍ، غَيْمٌ عَلَى مَاءٍ.

تَمُرُّ حَيَاتُنَا عُمْرًا وَتَمْضِي كَمَا مَرَّ السَّحَابُ عَلَى السَّحَابِ.

يَا رَبُّ فَلْتَرْحَمْ أَبِي وَاجْعَلْهُ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ

قُلْ لَا إِلَهَ سِوَى إِلَهِهِ مَلِكِ الْمُلُوكِ بِهِ التَّبَاهِي

بِكَ خَالِقِ الدُّنْيَا نَلُودُ يَا مَنْ يُعِيدُ وَلَا يَعُودُ

كَمْ تَسْخَرُونَ وَتَضْحَكُونَ وَتَعْبَثُونَ لَا ضَيْرَ نَحْنُ الْيَوْمَ فِي عَصْرِ الْمُجُونِ

رَبِّي أَغْنَانَا بِالْمَطَرِ فَقُلُوبُنَا كَمْ تَنْتَظِرُ

اسْأَلْ عَنِّي اسْتِيقَايَ لَكَ.

لَنْ أَسْأَلَكَ عَنْكَ، سَأَسْأَلَكَ عَنِّي.

أَجْمَلُ مَا فِيكَ تَغَرُّ ضَحُوكُ.

أَهْرَبُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِيكَ.

الْإِسَاءَةُ أَذْنَى وَالْفَضِيلَةُ أَعْلَى.

بِظِلِّكَ نَسْتِظِلُّ

بِظِلِّكَ الْعَظِيمِ نَسْتِظِلُّ يَا خَالِقَ الْوُجُودِ وَالْأَزَلِ
يَا مَنْ لَكَ الْخُلُودُ وَالْعُلَا وَمَنْ بِكَ الْقُلُوبُ تَحْتَفِلُ
مَوْلَايَ يَا كَرِيمُ كُلَّنَا جُنَّاتِكَ وَالْدُّمُوعُ تَنْهَمِلُ
هَذَا نَحْنُ يَا إِلَهَ نَبْتَهِلُ أَنْ تَغْفِرَ الذُّنُوبَ وَالزَّلَلُ

وَنَسِيَّتُهُ فِي الشَّكْلِ وَالْإِسْمِ وَلَقَدْ أَتَى مُسْتَسْمِحًا ظُلْمِي

الْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ ذُرْوَةُ سَنَامِ الْمَجْدِ.

مَنْ يُرِيدُ الْإِنْتِسَابَ إِلَى قَبِيلَةِ الْحُبِّ الْإِنْسَانِيِّ؟

اقْطِفْ ثَمَارَ الْأَشْجَارِ عِنْدَ الْأَوَانِ.

قَدْ يَكُونُ اسْتِصْصَالُكَ لِفَرْعِ شَجَرَةٍ مَوْتَهَا بِالْكَامِلِ.

كَيْفَ تَبْصُقُ عَلَى يَدٍ أَكْرَمَتْكَ؟

إِخْوَانُ فِي التَّخْوِينِ.

الْعُقُولُ الْمُظْلَمَةُ هِيَ الَّتِي يَغْلُبُ شَرُّهَا عَلَى خَيْرِهَا.

الْعَقْلُ الْمُظْلَمُ شَرٌّ.

الْخَلْقُ جَمِيعُهُمْ قَطَرَاتُ مَاءٍ.

بِالْكَذِبِ وَحْدَهُ يَهُونُ الْإِنْسَانُ.

لَمْ تَبْتَعِدْ عَنِّي وَأَنْتَ فِي خَيَالِي.

الْخَوْفُ جَنَّةُ الْجُبْنَاءِ.

كَمْ مِنْ بَرِيءٍ مُتَّهِمٍ.

لَوْ بَقِيَتْ مِنَ الْعُمْرِ ثَانِيَةٌ مَا الَّذِي سَتَفَعَلُهُ؟

السُّمُّ

رَفَعُوا سِغَرَ الصَّلَالِ	حَيْثُ سِغَرُ السُّمِّ غَالٍ
إِنْ تَكُنْ غَيْرَ مُبَالٍ	بِمَقَادِيرِ الرَّجَالِ
فَسَتُرْدِيكَ اللَّيَالِي	تَحْتَ أَحْقَادٍ ثَقَالٍ

كَلَّمَا حَاوَلْتُ السَّمَاحَ تَصِيحُ جِرَاحِي: لَا.

جَرَحْتَنِي مَرَّتَيْنِ، أَمَّا فِي الثَّالِثَةِ فَقَدْ أَقْطَعُ مِنْكَ الْوَتِينَ.

أَسْقِيهِ عَسَلًا وَيَسْقِينِي مُرًّا.

غَطَاءُ الْأَرْضِ السَّمَاءُ.

كِتَابُ نَحْنُ

يَمُرُّ الْعُمْرُ يَا (بِنْتِي) وَنَبْقَى قِصَّةَ الْوَقْتِ
كِتَابُ نَحْنُ نَكْتُبُهُ سَيَقْرُوهُ الَّذِي يَأْتِي

أَمِيرَةُ الْحُسْنِ

إِنَّ الْجَمَالَ شُعُورٌ أَنْتَ تَلْمُسُهُ
أَحْسُهَا رَوْضَةً غِنَاءً ضَاحِكَةً
حَبِيبَتِي بَلْ أَنَا مَحْبُوبٌ مُهَجَّتَهَا
أَمِيرَةُ الْحُسْنِ وَجْهَ الشَّمْسِ طَلَعَتْهَا
أَرْوَحُ تَغْدُو مَعِي فِي كُلِّ سَانِحَةٍ
مَا زَالَ بِي حُبُّهَا مَا زِلْتُ أَعْشَقُهَا
يُذْنِي إِلَيْكَ بُرُوقَ الْغَيْمِ فِي الظَّلَمِ
أَسْتَأْفُ مِنْ ذُوبِهَا مَا ذُقْتُهِ بِفَمِي
بَعْدِي وَبَعْدَكَ كُلُّ الْحُبِّ عَاشَ عَمِي
رَقِيقَةُ السَّمْتِ كَالْأَطْيَافِ فِي الْحُلَمِ
أَعُودُ وَهِيَ مَعِي كَالسَّعْدِ وَالْأَلَمِ
يَا رَجَعَ أَحْلَامُ عُمَرِ الطَّيْفِ وَهُوَ ظَمِي

إِذَا فَسَدَ بَعْضُ الْقَضَاةِ فَيَجِبُ أَنْ يُعَاقَبُوا بِأَشَدِّ مِنْ عُقُوبَةِ الْمُجْرِمِينَ؛ لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ أَشَدَّ
فَتْكًا مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ.

إِذَا ظَلَمَكَ الْقَاضِي فَلِمَنْ تَشْكُوهُ، وَلَدَيْهِ حَصَانَةٌ مِنَ الدَّوْلَةِ!

الْقَضَاةُ الَّذِينَ تَحْكُمُهُمُ الْأَهْوَاءُ، وَيَحْكُمُونَ بِالْإِغْرَاءِ، هُمُ الْأَشَقِيَاءُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي الْقَضَاءِ أَوْ الْقَضَاةِ.

كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«قَاضٍ فِي الْجَنَّةِ وَقَاضِيَانِ فِي النَّارِ». فَمَاذَا نَقُولُ فِي هَذَا الْعَصْرِ؟

ثَمَّةَ أَشْيَاءَ لَا تَعُودُ.

لَوْلَا الْجِنْسُ لَمَا تَكَاثَرَ النَّسْلُ.

الْجِنْسُ إِحْسَاسٌ يَشْتَعِلُ بِالرَّغْبَةِ.

هُنَالِكَ أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ تَافِهَةٌ، وَمَعَ ذَلِكَ نَعَشَقُهَا، وَمِنْ بَيْنِهَا الْجِنْسُ.

أَكْثَرُ مَا يَتَمَنَّاهُ الْإِنْسَانُ الصِّحَّةُ وَالْمَالُ وَالزَّوْجُ وَالْأَبْنَاءُ.

انْتَظَرْتُكَ طَوِيلًا لَدَى الشَّوْقِ، وَمَا جِئْتَ.

جَوَابُكَ فِي سُؤَالِكَ.

الرُّؤْيَةُ بِالْقَلْبِ أَجْمَلُ مِنَ الرُّؤْيَةِ بِالْعَيْنِ.

حُلْمِي أَنْ أَرَكَ فِي الْأَحْلَامِ.

أَحَبُّ لِعَيْنِكَ أَنْ يَرْتَقِيَ لِرَتَقِي.

لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجْرِيَ فِي شَرَايِينِكَ وَإِلَّا أَصْبَحْتُ أَنَا أَنْتَ وَأَنْتَ أَنَا.

لِكُلِّ إِنْسَانٍ الْحُرِّيَّةُ فِي مَا يَقُولُ، وَلِلْآخَرِينَ حُرِّيَّةُ الْقَبُولِ أَوْ الرَّفْضِ لِمَا يَقُولُهُ.

شَرُّ مِنْكَ شَرٌّ عَلَيْكَ.

الْأَرْأءُ تَتَوَحَّدُ بِالْحِكْمَةِ.

لَا تَنْتَحِلْ شَخْصِيَّةَ غَيْرِكَ فَتَفْقِدَ ذَاتَكَ.

لَيْتَهُمْ يَقْرَءُونَ كَمَا يَعْبَثُونَ.

النَّاسُ فِي عَمْرَةٍ التَّيْهِ كُلُّ يَقُولُ نَفْسِي.

مَلَامِحُ الْوَجْهِ لَيْسَتْ دَلِيلًا عَلَى الطَّيْبَةِ أَوْ السُّوءِ.

فَرْدٌ يُقَنَّ آمَالَ أُمَّةٍ.

الْحَاكِمُ مَنْ يَرْدُعُ نَفْسَهُ أَوَّلًا عَنِ الْأَهْوَاءِ.

الْحُكَّامُ لَا يَرْضَوْنَ النَّصِيحَةَ لِأَنَّهَا تَجْرَحُ كِبَرِيَاءَهُمْ.

الْأَقْدَارُ أَسْرَعُ فِي الْإِنْتِشَارِ.

الشَّرُّ أَسْهَلُ مِنَ الْخَيْرِ.

أَنْتَ أَنَا، فِي طَبِيعَةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

أَلَيْسَ الْمَوْتُ وَاقِعًا لَا مَحَالَةَ، فَلِمَذَا تَخَافُ مَرَّتَيْنِ؟

أَرِنِي شَجَاعَتَكَ يَوْمَ تَدُورُ بِكَ الدَّوَائِرُ.

إِذَا لَمْ تَجِدْنِي عَدَا فَادْعُ لِي بِالْفَرْجِ وَالْمَغْفِرَةِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ.

النَّاسُ سَوَاسِيَّةٌ، إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا بِالْفَقْرِ وَالْعُوزِ أَوْ تَوَاجِهُوا الْمَوْتَ، الْخِيَارُ الصَّعْبُ السَّهْلُ.

كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ وَالْمَأْمُونُ يُزَيِّنَانِ مَجَالِسَهُمَا بِأَهْلِ الشُّعْرِ وَالْأَدَبِ وَالْعِلْمِ، فَوُلِدَتِ الْأُمَّةُ الْعَالِمَةُ.. وَفِي هَذَا الْعَصْرِ يَرْحُمُ اللَّهُ الْأُمَّةَ الْعَالِمَةَ!

عَيْنُوهُ وَزِيرًا فَصَدَّقَ أَنَّهُ الْأَعْلَمُ وَالْأَفْقَهُ وَالْأَنْبَهُ وَالْأَشْعُرُ..... اضْحَكْ مَعِيَ عَلَى سُخْرِيَاتِ الْأَقْدَارِ.

النَّظْمُ النَّبْطِيُّ وَالْمَحْكِيُّ خِيَارٌ مَنْ لَا يَفْقَهُ لُغَةَ الْبَيَانِ. وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الشُّعْرِ فِي شَيْءٍ.

الْعَبْقَرِيُّ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيَعْمَى عَلَى الْبُسْطَاءِ.

لَا تَدْخُلْ إِلَى عُقُولِ الْعَبَاقِرَةِ فَتَحْتَرِقَ.

شَتَّانَ بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْحَاكِمِ.

الْعَبَاقِرَةُ قُبُورُهُمُ الْخُلُودُ.

الْحُبُّ يَنْشَأُ بِالْعَطَاءِ، وَالْكُزْهُ يَنْشَأُ بِالْبُخْلِ.

الْفَقْرُ يُوَلِّدُ كَبِيرًا وَيَقْوَى بِالنَّقْمَةِ، وَيَقْتُلُ كُلَّ مَنْ حَوْلَهُ.

أَحَقَرُ النَّاسِ مَنْ يُدْمِنُ عَلَى الرِّذَائِلِ وَيَهْرُبُ مِنَ الْفَضَائِلِ.

الِإِنْتِحَارُ بِالصَّمْتِ.

اطْمَئِنَّ فَالَّذِي يُحْيِيكَ وَيُمِيتُكَ وَيَرْزُقُكَ هُوَ اللَّهُ. فَلَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تَخْشَ مِنَ الْمَخْلُوقِ
فَتُشْرِكَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.

أَكْثَرُ مَا نَخَافُهُ هُوَ الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ حَاصِلٌ لَا مَحَالَةَ، فَكُنْ شُجَاعًا فِي قَوْلِ الْحَقِّ فِي
الدُّنْيَا يَشْفَعُ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا تَمُتْ وَأَنْتَ جَبَانٌ وَفِي الْآخِرَةِ مُهَانٌ.

لَا تَدْعِ الْخَوْفَ يَنْبِيكَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ فَتَكُونَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.

لَوْ قِيلَ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَكَيْفَ سَتَتَلَقَّى الْخَبَرَ، وَمَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
تَسْعَى لِتَحْقِيقِهِ؟

كَمْ مِنَ السَّنِينَ تَوَدُّ أَنْ تَعِيشَ، وَكَيْفَ تَتَمَنَّى أَنْ تَعِيشَ؟

أَعْرِفُ الْغَضَبَ وَلَا أَعْرِفُ الْكُزْهَ.

الصَّدَاقَةُ عَنْوَانُهَا الْوَفَاءُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَبْتُ فَلَانًا مِنْ خَلْقِكَ، فَاعْفِرْ لِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ.

الْكَرِيمُ مُعْطَاءٌ وَلَيْسَ غَبِيًّا.

لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ وَلَوْ أُعْطِيَتْهُمْ كُلُّ مَا تَمْلِكُ.

أَعْرِفُ أَنَّكَ تَتَحَدَّثُ مَعِيَ بِاسْمِ مُسْتَعَارٍ وَصُورَةٍ مُسْتَعَارَةٍ.

كَثِيرُونَ هُمْ الَّذِي يُغَادِرُونَنَا وَنُغَادِرُهُمْ فَلِمَاذَا جَمِيعُنَا أَحْيَاءُ؟

أَقْبَحُ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ صُورَةً زَائِفَةً.

يَخَافُ أَنْ يَنْكَشِفَ أَمْرُهُ؛ لِذَلِكَ يَهْرُبُ مِنَ الْعُيُونِ.

سَأَرْسِمُ أَيَّ صُورَةٍ وَأَتَخِيلُهَا أَنْتَ!

سَلَامٌ عَلَيْكَ فِي الْغَائِبِينَ.

أُودِعُ الْحُبَّ مَعَكَ.

إِذَا نِمْتُ فَهَلْ أَصْحُو؟

وَإِنْ لَمْ أَعْرِفِ الْيَأْسَ فَقَدْ تَعَلَّمْتُهُ مِنْكَ.

نِصْفُكَ أَنَا.

سَأُزُورُكَ عِنْدَمَا تَتَّقُ.

بَحَثْتُ عَنْكَ بَيْنَ الْمَعَانِي وَالْكَلِمَاتِ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَيْكَ.

شَمْعَةٌ مُطْفَأَةٌ مِشَعْلُهَا الْعَاطِفَةُ.

حِرْصُكَ شَقَوْتُكَ.

لَنْ تَكُونَ إِحْدَى قَصَائِدِي لِأَنَّكَ لَمْ تُحَرِّكْ فِيَّ شَيْئًا.

أَعْرِفُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُ قُدُومِي إِلَى شَوَاطِئِكَ، وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ؛ لِأَنِّي أَخَافُ الْبَحْرَ.

الْحَيَاةُ مِيلَادٌ وَمِيعَادٌ.

كُلُّ يَتَلَهَّى بِأَوْهَامِهِ.

قَطَرِي يُغْرِي، وَلَكِنَّهُ مَنُذُورٌ لِلْهَوَى الْعُذْرِيِّ.

لَا تَغْتِيبِي

لَا تَغْتِيبِي أَنْتِ الَّتِي ضَيَّعْتَ أَيَّامَ الْغَزْلِ
 قَدْ كُنْتُ فِي عَيْنِي أَنْفَاسَ الرَّبِيعِ
 وَكُنْتُ فِي قَلْبِي الْأَمَلِ
 وَمَضَيْتِ مِثْلَ الصُّبْحِ
 كَالْغَيْمِ الْمَطِيرِ عَلَى عَجَلٍ
 الْأَمْسُ وَالذِّكْرَى وَمِيلَادُ الزُّهُورِ
 وَكُلُّ أَضْوَاءِ الشُّمُوعِ
 وَرَيْقَاتٍ مِنْ تَسَابِيحِ الطُّيُورِ
 لَكَانَ شَيْئًا بَيْنَنَا لَمَّا يَكُنْ
 وَكَانَنَا النَّسْيَانُ يَمْحُو كُلَّ حُلُوٍ قَدْ أَفْلَ
 حِينًا أُمُرٌ عَلَيْكَ فِي عَيْنِ الْحُلُمِ
 وَأَقُولُ مَنْ هَذِي الَّتِي لَبِسَتْ رِبِيعَ الْحُبِّ مِنْ نَسَجِ الْهَنَاءِ
 تِلْكَ الَّتِي شَرِبَتْ سُلَافَ نَسَائِمِي
 مَا عُدْتُ أَغْرِفُ وَجْهَهَا أَوْ مَنْ أَنَا
 أَوْلَمْ نَكُنْ يَوْمًا أَحَادِيثًا عَلَى ثَغْرِ الزَّمَانِ
 وَكَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قِصَّةَ التَّحْنَانِ
 - وَالْأَشْوَاقُ تُطْفِئُهَا الْقَبْلُ -
 طِفْلَيْنِ يَفْتَرِشَانِ ظِلَّ الْحُبِّ فِي رَوْضِ الْغَرَامِ
 تَجَادَبَا رَجَعَ الْهُيَامِ
 وَعَلَيْهِمَا كُلُّ السَّلَامِ
 وَعَلَى هَوَاكِ، عَلَى زَمَانٍ قَدْ رَحَلَ

حَبَّاتُ السُّكَّرِ

ذَوِّبْنِي فِي قَلْبِكَ أَكْثَرَ
 أَنَا فَطَعَةُ حَبَّاتِ السُّكَّرِ
 أَنَا أَحْلَى مِنْ لَيْلَى قَيْسٍ
 وَأَجْمَلُ مِنْ عَبْلَةَ عَنَتَرٍ
 حَدِّقْ أَتَرَى مِثْلِي أُنْثَى
 عَيْنَاهَا كَالرَّيْمِ الْأَكْحَلِ
 تَتَنَفَّسُ أَعْطَارَ الدُّفْلَى
 وَشَمِيمٍ مِنْ عِطْرِ الْعَنْبَرِ
 قَدِّي كَالنَّخْلَةِ مَمْشُوقٍ
 جِيدِي كَالطُّبْيِ إِذَا اسْتُنْفِرَ
 أَغْرَيْتُ رِجَالًا مِنْ قَبْلِكَ
 وَفَتَنْتُ بُدُورًا مِنْ بَعْدِكَ
 وَجْهِي الْقَمَرِيُّ إِذَا أَسْفَرَ
 أَضْوَاءً مِنْ وَجْهِي تَطْهَرُ
 قَالُوا عَنْ حُسْنِي عَنْ سِحْرِي لَكِنَّكَ عَنْ سِحْرِي تَغْفَلُ
 يَا عُمْرِي يَا بَدْرِي الْعَالِي تَجْرَحُنِي أَنْتَ فَلَا أَجْهَرُ
 أَتَمَنَّى قَلْبَكَ يَعْشَقُنِي لِأَذِيقَكَ مِنْ شَهْدِي أَكْثَرَ
 لَكِنَّكَ تَظْلِمُ أَيَّامِي أَبْحَثُ عَنْ حُبِّكَ لَا أَصْبِرُ
 هَلْ يُشْرِقُ فِي قَلْبِكَ حُبِّي
 وَأَرَاكَ الْحُبَّ وَقَدْ أَثْمَرَ

لِجَمَالِ وَجْهِكَ أَعْتَذِرُ

لِحَنَانِ قَلْبِكَ أَعْتَذِرُ
لِجَمَالِكَ النَّادِي النَّضِرُ
لِسَنَّاكَ يَا وَجْهَ الْقَمَرِ
لَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ أَعْتَذِرُ
كُنْتُ الْبَرِيءَ أَرَاكَ فِي عَيْنِي الْغُيُومَ
تَسُحُّ بِالْمُزْنِ الْمَطَرُ
وَرَأَيْتُكَ الْأُنْثَى الَّتِي أَهْدَيْتَهَا عُمْرِي الْعَطِرُ
وَمَرَرْتُ مِثْلَ سَحَابَةٍ خَرَسَاءَ لَمْ تُبْقِيَ أَثَرَ
صَمَمْتُ شِفَاهُكَ وَاسْتَبَدَّ بِي الضَّجَرُ
يَا أَنْتَ يَا فَرَسِي الْعُرُوبِيِّ الْأَصِيلُ
أَنْتَ الَّتِي شِئْتُ الرَّحِيلَ إِلَيَّ أَنْتَظِرُ الْمُثُولَ
وَطَالَ مِيعَادُ الْوُصُولِ
حَتَّى تَرَأَى مَغْرِبِي وَدَنَا الْأُفُولُ
لَمْ تُدْرِكِي وَقْتِي الْعُجُولُ
تَتَرَيَيْنِ لِتَجْعَلِي الْأَغْرَاءَ جُنْدَكَ وَالشُّجُونَ
أَنَا لَسْتُ مِمَّنْ تَسْتَبِيهِ قَسَاوَةُ الطَّرْفِ الْمَهِينِ
أَنَا قَلْبِي الطِّفْلُ الَّذِي تَتَصَيَّدِينَ
وَعَقْلُ أَذَى الْأَذْكَاءِ
وَمَنْهَلٌ لِلظَّامِينَ
هَآكَ الْبَيَادِرُ وَالزَّهَرُ
كَمْ كُنْتُ حُبًّا أَنْتَظِرُ

حَتَّى سَمِئْتُ مِنَ الْخَفَرِ
هَذِي الْمَطَايَا وَالسَّفَرِ
إِنْ لَمْ تُعِيدِيَنِ إِلَيْكَ بِكُلِّ إِحْسَاسِ الْمُحِبِّ سَاعَتَدِرُ

نَادَيْتُ لَمْ تَأْتِ

كَجَلَالَةِ الصَّمْتِ
كَالْمُسْتَحِيلِ كَأَنَّهَا أَنْتِ
نَادَيْتُ لَمْ تَأْتِي
وَتَعَبْتُ مِنْ صَوْتِي
يَا عَذْبَةَ السَّمْتِ
أَرْزُونِي إِلَى الْوَقْتِ
هِيَ لَمْ تَعُدْ تَأْتِي
فَكَأَنَّهَا لَا تَشْتَهِي زَهْرِي وَلَا نَبْتِي
أَوْ أَنَّهَا ابْتَعَدَتْ لِتُدْنِيَنِي مِنَ الْمَوْتِ

اسْأَلْ أَعْمَالِي وَأَفْعَالِي تُخْبِرُكَ عَنِّي. يَكْفِينِي أَنْ يَعْرِفَنِي النَّبْلُ وَالصَّدَقُ وَالْحُبُّ وَالْوَفَاءُ
وَالْكَرَمُ وَالتَّوَاضُّعُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْمُرُوءَةُ وَالنَّجْدَةُ وَالْإِيثَارُ.

أَرْجُوكُمْ أَنْ تَبْحَثُوا مَعِيَ عَنِّي. فَلَمْ أَعُدْ أَعْرِفُ نَفْسِي فِي عَالَمِ الْغُرْبَةِ وَالسَّفَرِ إِلَى مَوَاطِنِ
النَّيَةِ. تَعَبْتُ وَأَنَا أَجْرِي خَلْفَ عُمْرِي، فَلَمْ أَعُثِرْ عَلَيَّ. فَإِذَا وَجَدْتُ مُوْنِي أَرْجُو إِبْلَاجِي عَنِّي
وَلَكُمْ مَكَاافَةً. الْعُنْوَانُ: بِلَادُ الضِّيَاعِ، حَارَةُ الضَّائِعِينَ، مَنْزِلُ الضَّائِعِ بِجَوَارِ أُمَّةٍ ضَائِعَةٍ.

إِذَا سَادَ الظُّلُمُ فَانْتَظِرُوا الْهَلَكَ.

بَاءَتْ لَدَيْنَا الْآنَ سُوقٌ لِبَيْعِ مَشَاكِلِ النَّاسِ، وَسُوقٌ لِشِرَاءِ الْحُلُولِ.

عِنْدَمَا أَمُوتُ فَلْتَبْحَثُوا عَنِّي فِي مَدَائِنِ الْحُبِّ.

حَاوِلْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُمُومِكَ بِالتَّوْبَةِ فِي الْكَوْنِ الْفَسِيحِ وَالْإِنْشَغَالِ بِمَا هُوَ جَمِيلٌ، وَتَحَدَّثْ
بِلِسَانِ السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ.

كُلُّ مَا فِي الدَّهْرِ لَكَ
فَتَخَيَّرْ مَا مَلَكَ

إِذَا رَكِبْتَ عَلَى أَعْنَاقِ الْحَاقِدِينَ وَالْحُسَّادِ، فَلْتَكْثِرِ الشُّكْرَ لِرَبِّ الْعِبَادِ.

يَظُلُّ الْكَبِيرُ كَبِيرًا وَلَوْ كَرِهَ الْمُتَصَاغِرُونَ.

أَهْمُ شُرُوطِ الصَّدَاقَةِ الصَّدَقُ.

لَا تَتَّقِ بِمَالِكَ أَوْ جَمَالِكَ وَتَتَّقِ بِأَخْلَاقِكَ.

السُّخْرِيَّةُ مَجْلَبَةٌ لِلْسُّخْرِيَّةِ.

صَبَاحُ الْمَاءِ وَالْخُضْرَةِ وَالْوَجْهِ الْحَسَنِ.

ضَيْقُ الصَّدْرِ كَضَيْقِ الْقَبْرِ.

لَا أَخَافُ إِلَّا مِنَ الْجَهْلِ.

الْكَرِيمُ مَنْ يَعْتَرِفُ بِكَرَمِ الْآخَرِينَ.

الْكَرَمُ فِطْرَةٌ وَلَيْسَ اكْتِسَابًا.

صَحِيحٌ أَنِّي أُحِبُّكَ، وَلَكِنْ لَنْ أَمُوتَ لِأَجْلِكَ.

لَا تَنْظُرْ إِلَى الْأَشْكَالِ بَلْ إِلَى الْأَفْعَالِ.

الْأَشْجَارُ تَمُوتُ عَارِيَةً.

دُمُوعُ الْقُلُوبِ أَكْثَرُ أَلَمًا مِنْ دُمُوعِ الْعُيُونِ.

التَّسَامُحُ أَسْمَى آيَاتِ الْجَمَالِ الْإِنْسَانِيِّ.

رُبَّمَا تُرِيدُ مِنِّي مَا لَا أَسْتَطِيعُهُ.

كُلُّ يَقُولٍ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْعُقُولُ؟

خَمْرَةُ الرَّجُلِ الْأُنْثَى.

لَا تَظُنِّي غَافِلًا عَنْ مَكَائِدِكَ، فَلَدَيَّ مَا يُلْقِي بِكَ إِلَى أَهْوَالِ سَحِيقَةٍ.

اكَذِبْ تَكْذِبْ عَلَى نَفْسِكَ.

اعْتَنِ بِرَائِحَتِكَ فَقَدْ يَكْرَهُكَ النَّاسُ.

عِنْدَمَا حَقَّقْتُ مَجْدِي نَسِيتُ التَّعَبَ.

اخْذَرْ مِنْ صَوْلَةِ الْكَرِيمِ.

لَا يَهْمُنِي أَنْ تَجْعَلَنِي، الْمُهْمُّ أَنْيَ أُعْطِيتُ.

بِقَدْرِ مَا تُعْطِي خُذْ.

الْجَمَالُ الْمُصْطَنَعُ مَمْلُوءٌ.

الْفُحُولَةُ أَنْ تَكْتَمِلَ فِيكَ مَعَانِي الْأَخْلَاقِ.

أَعْشَقُكَ مَا لَمْ تَتَبَدَّلِي.

الْمَرْأَةُ عِنْدِي شَيْءٌ آخَرُ غَيْرُ اللَّذَّةِ.

لَوْ لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا الْمَرْأَةُ لَفَنَعْتُ.

تَقُولِينَ لِي إِنَّنِي هَرِمْتُ. لَا تَتَسَرَّعِي فَسَيَفَاجُكَ شَبَابِي.

اجْعَلِينِي رِحْلَةً أَعْيَادِكَ.

الْحُبُّ مَعْنَى لَمْ يَبْلُغِ الْكَمَالَ.

خَطِيتِي أَنْتِ، أَوْلَسْتَ حَوَاءً؟

ابْحَثْ عَنِّي فِيكَ.

أَخَافُ أَنْ أَغْرَقَ فِيكَ وَلَا أُجِدُ السَّيَّاحَةَ.

صَمْتُكَ حَدِيثُ الرُّوحِ.

لَا أَحِبُّ أَنْ أَشْتَمَكَ إِلَّا عِطْرًا.

لَا تَكُنْ شَتَائِي فَأَكُونَ صَيْفَكَ. وَلَا صَيْفِي فَأَكُونَ شِتَاءَكَ. كُنْ رَبِيعِي يَا حَبِيبِي.

تَعَالِي مَعِيَ إِلَيْكَ.

أَكْرَهُ الرِّيَّاحَ الَّتِي تَهْدِيكَ إِلَى غَيْرِي.

أَنَا نَائِمٌ الْآنَ وَالْحُلُمُ يَكْتُبُنِي.

حِينَ تَكُونُ أَنْتِ الْمُسَافِرُ، فَأَنَا مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ الْوُصُولَ.

إِنِّي أَحْبَبْتُ مَرَّتَيْنِ: الْمَرَّةَ الْأُولَى بِعَيْنٍ، وَالْأُخْرَى بِعَيْنٍ.

أَرْجُوكَ أَيُّهَا الْحُبُّ لَا تَقْيِدْنِي فَأَنَا أَكْرَهُ الْقَيْدَ، وَأَحِبُّ الطُّيُورَ، وَأَحِبُّ الْفَضَاءَاتِ وَأَحِبُّ شَوَاسِعَ الصَّحَارَى. دَعْنِي أَتَلَذَّذُ بِعُمْرِي فِي سُبُحَاتِ الْعُيُومِ، حَيْثُ نَفَرِشُ الثَّوَانِي لِلْأَمَالِ، وَنَنَامُ عَلَى وَسَائِدِ الْأَحْلَامِ، وَنَسْكُنُ مُدُنَ الْخَيَالِ.

سَتَظِلُّ مَسَاحَاتُ الْحُرِّيَّةِ النَّقْدِيَّةِ إِحْدَى الْعِلَاجَاتِ الْمُنْقَذَةِ مِنْ أَمْرَاضِ الْاِكْتِتَابِ الَّذِي يُصِيبُ أَبْنَاءَ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ.

فِي عَصْرِ الْمَوَاشِي كُلُّهُ مَاشٍ.

اِغْتَنَمَ مَعْرِفَتَكَ بِالْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالْفَلَاسِفَةِ وَالْمُتَقَفِّينَ الْكِبَارِ، فَشَرَفٌ لَكَ أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى مَوَائِدِ أَفْكَارِهِمْ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَذِكْرُكَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ أَمْوَاتٌ.

كُنْ حَذِرًا فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْجُهَلَاءِ.

اسْأَلْ عَنِ السَّعَادَةِ فِي هَذَا الْعَصْرِ، وَاطْلُبْ مِمَّنْ يَعْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا أَنْ يَدُلَّنَا عَنْ مَكَانِهَا.

المحتويات

27	أَلَمْ تَتَّقِي؟	5	شموس مظلمة
28	مَاذَا يَصْنَعُ الْأَمْوَاتُ؟	7	الْإِهْدَاءُ
29	مِصْرُ الثَّوْرَةِ	9	الْمَلِكُ سَلْمَانُ
30	حِينَمَا أَعُودُ	11	الْإِرْهَابُ
31	إِلَيَّ عَوْدِي	12	يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ
32	لَوْلَاكَ مَكَّةُ	13	عَابَةُ اللَّيْلِ
35	يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ	13	أُطْلِي
37	اللَّحَى	14	ذِكْرِي
38	الْغَرِيرُ	14	قَوَارِيرُ الْجَمَالِ
39	الْفَيْسُ بُوكَ	15	لِمَنْ؟!
40	خَطِيئَةُ نَحْنُ	15	ابْنَةُ الشَّمْسِ
41	الرَّهَانُ	16	الْجُرْحُ أَقْوَى
42	الْحُبُّ لَا يَعْرِفُ الْعُمَرَ	17	دُنْيَا تَدُورُ بِنَا وَنَحْنُ بِهَا نَدُورُ
42	هَلَالُ الْعِيدِ	17	تَغَابَ
43	قَلْبِي عَلَى النَّاسِ	17	فِي الْأَرْبَعِينَ
43	الْعِيدُ	18	عِنْدَ الْوَدَاعِ
43	تَبَارِيحُ الْجَوَى	19	قَوْلِي أَحِبُّكَ
44	يَا أَيُّهَا الْمُصْطَفَى	20	رَفَقًا بِأَلَامِي
45	صَبُوحَتِي	21	اسْتِعَاذَةٌ
46	الْفَارِسُ الشَّاعِرُ	21	لِجَاجَةٍ
48	كَثِيرٌ مِنْكَ	22	أَنَا وَأَنْتَ
49	قَلْبٌ حَدِيدٌ	24	حُرُوفٌ
51	نَادَيْتُ مِصْرَ	24	يَا رَبِّ
53	مَنْ حَطَّمَ الْقُلُوبَ؟	25	أَجَلُ تَدْرِي
54	لَهَا	26	مَرَكَبُ الرِّيحِ

79	مَنْ كَأَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)؟
80	أُمِّي
81	إِلَى أَيْنَ؟
82	النُّوبَةُ
83	أَنْتَ عَيْدِي
84	الْحَجُّ
84	لَمْ تُصَافِي
85	أَنْشُرِ الْحُبِّ
85	الْمَسْرَى
86	إِعْجَازٌ
87	أَنْتَ رُوحِي
87	حُلْمُ الصِّغَارِ
88	تَذَكِّرْنِي
89	مَا لِي وَلَهُ؟
90	نِسْيَانٌ
91	لَسْتُ أُنْثَى أَوْ رَجُلًا
91	الظُّلُمُ
92	الشِّعْرُ
92	قَبْسُ الْأَمَالِ
93	الْكُنْزُ
94	لَسْتُ رُوحِي
94	جَاحِدٌ
95	بِلَادُ الْأَسَارَى
96	الشُّكُّ
97	إِلَّاكَ
98	هَمَزِيَّةٌ
99	أَنْتِ الرَّبِيعُ

55	الْفَارِسُ
56	مَا أَغْذَبَهَا!
57	وَهُمْ
58	هَآكِ أَفْرَاحِي
59	حَطَّمْتُ قَيْثَارَتِي
59	ضِيفْتُ بِالْأَشْوَاكِ
60	الدُّنْيَا
60	أَنَا السَّامِقُ الْعَلِيُّ
61	أَشْتَاقُ لَكَ
63	عُقْبَى الصَّبْرِ
64	مَا أَحْتِيَإِلِي؟
65	لِمَنْ تَشْكُو؟
66	عَلَى شَرْفَةٍ فِي رُبُوعِ الْقَمَرِ
68	بَقَايَا حُبِّ
69	جَلَّ الْإِلَهِ
70	ذُلُّ الْحُبِّ
70	عَجَائِبُ الزَّمَانِ
71	الْحَيَاةُ
71	السُّنْدُسَةُ
72	رَفِي لِسَائِلِ
73	لَيْلُ الْعُرُوبَةِ
74	بَلْقَيْسُ
75	يَا طَيْرُ
75	زَهَرْتِي الْأَجْمَلُ
76	مَوْلَاتِي
77	كُونِي
79	الْكَعْبَةُ

124	وَضَاعَ الْوَطْنَ الْعَرَبِيَّ	100	وَطْنَ النَّيْه
125	صَبْرًا	101	«غِرَّةٌ تَهْوَى غَرِيرٌ»
126	لَا	102	لَمْ أَجِدْ
127	عُقْبَى الظُّلَمِ	102	أَهْوَى مَا تَهْوَيْنَ
128	رَمَضَانُ	103	أَلْقِي الْمِنْدِيلَ
129	الظَّالِمُ	103	الْوَرْدُ يَبْكِي
129	يَا عَالِمًا	104	دَارَ الْحَيَاةِ
130	يَا أَنْتَ	104	خَائِنُ الْحُبِّ
131	يَا مَلَاذِي	105	يَا رَبِّ
132	سَمِيحٌ	106	الْيَبَابُ
133	السُّقُوطُ	107	نُرِيدُ وَلَكِنْ عَيْنَا
133	عَصْرُ مَعْدُومِ الدِّمَةِ	109	الْقِصَاصُ
134	عَدَاوَةُ النُّجُومِ	110	ابْتَنَى
134	لَوْ كُنْتُ لِي	111	حَيٍّ عَلَى الرِّوَاكِ
135	أُمْلُودَةٌ	112	فَيُرْوِ قِيَارَةَ الشَّرْقِ
135	الْأُنْثَى	113	نَحْنُ
136	السِّرُّ الدَّفِينُ	114	السَّوْسَنَةُ
138	كَيْفَ؟	114	الْحُبُّ لَا يُقَاسُ بِالْعُمْرِ
139	جَاهِلَةٌ	115	اخْتَرِ لِي
140	نَخَافُ	117	وَطْنَ الْغُبَارِ
141	مَتَى تَفْهَمُ؟	119	الْمَهْرَلَةُ
142	كَانُوا هُنَا	119	أَهْوَاكِ
143	أَبُو صَالِحٍ	120	الْوَدَاعُ
144	يَقِينٌ	121	الْبَاحِثُونَ
144	يَعْجِزُونَ	122	مَرْسُومَةٌ بِالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ
145	خَمْرَةُ الْهَيَامِ	122	عَوْدَةُ قَلْبٍ
146	عِيدُ الْأَضْحَى	123	أَجَلُ أَهْوَاكِ

175	إِهْدَاءٌ
177	لَيْتَهَا عَقِيمٌ
178	الْوَالِدَانِ
178	ظِلَامُ الرِّحْلَةِ
180	الْغَرِيرُ الضَّالُّ
181	قَلْبُ الْحُبِّ
183	مَعَارِفُ الْحُبِّ
186	ثَمَالَةٌ حُبِّ
188	بَلَهْ
189	الْمَوْتُ
190	مُسَخَّةٌ
191	خُصُومٌ
192	هِيَ
192	أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَبِّي
194	خَالِي
195	تَعْوِيدَةُ الْحَقِّ
196	أَسْرَى الْعَصْرِ
198	فَرَاشَةٌ
199	زَهْرَةٌ
200	شَاطِئِي الثَّانِي
202	الْمَلَامُ
203	مَنْ أَنَا؟
204	الْفَاجِئَةُ
205	كَانَ عُمْرًا
206	لَبَّيْكَ
206	أَفْنَدَةُ الْمُوَاطِنِ

147	دُونَنَا سُودٌ
148	حَلَا
149	الْجُوعُ
150	تَقُولُ لَهُ
151	عَرَفَى الْحَيَاةِ
152	عَاشِقَةٌ
153	فَقَدْ الْأَحْيَةُ
154	بَعْدَمَا أَمُوتُ
155	سَأَعْتَذِرُ
156	كَيْفَ صَدَقْتَ؟
157	سَفِينَةُ الْعَرَبِ
159	أَيُّهَا الْحُسْنُ
159	الْحُبُّ الْفَطْرِيُّ لَا الْعُدْرِيُّ
160	هِيَ الدُّنْيَا
161	غُبَارُ السَّدِيدِ
162	النَّدَاءُ الْأَخِيرُ
163	مَحْبُوبِي الْغَافِي
165	لَا أَنَا أَنْتَ
166	عِشْ حَبِيبِي
167	الْمَمْسُوحُ
168	أَفْرَاحٌ وَأَتْرَاحٌ
169	عُرْسُ الْأَحْيَةِ
170	الْفَقْدُ
171	هَنَادِي

231	(مَرْيُومَتِي)	207	الْمَسَافَاتُ الْغَرِيبَةُ تَبْتَعِدُ
232	يَا (فَاطِمَةُ)	208	الْحُبُّ الْمَهَاجِرُ
234	زَهْرَةُ الرَّوْضِ	209	الْأَصْنَامُ
235	مَعَ السَّلَامَةِ	210	بُكَائِيَّةُ (سُعُود)
236	أَلَمْ أَقُلْ لَكَ	212	السَّوَادُ الْأَسْوَدُ
237	يَا مَنْ تَعَشَّقُنِي بِالصَّلَفِ	213	الْحَيَاةُ الطُّفُولَةُ
238	حَفِيدَتِي	214	الْعَنَاءُ
238	الْمَاضِي	214	دُعَاءٌ لِلَّهِ
239	حَسْبِيَ اللَّهُ	216	أَخَافُ مِنْ...
240	صَبْرًا	216	الْجَمَالُ وَالْحُبُّ
243	يَا رَبُّ	217	ظِلَامُ الظُّلَمِ
244	لَنْ أَرْضَاكَ	218	لُغْزُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ
248	رِسَالَةٌ إِلَى نَفْسِي	219	عَاشِقَتِي مَعْشُوقَتِي
249	أَنَا	220	مَاذَا فِي الدُّنَا
250	تَسْأَلُنِي.. سَهْرَانُ؟	220	الْعَقِيمُ
252	رَحْلَةُ الدُّنْيَا	220	صِدَاقَةُ الْمَصَالِحِ
255	سُؤَالُ الضُّعَفَاءِ	221	الْجَمَالُ
255	خَبِيَّةُ أَمَلٍ	221	عَشَقْتُ طِفْلِي
256	فِي دِمَائِنَا وَطَنُ	222	إِلَى أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ
257	حِكَايَةُ عُمَرِ	222	الْحِظُّ
258	أَرْضُ الْعُرُوبَةِ	223	يَمَنْ الْحِجَازِ
258	اللَّيْمُ	224	لَا تَلُمُ
259	لَيْتَنِي مَلِكٌ	226	الْبُشْرَى
260	هَدِيلُ	227	يَا دَهْرُ
260	حُبُّ لَنْدَنِي	228	قُولِي أَحِبُّكَ
263	عِيدُ الْوَطَنِ	229	إِلَى حَفِيدَتِي صَبَاحَ
264	عَالَمُ التَّعَبِ	230	مَنْ ذَا أَصَاعَ الْيَمَنُ؟

314	نَفْسٌ لَا تَقْبَلُ الضَّيْمَ	265	دُمُوعُ اللَّيَالِي
315	طَرِيقُ الْمَجْدِ	269	صُورَةٌ مِنْ أَرْشِيفِ الذِّكْرِيَّاتِ
315	رِسَالَةُ الْإِنْسَانِ	270	دُمُوعُ الرُّهُورِ
316	هَيَّامٌ	274	تَقَلُّبَاتُ النَّفْسِ
317	نُورَةُ الْعَصَبِ	281	أَرَاكَ حُلْمًا
317	مَنْ مِثْلُهَا	288	الْخَيْلُ عَنَاقُ
318	اِغْتِيَالُ الْحُبِّ	289	اللَّهُ أَجْمَلُ
318	عَنَابٌ	289	عَضْبُ الْعِيدِ
319	حَبِيبَتِي	290	نَحْنُ لَمْ نَزَلْ
320	سَاحِرَةٌ	291	مَنَافِي الْمَنَافِي
321	خُذْ هَوَاكَ	293	الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
323	مَوْلَايَ	293	اِقْتِسَامُ الْأَلَمِ
324	لَا أَدْرِي	295	زَمَنْ فَقَدَ عَقْلَهُ
325	مِيلَادُ الْخَفِيدِ تُرْكِي	296	خَائِنَةٌ
326	رَجَاءٌ	297	الْحَمْدُ لَكَ
328	الْفَجْرُ	300	يَا رَبُّ
329	كُرُومُ نُورٍ	302	عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا طَهْ
329	هِيَ كُلُّ الْهَامِي	303	الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ
330	كَالْمَرْنَةِ	305	هَذِهِ الشُّعُوبُ مَتَى تُفِيقُ
331	غَرَامُ صَبَاحِي	306	عُمَرُ يَمُرُّ
338	شَتَانٌ	307	الْجِيلُ الْجَدِيدُ
340	آثَارِي	308	الْعَاشِقُ
344	لَسْتُ أَدْرِي	310	الْحَقُّودُ وَالْحَسُودُ
345	لَنْ أُغْنِي	311	بَذْرَةُ السُّوءِ
346	الْبَدَاوَةُ	311	الْمَجْدُ
347	بِرَغَمِ الصَّمْتِ أَحِبُّ	311	مَتَى تَكُونُ مُنِيرًا
348	قَلْبٌ مِنْ حَجَرٍ	313	الْمُنَافِقُ وَالْأَفَاكُ

380	قِرَاءَةُ الصَّمْتِ	349	أَرْجُوكَ تَعَالَ
380	قُولِي نَعَمْ	356	كُلُّ شَيْءٍ يُسَافِرُ
381	رَحِيلُ	357	عَلَى صَوْتِهَا
384	نَبْضُ قَلْبٍ	357	الظَّنُّ
384	سَوْفَ أَرْحَلُ	358	بَلْقِيسُ
385	الْبَدِيلُ	360	بَلَا مَعْنَى
385	صَبَاحُ الْخَيْرِ	362	تَمَنِّي
391	وَدَاعُ	364	مَا أَتَى مِثْلُ حَبِيبِي
392	إِلَى مَتَى؟	366	الْحَيَاةُ أَمْسَاحُ أَنْثَى
393	حَدَائِقُ النَّظَرِ	367	الرَّحِيلُ بِالصَّمْتِ
395	الْعِيدُ	368	طَيْفٌ
398	دَهْرٌ لَا يَسُرُّ جَدِيدُهُ	368	إِرَادَةٌ
398	الصَّبْرُ	368	أُمْنِيَّاتٌ
399	آهَةٌ ابْنٌ عَلَى أَبِيهِ	369	عَدَا تُحِبُّنِي
402	تَفُوقُ	370	عِشْ عَادِلًا
402	يَا شُمُوسَ الْهَنَاءِ	371	ضَيْقُ الْعَصْرِ الْكُونِي
403	يَا رَبِّ فَلْتَرْحَمْ أَبِي	372	مَتَى أَرَاكَ
404	رَبَّاهُ	373	تَمَنِّعُ بَوْقَتِكَ
406	مِثْلُ الْعَقْرِبَةِ	373	كَلَّمْتَاهُمَا تُغْرِي
407	خَاطِرَةُ الرُّجُوعِ	374	ادْخُلِي
409	أُمُّ الْفَرَى	375	نِظَامُ الْكُونِ
410	وَعْدٌ	377	الْقُلُوبُ مَوَاطِنُ وَمَنَافٍ
411	أَرِيحِي الذَّبِيحَ	378	مَنْ أَنَا؟
413	الْأَنْتَى وَالظُّنُونُ	378	يَا رَبُّ كُنْ مَعَهَا
415	سِنُ الْيَأْسِ	378	الْجُودُ قَطْرَةٌ
416	قَالَتْ جَدَّتِي زَيْنَبُ	379	لَا تَلُومِي
419	التَّكَاتُفُ	379	حُيُولُ الرِّيحِ

451	الله	420	فَلَسَفَةً
452	وَسَأَلَنِي	421	قَصِيدَتِي الْجَدِيدَةَ
452	خُذْنِي	421	مَوْلَايَ
453	الْقَلَمُ السَّيْفُ	425	الْمُلْهِمَةُ
453	بَعْدَ الْفِرَاقِ	426	مَا زِلْتُ أَبْحَثُ
454	تَمَثِيلٌ	427	سَقَطَ الْفَنَاءُ
457	عَطِينِي	430	قَمَرِي
458	نَامَتْ عَلَى أَلَمِي	431	أَشْعَلِي الشُّمُوعَ
459	كَهْلَالِ عَيْدِي	432	صُدْقَةً
460	بَيْنَ بَيْنٍ	433	مَنْ حَبِيبِي
461	سَلِمَتْ أَيَادِيهَا	433	أَتَسْمَحُ لِي
461	غَدٌ مُنْتَظَرٌ	435	تَوْبَةً عَنِ الْحُبِّ
461	مَا عُدْتُ أَرْضَاكُمْ	435	يَا مَنْ أَرَدْتُكَ
462	وَدَاعَا	436	نَتَمَنَّى
462	الْخَوْوُنُ	436	لَا تَبَدَّلْتُ
463	كُونِي حُبًّا	437	الْحُبُّ الْعَائِدُ
464	لَا (يَا حَبِيبَةُ)	439	آهَاتُ الْأُمَمِ
468	تَبَحْتُ	440	الْحَيَاةُ
469	أُظْفِي الصَّبَاحَ بِالْمَسَاءِ	441	أَكْرَهُهُ.. أَحِبُّهُ
472	سَفْتَرِقُ	442	مَا الْعُمُرُ؟
475	أَعِيشْ بِذِكْرِكَ	443	كُفِّي يَا (لَنَا)
476	عِيدُهَا الْكَزْنَفَالِيُّ	443	الْعَلِيمُ
479	عَالِيهَا السَّلَامُ	444	حَتَّى مَتَى
480	مَعْنَى الْمُسَاوَاةِ عِنْدَ الْعَرَبِ	444	رِيمُ الْفَلَا
488	عَرُوبُ حَفِيدَتِي	446	قِطْعَةً مِّنِّي
489	الْحُبُّ بِالرَّسْمِ	447	بَسَاطَةً
489	مَنْ لَا يَبِيعُكَ	448	الْأَمَلُ

512	مُسَخَّةٌ	490	الْكُونُ لَكَ
513	فَاقِدُ الْمَرْوَةِ	491	مُدُنٌ تُسَافِرُ فِي الْمُدُنِ
515	لَيْتَهَا مَا وَدَّعَتْ	491	غَمْدٌ وَسَيْفٌ
515	زَفْرَةُ قَلْبٍ	492	أَنْتَ عَيْدِي
516	حُبُّ النَّاسِ	494	فَلَا كُنْ فِي هَوَاكِ مِثْلَ الْأَمِيرِ
520	عَقْدٌ عَلَى جِيدِي	494	ذِكْرَاكِ
523	بِظِلِّكَ نَسْتَضِلُّ	495	حَضَرَ مَوْتُ
524	السُّمُّ	505	الطُّودُ
525	كِتَابُ نَحْنُ	505	نَاكِزٌ
525	أَمِيرَةُ الْحُسْنِ	505	مَسْخٌ
532	لَا تَغْتَبِي	506	نَايِفٌ
533	حَبَّاتُ السُّكَّرِ	506	ذَهَبُ الرِّجَالِ
534	لِجَمَالِ وَجْهِكَ أَعْتَذِرُ	509	رُبَّمَا
535	نَادَيْتُ لَمْ تَأْتِ	510	شُكْرًا لَكَ

السيرة الذاتية للشيخ
عبد الله محمد باقر

الجنسية: سعودي.

مكان الميلاد: مكة المكرمة.

تاريخ الميلاد: 1370 / 7 / 1 هـ الموافق 1951 / 4 / 8 م.

المهنة: رجل أعمال، ومستشار قانوني.

المنصب الحالي:

- رئيس مجلس إدارة مجموعة الباشراحيل الانمائية.
- رئيس مجلس إدارة مستشفى الشيخ محمد صالح باشراحيل.
- المشرف العام على فروسية مكة المكرمة.
- عضو مجلس إدارة مشروع الزواج الخيري بمكة المكرمة.
- عضو مجلس إدارة نادي مكة الثقافي الأدبي.
- عضو اتحاد الأدباء المصريين اليونانيين.
- عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.
- عضو بالجمعية السعودية للأطفال المعاقين.
- عضو جمعية رعاية الأيتام بمكة المكرمة.
- عضو مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- عضو المجلس التأسيسي بشركة جدة القابضة.
- عضو جمعية البر بمكة.
- عضو شرف الهيئة العليا للحياة الفطرية.
- عضو مؤسس بالجمعية العمومية للتعليم الاسلامي برابطة العالم الإسلامي.
- عضو شرف نادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة.
- صاحب جائزة الشيخ محمد صالح باشراحيل (يرحمه الله) للثقافة والإبداع.

- وجائزة الشاعر عبد الله محمد صالح باسراحيل للثقافة والإبداع للشباب بجامعة المنيا.
- وجائزة مركز الإسكندرية للإبداع باسم (الشاعر الدكتور عبد الله باسراحيل للأدباء الشبان).
- العضوية الشرفية للجمعية العلمية السعودية للأدب العربي.

المؤهل العلمي:

- درس الحقوق بجامعة القاهرة، ومنح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بجمهورية السودان.

التخصص:

- رجل أعمال ساهم في تقديم بعض المشاريع الوطنية والتجارية مع والده واخوته.
- شاعر وأديب.
- الانتاج الأدبي: صدر له ستة وعشرون ديواناً شعرياً، وستة كتب نثرية هي:
- الأول: ديوان (معذبتى) سنة 1978م - 1398هـ في القاهرة.
- الثاني: ديوان (الهوى قدرى) سنة 1980م - 1400هـ في تونس.
- الثالث: ديوان (النبع الظامئ) سنة 1986م - 1406هـ في جدة.
- الرابع: ديوان (الخوف) سنة 1988م - 1408هـ في جدة.
- الخامس: ديوان (قناديل الريح) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- السادس: ديوان (قلائد الشمس) قصيدة مترجمة إلى الإنكليزية والفرنسية موجهة إلى مثقفي أمريكا رداً على بيانهم إلى المثقفين العرب. 2002، بيروت.
- السابع: ديوان (أقمار مكة) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- الثامن: ديوان (سيوف الصحراء) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- التاسع: ديوان (بوح النسائم) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- العاشر: ديوان (كهوف الوهم) سنة 2003م - 1423هـ في بيروت.
- الحادي عشر: ديوان (وحشة الروح) سنة 2003م - 1424هـ في بيروت.

- الثاني عشر: ديوان (أبجدية قلب) سنة 2003 م - 1424 هـ في بيروت.
- الثالث عشر: ديوان (مدن الغفلة) سنة 2003 م - 1424 هـ في بيروت.
- الرابع عشر: ديوان (المصباح) سنة 2004 م - 1424 هـ في بيروت.
- الخامس عشر: ديوان (بماذا تتنبأ يا صديقي) سنة 2004 م في بيروت.
- السادس عشر: ديوان (بيت القصيد) سنة 2004 م - 1425 هـ في بيروت.
- السابع عشر: ديوان (الجراح تتجه شرقاً) سنة 2005 م - 1425 هـ في بيروت.
- الثامن عشر: ديوان (المرآيا) سنة 2005 م - 1426 هـ في بيروت.
- التاسع عشر: ديوان (أنفاس الورق) سنة 2005 م - 1426 هـ في بيروت.
- العشرون: ديوان (البرق الحجازي) سنة 2008 م - 1429 هـ في بيروت.
- الحادي والعشرون: ديوان (عمرٌ بلا زمن) سنة 2009 م - 1430 هـ في بيروت.
- الثاني والعشرون: ديوان (صباح) سنة 2010 م - 1431 هـ في بيروت.
- الثالث والعشرون: ديوان (عصر الشعوب) سنة 2013 م - 1434 هـ في بيروت.
- الرابع والعشرون: ديوان (لمع وومض) خواطر فلسفية 2013 م - 1434 هـ في بيروت.
- الخامس والعشرون: ديوان (شموس مظلمة) سنة 2015 م - 1436 هـ في بيروت.
- السادس والعشرون: ديوان شعر ونثر (الآلئ) سنة 2017 م - 1438 هـ، بيروت.
- السابع والعشرون : ديوان (قرايين الوداع) سنة 1445 هـ - 2024 م القاهرة.
- الثامن والعشرون: ديوان (الغواصي) سنة 1445 هـ - 2024 م القاهرة

كما صدر له مجموعة كتب بيانها كالتالي:

- كتاب (أصداء الصمت)، مقالات نقدية، 2000 م - 1421 هـ، بيروت.
- مؤلف (توقعات)، مجموعة حكم فلسفية، 2002 م، بيروت.
- كتاب (صدى الصمت الصدى الثاني)، 2005 م - 1426 هـ، بيروت.
- كتاب (أحاديث الأحداث)، مقالات نقدية وفلسفية، 2008 م - 1429 هـ، بيروت.
- كتاب (خريف الفكر)، مقالات نقدية وفلسفية، 2013 - 1434 هـ، بيروت.
- كتاب (شذرات)، نصوص في الفكر والثقافة والاجتماع سنة 2017 م، 1438 هـ، بيروت.
- كتاب (صدى العصر) سياحة فكرية ، سنة 1445 هـ - 2024 م القاهرة.

المترجم:

- وكذلك ترجم وطبع باللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية 2005 بيروت.
- وكذلك صدر ديوان (قناديل الريح) باللغة الإنكليزية في بيروت.
- أيضا ديوان (قناديل الريح) باللغة الفرنسية في بيروت.
- وترجم ديوان (المصباح) إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية عام 2007م - 1428 هـ بالمغرب.
- وطبع له مختارات من قصائده باللغة الفرنسية.
- وله مخطوطان من الشعر ومقالات أدبية.

صدرت بعض الدراسات في شعره منها ما يلي:

- (الجملة المثبتة في وطنيات الشاعر عبدالله محمد باسراحيل) للدكتور زين الخويسكي.
- (دراسات في الأدب السعودي)، للباحثين الدكتور عباس عجلان، والدكتور عبدالله سرور.
- (شعراء من مكة المكرمة دراسات في الأدب)، د. محمد مصطفى هدارة.
- (دراسات وآراء في ديوان النبع الظامئ)، تقديم الدكتور محمد مصطفى هدارة، صدر عن الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية.
- ترجم بعض من شعره الى اليونانية.
- (جدلية الواقع والمتخيل) قراءة في ديوان قناديل الريح للدكتور محمد بن مريسي الحارثي.
- (شعر عبد الله باسراحيل الدلالات الفنية والإنسانية) للدكتورة غريد الشيخ.
- (الذات الإبداعية المنكسرة والانبعاث) دراسة في شعر عبد الله باسراحيل للدكتور إدريس بلملح.
- (الفروسية الشعرية عند عبد الله باسراحيل) للدكتور عبد الله بنصر العلوي.
- (في مغاصات لآلئ باسراحيل) عبد الرحمن طيب بعكر الحضرمي.
- (الالتزام الإنساني في شعر عبدالله باسراحيل) الدكتورة إيمان بقاعي.
- (مختارات من شعر عبدالله باسراحيل) اختارها الأستاذ عبد الله جبر.

- (المعنى والمضمون في شعر عبد الله باسراحيل) للأستاذ الناقد/ عهد فاضل.
- (من الخيال إلى ما بعد الخيال عند عبدالله باسراحيل) للدكتور إدريس بلمليح.
- (زمن النقد الأدبي) آراء نقدية في شعر عبدالله باسراحيل لكبار الادباء والكتاب.
- (صورة الحبيب بين المقدس والديوي في شعر عبد الله باسراحيل) مجموعة دراسات لكل من د/ عبد السلام المسدي أ/ جورج جرداق و أ/ عهد فاضل ود/ محمد نجيب التلاوي ومجموعة كبيرة من دكاترة جامعة المنيا حيث قدمت في ندوة علمية خصصت له.
- (الثناء في شعر باسراحيل) دراسة أدبية للشاعر/ محي الدين صالح.
- دراسة باللغة الانجليزية بعنوان (Images of Women in Abdullah s Poetry) للدكتورة/ فاطمة صديقي.
- دراسة باللغة الفرنسية بعنوان (SUJET ET EVEIL DE LAME CRISE DU) للدكتور/ خالد حادجي.
- (قصائد مختارة) من دواوين الشاعر عبد الله باسراحيل اختارها وقدم لها عهد فاضل.
- (الأوزان والقوافي في ديوان عبدالله باسراحيل «المرايا») للأستاذة سهام مزياني تحت اشراف الدكتورة لويزة بولبرس.
- (واحات الضوء مواقع الإنسان في ديوان «قناديل الريح» للشاعر عبدالله باسراحيل) للدكتور إبراهيم المزديلي.
- (الشعر السعودي المعاصر تجليات العروبة في شعر عبدالله باسراحيل) للدكتور مصطفى عبدالغني
- (الرؤية والتشكيل في ديوان قلائد الشمس.. إلى مثقفي أمريكا للشاعر عبدالله باسراحيل) للأستاذ الدكتور محمود اسماعيل عمار.
- (عبد الله باسراحيل - صناعة وردة الشعر من عطر مكة) دراسة جمالية للناقد الأستاذ نعيم مهلهل.
- (قراءة في شعر د. عبدالله محمد صالح باسراحيل) للأديب الأستاذ علي خضران القرني.

- (العروبة والإسلام في شعر عبدالله باسراحيل) رسالة الماجستير للباحث أنس عبدو الحموي وحصل على الماجستير بها بدرجة الامتياز في كلية الآداب بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية.
- (القيم الأخلاقية في شعر باسراحيل) رسالة دكتوراة للباحث/ أسامة حسن عباس، بجامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.
- (تجليات الهوية في شعر عبدالله باسراحيل.. دراسة في المضمون الفكري وآليات النص)، رسالة دكتوراه للباحث/ أشرف الشحات السيد الصيري، وحصل بها على درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بنشر الرسالة على نفقة الجامعة، وتبادلها مع الجامعات الأجنبية، في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية.
- (بناء الجملة الخبرية في ديوان شمس مظللة لعبدالله باسراحيل.. دراسة نحوية دلالية). رسالة ماجستير للباحث العراقي/ غائب حميد عبدالعزاوي، بجامعة المنصورة، بجمهورية مصر العربية.
- (التناص في شعر عبدالله باسراحيل) رسالة دكتوراه للباحث: أنس عبدو الحموي، وحصل بها على درجة الدكتوراه، بتقدير مرتبة الشرف، في كلية الآداب بجامعة طنطا، بجمهورية مصر العربية.
- (الأنا والآخر)، دراسة بحثية للباحثة/ أمينة القرشي، بجامعة الطائف، بالمملكة العربية السعودية.
- (المناص التأليفي في شعر عبدالله باسراحيل) رسالة دكتوراة- دكتورة ريهام فتحي عبد البديع عطية، وحصلت بها على درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، كلية الآداب بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية. 2023م.
- (البعد الإنساني والحضاري في شعر عبد الله باسراحيل) رسالة ماجستير- للباحثة / هاجر ازويشي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس كلية الآداب والعلوم الإنسانية المغرب. 2023م.
- (النزعة الدرامية في شعر عبدالله باسراحيل) رسالة دكتوراة للباحثة / يسرا إبراهيم إسماعيل بركات، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

- (تحولات الصورة بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة في شعر عبدالله باشراحيل) رسالة ماجستير للباحث/ فيصل بن حسين الشريف، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى.
- (ملاحم التجربة الشعرية والإنسانية عند الشاعر عبدالله باشراحيل). مجموعة باحثين: د: أسماء مساعد إبراهيم العمري؛ د. سلطان مريع أبو دبل. جمهورية مصر العربية 2024م.
- (الدكتور عبدالله باشراحيل في ديوانه قرابين الوداع.. إضاءات جمالية في الشعر السعودي) أ. د. نعيم عبد مهلهل. العراق 2024م.

الأوسمة والتكريمات والشهادات التقديرية:

- حصل على وسام الأرز برتبة فارس من فخامة الرئيس اميل لحود رئيس دولة لبنان 2004م.
- تم تكريمه في حفل كبير باليونان حضره نخبة كبيرة من الدبلوماسيين العرب والمثقفين والادباء والسفير السعودي عبد الله الملحوق.
- تم تكريمه في جامعة المنيا عام 2003م بحفل حضره رئيس الجامعة الدكتور/ عبد المنعم البسيوني ومعالي محافظ المنيا اللواء/ حسن حميدة كما اقيمت ندوة علمية في شعره بنفس الجامعة
- ومنح درع الجامعة لتمييزه الابداعي ودرع محافظة المنيا.
- تم تكريمه في مركز الإسكندرية للإبداع في حفل قيل فيه ما كتبه عنه اهم الكتاب والنقاد العرب.
- حصل على كأس مركز الإسكندرية للإبداع للعام 2004م - 1425هـ.
- شهادة تقدير من مكتبة الإسكندرية لمشاركته ببعض دواوينه الشعرية وكتبه النثرية.
- تم تكريمه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- حاصل على دروع تكريمية في معظم الأنشطة الإنسانية والوطنية بالمملكة وغيرها.
- تلقى عدداً كبيراً من الخطابات التقديرية من ملوك ورؤساء بعض الدول العربية بالإشادة بشعره العربي الأصيل.

- كما قدم له الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خطاباً بمثابة دراسة عن شعر الشاعر عبد الله باشراحيل لما صدر له من سابق وآخر دواوينه واعتبرها الشاعر مقدمة لديوانه وحشة الروح.
- كما تلقى عدداً كبيراً من خطابات التقدير من الرؤساء الأوروبيين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وبعض السفراء للدول الأوروبية والأمريكية وعلى سبيل المثال خطاب السفير الأمريكي برده على ديوان (قلائد الشمس) للشاعر عبد الله باشراحيل واعتبره نموذجاً لحوار الحضارات.
- أشاد الرئيس جاك شيراك رئيس دولة فرنسا الأسبق بديوان (قلائد الشمس) للشاعر عبد الله باشراحيل، وأثنى عليه.
- كذلك خطاب إشادة بديوانه (قلائد الشمس) المترجم من الأمير شارلز ولي عهد بريطانيا.
- تم تكريمه بمهرجان المتنبي الشعري العالمي السادس في سويسرا المقام في الفترة من 13-20 مايو 2006م، تحت رعاية المركز الثقافي العربي السويسري
- تم تكريمه في مهرجان الشعر العالمي بمدينتي - بدولة كولومبيا عام 2007م ، وهو الوحيد الذي قابله الرئيس الكولمبي «ألفارو أوريبي فاليز» من بين أربعمئة وثمانين شاعراً عالمياً بعد قراءة قصيدة (قلائد الشمس).
- تم تكريمه بمهرجان الرواد والمبدعين العرب بدمشق دولة سوريا عام 2008م، تحت رعاية الرئيس السوري بحضور معالي وزير الثقافة السوري الدكتور رياض نعسان آغا نيابة عن الرئيس وتسلمه الدرع التكريمي وشهادة تقدير.
- حصل على وسام (العلم والآداب والفنون الذهبي) من فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان في عام 2011/9/2م.
- منح شهادة الدكتوراه الفخرية في الأدب العربي من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بجمهورية السودان في 2011/10/1م.
- قلد وسام التميز للكشاف وربطة العنق الكشفية من جمعية الكشافة السعودية بمكة المكرمة 2011م.

- حصل على الوسام الذهبي لجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس بالمغرب العربي ودرع الجامعة التقديري من معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور السريغيني فارس، وذلك لعطاءه المتميز في شعره العربي الاصيل وأنه أحد الشخصيات العربية الفعالة التي انفتحت وعيها على قضايا امته وانفتحت شاعريته على مساءلة الواقع الحضاري في تحدياته وتحولاته في 2011/12/20م.
- في حفل تكريمي كبير بقاعة كلية الطب والصيدلة بفاس حضره عدد من الدبلوماسيين العرب وأساتذة وعمداء الكليات بالجامعة وجمع من طلبة وطالبات الجامعة وعدد من النقاد والشعراء والمثقفين المغاربة.
- قلد وسام كلية الآداب بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية بقاعة قسم اللغة العربية من عميد الكلية الأستاذ الدكتور خالد الفخراي تكريما له على عطائه المتميز لما قدمه من دواوين شعرية هي من روائع وعيون الشعر العربي الفصيح بما تحمله من معاني ومضامين وصور تعنى وتعبّر عن هموم الأمة العربية والإسلامية ومدافعا عنها بقصائده القوية والقومية في كل المحافل الدولية لما تتعرض له أمته العربية والإسلامية من زرع المشاكل والمكائد لعدم توحيد الصف العربي وهذه الدواوين والنصوص العربية الأصلية كانت بمثابة الارض الخصبة لينهل منها الدارسون والباحثون في الشعر العربي الأصيل في 2016 / 10 / 31م.
- تم تكريمه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله من وزير الثقافة والاعلام الدكتور عادل الطريفي بالرياض خلال حفل افتتاح مؤتمر الأدباء السعوديين الخامس ومنحه درع الشكر والتقدير لعطاءه وتميزه في الشعر العربي الاصيل في 27 صفر 1438هـ الموافق 27 نوفمبر 2016م.
- كرمه أهالي مكة المكرمة ونادي مكة الثقافي الأدبي في حفل كبير يوم ١٩ جمادي الاولى لعام ١٤٣٨هـ الموافق ١٦ فبراير ٢٠١٧م بمزرعة الأصدقاء بمكة وذلك بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية لتميزه في الشعر العربي الأصيل. وتم عرض فيلم وثائقي عن الشاعر وأعماله وانجازاته خلال برنامج حفل التكريم أعده وأخرجه وكالة «ماب نيوز» الإعلامية.

مشاركات في مهرجانات الشعر الدولية:

- شارك بأمسيات شعرية عديدة بمهرجان المتنبي الشعري العالمي السادس في كل من زيورخ وبيرن وبازل وجنيف ولوكانو بسويسرا.
- شارك بعدة أمسيات مهرجان الشعر العالمي بمدينتي - بدولة كولومبيا عام 2007م.
- حظي بشرف مقابلة الرئيس الكولومبي « ألفارو أوريبي فاليز » عقب انتهاء مشاركته بالمهرجان - وتحدث حول أهمية التعاون العربي الكولومبي المشترك في العديد من المجالات، وأثنى الرئيس على ديوان (قلائد الشمس) الموجهة إلى مثقفي أمريكا _ في ختام المقابلة أهداه بإشراف ديوانه « المصباح » المترجم للإنجليزية والفرنسية وقصيدته « قلائد الشمس » في ترجمتها للإسبانية والإنجليزية والفرنسية.
- شارك في مهرجان « جرش » للشعر بالأردن عام 2007م.

الاهتمامات الأخرى والأنشطة:

- له صالون أدبي بمكة المكرمة سماه باسم (منتدى الشيخ محمد صالح بإشراف (يرحمه الله) الثقافي).
- يقيم الندوات العلمية والأدبية والأمسيات، يهتم بإصدار الكتب لأهم الكتاب والنقاد والكتب العلمية والدراسات الإسلامية والثقافية.
- أنشأ جائزة عربية من أجل الأدباء والمثقفين العرب أطلقها باسم والده
- (جائزة الشيخ محمد صالح بإشراف (يرحمه الله) للإبداع الثقافي.
- أنشأ جائزة بجامعة المنيا باسم (الشاعر عبد الله محمد صالح بإشراف للثقافة والإبداع للشباب).
- أنشأ مسابقة بمركز الإسكندرية للإبداع تحت رعاية وزارة الثقافة باسم (جائزة الشاعر الدكتور عبد الله بإشراف للأدباء الشبان).

العنوان البريدي: المملكة العربية السعودية -

مكة المكرمة ص ب 1576 رمز بريدي 21955

المكتب الخاص هاتف: مكتب: + 966125275425

أو + 966125275428 فاكس: 00966125275434

جوال: 0555512222

البريد الإلكتروني dr_bashrahil@hotmail.com



مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود





خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في حفل تكريم أهالي مكة له (حفظه الله)، يقدم له الشاعر الدكتور عبد الله باسرا حيل قصيدة ترحيبية مناسبة توليه الحكم في المملكة العربية السعودية





الأمير نايف يمنح الدكتور عبد الله باسرا حيل درعاً تقديرياً في جامعة أم القرى







...والوزير اللبناني غازي العريضي
يقلد الشاعر باسرا حيل وسام الأرز
برتبة فارس



يهدي كتابه لرئيس الجمهورية اللبنانية
السابق العماد إميل لحود بعد نيله وسام
الأرز من فخامته



الرئيس الكولومبي ألفارو أوريبي فاليز يستقبل
الدكتور باسرا حيل مكرماً في مهرجان الشعر العالمي
في مدين (كولومبيا)











...ويمنحه شهادة تقدير



الرئيس السوداني عمر البشير يخلد
الشاعر باسراحيل وسام العلم والآداب
والفنون الذهبي



...ويمنحه شهادة تقدير



رئيس «جامعة سيدي محمد» في المغرب
الدكتور السراغيني فارس يخلد باسراحيل
وسام الجامعة الذهبي



